

درسی کتاب

2890

38

38

کتاب

# الشيخة الحجازية



في  
بعض أنواع الحجاز

38

الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبي محمد  
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام

الناشر

المكتبة العلمية بالمدينة المنورة  
لإيجابها، محمد سلطان النكافي المدني

38





38-0

كتاب

# الاشتقاق الحاصل في

في  
بعض أنواع المجاز

تأليف

الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبي محمد  
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام

الناشر

المكتبة العلمية بالمدينة المنورة  
اصحابها: محمد سلطان المنكافي الذي

مطابع دار الفجر بدمشق

60147

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(ترجمہ: المؤلف فی سطور)

اسمہ :

أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب  
السلمي الدمشقي الشافعي .

لقبه :

وقد لقب بسلطان العلماء واشتهر بـ عز بن عبد السلام .

ولادته :

اختلف في سنة ولادته بين سبع وسبعين وثمان وسبعين وخمس مائة للهجرة .

نشأته :

نشأ عز الدين وتربى في دمشق نشأة صالحة ، وكان شديد التدين والتقوى والورع .

دراسته :

لم يستطع عز بن عبد السلام الدراسة أيام صباه لفقير نشأته ، وقد بدأ بالعلم بعد بلوغه ،  
وأول ما بدأ به من العلم ، الفقه فحفظ كتاب التنبية (١) وقرأ العلوم العربية والدائية بمختلف  
فنونها من نحو وبلاغة وحديث وأصول على كبار أساتذة عصره وأئمة العربي حينه . وقد  
سمع الحديث في دمشق من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير علي بن عساكر ودرس  
الفقه الشافعي على الشيخ الامام نضر الدين بن عساكر ، وتخرج عليه ، وأخذ علم الاصول عن

(١) متن متداول في الفقه الشافعي

سيف الدين الآمدي وحضر على شيوخ آخرين كشيخ الشيوخ عبداللطيف البغدادي والشيخ  
بركات بن ابراهيم الخشوعي والقاضي جمال الدين بن الحرستاني وعليه كانت بداية تعلمه .

ثم سافر إلى بغداد لسماع الحديث . فسمع بها من أبي جعفر عمر بن طبرزد وحنبل بن  
عبد الله الرصافي ولم يمكث بها طويلاً .

#### خدماته :

تنوعت خدمات الشيخ من تدريس وإفتاء وخطابة وقضاء في دمشق حين إقامته بها ،  
ثم في القاهرة بعد انتقاله إليها وقد ترك عدداً من المؤلفات في شتى العلوم ألفها في العقد السادس  
من عمره حين نضج ذهنه وغزر علمه واتسع أفقه وما كتبنا هذا الاشارة إلى الإيجاز في  
بعض أنواع المجاز ، إلا واحد من هذا التراث الضخم الذي تركه العز بن عبد السلام رضي  
الله عنه ورحمه .

#### وفاته :

توفي في العاشر من جمادى الاولى ٥٦٦ هـ في مصر عن اثنين وثمانين عاماً أو ثلاث وثمانين  
عاماً لا اختلاف في تاريخ ولادته .



# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## مقدمة

الحمد لله الذي بعث نبينا ﷺ بجوامع الكلم ، واختصر له الحديث اختصاراً ، ليكون أسرع إلى فهم الفاهمين وضبط الضابطين وتناول المتناولين ؛ وكل كلمة بسيرة جمعت معاني كثيرة فهي من جوامع الكلم . والاختصار هو الاقتصار على ما يدل على الغرض مع حذف أو إضمار ؛ والعرب لا يحذفون مالا دلالة عليه ولا وصلة اليه ، لان حذف مالا دلالة عليه مناف لغرض وضع الكلام من الافادة والافهام ، وفائدة الحذف تقليد الكلام وتقريب معانيه إلى الافهام.

★ ★ ★

— ٥ —

# الباب الأول

## أنواع الحذف

### والحذف أنواع :

- ١ - حذف المضافات
- ٢ - حذف المفعولات
- ٣ - حذف الموصوفات
- ٤ - حذف الأقوال
- ٥ - حذف الشروط
- ٦ - حذف أجوبة الشروط
- ٧ - حذف جواب لو
- ٨ - حذف جواب لولا
- ٩ - حذف القسم
- ١٠ - حذف أجوبة القسم
- ١١ - حذف المبتدأ
- ١٢ - حذف الخبر
- ١٣ - حذف بعض حروف الجر
- ١٤ - حذف الأفعال العاملة
- ١٥ - حذف المفاعيل التي يغلب حذفها
- ١٦ - حذف ضمائر الموصولات
- ١٧ - حذف فعل الأمر
- ١٨ - حذف الجملة
- ١٩ - حذف الجملة الكثيرة استغناء عنها للدلالة السياق عليها [



النوع الاول : حذف المضافات وله أمثلة كثيرة منها نسبة التحليل والتجريم والكراهة والايجاب والاستحباب الى الاعيان ، فهذا من مجاز الحذف ، اذ لا يتصور تعلق الطلب بالأجرام وإنما تطلب أفعال يتعلق بها . فتحريم الميتة تحريم لأكلها ، وتحريم الخمر تحريم لشربها ، وتحريم الحرير تحريم لاستعماله ، وكذلك تحريم أواني الذهب والفضة ، وتحريم الصدقة في قوله عليه السلام ( لا تحمل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد ) وفي قوله ( لا تحمل الصدقة اني ) تقديره فيها : لا يحمل أخذ الصدقة أو تناول الصدقة والمراد بالصدقة ههنا : الزكاة ، إذ لا تحرم صدقة التطوع على النبي ولا على ذي مرة السوي . وكذلك قوله تعالى ﴿ حرّمنا عليهم طيبات أحلّيت لهم ﴾ أي حرّمنا عليهم أكل طيبات أحلّ لهم أكلها ، أو تناولها ، وتقدير التناول أولى ليدخل فيه شرب ألبان الابل فانها من جملة ما حرم عليهم ، وكذلك قوله تعالى ﴿ ويحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ﴾ تقديره ويحلّ لهم أكل الطيبات أو تناول الطيبات كالانعام ، ويحرم عليهم أكل الخبائث أو تناول الخبائث كاللينة والدم وما ذكر بعدها وكذلك تحليل الانعام في قوله تعالى ﴿ وأحلّيت لكم الأنعام ﴾ تقديره وأحلّ لكم أكل الانعام . وكذلك تحليل كل الطعام لبني إسرائيل في قوله تعالى ﴿ كلّ الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل ﴾ تقديره تناول أكل كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل وكذلك قوله تعالى ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كلّ ذي ظفر ﴾ أي حرّمنا أكل كل ذي ظفر . وأما قوله تعالى ﴿ وأنعام حُرّمَتْ ظهورها ﴾ فيحتمل حرم ركوب ظهورها ويحتمل حرمت منافع ظهورها وهو أولى ، لأنهم حرّموا ركوبها وتحميلها . وكذلك قوله ( حرم رسول الله ﷺ كلّ ذي ناب من السباع ) تقديره حرم أكل كل ذي ناب من السباع . وكذلك قوله ( إن هذين في الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي حلّ لإناثها ) تقديره أن استعمال هذين أو أن لبس هذين حرام . وكذلك قوله ﷺ ( اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ) معناه اللهم إن إبراهيم حرم صيد مكة وإني حرمت صيد المدينة . وكذلك تحريم ما يتعلق بهاسن الافعال ، فقوله ﷺ ( فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ) تقديره فان سفك دماءكم وغصب أموالكم وثلب أعراضكم عليكم حرام وكذلك نهيه ﷺ عن الدباء والحتم والمزفت والنقير نهى عن الانتبذ فيها .

## وأدلة الحذف (١) أنواع :

احدها ما يدل العقل على حذفه والمقصود الاظهر على تعيينه وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ ﴾ المثال الثاني قوله ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ فان العقل يدل على الحذف اذ لا يصح تحريم الأجرام لان شرط التكليف أن يكون الفعل مقدوراً عليه والأجرام لا يتعلق بها قدرة حادثة وكذلك لا يتعلق بها قدرة قديمة إلا في أول أحوال وجودها ، فما لا يتعلق به قدرة ولا إرادة فلا تكليف به إلا عند من يرى التكليف بما لا يطاق ؛ والمقصود الاظهر يرشد إلى أن التقدير حرم عليكم أكل الميتة ، حرم عليكم نكاح أمهاتكم ، لان الغرض الاظهر من هذه الاشياء أكلها والغرض الاظهر من النساء نكاحهن . وكذلك إذا قال القائل حرمت عليك هذه العمامة وهذا القميص ، فانه يتبادر إلى الافهام أن تقدير المحذوف ، حرمت عليك لبس هذه العمامة أو اعتمام هذه العمامة ولبس هذا القميص على ما هو معتاد فيها . ومثل ذلك إذا قال القائل آجرتك الدار والثوب والقدوم والمنشار والقوس ولم يذكر منفعة فانه يتبادر إلى الافهام من اجارة الدار السكنى ومن اجارة الثوب اللبس ومن اجارة القدوم النجارة به ومن اجارة المنشار النشر ومن اجارة القوس الرمي ولا تحمل الاجارة على منفعة أخرى الا أن تكون دون المنفعة المعنية . وكذلك ايجار البساط واللحاف والفراش والاوزان والآلات بأسرها . ولو قال آجرتك الدابة ، لم تصح الاجارة . لإجمال الانتفاع المقصود بالمقد فانها تصلح الركوب والتحميل ، ثم يختلف التحميل باختلاف الاجناس المحمولة ، وكذلك يختلف الركاب بالثقل والخفة ، فلا بد من تعيين الغرض المقصود بالمقد .

النوع الثاني من [ أنواع أدلة ] الحذف ما يدل عليه العقل بمجرد وجوده وله أمثلة :

١ - احدها قوله ﴿ وجاء ربك ﴾ تقديره وجاء امر ربك أو عذاب ربك أو بأس ربك

٢ - المثال الثاني قوله ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام ﴾

تقديره ما ينظرون إلا أن يأتيهم عذاب الله أو أمر الله في ظلل من الغمام .

(١) أي حذف المضافات.



٣ - المثال الثالث قوله ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ تقديره فَأَتَاهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ أَوْ عَذَابُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا .

٤ - المثال الرابع قوله ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ تقديره فَأَتَى اللَّهُ نَقْضَ بَنِيَانِهِمْ ، أَوْ شَقَّ بَنِيَانَهُمْ ، أَوْ قَلَعَ بَنِيَانَهُمْ ، مِنْ الْقَوَاعِدِ . أَوْ فَأَتَى تَحْرِيبَ اللَّهِ ، أَوْ نَقْضَ اللَّهِ بَنِيَانَهُمْ ، مِنْ الْقَوَاعِدِ . وَمَا يَدُلُّ الْعَقْدَ فِيهِ عَلَى الْحَذْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ أَيِ بِمَقْتَضَى الْعُقُودِ وَمَقْتَضَى عَهْدِ اللَّهِ ، لِأَنَّ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ قَوْلَانِ قَدْ دَخَلَ فِي الْوُجُودِ وَانْقِضَا ، فَلَا يَتَّصِرُ فِيهَا نَقْضٌ وَلَا وِفَاءٌ ، وَإِنَّمَا النِّقْضُ وَالْوَفَاءُ نَقْضُهُمَا وَمَا تَرْتَبُ عَلَيْهِمَا مِنْ أَحْكَامِهِمَا . وَكَذَلِكَ نَكْثُهَا إِنَّمَا هُوَ نَكْثٌ لِمَقْضَاهَا . وَكَذَلِكَ نَقْضُ الطَّهَارَاتِ كَالْوَضُوءِ وَالغَسْلِ ، إِنَّمَا هُوَ نَقْضٌ لِمَا تَرْتَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِبَاحَاتِ ، وَمَعْنَى انْتَقِضَتْ طَهَارَتُهُ انْتَقِضَ حُكْمُ طَهَارَتِهِ . وَكَذَلِكَ فُسْخُ عُقُودِ الْعَامَلَاتِ إِنَّمَا هُوَ فُسْخٌ لِمَقْضِيَّاتِهَا وَأَحْكَامِهَا .

النوع الثالث من أنواع أدلة الحذف ما يدل عليه الوقوع وله مثالان .

١ - أحدهما قوله تعالى ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ مِنْهُمْ تَقْدِيرُهُ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَحْذُوفِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمْلِكْ رِقَابَ بَنِي النَّضِيرِ وَلَمْ يَكُونُوا مِنْ جَمَلَةِ الْفِيءِ وَأَنَّ الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا كَانَ أَمْوَالِهِمْ .

٢ - الثاني قوله تعالى ﴿ فَمَا أَرْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ تَقْدِيرُهُ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَى اخْذِهِ أَوْ عَلَى حِيَازَتِهِ أَوْ عَلَى اغْتِنَامِهِ أَوْ عَلَى تَحْصِيلِهِ ، فَيَقْدَرُ مِنْ هَذِهِ الْمَحْذُوفَاتِ أَحْفَهَا وَأَحْسَنُهَا وَأَفْصَحُهَا وَأَشَدُّهَا مَوَافَقَةً لِلْفَرَضِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، فَتَقْدِيرُ اخْذِهِ هَهُنَا أَحْسَنُ مِنْ تَقْدِيرِ اغْتِنَامِهِ لِأَنَّهُ أَخْصَرُ ، وَمِنْ تَقْدِيرِ حِيَازَتِهِ لِثِقَلِ التَّأْنِيثِ الَّذِي فِي حِيَازَتِهِ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ حَذُوفِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَفَاعِيلِ وَالْمَوْصُوفَاتِ وَغَيْرِهَا لَا يَقْدَرُ إِلَّا أَفْصَحُهَا وَأَشَدُّهَا مَوَافَقَةً لِلْفَرَضِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا مَا لَفِظُوا بِهِ لِكَانِ أَحْسَنُ وَأَنْسَبُ لِذَلِكَ الْكَلَامِ ، كَمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْمَلْفُوظِ بِهِ ، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ قَدَرُ أَبُو عَلِيٍّ جَعَلَ اللَّهُ نَصَبَ الْكَعْبَةِ ، وَقَدَرُ بَعْضُهُمْ جَعَلَ اللَّهُ حَرَمَةَ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ تَقْدِيرِ أَبِي عَلِيٍّ

لان تقدير الحرمة في الهدي والقلائد والشهر الحرام لاشك في فصاحته ، وتقدير النصب فيها بعيد من الفصاحة ، وكذلك التقدير في قوله ﷺ (فان سفك دمائكم) ، أحسن من تقدير فان صب دمائكم ، أو فان اراقه دمائكم ، لان في الاراقة ثقل التأنيث وفي الصب ثقل التشديد . ولا يقدر فان سفح دمائكم تيمنا بذكر السفك لكونه في القرآن في قوله تعالى ﴿ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ وكذلك تقدير وغصب أموالكم أولى من تقدير واخذ أموالكم ، لان الاخذ منقسم إلى الحلال والحرام ؛ فتمين هذا التقدير بالشرع ، وكذلك تقدير وثلب اعراضكم أولى من تقدير واذية اعراضكم لبعده من تقدير وإنتهاك حرمة اعراضكم لما فيه من الطول ولان اختصار المحذوفات أحسن من اطالتها ، فلا يقدر ما فيه طول الا عند الاضطرار إلى الاطالة كقوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾ تقديره أن الله مبتليكم بشرب ماء نهر ؛ وكقوله تعالى ﴿ فَتَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ تقديره فقبضت قبضة من أثر حافر فرس الرسول وكقوله ﴿ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾ تقديره اجعل بدل عبادة الالهة عبادة إله واحد ، وكقوله ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ تقديره فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك دائرة أعينهم دورانا كدوران أعين الذي يغشى عليه من حذر الموت أو من خوف الموت وكقوله ﷺ (أمرت بقرية تاكل القرى) أي أمرت باتيان قرية يأكل أهلها أموال أهل القرى أو خراج أهل القرى ، وكقوله ﷺ (الماء من الماء) تقديره وجوب استعمال الماء من خروج الماء أو استعمال الماء واجب من خروج الماء ؛ وكقوله ﷺ (وانهاكم عن الدباء والحتم والمزفت والنقير) تقديره وانهاكم عن شرب نبيذ الدباء والحتم والمزفت والنقير ؛ وكذلك قوله ﷺ (شاهدك أو يمينه ليس لك الا ذلك) تقديره لك إقامة شاهدك أو طلب يمينه ، ليس لك الا ذلك الذي ذكرته وهو أحد الامرين. وأما قول العرب «أنت علي كظهر أمي» فأصله اتيانك حرام علي كحرمة ركوب ظهر أمي حذف المضاف الذي هو الاتيان فانقلب الضمير المجرور المتصل ضمير امر فوعا منفصلا شبهوا تحريم اتيانها بتحريم ركوب ظهر الام .

النوع الرابع : ما يدل العقل على حذفه والعادة على تعيينه كقوله تعالى حكاية عن



﴿امرأة العزيز فذالكُن الذي لمتنتني فيه﴾ دل العقل فيه على الحذف لأن الاوم على الأعبان لا يصح ، وإنما يلام الانسان على كسبه وفعله ، فيحتمل ان يكون المقدر لمتنتني في حبه اقولهن ﴿قد شغفها حباً﴾ ويحتمل ان يكون لمتنتني في مرادته اقولهن ﴿ تراودتناها عن نفسه﴾ ويحتمل ان يكون لمتنتني في شأنه وأمره ، ويدخل فيه المراددة والحب ، والعادة دالة على تعيين المراددة لان الحب المفرط لا يلام الانسان عليه في العادة لقهره وغلبته ، وإنما يلام على المراددة الداخلة تحت كسبه ، التي بقدر الانسان ان يدفعها عن نفسه ، بخلاف المحبة ولذلك لا يقدر الشأن والامر لانه لو قد قدر لدخلت فيه المحبة .

**النوع الخامس: ما تدل العادة على حذفه وتعيينه كقوله تعالى ﴿لو نزلنا قتلنا لا تلبثناكم﴾**

مع انهم كانوا اخبر الناس بالقتال ، ويتميرون بأن يتفوهوا بانهم لا يعرفونه فلا يد من حذف قدره مجاهد لو نعرف مكان قتال ، يريدون انكم تقاتلونهم في موضع لا يصلح للقتال ، ونختفي عليكم منه ، ويدل عليه انهم اشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة وان الحزم البقاء في المدينة .

**النوع السادس ما يدل عليه السياق وله أمثلة .**

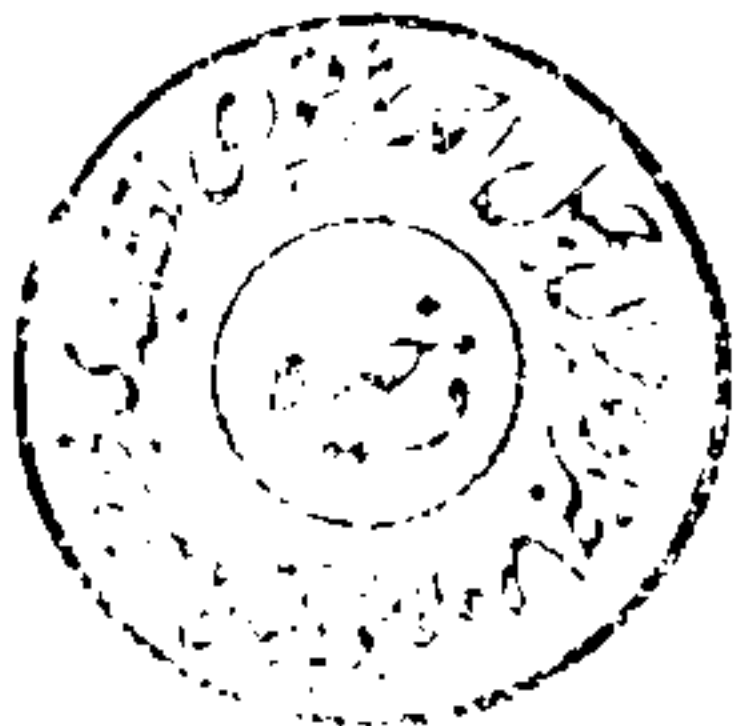
احدها قوله ﴿ فمن يملك لكم من الله شيئاً ﴾ اي فمن يملك لكم من دفع مراد الله شيئاً او من دفع فتنة الله شيئاً بدليل قوله ﴿ إن أرادكم ضراً او أراد بكم نقماً ﴾ .

المثال الثاني قوله ﴿ ومن يرد الله فتنته فلن يملك له من الله شيئاً ﴾ تقدير المحذوف فلن يملك له من دفع مراد الله شيئاً او من دفع فتنة الله شيئاً .

المثال الثالث قوله ﴿ فمن يملك من الله شيئاً إن أراد أن يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن في الارض جميعاً ﴾ تقديره فمن يملك من رد مراد الله شيئاً او من دفع مراد الله شيئاً .

المثال الرابع قوله ﴿ إنا رسل ربك ان يصلوا اليك ﴾ أي ان يصلوا إلى حزنك في في ضعفك او لن يصلوا الى ادبتك .

المثال الخامس قوله ﴿ إن ابلاً يأتئون بك ليقتلوك ﴾ تقديره ان ابلاً يشتورون في قتلك ليقتلوك .



الأمثال السادس قوله ﴿إني تركت ملة قوم﴾ تقديره أي تركت اتباع ملة قوم بدليل مقابله بقوله ﴿واتبعت ملة آبائي﴾ .

الأمثال السابع قوله ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ يقدر في كل مكان ما يليق به فيقدر في قوله تعالى ﴿فكف أيديهم عنكم﴾ وعلى ﴿وقاية﴾ الله فليتوكل المؤمنون ﴿لان الكف وقاية أو يقدر﴾ وعلى ﴿كف﴾ الله ﴿المكاره﴾ فليتوكل المؤمنون ﴿فتارة يقدر من لفظه ومعناه ، وتارة يقدر من معناه دون لفظه ، وكذلك يقدر في قوله ﴿فاذا عزمت فتوكل على نصر﴾ الله ﴿ومعونه﴾ وأما قوله تعالى ﴿إن العهد كان مسؤولاً﴾ فقد قدر بعضهم إن ناقض العهد كان مسؤولاً عن نقضه ، وقدر بعضهم إن وفاء العهد كان مسؤولاً ، أي مطلوباً من المكلفين أن يقوموا به ، وقدر بعضهم إن وفاء العهد كان مسؤولاً عنه ، وقدر بعضهم إن العهد كان مسؤولاً لم نقضت ، كقوله ﴿وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ وهذا من مجاز التعقيد لما في تقدير سؤال العهد من البعد بخلاف المؤودة فإنها تسأل حقيقة ، ولا يجمل هذا كسألة الديار في أشعار العرب فإن ذلك على التقدير والنزل ، إذ يصح تقدير الديار ناطقة مسؤولة ولا يصح مثله في العهد .

النوع السابع : مادل العقل على حذفه والشرع على تعيينه ومثاله قوله ﴿لا ينهاكم﴾ الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين ﴿دل العقل على الحذف فيه إذ لا يصح النهي عن الأعيان ، ودل الشرع على الصلة لقوله صلى الله عليه وسلم لأسماء لما سألته عن صلة أمها وهي مشركة (صلى أمك) فكان التقدير لا ينهاكم الله عن صلة الذين لم يقاتلوكم في الدين ، إنما ينهاكم الله عن صلة الذين قاتلوكم في الدين ، أو عن بر الذين لم يقاتلوكم في الدين . ومثله قوله صلى الله عليه وسلم (فإن دماءكم وأموالكم) التقدير في أموالكم وغصب أموالكم وهو أولى من تقدير وأخذ أموالكم أو سلب أموالكم ، لا تقسام السلب والأخذ إلى مباح وغير مباح .

النوع الثامن : مادل الشرع على حذفه وتعيينه ومثاله قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقرّوا العمالة وأنتم سكارى﴾ أي لا تقرّبوا مواضع الصلاة وأنتم سكارى وهذا عند من



رأى ذلك . ومن جملة الأدلة على الحذف . ان لا يستقيم الكلام بدونه ولا يصح المعنى الا به  
 قوله تعالى ﴿ ثم لا تجدك به علينا وكيلا ﴾ فإنك لو لم تقدر ثم لا تجدك برده إليك علينا  
 وكيلا لم يستقيم الكلام . وقوله ﴿ فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا ﴾ اي فلما استبأسوا من  
 رده وكذلك قوله ﴿ ومن قبل ما فرطتم في يوسف ﴾ اي في حفظ يوسف ولا يقدر في  
 رد يوسف على أبيه اقلية استعمل التفريط والتضييع فيما يجب حفظه . وكذلك قوله تعالى  
 ﴿ عليكم انفسكم ﴾ اي عليكم اصلاح انفسكم . وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية  
 عن ربه عز وجل ( من ابتليته بحبيتيه فصبر فله الجنة ) اي من ابتليته بفقد حبيتيه ، ويحتمل  
 بأخذ حبيتيه بدليل قوله تعالى ﴿ قل ارايتم ان اخذ الله سمكم وابصاركم ﴾ وكذلك قوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية عن ربه سبحانه وتعالى ( ان المتحابون بجلالي ) اي ابن  
 المتحابون بمعرفة جلالي أي بسبب معرفة جلالي ، وكذلك قوله ( لان يلح احدكم بيمينه في  
 اهله اثم له عند الله من ان يؤدي كفارته ) ، اي لأن يلح احدكم بيمينه او بحفظ يمينه في  
 حرمان اهله او في مضارة اهله . وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اياك والخلوب ﴾ اي اياك  
 وذبح الخلوب . ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ( لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا )  
 تقديره لا حسد الا في خصلتين اثنتين خصلة رجل آتاه الله مالا ، ولا حسد الا في طريقتين اثنتين طريقة  
 رجل آتاه الله مالا ، والاول اظهر لا يتداره الى الافهام . ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ( من منع فضل الماء ليمنع به الكلاء ) تقديره ليمنع بمنعه فضل الماء رعي الكلاء . ومنه قول أبي  
 بكر الصديق رضي الله عنه « العجز عن درك الادرك ادراك » معناه معرفة العجز عن درك  
 المدرك ادراك للعظمة عن ان يدركها البشر وأما قوله عليه السلام حكاية عن ربه ( مرضت فلم تعذبني  
 واستطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني ) فيحمل على حذف المضاف تقديره مرض عبيدي  
 فلم تعده ، واستطعمتك عبيدي فلم تطعمه ، واستسقيتك عبيدي فلم تسقه ، ولما حذف المضاف الذي  
 هو العبد انقلب الضمير الذي هو الياء المجرورة تاء مرفوعة بالاعلية اني كان يستحقها العبد .  
 ويدل على هذا ان الموم لما قيل له استطعمتك فلم تطعمني ، قال استبعا اذا لذلك وتعجبا منه الموم  
 يتفطن لحذف المضاف واردة الرب ، كيف اطعمتك وانت رب العالمين ؟ حملا للكلام على  
 ظاهره فظاهر الرب سبحانه وتعالى مراده من تأويل كلامه فقال مرض عبيدي فلم تعده

واستطعمك عبدي فلم تطعمه واستسقاك عبدي فلم تسقه ، واما قوله في تمام الحديث ( ولو  
 عدته لوجدتني عند هـ ) فمعناه لوجدتني حاضرا عنده من جملة عائديه . وهذا حث على عبادة  
 المؤمنين لان من عاده الله عز وجل ، جدير بأن يعود العائدون ، وهذا من مجاز التشبيه  
 ومعناه اني اعلمه معاملة العائد . وعلى الجملة فالمضاف قسمان . احدهما ما يتمين تقديره كقوله تعالى  
 ﴿ آمنوا بالله ﴾ تقديره آمنوا بوحداية الله ، ولا يقدر آمنوا بوجود الله لان الذين خوطبوا  
 بهذا كانوا مؤمنين بوجوده ، وانه خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر وانزل من  
 السماء المطر فيقدر في كل مكان ما يليق به ، فان كان الخطاب مع الشركين قدرت وآمنوا  
 بوحداية الله ورسوله ، لان الكلام مع قوم جحدوا الوحدانية ، وان كان الكلام مع اليهود  
 كان التقدير ولو آمن اهل الكتاب بدين الله ، وان كان مع النصارى جازان يقدر آمنوا بدين  
 الله وآمنوا بوحداية الله وكذلك في الكفر تقدر في كل مكان ما يليق به فيقدر في قوله  
 تعالى ﴿ كيف تكفرون بالله ﴾ كيف تكفرون بقدرة الله على بعثكم وقد كنتم امواتا  
 فاحياكم ، ويقدر في قوله ﴿ الا ان عادا كفروا به ﴾ الا ان عادا كفروا بهم ربهم .  
 الثاني ما لا يتمين تقديره ولو قدره لجر كقوله ﴿ آمنوا بالله ورسوله ﴾ يجوز ان يكون التقدير  
 آمنوا بوحداية الله وارسال رسوله او ببوابة رسوله ؛ ولك ان تأخذ الصفة مع الموصوف  
 ولا تحتاج الى تقدير ، ولا يأتى لك ذلك في اسم الله اذا جعلته غير مشتق و كقوله ﴿ فليعلمن  
 الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾ معناه فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن  
 كذب الكاذبين ، ولك ان تأخذ الفريقين مع صفتي الصدق والكذب فلا تحتاج الى تقدير  
 ومثله قوله ﴿ وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين ﴾ ان اخذتها مع الصفتين فلا حاجة  
 الى حذف وإن لم تفعل ذلك كان التقدير وليعلمن الله ايمان الذين آمنوا وليعلمن نفاق المنافقين  
 ونداك قوله ﴿ وآمنوا بما نزلنا على محمد ﴾ تقديره وآمنوا بانزال ما نزل على محمد ، وان اخذته  
 مع صفة كونه منزلا لم تحتاج الى حذف .

فائدة : ليس حذف المضاف من المجاز لان المجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له  
 أولا . والكلمة المحدودة ليست كذلك وإنما التجوز في أن ينسب إلى المضاف إليه ما كان  
 منسوبا إلى المضاف كقوله تعالى ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلتنا ﴾ فنسبة



السؤال إلى القرية والغير ، هو التجوز لان السؤال موضوع لمن يفهمه ، فاستعماله في الجمادات استعمال اللفظ في غير موضعه فكونها مسؤوبين من جهة اللفظ دون المعنى هو المجاز ، ومصحح هذا المجاز ما بين أهل القرية وأصحاب الغير من ملازمتها. وشرط مجاز الملازمة أن تقع الملازمة في غالب الامر ولا يشترط عدم الانفكاك .

**فصل فيما يتعلق بالله من الاقوال والاعمال . وهي ضربان : أحدهما لا حذف فيه .**

كقوله اذ كروا الله . واعبدوا الله . واطيموا الله وكبروا الله . وعظموا الله ومنه ﴿ وكبروه تكبيرا ﴾ ومعناه انسبوا الله إلى العظمة والكبرياء واخبروا بها عنه ، وهذا كقولك عدله الحاكم وفسقه إذا نسبه إلى العدالة والفسق ولم يفده إياها ، وكذلك قولك سبحت الله معناه برأته من العيوب والنقائص بأن أخبرت عنه بانراة ونسبته اليه ولم تقدمه البراءة كما يفيدها في قولك برأت زيدا من الدين فانك ائدته البراءة منه الضرب الثاني ما لا يتم إلا بحذف وهو انواع . ١ - أحدها قوله ﴿ اتقوا ربكم ﴾ أي اتقوا عذاب ربكم أو معصية ربكم أو مخالفته ربكم . ٢ - النوع الثاني قوله ﴿ واتقوا الله ﴾ أي اتقوا عذاب الله أو معصية الله أو مخالفة الله . ٣ - الثالث قوله ﴿ يخافون ربهم ﴾ تقدير يخافون عذاب ربهم . ٤ - الرابع قوله ﴿ إن كان يرجو الله ﴾ أي يرجو ثواب الله ورحمة الله وقد ظهر هذان المضامان في قوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه وإغا وجب تقدير ذلك لان الرجاء توقع حصول الخير والخوف توقع حصول الشر ولا يتعلق شيء من ذلك بتوقع بذات الله ولا بصفاته ، بخلاف تعلق التكبير والتمظيم والمهابة والاحلال بذات الله وصفاته .

**فائدة : تقدير مظهر في القرآن أولى في بابه من كل تقدير وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ حتى تأتيهم البينة رسول من الله ﴾ تقديره رسول من عند الله لانه قد ظهر في قوله وما جاءهم رسول من عند الله . ٢ - الثاني قوله ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله ﴾ تقديره فمن عند الله ﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ تقديره فمن عند نفسك ، لانه قد ظهر في قوله تعالى ﴿ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ﴾ قد كل من عند الله . ٣ - الثالث قوله ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا ﴾ تقديره رحمة من عندنا لانه قد ظهر في سورة الانبياء في قوله ﴿ رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴾ ٤ - الرابع قوله ﴿ يا أيها**

لاني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ﴿ تقديره من عند الرحمن لأنه قد ظهر في قوله ﴿ أن  
'يصيبكم' الله بعذاب من عنده ﴿ ٥ - الخامس قوله ﴿ فمن ينصرني من الله إن عصيته ﴿  
تقديره فمن يمنعني من بأس الله إن عصيته ، لأنه قد ظهر في قوله ﴿ فمن ينصرنا من بأس الله  
إن جاءنا ﴿ ٦ - السادس قوله ﴿ واثن اثبت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من  
ولي ﴿ تقديره مالك من دون الله من ولي ، لأنه قد ظهر في قوله ﴿ مالهم من دونه من  
ولي ولا يشرك في حكمه أحداً ﴿ وكذلك قوله ﴿ مالك من الله من ولي ولا واق ﴿ أي مالك من  
دون الله من ولي ولا واق . ٧ - السابع قوله ﴿ ومن رزقناه من رزقاً حسناً ﴿ تقديره ومن  
رزقناه من لدنا ، بدليل قوله ﴿ يجيبني إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ﴿ أو من عندنا  
بدليل قوله ﴿ قالت هو من عند الله ﴿ ٨ - الثامن قوله ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴿ تقديره  
قد جاءكم من عند الله نور وكتاب مبين ، بدليل قوله ﴿ وما جاءكم كتاب من عند الله مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴿  
٩ - التاسع قوله ﴿ قل ربي أعلم بعبادتهم ما يعلمهم إلا قليل ﴿ تقديره قل ربي عارف بعبادتهم ما يعرف  
عبادتهم إلا قليل ، وإنما جعل العلم هنا بمعنى المعرفة لاقتصاره على مفعول واحد في قوله ما يعلمهم  
الإلا قليل أي ما يعرفهم ، ولو كان على بابه لتمدى إلى مفعولين وكان أعلم ههنا بمعنى عالم من  
جهة أن عبادتهم حقيقة واحدة لا يتصور فيها تفاوت في العلم . ١٠ - العاشر قوله ﴿ والذين جاهدوا  
فينا لنهدينهم سبلنا ﴿ تقديره والذين جاهدوا في سبلنا لنهدينهم سبلنا بدليل قوله ﴿ وجاهدوا  
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ﴿ وقوله ﴿ والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا  
ليرزقنهم الله رزقاً حسناً ﴿ ولك أن تقدر والذين جاهدوا في طاعتنا ، ومثل ذلك في تقدير  
الفعل في صلة الذين في مثل قوله ﴿ كالذين من قبلكم ﴿ يحتمل كالذين كانوا من قبلكم ، بدليل  
قوله ﴿ افلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم ﴿ وكان تامة بمعنى  
وجدوا أو خلقوا ، ويحتمل كالذين خلوا من قبلكم ، بدليل قوله ﴿ ولما يأتكم مثل الذين  
خلوا من قبلكم . وترجيح أحد هذين المضافين ونحوهما موقوف على توفيق الله لمن ألهمه الله  
رشده ، ويسر له فهم كتابه ومعرفة خطابه ، ومثل ذلك قوله ﴿ ويخوفونك بالذين من  
دونه ﴿ تقديره ويخوفونك بالذين يدعون من دونه بدليل قوله ﴿ والذين تدعون من دونه  
الله لا يخلقون شيئاً ﴿ ويحتمل ويخوفونك بالذين تعبدون من دونه بدليل قوله تعالى ﴿ قل



يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله وقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رقاً﴾ وتقدير العبادة أولى لأنه صريح، وأما قوله ﴿مثلهم كمثل  
الذين من قبلهم قريباً﴾ فتقديره مثلهم كمثل الذين عذبوا من قبلهم قريباً بدليل قوله ﴿ذاقوا وبال  
أمرهم﴾ ويحتمل خلوا أو كانوا كما ذكرناه وكذلك قوله ﴿فانجيناهم﴾ والذين معه برحمة منا ﴿تقديره  
والذين آمنوا معه بدليل قوله ﴿لنخثر جنك يا شعيب﴾ والذين آمنوا معك ﴿وكذلك نظائر. وأما وصف  
الفاعل والمفعول بالمصدر فقد قيل أنه من مجاز الحذف، وقيل أنه من مجاز المبالغة في الصفة. ويجوز أن  
يكون بعض ذلك من مجاز التعبير بالمتعلق عن المتعلق به، كالنحو بالامر عن الأمور به وبالهنء عن المهزوء  
به، لأنها قولان عبر بها عن متعلقها، وكذلك التعبير بالسمع عن المسموع، وقد يكونان محيي  
الحقيقة والمجاز تعلقات متنوعة يصح التجوز بكل واحد منها على ما سنبينه في صفات الرب  
سبحانه وتعالى. وللتعبير بالمصدر عن الفاعل أمثلة: ١ - منها قوله ﴿يؤمنون بالغيب﴾ أي  
يؤمنون بالغيب أو يكون مخففاً من الغيب كما ثبت من البيت والهي من الهين وامين من المين .  
٢ - ومنها قوله ﴿فاحتمل السيل﴾ أي فاحتمل السيل؛ وكذلك الحائض مصدر حاض  
الوادي يحيض حيضاً ثم يتجوز بالمصدر عن الماء الحائض؛ وكذلك في قوله ﴿قولات حاضت  
المرأة حيضاً وهي حائض﴾ كقولات من الوادي سيلاً فهو سائدر، والمعنى حاض هم نساء  
وسال ماء الوادي ومنه قوله ﴿نساءت أودية بقدره﴾ أي نساءت مياه أودية بقدره، ومنها  
الرجع والصدع في قوله ﴿والسماوات الرجع والارض ذات الصدع﴾ ومعناها والسماوات  
المطر الراجع في كل عام والارض ذات النباتات الصاعدة أي الشاكلة الارض وهذا قول ابن  
عباس. ومنه قوله ﴿إنه لقول مصدر﴾ أي لقول فاصد بين الحق والباطل كقوله ﴿لنه لرجع  
عدل أي عدل. ومنه لفظ الرب فإنه مصدر رب يررب رباً وهو رب، ثم منى قوله ﴿رب العالمين﴾  
أي رب العالمين. ومنه قول الشاعر:

ترجع مارتعت حتى إذا ذكرت      وإنما هي إقبال وادبار

أي هي ذات إقبال وادبار؛ ولك أن تقدر مثل هذا في جميع ما ذكرناه فتقدر  
بؤمنون بذى الغيب، وكذلك يقدر فاحتمل الماء السيل وكذلك يقدر والسماوات المطر  
ذو الرجع، والارض ذات النبات ذي الصدع، وكذلك يقدر ذي رب العالمين وكذلك  
إنه لقول ذو فصل، وأنه لرجل ذو عدل. وللتعبير بالمصدر عن المفعول أمثلة: ١ - منها

الإشارة إلى الإيجاز م-٢

قوله ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾ أي مخلوق الله . ٢ - ومنها قوله ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي مخلوقها . ٣ - ومنها قوله ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ﴾ أي المصيد . ٤ - ومنها قوله ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ أي أحل لكم أكل مصيد البحر . ٥ - ومنها ﴿لِيُبَلِّغَنَّكُمْ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ مِنَ الصَّيْدِ﴾ أي من المصيد . ٦ - ومنها قوله ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا﴾ يحتمل أن يراد بالصيد الاصطياد ويحتمل أن يعبر به عن المصدر . ٧ - ومنها قوله ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي المفوز به . ٨ - ومنها ﴿كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ أي مكتوب كريم . ٩ - ومنها ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ أي المكتوب . ١٠ - ومنها قوله ﴿وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ﴾ معناه حتى يبلغ ما كتبه الله عليهن من العدة أجله أي آخره . فان الاجل يطلق على المدة كلها ويطلق على آخرها . ١١ - ومنه قوله ﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾ أي تفصيل ما كتبه الله على عباده من احكامه . ١٢ - ومنها قوله ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ اي كانت على المؤمنين مكتوباً موقوتاً . ١٣ - ومنها قوله ﴿وَلَا يَنْبَلُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا﴾ اي شيئاً منيلاً كالقتل والغنيمة . ١٤ - ومنها قوله ﴿يَلْقَوْنَ السَّمْعَ﴾ ومنها قوله ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَ السَّمْعَ﴾ اي المسموع من الملائكة اختطافاً . ١٥ - ﴿يُخْرِجُ الْخَبْأَ﴾ اي الخبوء . ١٦ - ومنها قوله ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا﴾ تجوز بالوصية عن المال الموصى به والتقدير من بعد اداء وصية او اخراج وصية ، وقد تكون الوصية مصدراً مثل الفريضة ، او تكون من مجاز التعبير بالقول عن القول فيه ، لان الوصية قول . ١٧ - ومنها قوله ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ أي ومن يكفر بالؤمن به ، تجوز بالايان عن متعلقه وهو التوحيد ، وقيل ومن يكفر بواجب الايمان . ١٨ - ومنها قوله ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ اي ينزل رب العالمين ، او لذو تنزيل رب العالمين . ١٩ - ومنها قوله ﴿الْأَنْذَكْرَةُ لِمَنِ يَخْتِىٰ تَنْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ﴾ معناه الانذكرة ذات تنزيل ممن خلق الارض والسماوات العلى . ٢٠ - ومنها قوله ﴿إِن يَتَّخِذُواكَ الْهَزْؤَ﴾ أي ما يتخذونك الا مهزواً به . ٢١ - ومنها قوله ﴿وَإِتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هَزْؤًا﴾ اي مهزواً بها . ٢٢ - ومنها قوله ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هَزْؤًا وَلَعِبًا﴾ اي مهزواً بها وملعباً بها . ٢٣ - ومنها قوله ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾ اي ملهوا به وملعبوا ولك ان تقدر اتخذوها ذات هزء ولعب ، او محل هزء ولعب وكذلك اتخذوا دينهم ذاهو ولعب ، او محل هو ولعب .



٢٤ - ومنها قوله ﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ اي فخرج عن مأمور ربه ، وهو ما أمره به من  
 الوجود لآدم . ٢٥ - ومنها قوله ﴿ حتى تفيء الى امر الله ﴾ اي الى ما امر الله به من الصلح .  
 ٢٦ - ومنها قوله ﴿ وكأين من قرية عنت عن امر ربها ﴾ اي عن ما أمرها به من الطاعة  
 والايان . ويجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره عنت عن اتباع امر ربها او عن امتثال  
 امر ربها . ٢٧ - . ومنها قوله ﷺ ( اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ) اي اذا امرتكم  
 بأمور فأتوا من ذلك الأمور ما استطعتم . ويجوز ان يكون هذا من مجاز التعبير عن المتعلق به  
 لان الامر قول متعلق بالمأمور به . ٢٨ - ومنها قوله ﴿ ثم يُجزأه الجزاء الأوفى ﴾ اي الجزى  
 الأوفى . ٢٩ - ومنها قوله ﴿ الا ترون أني أوفى الكيل ﴾ اي اوفى الحب المكيل او الطعام المكيل .  
 ٣٠ - ومنها قوله ﴿ مُنِعَ مِنَ الكيل ﴾ اي الطعام المكيل او الحب المكيل . ٣١ - ومنها قوله  
 ﴿ فأوف لنا الكيل ﴾ اي الطعام المكيل او الحب المكيل . ٣٢ - ومنها قوله ﴿ اوفوا الكيل ﴾  
 اي المكيل وسأذكر في آخر هذا الكتاب ما حصرني من حذف المضافات في القرآن من غير  
 استقصاء ان شاء الله عز وجل .

النوع الثاني : من انواع الحذف حذف المفعولات وهي ضربان ١ - احدهما ما يصير  
 الفعل فيه كالارم الذي لا مفعول له كقوله ﴿ ووالله بحبي وعيت ﴾ : في ما ليس كذلك كقوله  
 ﴿ الذي خلق فسوى والذي قدر سوي ﴾ و كقوله ﴿ رزقا من لدنا وان كن اكثر  
 لايعلمون ﴾ تقديره لا يعلمون ان الارزاق لمحبة الله من عند فعلتهم ، ووقوفهم مع الاسباب  
 وكقوله ﴿ خلق السموات والارض اكبرا من خلق الناس وان كن اكثر الناس لايعلمون ﴾  
 تقديره لا يعلمون ان خلقهم شدة من خلق الناس ، وعجزوا عنهم من تجدد خلق الناس يوم  
 القيامة مع استمرارهم بانه خلق السموات والارض ، وانك ان تقدر خلق سموات ، الارض  
 اكبر من تجدد خلق الناس . وكذلك قوله ﴿ ان الساعة لا آتية الا ريب فيها وان اكثر  
 الناس لا يؤمنون ﴾ تقديره لا يؤمنون بإياتها ، والسيك قد أرشد الى هذه المعاني . وكذلك  
 قوله ﴿ لولا رطبنا على قلوبنا لتكنون من المؤمنين ﴾ تقديره لتكنون من المصدقين بوعده  
 الله ، لأن الله وعدنا برده اليها ، وارسله الى خلقه فصدق بهذا الوعد . وكذلك قوله

﴿ فَبَطُرَتْ بِهٖ عَنِ جَنْبٍ وَهِيَ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ تقديره وهم لا يشعرون بانها اخته ، لان السياق دل على ذلك . وكذلك قواه ﴿ اَوْ نَتَّخِذُهُ وُلْدًا وَهِيَ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ تقديره عند قوم ، وهم لا يشعرون انه يكون لهم عدواً وحزناً ، وقيل او نتخذه ولداً وبنوا اسرائيل لا يشعرون انا اتخذناه ولداً ، بل يظنون انه ولدنا حقيقة . وقد يختلف في بعض ذلك كقوله ﴿ اَضْحَكَ وَاَبْكَى ﴾ فمنه من يجعله كاللازم ومنهم من يقول اضحك اهل الجنة في الجنة وابكى اهل النار في النار .

النوع الثالث : حذف الموصوفات وهو ضربان ١ - احدهما ما يظهر المراد به من

السياق ٢ - كقوله تعالى ﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ رُءُوسِهِمْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ الْوَجْهَ لِرَبِّهِمْ لَئِيْلًا حَسِيْبًا ﴾ تقديره ان لي عنده المنزلة الحسنى . الضرب الثاني ما تقوم الصفة فيه مقام الموصوف كالماقبة والآخرة والاولى .

النوع الرابع : حذف الأنوال وله أمثلة ١ - منها قوله ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ

من كل باب سلام عليكم ﴾ تقديره يقولون سلام عليكم ويقدر في كل موضع احسن تقديره ويقدر في قواه ﴿ كَلِمًا ارْتَدَّوْا اَنْ يَخْرُجُوْا مِنْهَا اَعْبَدُوْا فِيْهَا وَذُوقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ﴾ وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق ولا يقدر ويقال لهم لان وقيل يناسب اعيدوا . وكذلك يقدر في قواه ﴿ فَمَا لِلَّذِيْنَ اَسْوَدَتْ وُجُوْهُهُمْ اِلا كُفْرَتْمْ بِمَا اِيْمَانَكُمْ ﴾ ويقال لهم ا كفرتتم بما ايمانكم ، ولا يقدر تقبل لهم لتقدم تبيض وتسود . وكذلك قوله ﴿ يَوْمَ يَسْحَبُوْنَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوْهِهِمْ دُحُوْمًا مِّنْ سَعْتٍ ﴾ يقدر فيه ويقال لهم ذوقوا مس سقر لمناسبه يسحبون .

النوع الخامس : حذف الشروط وذلك في الأمر والدعاء فاما في الامر فله مثالان:

١ - احدهما قواه ﴿ فَاتَّبِعُوْنِيْ يَحْبِبْكُمْ اللّٰهُ ﴾ تقديره فان اتبعتموني يحببكم الله . ٢ - الثاني قواه ﴿ فَاتَّبِعْنِيْ اَهْدِكْ ﴾ تقديره فان تتبعني اهدك . واما في الدعاء فله امثلة . ١ - احدها قوله ﴿ فَبِئْسَ لِيْ مِنَ لَّدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتَضِيْ ﴾ التقدير فان تهبنية يرتضي . المثال الثاني قوله ﴿ فَاَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيْ ﴾ تقديره فان ارسلته معي رداءً يصدقني . المثال الثالث قوله ﴿ رَبَّنَا اٰخِرْنَا اِلَىٰ اَجَلٍ قَرِيْبٍ نَّجِبْ دَعْوَتِكَ ﴾ تقديره فان تؤخرنا اليه نجب دعوتك .

النوع السادس : حذف أجوبة الشروط وهو أنواع ١ - أحدها ما يدل عليه ما قبله

كقوله ﴿ واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ﴾ تقديره إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله وكقوله ﴿ وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ﴾ تقديره ان كنتم مؤمنين فتوكلوا على الله ، وكقوله ﴿ ان كنتم آمنتم بالله وما نزلنا على عبدنا يوم الفرقان ﴾ تقديره فاعلموا ان الخمس للمستحقين المذكورين وكذلك قوله ان طالق ان دخلت الدار ، تقديره ان دخلت الدار فانت طالق ، ولا يجوز ان يكون قوله ان طالق جواباً للشرط ، لان جواب الشرط لا يتقدم عليه ومعنى قولهم سدمسد الجواب انه دل عليه . النوع الثاني ما يدل عليه العبارة . كقوله ﴿ وان عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم ﴾ ما كانت العادة الى ان المولى اذا طلق أدى المظنقة بقوله وفعله ، هدد بأن الله يسمع قوله وبعد فعله زجرأله ، كأنه قال وان عزموا الطلاق فلا تؤذوه عن يقول ولا فعل فان الله يسمع افواههم ويعلم اعمالهم ، وكقوله ﴿ فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ﴾ ليس الإيلاج هو الجواب لتقدمه على توليهم ، ولكن العادة شهادة بأن الرسول اذا بلغ ما كلفه سقط عنه اللوم ، ويكون التقدير فان تولوا فلا لوم علي لاجل الإيلاج ، او يكون الجواب فان تولوا فلا عذر لكم عند ربكم ، لاني ابلغتكم ما ارسلت به اليكم . ومثله قوله ﴿ فان تولوا فاعلم ان الله عليم خبير ﴾ جوابه فلا لوم عليك لانك قيد بلفظ ما او حينئذ . وكذلك قوله ﴿ فان تولوا فاعلم ان الله عليم خبير ﴾ وجوابه فلا لوم عليه لانه ليس عليه الا البلاغ وقد بلغ . ولهذا قيل ﴿ وتولوا ﴾ منهم مما أنت علوم ﴿ . النوع الثالث ما يدل عليه السياق كقوله ﴿ وان يكذبوك فقد كذبت رسلك من قبلك ﴾ جواب الشرط فتأس عن كذب قبلك من الرسل ، او فاصبر كما صبروا ، ولا يجوز ان يكون وقد كذبت جواباً للشرط لانه ماض ولا يصح ان يترتب على شرط مستقبل وكذلك قوله ﴿ وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين ﴾ جواب الشرط على الحقيقة فليحذروا ان يصيبهم مثل ما أصاب الاولين ، فذكر ذلك لدلالته على جزاء الشرط ، لانه هو الجزاء لأن مضي سنة الاولين لا يكون مشروطاً بعودهم .

( النوع السابع : من أنواع الحذف حذف جواب لو وهو ضربان ١ - أحدها أن يحذف



لدلالة سياق متقدم أو متأخر ولا تمس الحاجة إليه لان الغرض حاصل بما دل عليه وله أمثلة .  
 أحدها قوله ﴿ قل أو لو كانوا لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴾ جوابه لا تبعتموهم . الثاني قوله  
 ﴿ قل أو لو حننكم بأهدى ما وحدثم عليه آباءكم ﴾ جوابه لا اقتديتم بهم . الثالث قوله  
 ﴿ أو لو كنا كارهين ﴾ جوابه لمدنا في ملتكم . الضرب الثاني أن يحذف تفخيلاً له وتهويلاً  
 ليذهب السامع فيه إلى كل ممكن من ترعيب أو ترهيب فانه لو عين ، اقتصر السامع عليه ،  
 وربما حذف أمره عنده ، وإداحذف فما من شيء باسمه السامع لا يجوز أن يكون الأمر أعظم  
 منه ، وقد علب على هذا النوع وقوعه في سياق التهديد ، واه أمثلة أحدها قوله ﴿ ولو ترى  
 إذ وقفوا على النار ﴾ الثاني قوله ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم ﴾ الثالث قوله ﴿ ولو ترى  
 إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ﴾ الرابع قوله ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت ﴾  
 الخامس قوله ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ السادس قوله ﴿ ولو ترى إذ  
 الظالمون في غمرات الموت ﴾ تقديره لرأيت أمراً هائلاً منكراً لا يعرف مثله .

**النوع الثامن: حذف جواب لولا.** واه أمثلة . أحدها قوله ﴿ ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته وان الله تواب حكيم ﴾ جوابه لما قبم بالمصيان المذكور في هذه السورة كالزنا  
 واقذف وكذب أحد المتلاعنين وقيل جوابه لفضح الكاذبين من المتلاعنين . الثاني قوله ﴿ ولولا  
 فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم ﴾ جوابه لما قبم بالمعقوبة على الاك المذكور  
 في هذه السورة . الثالث قوله ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾ الآية جوابه لسلطكم  
 على أهل مكة بالقتل والاسر بدليل قوله ﴿ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ﴾ .

**النوع التاسع : حذف القسم وأمثله كثيرة منها قوله ﴿ لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه  
 ذكركم ﴾ تقديره والله لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم . ومنها قوله ﴿ لقد علمنا المستقدمين  
 منكم ﴾ تقديره والله لقد علمنا المستقدمين منكم ، ومنها قوله ﴿ واقد كانوا عاهدوا الله من قبل ﴾  
 تقديره والله لقد كانوا عاهدوا الله من قبل . ومنها قوله ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 لندخلنهم في الصالحين ﴾ تقديره والله لندخلنهم في الصالحين ومنها قوله ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 لنكفرن عنهم سيئاتهم ﴾ ومنها قوله ﴿ فليعلمن الله الذين صدقوا ﴾ تقديره فوالله ليعرفن الله  
 الذين صدقوا . ويختلف ما يحذف من القسم باختلاف عادة المقسمين فيقدر في قول فرعون**

﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾ لِيَمِزَّتِي لِأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَبُ بِاللَّهِ فَيَقْسِمُ بِهِ ، وَالَّذِي عَهْدَ فِي عَصْرِهِ قَوْلُ السَّحْرَةِ ﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ أَنَا لَنَجْنِي الْعَالِبُونَ﴾ .

**النوع العاشر: حذف أجوبة القسم ولا بد أن يكون السيف السابق أو اللاحق دليلاً عليه ومرشداً إليه . وله أمثلة .** أحدها قوله ﴿ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ تقديره أهلكم أعداءك لأنه مردف بقوله كم أهلكنا من قبلهم من قرن . الثاني قوله ﴿ف وَالْقُرْآنَ الْحَمِيدَ﴾ تقديره لتبمئن بدليل قوله ﴿بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ﴾ الثالث قوله ﴿وَإِنَّمَا زَعَمْتَ عُرْقًا﴾ تقديره لتبمئن يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة بدليل إرداؤه بذكر الراجفة والرادفة والرد في الحافرة .

**النوع الحادي عشر: حذف المبتدأ وله أمثلة أحدها قوله ﴿وَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ تقديره وقالوا هذا ساحر كذاب . الثاني قوله ﴿وَقَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ تقديره وقالوا هذا ساحر أو مجنون . الثالث قوله ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ تقديره وقالوا هذا القرآن أساطير الأولين . الرابع قوله ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلِمَةٌ﴾ تقديره هم ثلاثة رابعهم كلهم وكذلك هم خمسة سادسهم كلهم وكذلك هم سبعة وثامنهم كلهم . الخامس قوله ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ تقديره بل قالوا القرآن أضغاث أحلام ، أو هو أضغاث أحلام ، أو هذا أضغاث أحلام . السادس قوله ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ تقديره قالوا رؤياك أضغاث أحلام . السابع قوله ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ تقديره طاعتكم معروفة . الثامن قوله ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ تقديره تغلبهم متاع قليل ثم مأواهم جهنم . التاسع قوله ﴿صَمٌّ بِكُمْ عَمِي﴾ تقديره هم صم بكم عمي . العاشر قوله ﴿التَّائِمُونَ الْعَابِدُونَ﴾ تقديره هم التائبون العابدون . المثال الحادي عشر قوله ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾ قدر الفراء ولا تقولوا هم ثلاثة ، وقدر بعض النحاة ولا تقولوا آلهتنا ثلاثة ، وقدر أبو علي ولا تقولوا هو ثالث ثلاثة حذف المبتدأ والمضاف من الخبر ، ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ﴾ وتقدير ما ظهر في القرآن أولى من كل تقدير .**

**النوع الثاني عشر: حذف الخبر وله أمثلة أحدها قوله ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾**

حذف الهم وطعامكم حيل لهم والمحصنات من المؤمنات \* تقديره والمحصنات من المؤمنات حل  
 لكم أو والمحصنات من المؤمنات كذلك . الثاني قوله \* واللائي يئسن من المحيض من نسائكم  
 ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن \* تقديره واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة  
 أشهر أو اللائي لم يحضن كذلك ، ويجوز أن يقدر وكذلك اللائي لم يحضن فيكون الخبر  
 هو المحذوف مع تقدمه وكذلك نظائره ، الثالث قوله \* والله ورسوله أحق أن يرضوه \*  
 تقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه . الرابع قوله \* فصبر جميل \*  
 تقديره وصبر جميل أمثل بي وأليق أو فصبر جميل أمثل من الجزء أو خير منه ، ويجوز أن  
 يكون هذا مبتدأ قدم خبره فيكون تقديره فعلى صبر جميل ؛ ومثله قوله \* ففدية من صيام \*  
 أي ففدية من صيام ؛ وكذلك قوله \* فمعدة من أيام أخر \* تقديره فعليه صوم عدة  
 من أيام أخر ؛ وكذلك قوله \* فصيام ثلاثة أيام في الحج \* تقديره فعليه صيام ثلاثة أيام  
 في الحج ؛ ومثله قوله \* ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله \*  
 تقديره فعليه دية مسلمة إلى أهله ؛ ومثله قوله \* ومن قتل منكم متعمداً جزاء مثل ما قتل من النعم \*  
 تقديره فعليه جزاء مثل ما قتله كأنها من النعم ، ويجوز أن يكون التقدير فكفارته جزاء ،  
 ويكون المبتدأ هو المحذوف بدليل قوله : فكفارته إطعام عشرة مساكين . وكذلك قوله  
 \* ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة \* تقديره فعلى العائد تحرير رقبة ، أو فكفارته تحرير  
 رقبة ، أو فعلى كل واحد منهم تحرير رقبة . وأما قوله \* فشهادة أحدهم أربع شهادات \*  
 فلا يحسن تقديره فعليه شهادة أحدهم ، لان على الايجاب واللعان لا يجب الا نادراً ، ولا  
 يحمل كتاب الله على ما ندر من الصور إذ لا حاجة اليه فيجوز أن يكون التقدير فلهم شهادة  
 أحدهم ، وعلى هذا قرأ من نصب أربع شهادات لأن التقدير فلهم أن يشهد أحدهم أربع  
 شهادات ، ومن قرأ بالرفع لم يحتاج إلى حذف لان شهادة أحدهم مبتدأ خبره أربع شهادات .

النوع الثالث عشر : حذف بعض حروف الجر . وهو غالب مع أن وأن

فمثاله في أن قوله \* (يؤمنون عليك ان أسلموا) \* أي بأن أسلموا \* (بل الله بمن عليكم أن هداكم) \*  
 أي بأن هداكم ، وقوله \* (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا) \* أي  
 في أن يجاهدوا ، وكذلك قوله \* (بعضكم الله أن تمودوا) \* تقديره في أن تمودوا . وكذلك



قوله ﴿ نودي أن بُورِكَ من في النار ﴾ تقديره نودي بأن بورك على ما جاء في طلب النار وكذلك قوله ﴿ والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي ﴾ أي وأنت يغفر لي خطيئتي وكذلك قوله ﴿ ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ﴾ أي ونطمع في أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين . ومثاله في المشددة قوله ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ أي بأن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وقوله ﴿ وقلوبهم وجة أنهم إلى ربهم راجعون ﴾ أي لأنهم إلى ربهم راجعون ، أو من أنهم إلى ربهم راجعون وكذلك قوله ﴿ وأن أكثرهم فاسقون ﴾ تقديره ولأن أكثرهم فاسقون . وكذلك قوله ﴿ وأن المساجد لله ﴾ أي ولأن المساجد لله ومثله قوله ﴿ وأن الله يهدي من يريد ﴾ تقديره ولأن الله يهدي من يريد . وكذلك قوله ﴿ أي بعدكم أنكم إذا متم ﴾ . أي أي بعدكم بأنكم إذا متم . ومثاله في غير أن وأن قوله ﴿ واختار موسى قومه ﴾ أي من قومه وقوله ﴿ وقدره منازل ﴾ أي وقدره منازل وقوله ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح ﴾ أي على عقدة النكاح . وكذلك قوله ﴿ وتبغونها عوجاً ﴾ تقديره وتطلبون لها عوجاً .

**النوع الرابع عشر : حذف الأفعال العاملة وله أمثلة .** أحدها قوله ﴿ اتهموا خيراً لكم ﴾ تقديره اتهموا وأتوا خيراً لكم . الثاني قوله ﴿ قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولاً ﴾ . تقديره وارسل رسولاً . الثالث قوله ﴿ فاجمعوا أمركم وشركاءكم ﴾ تقديره وادعوا شركاءكم . الرابع قوله ﴿ والذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم ﴾ تقديره وآثروا الإيمان من قبل هجرتهم ، أو ولا بسوا الإيمان من قبل هجرتهم ، أو واختاروا الإيمان من قبل هجرتهم ، أو واعتقدوا الإيمان من قبل هجرتهم .

**النوع الخامس عشر : حذف المفاعيل التي يغلب حذفها كـ مفعول المشيئة والارادة في باب الشرط وباب لو وكـ مفعول الافساد .** فاما حذف مفعول المشيئة والارادة في باب الشرط . وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ ولو شاء الله ما اقتتلوا ﴾ تقديره ولو شاء الله ان لا يقتلوا ما اقتتلوا ، حذف مفعول المشيئة للدلالة ما بعده عليه ، الثاني قوله ﴿ ولو شاء لهداكم أجمعين ﴾ تقديره ولو شاء هدايتكم كلكم لهداكم أجمعين . الثالث قوله ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ﴾

تقديره ولو شئنا هداية الانفس لآتيننا كل نفس هداها . الرابع قوله ﴿ ولو شاء الله ما فعلوه ﴾ تقديره ولو شاء الله أن لا يفعلوه ما فعلوه . الخامس قوله ﴿ أو لم يهد الذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ﴾ تقديره ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم أصبناهم . وقد ظهر مفعول الارادة في قوله ﴿ لو اردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ﴾ وفي قوله ﴿ لو أراد الله أن يتخذ ولدأ لاصطفى ﴾ وظهر مفعول المشيئة في قول الشاعر :

فلو شئت أن ابكي دما لبكيتك  
عليك ولكن ساحة الصبر اوسع

وأما حذف مفعول الافساد فله أمثلة . احدها قوله ﴿ إن الله لا يحب المفسدين ﴾ . الثاني قوله ﴿ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ﴾ . الثالث قوله ﴿ يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴾ الرابع قوله ﴿ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ﴾ واما ما حذف للدلالة السياق عليه فله أمثلة . أحدها قوله ﴿ يسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ تقديره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ان الله هو القابض الباسط . الثاني قوله ﴿ وما يمدعون الا أنفسهم وما يشعرون ﴾ تقديره وما يشعرون أنهم لا أنفسهم خادعون . الثالث قوله ﴿ الا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾ تقديره ولكن لا يعلمون أنهم هم السفهاء . الرابع قوله ﴿ والذي أنزل اليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ﴾ تقديره لا يؤمنون بانزاله اليك من ربك . الخامس قوله ﴿ ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ﴾ تقديره وملائكتنا أورسلنا أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرونهم والعرب ينظرون إلى مقصود الإفادة في هذا الباب ونحوه ، فان كان المقصود نسبة الفعل إلى الفاعل ، اقتصروا عليه فقالوا : فلان يعطي ويعنع ، ويصل ويقطع . والله يحبني ويميت . لانه ليس الغرض ذكر المعطى والممنوع والموصول والمقطوع والمجبا والميات ، ولكن الغرض وصف الفاعل بهذه الافعال . وإن كان الغرض ذكر المفعول لا غير لم يتعرضوا للفاعل ، كقوله ﴿ قتل الخراصون ﴾ وقوله ﴿ قتل الانسان ما اكفره ﴾ وقوله ﴿ كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ﴾ وقوله ﴿ ولعنوا بما قالوا ﴾ وقوله ﴿ اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا ﴾ ليس الغرض ههنا ذكر المكاتب ولا القاتل ولا اللاعن ولا المبسل ، وانما الغرض في نسبة القتل واللعن والكبت والابسال إلى المذكورين . وان تعلق الغرض بالفاعل والمفعول أتوا

بها كقوله ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ وقوله ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ وقوله ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ وقوله ﴿ إِنَّمَا نَقِضُكُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ ﴾ .

**النوع السادس عشر :** حذف ضمائر الموصولات وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ تقديره أهذا الذي بعثه الله رسولا . الثاني قوله ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ تقديره إنكم وما تعبدونه أو تعبدونهم من دون الله . الثالث قوله ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ تقديره وما ذرأه لكم في الأرض . الرابع قوله ﴿ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ تقديره وما خلقه الله من شيء .

**النوع السابع عشر :** حذف فعل الأمر وله مثالان . أحدهما قوله ﴿ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ ﴾ تقديره قل إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة . الثاني قوله ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ اتَّبَعِي حَكْمًا ﴾ تقديره قل أغير الله اتبعتي حكماً وكذلك قوله ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ تقديره إذا قيل لهم قولوا لا إله إلا الله .

**النوع الثامن عشر :** حذف الجملة وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ أَنْ اضْرَبَ بِمَضَافٍ الْحِجْرَ فَانْفَجَرَتْ ﴾ و﴿ فَانْفَجَسَتْ تَقْدِيرَهُ فَضْرِبَهُ فَانْفَجَرَتْ وَفَانْفَجَسَتْ ﴾ . المثال الثاني قوله ﴿ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ تقديره فأطرب فعليه صوم عدة من أيام آخر . المثال الثالث قوله ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ تقديره فإت احصرتم فتحللتم فمبى كل واحد ما استيسر من الهدى . المثال الرابع قوله ﴿ مَنْ اضْطُرَّ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَكَلْهُ وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ .

**النوع التاسع عشر :** حذف الجملة الكثيرة استغناء عنها لدلالة السياق عليها وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ وَأَنبِيَ فِرْعَوْنَ فَقَوْلًا إِنَّ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ أَرْسَلَنِي مَعَاذِي إِسْرَائِيلَ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ ﴾ تقديره وأنبياه فأبلغاه ذلك ولما سمعه قال ألم نربك . الثاني قوله ﴿ فَجَاءَنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَدَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ تقديره فأنباهم وبأنفهم الرسالة فكذبوها فدمرناهم تدميراً . المثال الثالث قوله ﴿ أَنَا أَنزَلْنَاهُ وَأَرْسَلْنَاكَ بِهَا الصِّدِّيقَ ﴾ تقديره فأرسلوه وأناؤه وقال يوسف أيها الصديق .



## الباب الثاني

### باب المجاز

المجاز فرع للحقيقة ، لأن الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع دالاً عليه أولاً ، والمجاز استعمال لفظ الحقيقة فيما وضع دالاً عليه ثانياً لنسبة وعلاقة بين مدلولي الحقيقة والمجاز ، فلا يصح استجواز النسبة بين مدلولي الحقيقة والمجاز وتلك النسبة متنوعة على ما سنذكره ، فإذا قوي التعلق بين محلي الحقيقة والمجاز فهو المجاز الظاهر الواضح ، وإذا ضعف التعلق بينهما إلى حد لم تستعمل العرب مثله ولا نظيره في المجاز فهو مجاز التعقيد ، فلا يحمل عليه شيء من الكتاب والسنة ولا ينطق به فصيح . وقد تقع علاقة بين الضميمة والقوية فمن العلماء من يتجاوز بها لقوتها بالنسبة إلى الملافة الضميمة ، ومنهم من لا يتجاوز بها لانحطاطها عن الملافة القوية . مثال الملافة القوية قول الرجل لامرأته : اعتدي واستبرئي رحمك يريد بذلك الطلاق وهذا مجاز قوي من جهة أن الاستبراء والاعتداد مسيبان عن الطلاق ؛ والتعبير بلفظ المسبب عن السبب كثير في كلام العرب . ومثال الملافة الضميمة قول الزوج لامرأته : بارك الله فيك ، أو اطعميني أو اسقيني أو تنعمي بنوي بذلك الطلاق ، فهذا لا يقع به طلاق اضعف الملافة المصححة لتجاوز ، إذ لم تستعمل العرب مثله . وفي قوله : اقمدي ، نظر ، أخذ من قوله ﴿ والقواعد من النساء ﴾ أي اللاتي قعدن عن النكاح ، ومثال المختلف فيه قوله اغناك الله يريد بذلك الطلاق أخذاً من قوله ﴿ وان ينرقا يعني الله كلا من سمته ﴾ ولونوي بارك الله فيك أغناك الله ولا عبرة بنيته افرط تعقيداً والغازه ، وان قال : اشربي فلا عبرة به على الظاهر ، وابدمن اعتبره لقول القائل ( سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ) وان قال ذوقني وتجرعني فقد تستعمل العرب الذوق والتجرع

في وجدان كل ما يشق على النفوس . ومنه قوله تعالى ﴿ فذوقوا العذاب ﴾ وقوله ﴿ ذق  
إنك انت العزيز الكريم ﴾ وقوله ﴿ فذاقت وبال امرها ﴾ فهذا من مجاز التشبيه شبه وجدانها  
مشقة الفراق والطلاق ، بتجرع ما يشق تجرعه وذوق ما يشق ذوقه . فنذكر أنواعا من التعلقات  
المصححات للمجاز . فمنها تجوز العرب بلفظ المذ عن المعلوم ، و بلفظ المعلوم عن العلم . و بلفظ  
القدرة عن المقدور ، و بلفظ المقدور عن القدرة ، و بلفظ الارادة عن المراد ، و بلفظ  
المراد عن الارادة ، و بلفظ الامل عن الأمل ، و بلفظ السمع عن المسموع ، و بلفظ  
الوعد والوعيد عن النوع و به ، من ثواب وعقاب ، و بلفظ العهد والعقد عن الملتزم بهما ،  
و بلفظ البشرى عن البشر به ، و بلفظ القول عن المقول فيه ، و بلفظ النبأ عن النبأ عنه ،  
و بلفظ الاسم عن المسمى ، و بلفظ الكلمة عن المتكلم فيه ، و بلفظ الممين عن المخوف عليه ،  
و بلفظ الامر عن الأمور به ، و بلفظ الحكم عن المحكوم به ، و بلفظ القضاء عن المقضى به ،  
و بلفظ العزم عن المعزوم عليه ، و بلفظ الهوى عن الهوى به ، و بلفظ الخشية عن الخشي ،  
و بلفظ الحب عن المحبوب ، و بلفظ الظن عن الظنون ، و بلفظ اليقين عن اليقين ، و بلفظ  
الشهوة عن المشتهى ، و بلفظ الحاجة عن المحتاج اليه ، و بلا استطاعة عن المستطاع في قوله  
﴿ هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ﴾ معناه هل يفعل ربك ما استطيعه من  
الانزال هذا قول الحسن ، و قال اسدي معناه هل يستجيب ربك وهو حسن لانه يامر بالاطاعة  
عن الاجابة بدليل قوله ﴿ ولا شفيع يطاع ﴾ اي استجاب شفيعه وهذا مجاز تشبيه شبه  
اجابة الشفيع الى مطلوبه ، باجابة الأمور الى مطلوب الامر ، و قرأ النسائي ﴿ هل نستطيع  
ربك ﴾ اي هل نستطيع سؤال ربك او دعاء ربك وهذه كلها من مجاز التعبير بلفظ التمكن عن  
المتعلق به ، او بلفظ المتعلق به عن المتعلق . و اما التعبير بلفظ السبب عن السبب ، و بلفظ  
السبب عن السبب ، و بلفظ القارب عن القرب ، و بلفظ الخال عن الخال فصححه ما بيننا من  
النسبة ، اما بالسببية او بالقربة او بالخلول . وقد يعبرون بالشيء عن ضده لاشتراكهم في  
المضادة ، و بالنظير عن نظيره لاشتراكهم في الماهلة ، و باللامر عما لارمه الملازمة التي بينهما ،  
و كذلك بالمتزوم عن اللازم ، وكذلك التجوز بالبعض عن الكل وبالكل عن البعض  
واختلفوا في التعبير عن جميع انواع المجاز بالاستعارة . فمن العلماء من يجعل المجاز كله استعارة .

كأنك استمرت اللفظ من مستحقه الذي وضع له اولاً ونقلته الى ما تجاوزت به عنه ولهذا سموه مجازاً ، لانك جزت به عن مدلول الحقيقة الى مدلول المجاز ، فاشبهه المجاوزة من محل الى محل ومن مكان الى مكان ، فاذا قلت رأيت اسدا تعني الرجل الشجاع فقد استمرت من الاسد اسمه الرجل الشجاع بسبب اشتراكها في الشجاعة وكذلك جزت باسم الاسد الى الرجل الشجاع . ومن العلماء من لا يجعل الجميع استعارة ، ويخص الاستعارة بالم يذكر المستعار له كقولك رأيت اسدا ومجراً ، تريد بذلك الشجاع والحواد وهذا خلاف لفائدة له الا في المجورات . واختلفوا في جمع اللفظة الواحدة لمدلولي الحقيقة والمجاز فمن رأى ذلك عده من المجاز ، لانه استعمال اللفظ في غير ما وضع له ، لانه وضع اولاً للحقيقة وحدها ثم استعمل ثانياً فيها وفي المجاز .

وقد تجورت العرب في الاسماء والحروف والافعال فمن التجوز في الاسماء التعبير بالاسد عن الشجاع ، وبالبحر عن الحواد ، وبالنور والحياة عن الايمان والمرفق ، وبالظلمة والنور عن الجهل والضلال ، وبالسراج والنور والضياء عن الهادي ، وبالخطر عن النعمة لاثارتها في الحقد والغضب ، وبالانسان عن تمناه ، وكذلك ائمال الاشجار والحيوان والبلدان واما الحروف فقد تجورت العرب بعضها وهو انواع احدها : هل ويتجوز بها عن الامر بالنفي والتقرير . فاما الامر فله امثلة . احدها قوله **هل انتم مسلمون** **بمعناه** فأسلموا . الثاني قوله **هل انتم منهن** **بمعناه** فانتهموا . الثالث قوله **هل انتم شاكرون** **بمعناه** فاشكروا . الرابع قوله **هل من مدكر** **بمعناه** فادكروا . واما النفي فله امثلة . احدها قوله **هل ترى لهم من باقية** **بمعناه** فما ترى لهم من باقية الثاني قوله **هل يهلك الا القوم الفاسقون** **بمعناه** ما ينتظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام . الرابع قوله **هل جزاء الاحسان الا الاحسان** **بمعناه** ما جزاء الاحسان الا الاحسان . الخامس قوله عليه الصلاة والسلام ( هل انت الا اصبع دميت ) أي ما انت الا اصبع دميت . واختلف في قراءته تعالى **هل من مزيد** **بمعناه** فقيل انه نفي الاستزادة



معناه لا مزيد في ، وقيل انه طلب لها معناه زدني . واما التقرير فله مثالان . احدهما قوله تعالى ﴿ هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ﴾ الثاني قوله ﴿ هل لكم من شركاء فيما رزقناكم ﴾

النوع الثاني : همزة الاستفهام ويتجاوز بها عن النفي والايجاب والتقرير والتوبيخ .  
فاما النفي فله أمثلة . أحدها قوله ﴿ أفأنت تكبره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴾ معناه لست مكرها الناس حتى يكونوا مؤمنين . الثاني قوله ﴿ أوأنت تنقذ من في النار ﴾ معناه لست منقذاً من في النار ، الثالث قوله ﴿ أوأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ﴾ معناه لست مسمعا للصم ولا هاديا للعمي . الرابع قوله ﴿ أفغير الله ابتغي حكماً ﴾ معناه لا أطلب غير الله حكماً بيني وبينكم . وأما الايجاب فله أمثلة . احدها قوله ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ معناه الوعد بكفاية العباد . الثاني قوله ﴿ أليس الله بعزير ذي انتقام ﴾ . الثالث قوله ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحبي الموتى ﴾ . الرابع قول حرير :

الستم خير من ركب الطايا واندى المالمين بطون راح

وأما التقرير فله أمثلة . احدها قوله ﴿ أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ﴾ الثاني قوله ﴿ أنت فعلت هذا بالهتانا يا إبراهيم ﴾ الثالث قوله ﴿ آلدن كرين حرم أم الأثيين ﴾ وأما التوبيخ فله أمثلة احدها قوله ﴿ أفغير الله اتقون ﴾ الثاني قوله ﴿ أنقولون على الله مالا تعلمون ﴾ الثالث ﴿ تأمرون الناس بالبغو وتسون أنفسكم ﴾ الرابع قوله ﴿ فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ﴾ الخامس قوله ﴿ أفغير الله تأمروني أعبدتها الخشوع ﴾ السادس قوله ﴿ افتتخذونه ودرته أولياء من دوني ﴾ السابع قوله ﴿ قل العبدون من دون الله مالا يملك لكم ضراً ولا نصراً ﴾ ولا تدح همزة التوبيخ إلا على من قبح ما كسب أو على ما يترتب عليه فعل قبيح ( النوع الثالث : هي ) وهي حقيقة في احتواء حرم على حرم كقواك : اكل في الكيس ، وريد في الدار ، وكقواه ﴿ أفأنت تنقذ من في النار ﴾ وكقوله ﴿ وهم في الغرفات آمنون ﴾ أو في احتواء حرم على معنى كقوله ﴿ ان في بطونهم مرض ﴾ وقواه ﴿ وبقولون في أنفسهم لولا بعذبنا الله بما نقول ﴾ وقوله ﴿ قل إن تبدوا بما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ وكقوله ﴿ إن في صدورهم إلا كبر ﴾ .

والتجوز بها أنواع : أحدها أن يجعل المعنى ظرفاً لتعلق معنى آخر وله أمثلة . أحدها  
 قوله ﴿ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ جعل سبيل الله ، وهي طاعته واجتناب  
 معصيته أو القتال في سبيله ظرفاً لتعلق الجهاد ، والجهاد قائم بالمجاهدين . الثاني قوله ﴿ لَا رَيْبَ  
 فِيهِ ﴾ . الثالث قوله ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ جعل الساعة والكتاب ظرفين لتعلق  
 الريب لا لنفس الريب ، فإن الريب حال في المرتاب قائم به . الرابع قوله ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي  
 النِّسَاءِ ﴾ أي في توريثهن فجعل التوريث محلاً لتعلق الاستفتاء ، ثم قال ﴿ قُلْ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ  
 فِيهِمْ ﴾ أي في توريثهن فجعل التوريث محلاً لتعلق الفتيا وهي قول المفتي . الخامس قوله  
 ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ ﴾ جعل الحق محلاً لتعلق الاختلاف  
 والاختلاف قائم بالمختلفين . السادس قوله ﴿ فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ أي فادَّارَأْتُمْ فِي قَتْلِهَا فَجَعَلَ  
 القتل محلاً لتعلق الدارؤ . السابع قوله ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْغُونَ ﴾ جعلت حبه ومرادوته  
 ظرفاً لتعلق لومهن ، لأنفس اللوم فإن لومهن قائم بهن ، وكذلك قولهم ما تقول في مسألة  
 كذا ، جعلوا المسألة محلاً لتعلق القول القائم بالقائل . ومنه قولهم لا تأخذوه في الله لومة  
 لائم أي لا تأخذوه في طاعة الله لومة لائم ، جعل الطاعة محلاً لتعلق اللوم وهو قول ،  
 وكذلك قولك رغبت في علم زيد ، جعلت علمه محلاً لتعلق الرغبة ، وكذلك قوله  
 ﴿ تَشَاقُقُونَ فِيهِمْ ﴾ أي في عبادتهم جعل العبادة محلاً لتعلق المشاققة ، وكذلك الطعن في  
 الأعراض والأديان ، جعلت الأديان والأعراض محلاً لتعلق السب والشتم ، كما في قوله  
 ﴿ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ جعل الدين محلاً لتعلق الطعن والسب ، وكذلك قوله ﴿ وَإِيسَ  
 عَلَيْكُمْ جَنَاحُهَا فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾ أي بسبب ما أخطأتم به ومثله قوله ﴿ يَفْتَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾  
 أي بسبب نصرة سبيل الله وكذلك الحب في الله أي بسبب تعظيم الله ، وكذلك قوله  
 ﴿ وَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ﴾ أي بسبب توحيد الله وكذلك قوله ﴿ وَلَوْ لَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ  
 لَكُمْ فِيهَا أَخْذُكُمْ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ أي بسبب أخذكم القداء وكذلك قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا أَفْضَمُ فِيهِ  
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ أي بسبب ما أفضم فيه ، ولما كان المسبب متعلقاً بالسبب ، جعل السبب  
 ظرفاً لتعلق المسبب ، لأنفس المسبب . فلذلك يفيد الظرف معنى السببية ومن لا يفهم هذه  
 القاعدة يجعل كون في دالة على السببية وما ذكرناه من الشواهد راد عليه ، ثم لا يستقيم  
 المعنى إلا بحملها على السببية كما في قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا أَفْضَمُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ معناه لَكُمْ

بسبب افاضتكم في الافك عذاب عظيم، فجعل الافك سبباً في العذاب العظيم لتعلقه به وانتسابه اليه وكذلك نظائره ؛ وهذا كله من مجاز التشبيه لانه شبه المتعلق به بالظرف وشبه التعلق بالظروف .

**النوع الثاني :** أن يجعل الجرم محلاً لتعلق المعنى وله أمثلة: أحدها قوله ﴿ ويتفكرون في خلق السموات والارض ﴾ جعل الأجرام محلاً لتعلق الفكر ، لانفس الفكر فان الفكر قائم بالتفكير . الثاني قوله ﴿ أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء ﴾ جعل السموات والارض والمخلوقات كلها محلاً لتعلق النظر لانفس النظر ، فان النظر قائم بالنظر حال فيه . الثالث قوله ﴿ أولم يتفكروا في أنفسهم ﴾ .

**النوع الثالث:** أن يجعل المعنى محلاً للجِرم ، وهو مجاز تشبيه أيضاً يتجاوز به عن كثرة ما جعل ظرفاً مجازياً ، لما كان الحاوي أعظم من المحوى شبه به ما توالى أو أكثر من المعاني ، وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ انا انزك في ضلالة ﴾ الثاني قوله ﴿ انا انزك في سفاهة ﴾ الثالث قوله ﴿ انا انزك في ضلال مبين ﴾ . الرابع قوله ﴿ صم وبكم في الظلمات ﴾ أي في الضلالات . الخامس قوله ﴿ فمهم ﴾ في ربههم يترددون ﴿ السادس قوله ﴿ الا انهم في مرة من لقاء ربهم ﴾ السابع قوله ﴿ بل قلوبهم ﴾ في غمرة من هذا ﴿ الثامن قوله ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا ﴾ التاسع قوله ﴿ وان كانوا من قبل في ضلال مبين ﴾ العاشر قوله ﴿ وان كنت في شك مما انزلنا اليك ﴾ الحادي عشر قوله ﴿ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ﴾ الثاني عشر قوله ﴿ ولاتك في مرة منه ﴾ الثالث عشر قوله ﴿ وان اولى ايماني هدى او في ضلال مبين ﴾ ومنه قولهم ولان في اكل وشرب ، وانبتته في عنفوان شبابه . وأما قوله ﴿ ان المتقين في جنات وعيون ﴾ ﴿ ان المتقين في ضلال وعبور وفواكه ما يشتهون ﴾ ﴿ ان المتقين في جنات ونهر ﴾ ﴿ ان المتقين في جنات ونعيم ﴾ فمن جمع بين الحقيقة والمجاز جمع في بالنسبة إلى الجنات ظرفاً حقيقياً ، وبالنسبة إلى النعيم والنهر والعيون والفواكه ظرفاً مجازياً ، ومن لم يجمع بينهما يقدر ان المتقين في جنات وفي نعيم وفي نهر وفي عيون وفواكه فتكون في الثانية مجازاً محضاً مشعراً بكثرة النعيم والانهار والعيون والفواكه، وتدع الاولي على حقيقتها . ولك أن تجعل الجميع مجازاً حذفياً تقديره ان المتقين في لذات جنات ونعيم ، وفي لذات جنات ونهر ، وفي لذات جنات وعيون وفواكه ، أو يقدر ان



المتقين في نعيم جنات وعبود وفواكه ، وفي نعيم جنات ونهر . ولا يقدر مثل هذا في قوله ﴿ في جنات ونعيم ﴾ إذ يبقى التقدير وفي نعيم نعيم، وهو سمج لا يقدر مثله في كتاب الله سبحانه. وأما قوله ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ﴾ فظاهره عند من جمع بين الحقيقة والمجاز يحمله في من يعقل على السجود المهور ، وفي مالا يعقل على الانقياد للقدرة والارادة ، ومن لا يجمع بين الحقيقة والمجاز يحمل ذلك على مجاز الانقياد للقدرة والارادة . وأما قوله ﴿ أي الله شك ﴾ فالتقدير فيه أي وحدانية الله شك فهو من جعل المعنى ظرفاً لتعلق المعنى . وأما قوله ﴿ يدخلون في دين الله أفواجا ﴾ فإن الدخول والمدخول فيه مجازيان . وأما قوله ﴿ وهو الله في السموات وفي الأرض ﴾ وقوله ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ فليس الظرف ههنا متعلقاً بجوهر ولا عرض، وإنما هذا من مجاز التشبيه ، عبر بكونه في السموات والأرض عن علمه بما فيهن لأن من حصر مكاناً لم يخف عليه ما فيه . وأما قوله ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ فهو مشبه بقوله ﴿ إن اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴾ ويقولهم أنا في شغلك وحاجتك ولا يخفى وجهة النسبة فيه .

النوع الرابع من انواع الحروف المتجاوز بها على: وحقيقتها استعلاء جرم على جرم. كقوله ﴿ وعلى الاعراف رجال ﴾ وقوله ﴿ لتستورا على ظهوره ﴾ ثم يتجاوز بها على الثبوت والاستقرار كقوله ﴿ اوائك على هدى من ربهم ﴾ وقوله ﴿ قل اني على بينة من ربي ﴾ وكقوله ﴿ وانا اؤاياكم املى هدى ﴾ وكقوله ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ وهذا ايضا من مجاز التشبيه ، شبه التمكين من الهدى والاخلاق العظيمة الشريفة والثبوت عليها بمن علا على دابة يصرها كيف يشاء . وكذلك قولهم عليه دين قال سيبويه كأنه شيء اعتلاه فاشار الى مجاز التشبيه. وقد يجعل المعنى على الجرم تجاوزاً كقولك سلام عليكم ، وكقوله رحمة الله وبركاته عليكم ، وكقوله ﴿ اوائك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ﴾ وكقوله ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ والفرض بهذا كثرة السلامة والرحمة لان ماعلاك وجللك فقد احاط بك . وأما قوله ﴿ وأنزلنا عليكم المن والسلوى ﴾ فهو من نزول جرم على جرم ولا بد فيه من حذف تقديره ونزلنا على اشجاركم او على محلاتكم المن والسلوى . وأما قوله ﴿ نخرج على قومه في زينته ﴾ فمعناه نخرج على نادي قومه او على محل قومه في زينته . وأما قوله ﴿ وقالت اخرج

عليهن ﴿ فمعناه اخرج على مجلسهن او مكانهن . واما قوله ﴿ كلما دخل عليها زكربا  
المحراب وجد عندها رزقا ﴿ فتقديره كلما دخل عليها ضمن المحراب او ساحة المحراب وجد  
عندها رزقا .

**النوع الخامس عن :** وهي حقيقة في مجاوزة جرم عن جرم وتمديه عنه ، ثم تستعمل  
في المعاني على طريق التشبيه في مثل قوله ﴿ ومن أعرض عن ذكرى فان له مبيشة ضنكا ﴿ شبه  
انصراف البصيرة عن تأمل ذكره بانصراف المجاوز عما يجاوزه . وكذلك ﴿ فأعرض عنهم ﴿  
ان حمل على القتال كان المعنى فانصرف عن قتالهم ، وان حمل على غيره فمعناه فتجاوز عن  
اذيتهم ، وتقول تجاوز فلان ، وفي الحديث ( وتجاوز عما تعلم ) بمعنى ترك  
المؤاخظة لان المتجاوز عن الشيء تارك له ، وعفا عنه بمعنى تجاوز عنه لانه ترك المؤاخظة ،  
ورضي عنه بمعنى تجاوز عن محل السخط عليه الى محل الرضى . واما قوله ﴿ تراود فتها عن  
نفسه ﴿ فعلى تضمين تخادع فتها عن نفسه اي تصرفه عن غرض نفسه في العصمة .

**النوع السادس من :** وهي حقيقة في ابتداء غاية الامكنة ويتجاوز بها عن الغاية في  
الازمنة في مثل قوله ﴿ لمسجد أمس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه ﴿ فاستعملها  
غاية في الزمان لشبهها بالاماكن . وكذلك يتجاوز بها عن التعليل في مثل قوله ﴿ مما خطاياهم  
اغرقوا ﴿ اي من اجل خطاياهم اغرقوا لان ابتداء غاية الملول صادر من علمه فشبه ذلك  
بابتداء الغاية في المكان .

**النوع السابع ثم :** وتستعمل حقيقة في تراخي الزمان والمكان ثم يتجاوز بها في تراخي  
بعض الرتب عن بعض بالتباعد المعنوي تشبهاً للتراخي المعنوي بالتراخي الزماني والمكاني ولها  
امثلة . أحدها قوله ﴿ ثم كان من الذين آمنوا ﴿ جاء بهم للتراخي الذي بين الايمان والعمل  
الصالح ، فان الايمان افضل من فك الرقاب واطعام السفبان ، وهو يتراحيان عن الايمان في  
الفضل ، وهو مؤخر في اللفظ مقدم في الفضيلة والرتبة على تباعد وتراخي ، يدل على ذلك ان  
رسول الله ﷺ ، مثل اي الاعمال افضل ( قال الايمان بالله قبيد ثم ماذا قال جهاد في سبيل  
الله قبيد ثم ماذا قال حج مبرور ) وهذا ايضاً تراخي في رتب الفضائل . ويدل على ان ثم في  
الآية التراخي الترتيب لا التراخي الزمان ، ان الايمان شرط في اعتبار فك الرقاب واطعام السفبان ،

فلا يجوز ان يتقدم المشروط على شرطه . واما قوله ﴿ ثم استوى الى السماء ﴾ فيحتمل ان يكون ثم تراخي خلق السموات عن خلق الارض ، او لتفاوت الرتبة بين خلق السموات والارض ، فان خلق السموات اعلى رتبة . كما في قوله ﴿ ثم كان من الذين آمنوا ﴾ الثاني قول الشاعر « ان من ساد ثم ساد ابوه » جاء ثم تراخي ما بين السويديين من الفضل . الثالث قوله ﴿ واقد خلقناكم ثم صورناكم ﴾ ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾ على قول بعضهم جيء ثم لتفاوت ما بين نعمة التصوير و نعمة السجود لآدم ، فان اسجد الملائكة اكمل احساناً واتم انعاماً من التصوير ، وقدر بعضهم واقد خلقنا آباءكم ثم صورنا آباءكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ، وقدر بعضهم واقد خلقنا طينتك ثم صورناكم في ظهر ابيكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ، وقال بعضهم نسبة الخلق والتصوير الينا ، من مجاز نسبة ما يتعلق بالواحد الى جماعته وامته ، ولا سيما اذا كان زعيماً او مقدماً كآدم عليه السلام ، ومثاله قوله ﴿ براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ﴾ نسب المعاهدة الى الجماعة والمراد بها معاهدة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ومثله قوله ﴿ الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ﴾ نسب النكث الى النكث وانما نكث بعضهم ، ومثله قوله ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴾ وهما بقل اليهود كلها عزير ابن الله ، وكذلك النصارى فان بعضهم قال هو ابن الله وبعضهم قال هو الله وقال بعضهم هو ثلاثه وقال بعضهم هو عبد الله ورسوله فنسب الى الفريقين ما وجد من بعضهم ومثله قول امرئ القيس « وان تقتلونا تقتلكم » واما من يقول ان ثم تستعمل في تراخي بعض الاخبار عن بعض ولا يستقيم في هذه الآية ، ولا في قوله « ان من ساد ثم ساد ابوه » لاننا نعلم ان الله ماراخي بين الاخبار في قوله ﴿ واقد خلقناكم ثم صورناكم ﴾ وبين قوله ﴿ ثم قلنا للملائكة ﴾ وكذلك قول الشاعر « ان من ساد ثم ساد ابوه » نعلم انه لم يقل ان من ساد ، ثم وقف زمنا طويلا متراخيا ثم قال ثم ساد ابوه ، ولان استعمالها في تراخي الاخبار بعيد في استعمال العرب لان التراخي الموجود في كلامهم انما يقع بين مدلولات الالفاظ ، لا بين انفس الالفاظ ، وهذا انما يصح استعماله في الفاء لان الاخبار فيها متعاقب ان ثبت انه قول من يعتمد على قوله في الشأن

النوع الثامن الباء : قال سيبويه هي للالصاق ، والالصاق اضراب . احدها حقيقي وهو الصاق جرم بجرم كقولك الصقت القوس بالفراء والخشبة بالجدار . الثاني الصاق المعنى



بالجرم ، كقولك : لطفت يزيد ورأفت به كأنك الصقت اللطف به والرأفة به لتعلقها به .  
 وكقولهم مررت يزيد ولا بدفيه من حذف تقديره مررت بمكان زيد أو بحل زيد وهو  
 من مجاز التشبيه ، كأنك الصقت المرور بالمكان . الثالث الصاق المعنى بالمعنى كقوله ﴿ النفس  
 بالنفس والعين بالعين ﴾ أي النفس مقتولة بقتل النفس ، والعين مفقوءة بفقأ العين ، أي بالبلاء  
 ليكون المسبب وهو القصاص منسوبا إلى الجنابة نسبة السببية فاشبهه لذلك الالتصاق الحقيقي وهو  
 جار في جميع الأسباب .

**النوع التاسع أمل وعسى :** وكلاهما مجاز تشبيه أو تسيب على ما سنذكره في كل  
 صفة لا يلبق بالرب الاتصاف بحقيقتها ، بل يصح حملها على مجاز التشبيه أو على مجاز التسيب .  
 وكذلك الترجي في أمل والتوقع في عسى يجوز أن يكونا مجازي تشبيه أو تسيب . أما مجاز  
 التشبيه ولأن معاملته بالأمر والنهي والوعد والوعيد مشبه بمعاملة ملك عادل عبيده بذلك ، على رجاء  
 إجابتهم فإن كل من سمع الملك يأمر وينهى ويعد ويوعد يرجو إجابة الأمور وإثابة ولا سيما  
 إذا كان الملك كريما سخيا لا يخلف الوعد . وأما مجاز التسيب ولأن رجاء الإجابة وما يترتب  
 عليه من الفلاح ، مسبب عن إين الخطاب وحسن الترعيب والترهيب في حق العبيد ، وكذلك  
 أمر الرب ونهيه مع وعيده وإيماده يوجد لكل من سمع خوفا ورجاء لا يوجد مثلهم في حق  
 غيره ، وبحقق ذلك أن الكلام المنفر لا يتوقع منه إجابة والكلام المين المرعب يتوقع كل من  
 سمعه الإجابة والإثابة ولذلك قيل نوسى وهرون ﴿ قولا لا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ﴾  
 لما كان القول المين سببا للتذكير والخشية أمرهما به لتقوم عليه الحجة وهذا الرجاء المتعلق  
 بكلامه . وأما الرجاء المتعلق بأفعاله فكأن في قوله ﴿ والله اجر حكيم من بطون أمهاتكم لا تعلمون  
 شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ﴾ لما ذكر هذه النعم الجسام  
 التي لا يتصور وجودها من غيره أردوها بقوله لعلكم تشكرون من جهة أن الشكر مرجو  
 من النعم عليه متوقع منه ، ولا سيما يمثل هذه النعم ، ولأنه عاملهم بهذه النعم معاملة التراجي  
 كما عاملهم باليقين معاملة الفتن فوصفه نفسه بكونه راجيا كوصفه نفسه بكونه فاتنا  
 وكذلك نظيره وأما الأفعال فالتجوز فيها أنواع :

أحدها التجوز بالماضي عن المستقبل تشبها له في التحقيق وذلك في الشرط وجوابه

وفي غيرها . مثاله في غير الشرط قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ وقوله ﴿ وَنَادَى اصْحَابَ الْأَعْرَافِ ﴾ وقوله ﴿ وَنَادَى اصْحَابُ الْجَنَّةِ اصْحَابَ النَّارِ اصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ وقوله ﴿ وَنَادُوا يَا مَلَكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ وقوله ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدِيْ عَتِيدٌ ﴾ وكذلك قوله ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَّغَيْتَهُ ﴾ وقوله ﴿ وَقَالُوا لَجُودُكُمْ شَهِدَتْمْ عَلَيْنَا ﴾ وكذلك قوله ﴿ أَنَا اعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا ﴾ وقوله ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ ومثله قوله ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ وقوله ﴿ وَقَالُوا مَا نَالْنَا لِأَنزَى رَجُلًا كُنَّا نَمْدُحُ مِنَ الْإِشْرَارِ ﴾ وكذلك قوله ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ دُوقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا ﴾ وقوله ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا ﴾ وكذلك قوله ﴿ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ وقوله ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ الْخَرِيقِ ﴾ وقال المبرد في قوله ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ التقدير إذا وقع الواقعة ويقال لكل متوقع قد وقع . ومن ذلك قوله ﴿ إِنِّي أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ أو تكون اتى بمعنى قرب . وأما في الشرط فكقوله ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ معناه وإن تكونوا في ريب مما نزلنا على عبدنا . وكقوله ﴿ فَإِنْ تَبَمَّ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ معناه فإن تابوا وكقوله ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا نَزَّلْنَا إِلَيْكَ ﴾ معناه فإن شك في شك مما نزلنا إليك وكذلك قوله ﴿ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا ﴾ معناه إن تكونوا مؤمنين بالله فعليه توكلوا . وأما في جواب الشرط فكقوله ﴿ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ وكقوله ﴿ وَاتَّبَعُوا أَرْسَالَنَا رِيحًا فَرَّأُوهُ مَصْفَرًّا أَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ قال الخليل معناه ليظلمن وكذلك قوله ﴿ وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْنَا ﴾ معناه وإن تمردوا إلى قتال محمد ﷺ نمد إلى نصره ، لأن الشرط لا يكون إلا بمستقبل والمرتب على المستقبل مستقبل لا محالة ، وهذا من مجاز التشبيه ، شبه المستقبل في تحققه وثبوته بالماضي الذي دخل في الوجود بحيث لا يمكن رفعه .

النوع الثاني : التعبير بالمستقبل عن الماضي كقوله ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ ﴾ أي واتبعوا ما تلتته الشياطين على ملك سليمان . وكقوله تعالى ﴿ فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ معناه وفريقا قتلتم ومثله قول الشاعر :

واقعد أمر على اللثيم يسبني  
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني

معناه ولقد مررت ويجوز أن يكون الفعل في هاتين الآيتين حكاية للحال ماضية ، مثله في قوله ﴿ تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا ﴾ وفي قوله ﴿ ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم ﴾ وكذلك قوله ﴿ وكانوا يصرون على الحنث العظيم ﴾ وقوله ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود ﴾ وكذلك قوله ﴿ واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه أمسك عليك زوجك ﴾ معناه وإذ قلت أو تكون حكاية حال ماضية ، وكذلك قوله ﴿ إني أرى في المنام إني اذبحك ﴾ معناه إني رأيت في المنام إني اذبحك ، أو تكون حكاية حال ماضية ، كقوله ﴿ وسألو نك ﴾ عن الأهل ة ﴿ وقوله ﴿ وسألو نك عن المحيض ﴾ وكقوله ﴿ وسألو نك عن اليتامى ﴾ وقوله ﴿ وسألو نك ماذا ينفقون ﴾ وقوله ﴿ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ﴾ تعبيراً بالمستقبل عن الماضي فيحتمل معاني أحدها وما أرسلنا المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فيدخل فيهم نبينا ﷺ لأن رساله قد تقدم على هذه الآية . الثاني أن يكون حكاية حال ماضية . الثالث أن تكون للحال المستمرة الدائمة . وأما قوله ﴿ ان الذين كفروا ويصدون ﴾ وفيه تقديرات . احدها ان الذين كفروا وصدوا تعبيراً بالمستقبل عن الماضي . الثاني ان الذين يكفرون ويصدون تعبيراً بالماضي عن المستقبل . الثالث ان الذين كفروا وهم يصدون فيكون موضعه نصبا على الحال .

وأما التعبير بالمضارع عن الحال المستمرة فانه مجاز أيضاً لانه وضع للحال والاستقبال ، فكان استعماله في الازمان الثلاثة استعمالاً له ، وهذا كقوله ﴿ والله يحيي ويميت ﴾ وكقوله ﴿ ويفعل الله ما يشاء ﴾ وكقول خديجة رضي الله تعالى عنها لرسول الله ﷺ ه انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، النوع الثالث : التجوز بلفظ الخبر عن الامر . واه أمثلة . احدها قوله ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ﴾ أي لترضع الوالدات أولادهن حولين كاملين . الثاني قوله ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ﴾ معناه ايتربصن المتوفى عنهن أزواجهن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً . الثالث والرابع قوله ﴿ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ﴾ معناه آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، ولذلك اجيب بالجزم في قوله ﴿ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ ولا يصح أن يكون جواباً الاستفهام في قوله :



هل أدلكم ؛ لأن المغفرة وادخال الجنات لا يترتب على مجرد الدلالة وهذا من مجاز التشبيه شبه الطلب في تأكيد خبر الصادق الذي لا بد من وقوعه ، وإذا شبهه بالخبر الماضي كان آكد . وكذلك الدعاء والامر والنهي إذا أريد تأكيدها عبر عنها بالخبر المستقبل فان بالفت في التأكيد تجوزت عنها بالخبر الماضي .

النوع الرابع التجوز بلفظ الخبر عن الدعاء : وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ﴾ معناه اللهم اغفر لهم . الثاني قوله عليه الصلاة والسلام ( رحم الله أخي لوطا ) معناه اللهم ارحم أخي لوطا . الثالث قوله ﷺ في تسميت العاطس ( يرحمك الله ) وفي اجابته ( يهديكم الله ويصلح بالكم ) المعنى اللهم ارحمه اللهم اهدم واصلح بالهم .

النوع الخامس التجوز بلفظ الخبر عن النهي : وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله ﴾ معناه ولا تنفقوا إلا ابتغاء وجه الله الثاني قوله ﴿ ولا تعبدون إلا الله ﴾ معناه لا تعبدوا إلا الله : الثالث والرابع قوله ﴿ لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ معناه لا تسفكوا دماءكم ولا تخرجوا من دياركم .

النوع السادس التجوز بلفظ الامر عن الخبر : توكيدها للخبر لان الامر الايجاب فيشبه الخبر به في ايجابه وله مثالا . أحدها قوله ﴿ قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ﴾ تقديره من كان في الضلالة يمدد له الرحمن مدا . الثاني قوله ﴿ اتبعوا سبيلنا وانحمل خطايكم ﴾ تقديره اتبعوا سبيلنا نحمل خطايكم .

النوع السابع التجوز بجواب الشرط عن الامر : وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ معناه عند الجمهور فليغلبوا مائتين . الثاني قوله ﴿ وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا ﴾ معناه فليغلبوا الفا . الثالث قوله ﴿ فان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ﴾ معناه فليغلبوا مائتين . الرابع قوله ﴿ ان يكن منكم الف يغلبوا الفين ﴾ معناه فليغلبوا الفين والمراد به التأكيد لانه خبر تجوز به عن الطلب .

النوع الثامن التجوز بلفظ النهي عن أشياء ليست مرادة بالنهي وانما المراد بها ما يقاربها او يلازمها أو تكون مسببة عنه : وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ وذروا البيع ﴾

نهي عن البيع في اللفظ وهو مباح و اراد ما يلزم عنه من ترك السعي الواجب . الثاني قوله ﴿ ولا تموتن الا وانتم مسلمون ﴾ النهي عن الموت نفسه لا يصح ، لانه ينافي التكليف لكنه تجوز به عما يقاربه من الكفر ، فكأنه قال لا تكفروا عند موتكم ، وكذلك قوله لا اارينك ههنا معناه لا تحضرن فأراك فتجوز برؤيته عن سببها وهو الحضور . الثالث نهيه ﷺ عن البيع على بيع الاخ ليس النهي عن نفس البيع لانه مستجمع لشرائط الصحة إنما النهي عن أذبه الاخ المقترنة . الرابع النهي ان يبيع حاضر لباد النهي عما يلزمه من الاضرار بالناس لا عن نفس البيع . الخامس النهي عن الخطبة على خطبة الاخ ليس النهي عنها نفسها وإنما النهي عما يلزمها من نأدي الخاطب الاول .

النوع التاسع التجوز بالنهي لمن لا يصح نهيه : والمراد به من يصح نهيه وله أمثلة أحدها قوله ﴿ ولا تمد عينك عنهم ﴾ النهي في اللفظ للعينين والمراد بذلك ذو العينين أي لا تنظر إلى غيرهم . الثاني قوله ﴿ لا تأتكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴾ النهي في اللفظ للأموال والأولاد وفي المعنى لذوي الأموال والأولاد . الثالث قوله ﴿ لا يفر قلبك قلب الذين كفروا في ابلاد ﴾ النهي في اللفظ للقلب والمراد النهي عن الاعتزاز بالقلوب . الرابع قوله ﴿ فلا تفرنكم الحياة الدنيا ﴾ النهي في اللفظ للحياة الدنيا والمراد به نهى المخاطبين عن الاعتزاز بها . الخامس قوله ﴿ فلا تمجيك أموالهم ولا أولادهم ﴾ النهي في اللفظ للأموال والأولاد وفي المعنى نهى المخاطب عن الاعجاب بها . السادس قوله ﴿ ولا تأخذكم بها رافة في دين الله ﴾ النهي للرافة في اللفظ وللخاطبين في المعنى كأنه قال ولا تراءوا بها . السابع قوله ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ النهي لضمير الفتنة في اللفظ والمخاطبين في المعنى ، والمعنى ولا تعرضن لاصابة الفتنة اياكم بسبب تقريرها وترك تكبيرها والتقدير واتقوا تقرير فتنة لا تصيبن عقوبتها وشؤمها أو وبالها الذين ظلموا منكم خاصة . الثامن قوله ﴿ ولا تكن في صدرك حرج منه ﴾ النهي للحرج في اللفظ ، والرسول ﷺ منهي عن ضيق صدره عن الصبر بسبب تكذيبه أو بسبب ابلاغه ، او يجوز بالحرج عن الشك لانه مما يضيق الصدر وتجوز بالصدر عن القلب فيكون من حجار اللازمة .

النوع العاشر التجوز بنهي من يصح نهيه والمنهي في الحقيقة غيره : وله أمثلة .  
 احدها قوله ﴿ ولا يصدنك عن آيات الله ﴾ معناه ولا يصدن عن آيات الله بسبب صدم اياك .  
 الثاني قوله ﴿ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها ﴾ معناه فلا يصدن . الثالث قوله ﴿ ولا  
 يستخفك الذين لا يوقنون ﴾ معناه ولا تخفن لهم . الرابع قوله ﴿ ولا يفرنكم بالله الغرور ﴾  
 معناه ولا يفترن بفروره . الخامس قوله ﴿ لا يحطمنكم سلبان وجنوده ﴾ معناه لا تلبثن  
 فيحطموكم . السادس قوله ﴿ فلا ينازعنك في الامر ﴾ أي فلا تنازعهم في الامر أو فلا  
 تسمعن زاعهم . السابع قوله ﴿ لا يفتنكم الشيطان ﴾ معناه لا تفتنن بفتن الشياطين اياكم .  
 الثامن قوله ﴿ ولا يصدنكم الشيطان ﴾ معناه ولا تصدن بصد الشيطان اياكم . وقد تجوزت  
 العرب بالتضمين أيضاً فضمنوا اسماً معنى اسم آخر . فمدوه تمديته ليفيد معنى المضمن  
 والمضمن فيه وذلك اختصار منهم وضمنوا فعلاً معنى فعل آخر فمدوه ايضاً تمديته . مثاله في  
 الاسماء قوله ﴿ حقيق على أن اقول على الله الالحق ﴾ ضمن حقيق معنى حريص ليفيد حرصه  
 على ذلك وكونه حقيقاً به فمداه تمدية حريص . ومثاله في الافعال قوله ﴿ واخبتوا إلى  
 ربهم ﴾ ضمن اخبتوا معنى تابوا وانابوا فمداه بالي ليفيد انهم جمعوا بين التوبة والتواضع .

## ( فصول في انواع المجاز )

**الفصل الاول في التجوز بلفظ العلم عن المعلوم:** وله أمثلة. أحدها قوله ﴿ ولا يحيطون بشيء من عمله ﴾ أي من معلومه . الثاني قوله ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ معناه ولما تجاهدوا وتصبروا . الثالث قوله ﴿ أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوا ولا المؤمنین وليجة ﴾ عبر بالعلم عن متعلقه الذي هو الجهاد وترك اتخاذ الوليجة . الرابع قوله ﴿ ذلك مبلغهم من العلم ﴾ أي ذلك المراد وهو متاع الحياة الدنيا مبلغهم من المعلوم . الخامس قوله ﴿ وما اختلفوا حتى جاءهم العلم ﴾ أي النبي المعلوم عندهم لانهم عرفوه كما يعرفون انبياءهم . السادس قوله ﴿ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾ معناه كونوا عاملين بعلوم الكتاب ودرستكم اياه فتجوز بالعلم عما عملوه من الواجبات والمندوبات كما تجوز بالدرس عن المدرس . ومن ذلك قولهم عمل بعمله أي بمعلومه الذي أمر به وفولهم نفقه الله بطله أي وفقه الله للعمل بمقتضى علمه فان العلم نفسه لا يعمل به ، ومثل هذا قولهم عمل برأيه وبإشارته معناه عمل رأيه وبمقتضى اشارته .

**الفصل الثاني في التجوز بلفظ المعلوم عن العلم :** كذا .

**الفصل الثالث في التجوز بلفظ القدرة عن المقدور :** في قولهم رأينا قدره الله أي

مقدوره كذا .

**الفصل الرابع في التجوز بلفظ المقدور عن القدرة :** كذا .

**الفصل الخامس في التجوز بلفظ الارادة عن المراد :** في قوله ﴿ ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ﴾ والمعنى ويفرقون بين الله ورسوله بدليل انه قول بقرائه ﴿ ولم يفرقوا بين

أحد منهم ﴾ ، ولم يقل ولم يريدوا أن يفرقوا بين أحد منهم .



الفصل السادس في التجوز بلفظ المراد عن الارادة : وله أمثلة . احدها قوله

﴿ إذا قضى أمراً فإنما يقول أه كن فيكون ﴾ معناه وان اراد قضاء أمر فإنما يقول أه كن فيكون . الثاني قوله ﴿ وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ﴾ معناه وإن أردت الحكم فاحكم بينهم بالعدل وفيه مجاز من وجهين أحدهما التعبير بالحكم عن ارادته والثاني التعبير بالماضي عن المستقبل . الثالث قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ﴾ معناه إذا اردتم القيام إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم . الرابع قوله ﴿ وان عاقبتم فاعقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ معناه وان اردتم المماقبة فمقابوا بمثل ما عوقبتم به . الخامس قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا باللاثم والمدوان ﴾ معناه فاذا اردتم التناجى فلا تتناجوا باللاثم والمدوان . السادس قوله ﴿ يا أيها الذي آمنوا إذا ناجيتهم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ معناه إذا اردتم مناجاة الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة . السابع قوله ﴿ إذا حلقتم النساء فطلقوهن لمدتهن ﴾ معناه إذا اردتم طلاق النساء فطلقوهن لمدتهن . الثامن قوله ﴿ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ معناه فاذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم . التاسع قوله ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا ﴾ معناه وكم من قرية اهدنا اهلكها فجاءها بأسنا . العاشر قوله ﴿ وإذا حكم بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾ معناه وإذا اردتم الحكم بين الناس أن تحكموا بالعدل . الحادي عشر قوله ﴿ وددى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي ﴾ معناه و اراد نوح دعاء ربه فقال رب ان ابني من أهلي إذ لا يجوز أن يكون قوله فقال رب مفسراً للنداء لاجل الفاء بخلاف قوله ﴿ وددى نوح ربه نداء حفيها قال رب اني وهن العظم مي ﴾ فان قال مفسرة لقوله نادى وفاء هذا أن نوحا عاين السلام اراد ذلك وجرى القصد اليه ولم يقع منه خطأ . الثاني عشر قوله ﴿ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أريد الله جهره ﴾ أي فقد ارادوا سؤال موسى أكبر من ذلك فقالوا اريدنا الله جهره . الثالث عشر قوله ﴿ فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم ﴾ معناه فاردنا الانتقام منهم في اليم وفائدته اننا إذا اردنا شيئاً نفذت فيه ارادتنا وان كان مزارقاً للعادة كما صنع في انتقامه بآل فرعون . الرابع عشر قوله ﴿ من يهد الله فهو المهتدي ﴾ قال ابن عباس من يرد الله هدايته فهو المهتدي

ولقد أحسن رحمه الله فيما قال لثلاث يتجدد الشرط والجزاء . الخامس عشر قوله ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدَلُوا ﴾ معناه وإذا أردتم القول فاعدلوا . السادس عشر قوله ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا انْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ معناه والذين إذا أرادوا الانفاق لم يسرفوا ولم يقتروا . السابع عشر قوله ﴿ فَمَا لِلإِنسَانِ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ﴾ أي إذا أراد ابتلاءه . الثامن عشر قوله ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ نَفْسِكُمْ إِهْلَامًا ﴾ معناه واتخذوا نصرة لهم ليوان الادبار ، أو يكون التقدير واتخذوا نصرة لهم ليوان الادبار . فان العرب يطلقون اسم الفعل على الجزء الأول منه وعلى الجزء الأخير منه ولذلك مثالان . احدهما قوله ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ أراد بالرمي للمنى آخر اجزاء الرمي التي بها وصل التراب إلى أعينهم وبالرمي المثبت شروعه في الرمي واخذه فيه فيكون المعنى وما اوصلت التراب إلى أعينهم إذ شرعت في الرمي واخذت فيه . الثاني قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( صلى بي جبريل الظهر حين زالت الشمس ) أي شرع في الصلاة وأخذ فيها ( وصلى بي الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله ) أراد بذلك آخر أجزاء الصلاة وهو السلام وهذا من مجاز التعبير بلفظ الكل عن الجزء . التاسع عشر قوله ﴿ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلِبُوا كَهَيِّئِهِمْ ﴾ أي ادا بدأوا بالانقلاب فيكون من مجاز التعبير بلفظ الكل عن الجزء . العشرون قوله ﴿ إِنَّ أَوْلَىٰ لِغُلَامِكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرُءُوسِهِمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾ معناه ان تريدوا طاعة الذين كفروا برؤوسهم على اعقابكم . الحادي والعشرون قوله ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى ﴾ معناه وإذا أرادوا القيام إلى الصلاة قاموا كسالى . الثاني والعشرون قوله ﴿ وَإِذَا بَعِثْتُمْ بَطَنًا فَمِنْهُمْ حَبَارِثُ ﴾ معناه وإذا أردتم البعث بأحد بطنتهم به حبارين . الثالث والعشرون قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( من أتى منكم الجمعة فليغتسل ) معناه من أراد منكم اتيان الجمعة فليغتسل . الرابع والعشرون قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( من أسلف فليسلف في كيد معلوم ووزن معلوم ) معناه من أراد الاسلاف فليسلف في كيد معلوم ووزن معلوم . الخامس والعشرون قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ) معناه فاذا أردتم القتل فاحسنوا القتلة وإذا أردتم الذبح فاحسنوا الذبح . السادس والعشرون قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ) أي إذا أردت الاستعانة فاستعن بالله وبصحيح هذا النوع ما بين الارادة والمراد من النسبة والتعلق ، ويجوز

أن يكون المصحح كون المراد سبباً عن الارادة ، فيكون تجوزاً باسم المسبب عن السبب بخلاف التعبير بلفظ المعلوم عن العلم فانه ليس مسبباً عنه ولا مؤثراً فيه .

**الفصل السابع في التجوز بلفظ الامل عن المأمول :** وذلك في قوله ﴿ والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً ملاماً ﴾ أي وخير مأمولاً .

**الفصل الثامن في التجوز بلفظ الوعد والوعيد عن الموعود به من ثواب أو عقاب :** وله أمثلة أحدها قوله ﴿ ائمن وعدناه وعدنا حسناً فهو لاقية ﴾ معناه ائمن وعدناه موعوداً حسناً فهو لاقية . الثاني قوله ﴿ إنه كان وعده مأتياً ﴾ معناه انه كان موعوده وهو الجنة مأتياً محضوراً فيه تحضره اولياؤه وبأتونه . الثالث قوله ﴿ واقرب الوعد الحق ﴾ أي واقرب الموعود الثابت . الرابع قوله ﴿ فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا ﴾ معناه فاذا دنا مجيء موعود اولاهما وهو بعث العباد الذين جاسوا خلال الديار . الخامس قوله ﴿ فاذا جاء وعد الآخرة ليسووا وجوهكم ﴾ معناه فاذا دنا مجيء موعود الآخرة من مرتي الفساد بعثناهم ليسووا وجوهكم . السادس قوله ﴿ فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ معناه فاذا دنا مجيء موعود ربي وهو القيامة أو فتح يأجوج جملته دكاء . السابع قوله ﴿ ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ﴾ معناه ذلك لمن خاف حيث اقيمه بين يدي للحساب وخاف عذابي . الثامن قوله ﴿ ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ﴾ أي ذلك يوم العقاب الموعود . التاسع قوله ﴿ وذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ أي من يخاف عذابي . ومن ذلك قوله ﴿ فذوقوا عذابي ونذر ﴾ أي فذوقوا ما انذرتكم به عبر بالنذر عن العذاب المنذر به وأراد بالمعذاب طمس أعينهم لانهم لم يندروا به ، وكأنه قيل فذوقوا طمس أعينكم وما خوفكم به لوط من عذابي .

**الفصل التاسع في التجوز بلفظ العهد والعقد عن الملتزم بهما :** وله أمثلة . احدها قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ﴾ الثاني قوله ﴿ واوفوا بالعهد ﴾ الثالث قوله ﴿ واوفوا بعهدكم ﴾ الرابع قوله ﴿ واوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴾ عبر عن هذه العهود كلها بوجوبها ومقتضاها وهو الذي التزم بها فان قيل فما الفائدة في قوله إذا عاهدتم قلنا فائدته

الاحتراز عن العهد الأول الذي أخذهم عليهم لما أخرجهم من ظهر أبيهم آدم وقال ﴿أست بربكم قالوا بلى﴾ والمراد بهذا العهد مع الناس ولذلك جعله مستقبلاً . وأما قوله ﴿واوفوا الكيل إذا كتم﴾ فإنه احتراز من الاكتيال لأن الكائل مأمور بالتكميل والايفاء والمكتال مأمور بالمساحة والاعضاء .

**الفصل العاشر في التجوز بلفظ البشري عن المبشر به :** وذلك في قوله تعالى ﴿بشراكم اليوم جنات﴾ وقال أبو علي بشراكم اليوم دخول جنات أو خلود جنات لأن البشري مصدر والجنات جرم فلا تخبر بالجرم عن المعنى ولا إلى هذا، لأن البشري ليست عين المدخول ولا عين الدخول كما أنها ليست عين الجنات ولا بد من تأويله على كلا القولين بما ذكرناه ، والا كان خلفاً لأن البشري قول فلا يجوز بأن يخبر عن القول بأنه جرم ولا بأنه دخول وخلود ، كيف والبشارة في القرآن إنما وقعت بالجنة نفسها في قوله ﴿وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ وفي قوله ﴿يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم﴾ .

**الفصل الحادي عشر في التجوز بلفظ القول عن المقول فيه :** وله أمثلة . أحدها قوله ﴿لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً﴾ الثاني قوله ﴿سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً﴾ أي عن مدلول قولهم أو تجوز بلفظ القول عن المقول فيه . الثالث قوله ﴿ووقع القول عليهم بما ظلموا﴾ معناه ووجب عليهم العذاب بظلمهم . الرابع قوله ﴿وحق عليهم القول﴾ أي ووجب عليهم العذاب المقول فيه . الخامس قوله ﴿لو لا جاؤا عليهم بأربعة شهداء﴾ أي هـلا جاؤا على مدلول الافك ومقتضاه وهو الزنا بأربعة شهداء . السادس قوله ﴿اوائك مبرؤن﴾ بتولون أي مبرؤن كما ينسبونه اليهم من مدلول قولهم . السابع قوله ﴿وبرأه الله مما قالوا﴾ أي من مقولهم وهو الأدره أو من مدلول قولهم أو من مقتضى قولهم ويكون من مجاز الحذف . الثامن قوله ﴿ونزئه ما يقول﴾ يجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره ونزئه مدلول ما يقول أو مقتضى ما يقول أو موجب ما يقول أو تجوز بالقول عن المقول فيه وهو المال والولد . التاسع قوله ﴿ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن﴾ تجوز بالبهتان عن الولد الذي تبتهت به المرأة الزوج بأنه ولده ، وليس بولده بأن ينسبه اليه أو يكون التقدير ولا يأتين بولد ذي بهتان .



الفصل الثاني عشر في التجوز بلفظ النبأ عن المنبأ عنه : وله أمثلة . أحدها قوله

﴿ فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن ﴾ أي فسوف يأتيهم منبآت ما كانوا به يستهزؤن .  
الثاني قوله ﴿ قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ﴾ ان أريد به القرآن كان مجاز التعبير  
بالبعض عن الكل لان القرآن كله ليس نبأ ، وأن أريد به البعث كان مجاز التعبير بالنبأ عن  
المنبأ عنه . الثالث قوله ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ ان قدرت ولتعلمن صحة نبئه أو صدق  
نبئه كان من مجاز الحذف وان حملته على الخبر عنه كان من مجاز التعبير بالنبأ عن المنبأ عنه  
ومن ذلك قوله ﴿ ونبلو اخباركم ﴾ تجوز بالاخبار عن الخبرات وهي أعمالهم .

الفصل الثالث عشر في التجوز بلفظ الاسم عن المسمى : وله أمثلة . احدها قوله

﴿ ما تعبدون من دونه الا اسماء ﴾ معناه ما تعبدون من دونه الا مسميات . الثاني قوله  
﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ أي سبح ربك الأعلى ولذلك نقل عن الصحابة رضي الله عنهم  
انهم كانوا إذا قرؤوها قالوا سبحان ربي الأعلى وقال عليه السلام ( اجعلوها في سجودكم ) .  
الثالث قوله ﴿ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ﴾ معناه  
بسم الله الذي لا يضر معه شيء في الأرض ولا في السماء ، ومن جعل الاسم هو المسمى في  
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كان التقدير فيه اقرأ بالله أي بمونة الله وتوفيقه ومن جعله  
التسمية كان التقدير اتبرك بذكر اسم الله وبهذا يرد على من قدر ابتدء أو بدأت بسم الله  
إذ لا وجه للتبريك على بعض الفعل دون سائرته ، ولا لنسبة ابتداء الفعل إلى التوفيق دون  
سائرته لأن الحاجة داعية إلى التبريك والتوفيق في جميع الفعل دون انشائه وابتدائه . الرابع  
قوله عليه السلام ( اللهم باسمك أحيوا باسمك اموت ) معناه اللهم بك احيا وبك اموت أي بقدرتك  
احياو بقدرتك اموت قال ابويد :

إلى الخول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

معناه ثم السلام عليكما . واستدل بعضهم على ذلك بقوله ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾  
والمنادى مسمى يحيى لا لفظ يحيى وكذلك قوله ﴿ يالوط انا رسول ربك ﴾  
وقوله ﴿ يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ﴾ وقوله ﴿ يانوح اهبط بسلام ﴾ وكذلك  
قوله ركبت الفرس واعتقلت الرمح وتقلدت السيف واكلت الخبز وشربت الماء فان هذه

الأفعال لم تتعلق بأسماء هذه الأشياء وإنما تعلقت بمدلولات الأسماء ؛ فإن اللفظ لا يركب ولا يعقل ولا يتقلد ولا يؤكل ولا يشرب . وكذلك قوله حمدت الله وعبدته وشكرته واستغفرتة فانك لم تحمد اسمه ولم تعبدته ولم تشكره ولم تستغفروه وإنما نسبت ذلك إلى المسمى دون التسمية وهذا مجاز غالب يتعين الحمد عليه ما لم يدل الدليل على اعتبار الحقيقة في مثل قوله صلى الله عليه وسلم ( إن لله تسعة وتسعين اسماً ) وفي قوله ﴿ فله الأسماء الحسنى ﴾ وقوله ﴿ والله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ ويجوز أن يراد بالأسماء الحسنى الصفات فيكون تعبيراً بالأسماء عن المسميات فإن الحسن والشرف إنما يتحقق في المسميات دون التسميات لأنها الفاظ ولا يتصف الألفاظ بالحسن إلا إذا كانت حقيقة على اللسان فصبيحة في البيان ، وكذلك لا يتصف الأجرام بالشرف والحسن إلا إذا قامت بها الصفات الشراف الحسان .

#### الفصل الرابع عشر في التجوز بلفظ الكلمة عن المتكلم فيه وله أمثلة : أحدها

قوله ﴿ ولا تبدل الكلمات الله ﴾ أي ولا تبدل أمادات الله أو ولا تبدل لمقتضى عدات الله فيكون مجازاً حذفياً وعبر بالعدات عن الموعود به وهو ما وعد به رساله صلوات الله عليهم من نصرهم على أعدائهم . الثاني قوله ﴿ وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون ﴾ معناه وكذلك وجبت عقوبة ربك على الذين خرجوا عن توحيدهم لأنهم أو بأنهم لا يؤمنون . الثالث قوله ﴿ إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم ﴾ تجوز بالكلمة عن المسيح لكونه تكوّن من غير أب بدليل قوله ﴿ وجهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ﴾ ولا تتصف الكلمة بذلك . وأما قوله ﴿ اسمه المسيح ﴾ فإن الضمير فيه عائد إلى مدلول الكلمة والمراد بالاسم المسمى فالعنى مسمى البشر به المسيح عيسى بن مريم . وأما قوله ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ويجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره يريدون أن يبدلوا مقتضى كلام الله أو مدلول كلام الله ويجوز أن يكون عبر بالكلام عن المتكلم فيه وهو ما وعدهم به من عنائهم خبير .

#### الفصل الخامس عشر في التجوز بلفظ اليمين عن المحلوف عليه وله مثالان : أحدها

قوله ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ أي ولا تجعلوا قسم الله أو يمين الله مانعاً لما تحلفون

عليه من البر والتقوى والإصلاح بين الناس . الثاني قوله ﷺ ( من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وإيات الذي هو خير ) معناه من حلف على شيء فرأى غيره خيراً منه فليكفر عن يمينه وإيات الذي هو خير .

**الفصل السادس عشر في التجوز بلفظ الحكم عن المحكوم به :** وذلك في قوله ﷻ إن ربك يقضي بينهم بحكمه ﷻ أي بما يحكم به لربك واحد منهم من ثواب وعقاب فتجوز بالحكم عن متعلقه وهو المحكوم به . وكذلك التعبير بلفظ القضاء عن المقضي به في قوله ﷺ ( أعود بك من سوء القضاء ) أي من سوء ما قضيت به إذ لا يصح الاستعادة من قضاء الله لأنه صفة قديمة له لا يمكن تبديلها ولا تغييرها ومثله قوله ﷻ فاصبر لحكم ربك ﷻ أي فاصبر لما حكم به عليك ربك وكذلك قول الداعي اللهم رضني بقضائك ، أي بما تقضيه لي أو علي من غير معصية فإن المعصية مقضية أيضاً وقد أمرنا بكرهاتها فيمثل أمر الله في كراهتها وإن وقعت .

**الفصل السابع عشر في التجوز بلفظ العزم على المأمور عليه وله أمثلة :** أحدها قوله ﷻ ومن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ﷻ أي أن ذلك الصبر والغفر لهما يعمد عليه من الأمور . الثاني قوله ﷻ وإن نصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ﷻ أي من معزوم الأمور . الثالث قوله ﷻ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ﷻ تجوز بالعزم عن المعزوم عليه لمتعلقه به ، ومعناه ولا تعقدوا عقدة النكاح أو يكون التقدير ولا تعزموا على تجيز عقدة النكاح ، وأما قوله ﷻ وألقوه في غيبة الحب يلانقطة بعض السيارة إن كنتم فاعين ﷻ فمعناه إن كنتم عارمين تعبيراً بألف م عن الخص وهو كثير في الكلام .

**الفصل السادس عشر في التجوز بلفظ الهوى عن المهوى وله مثالان :** أحدهما قوله ﷻ ونهى النفس عن الهوى ﷻ ومعناه ونهى النفس عما تهواه المعاصي ، ولا يصح نهيها عن هواها وهو ميلها ، لأنه تكليف لما لا يطاق إلا أن يقدر حذف مضاف معناه ونهى النفس عن اتباع الهوى ، ومثله قوله ﷻ ولا تتبع الهوى فيضالك عن سبيل الله ﷻ فيكون من مجاز الحذف . الثاني قوله ﷻ أرأيت من الذي اتخذ آلهه هواه ﷻ يحتمل أن يراد به مهوبه ، لأنهم كانوا يعبدون الصنم فإذا استحسنوا غيره عبدوه وتركوا الأول ، ويحتمل أن يكون المراد

به مجاز التشبيه ، فان الانسان إذا طواع هواه فيما يأتيه ويتركه فقد ترك الهوى منزلة المعبود المطاع ، ومثله قوله ﴿ واتبعوا أهواءهم ﴾ أي أطاعوا أهواء أنفسهم أو مهورياتهم ، كقوله ﴿ واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه ﴾ .

**الفصل التاسع عشر في التجوز بلفظ الخشية عن الخشي وله مثالان :** أحدهما قوله ﴿ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون ﴾ معناه إن الذين هم من عقوبة ربهم خائفون . الثاني قوله ﴿ وهم من خشية مشفقون ﴾ معناه وهم من عقوبة ربهم خائفون .

**الفصل العشرون في التجوز بلفظ الحب عن المحبوب :** وذلك في قوله ﴿ اني احببت حب الخير عن ذكر ربي ﴾ معناه اني احببت محبوبات الخيل عن ذكر ربي .

**الفصل الحادي والعشرون في التجوز بلفظ الظن عن المظنون وله مثالان :** أحدهما قوله ﴿ وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة ﴾ معناه أي شيء مظنونهم ، أهو الهلاك أم النجاة . الثاني قوله ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا ﴾ معناه ذلك الخلق الباطل مظنون الذين كفروا . وأما قوله ﴿ اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ﴾ فيجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره اجتنبوا كثيراً من اتباع بعض الظن ان اتباع بعض الظن ذنب ؛ ويجوز أن يكون تجوزاً بالظن عن المظنون وهذا أمر بفعل مهم .

**الفصل الثاني والعشرون في التجوز بلفظ اليقين عن المتيقن :** وله مثالان . أحدهما قوله ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ معناه واعبد ربك حتى يأتيك الموت المتيقن . الثاني قوله ﴿ وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين ﴾ معناه حتى أتانا الموت المتيقن لكل أحد .

**الفصل الثالث والعشرون في التجوز بلفظ الشهوة عن المشتهى وله مثالان :** أحدهما قوله ﴿ رين للناس حب الشهوات ﴾ أي حب المشتيات بدليل انه قال من النساء والمنين . الثاني قوله ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة ﴾ معناه ان الذين يشيعون الفاحشة في امراض الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا



والآخرة ، ولذلك اوجب عليهم في الدنيا الحد وفي الآخرة العذاب ولا يتعلق الحد بمجرد حب الاشاعة .

**الفصل الرابع والعشرون في التجوز بلفظ الحاجة عن المحتاج اليه وله أمثلة :** احدها قوله ﴿ ولما دخلوا من حيث أمرهم ابوهم ما كان يعني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها ﴾ معناه ما كان دخولهم ليدفع عنهم من قضاء الله وقدره شيئاً ، ولكن طلب حاجة في نفس يعقوب قضاها ، ويحتمل ولكن حاجة في نفس يعقوب قضى متعلقها ، لان الحاجة الحقيقية التي هي الافتقار لا تقضى وانما يقضى متعلقها الذي هو المحتاج اليه . الثاني قوله ﴿ ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ﴾ معناه ولا يجدون في قلوبهم شيء يحتاجون اليه مما اعطيه المهاجرون . الثالث قوله ﴿ وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم ﴾ أي وتبلغوا عليها قضاء حاجة في صدوركم والمراد بالقضاء المقضي أو يكون التقدير متعلق حاجة . الرابع قوله ﴿ ولي فيها ما آرب اخرى ﴾ معناه ولي فيها حوائج اخرى وأراد بالحوائج المنافع التي في العصا دون الاحتياج اليها فان الاحتياج اليها قائم به لاجلها ، وهذه الانواع كلها من مجاز التعبير بلفظ المتعلق عن المتعلق به ، أو من مجاز التعبير بلفظ المتعلق به عن المتعلق ، ويصحح المجاز فيه ما بينهما من النسبة .

**الفصل الخامس والعشرون في التجوز بلفظ السبب عن المسبب وله أمثلة :** احدها قوله ﴿ من أعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ سمي عقوبة الاعتداء اعتداء لانها مسببة عن الاعتداء ومثله قوله ﴿ فلا عدوان الا على الظالمين ﴾ تجوز بالعدوان عن مكافأة الظالمين ومثله قول عمرو بن كلثوم .

الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

الجهل الاول حقيقي والثاني مجازي عبر به عن مكافأة الجهل ومن ذلك قوله عليه السلام ( خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا ) وجاء ( لا يئيل حتى تملوا ) السامة والملل المضافان اليها حقيقيان تجوز بهما عن قطع المزيد من ثواب الله ، فهو مجاز من وجهين ، احدهما ما ذكرناه . والثاني أن يكون من مجاز التشبيه شبه قطع المزيد من

الأجر والثواب بقطع المال مامل منه . الثاني قوله ﴿ ونبلوا أخباركم ﴾ تجوز بالابتلاء  
عن العرفان لأنه مسبب عن الابتلاء كأنه قيل ونعرف أخباركم . الثالث قوله ﴿ الله يستهزيء  
بهم ﴾ سمي عقوبة استهزأهم استهزاء لأنها مسببة عن استهزائهم ، ويحتمل أن يكون استهزاء  
الله بهم من مجاز التمثيل بمعنى أنه عاملهم معاملة المستهزيء . الرابع قوله ﴿ وحزاء سيئة  
سيئة مثلها ﴾ تجوز بلفظ الجزية عن القصاص لأنه مسبب عنها ، والتقدير وحزاء جنسية  
قبیحة عقوبة مثلها في القبح ، وإن عبرت بالسيئة عما ساء أي احزن لم يكن من هذا الوب  
لأن الاستيفاء محزن في الحقيقة كالجزية . الخامس قوله ﴿ ومكروا ومكرا الله ﴾ تجوز  
بلفظ المكر عن عقوبته لأنه مسبب له ، ويحتمل أن يكون مكر الله حقيقياً لأن المكر  
هو التدبير فيما يضر الخصم خفية ، وهذا متحقق من الله عز وجل باستدراجه إياهم بنعمه  
مع ما أعده لهم من نقم . السادس انجور بالكتابة عن الحفظ فإن الكتابة سبب لحفظ  
الكتب وله مثالان . السدس قوله ﴿ من كتب ما قوا ﴾ أي سحفظه ولا ننساه حتى نجزيهم  
به . والثاني قوله ﴿ كلا من كتب ما يقول ﴾ أي سحفظه عليه فإن الملائكة كتبوا ذلك  
قوله . فتوا الانبياء واستعمل اللفظ المستعمل في حفظه دون كتابته ، ومن عادة الناس أن  
يكتبوا الحسب والشم ذات الحفظهم وصبطهم وهم المقسودون بالكتابة . وأما قوله ﴿ أو ذك  
كتب في قلوبهم الايمان ﴾ فإنه تجوز بالكتابة عن الثبوت والدوام لأن الكتابة مستمرة بانية  
في المادة . وأما قوله ﴿ إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ﴾ ففيه مذهبان . أحدهما  
تقديره أن المنافقين يخادعون رسول الله وآله بخادعهم ، فيكون خدع الرسول صلی اللہ علیہ وسلم حقيقياً  
وأما خدع الله إياهم ويجوز أن يكون من مجاز التعبير بلفظ السبب عن السبب ، ويجوز  
أن يكون من مجاز التشبيه بمعنى أنه يعاملهم معاملة الخادع ، الخفة عنهم من إرادة اضرارهم  
وإهلاكهم ، ويجوز أن يكون حقيقة كما ذكره في المكر . المذهب الثاني أن تكون  
خادعهم لله تعالى من مجاز التشبيه بمعنى أنهم يعاملونه معاملة الخادع ، ويكون خدسه إياهم  
من مجاز المعاملة ، ويجوز أن يكون من مجاز التعبير بلفظ السبب عن السبب ويكون من  
المجاز ، لأن خادعهم مجازية تجوز عن شهره وكان إطلاق اللفظ عليها من مجاز التشبيه  
على سببها من مجاز السبب . وأما قوله ﴿ إذا لامسكم خشيعة الانفاق ﴾ ففيه مذهبان .

احدهما تقديره اذا لامسكم خشية ضرر الانفاق فيكون من مجاز الحذف . الثاني التجوز  
بالانفاق عن الاملاق لان الاملاق مسبب عن الانفاق فتجوز بلفظه عنه . واما قوله ﴿ولا  
يرهب وجوههم قتر ولا ذلة﴾ فيجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره ولا يفتنى وجوههم  
قتر ولا أثر ذلة ، او تجوز بالذلة عن آثارها التي تظهر في الوجوه لانها مسببة عن ذلة القلب .  
ومثله قوله ﴿وإذا تنلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر﴾ يجوز أن  
يكون من مجاز الحذف تقديره وإذا تنلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا  
أثر الانكار ودلالاته ، أو تجوز بالسبب وهو آثاره التي تظهر في الوجوه . وكذلك قوله  
﴿قد بدت البغضاء من أفواههم﴾ يحتمل قد بدت امارات البغضاء أو أدلة البغضاء  
من أفواههم . أو تجوز بالسبب وهو البغضاء عن المسبب وهو أمارته ودلالاته .  
السابع قوله ﴿هل عندكم من علم فتخرجوه لنا﴾ معناه فتظروه لنا فتجوز بالاخراج عن  
الاطهار لان الاخراج مسبب في الظهور وليس ذلك اظهاراً للأبصار بل هو اظهار للبصائر  
واظهاره اقامة الأدلة عليه ، ويجوز أن يكون التقدير هل عندكم من دليل علم فتظروه لنا  
أو تجوز بالعلم عن دليله لما بينهما من التعلق . الثامن الرحمة في مثل قوله ﴿قال هذا رحمة من  
ربي﴾ وقوله ﴿وآتاني منه رحمة﴾ وقوله ﴿وادخلنا في رحمتك﴾ وقوله ﴿يبرهم  
رحمة منه ورضوان﴾ وهذا كله من مجاز التعبير باسم السبب عن المسبب لان كلها  
مسيبات في حق المخلوقين عن الرحمة الحقيقية ، ولا يجوز أن يكون الرحمة ههنا بمعنى الارادة  
ويجوز أن يكون من مجاز التشبيه على ما سذكروه في صفات الرب سبحانه وتعالى إن شاء  
الله تعالى . التاسع التجوز بالسمع عن القبول في مثل قولهم سمع الله ابن حمده وفي مثل قوله  
﴿وما كانوا يستطيعون السمع﴾ معناه ما كانوا يستطيعون قبول ذلك والعمل به لان  
قبول الشيء مرتب على استماعه ومسبب عنه ويجوز أن يكون نفي السمع لا تنفاه فائدته فيصير  
كقوله تعالى ﴿انهم لا ايمان لهم﴾ أي انهم لا وفاء ايمان لهم وكقول الشاعر .

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدا      وليس لمخضوب البنان عيين

معناه وليس لمخضوب البنان وفاء عيين . العاشر التجوز بالميزان عن وفاء العدل في مثل

قوله تعالى ﴿ الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان ﴾ لما كان الميزان سبباً في العدل والانصاف  
تجوز به عنه . الحادي عشر التجوز بلفظ العلم عن الثبوت والعقوبة في مثل قوله ﴿ وما انفقتم  
من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه ﴾ أي بعرفه وقوله ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه  
الله ﴾ أي بعرفه لكم وفي مثل قوله ﴿ عرف بعضه ﴾ أي جازى عليه ومنه قول العرب  
« لا عرفن لك صنيعك » أي لا كافأناك عليه وإنما صح التجوز بالعرفان عن الكافأه لأن المتكافأه  
موقوفة على معرفة الاسماء والاحسان . الثاني عشر الايمان وهو حقيقة في تصديق الختان  
ومجاز في العمل بالاركان ، لأنه سبب عن تصديق الختان فبني هذا كل طاعة ايمان فتدريج  
فيه الزيادة والنقصان لصحتها في الطاعة والمصيان . وإن اطلق الايمان على العرفان كما روى  
عن الشيخ ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى كان من مجاز التعبير بلفظ النسب عن سببه  
لأن التصديق بالشيء سبب عن العرفان به . ومن قول بقول ابي الحسن واطلقه على الجميع كان جرمه  
بين حقيقة ومجازين مختلفين وفيه بعد ، وإذا اطلقناه على العرفان قبل الزيادة والنقصان باعتبار  
تعدد متعلقه ولا يقبله مع اتحاد المتعلق الا بالتكرار والتوالي في الارمان . وللتجوز بلفظ  
الايمان عم نشأ عنه من الطاعة أمثلة . احدها قوله ﴿ وما كان الله ليضيع ايمانكم ﴾ معناه  
وما كان الله ليضيع اجر صلاتكم إلى الصخرة قبل النسخ . الثاني قوله ﴿ اقتؤمنون ببعض  
الكتاب وتكفرون ببعض ﴾ معناه اقتؤمنون ببعض التوارة وهو وءاء الاسرى فتجوز  
بالايمان عن العمل بما يوافق الكتاب لأنه سبب عن الايمان ويتركون العمل ببعض وهو  
قتل اخوانهم وهو اخراجهم من ديارهم . الثالث قوله صلى الله عليه وسلم ( الايمان بضع وسبعون شعبة  
اعلاها قول لا إله إلا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق ) جعل القول وإمطة الاذى  
عن الطريق ايماناً لأنها مسيئة عن ايمان الجنان . الرابع قوله صلى الله عليه وسلم لو ود عبد قيس ( هل  
تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله  
واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تزودوا خمساً من المئمة ) جعل اثنى دتين واقام  
الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان واداء الخمس من المئمة ايماناً لأنها مسيئة عن ايمان  
الجنان فتجوز باسمه عنها .



الفصل السادس والعشرون في التجوز بلفظ المسبب عن السبب وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ وان عاقبتهم فمأقبوا بمثل ما عوقبتهم به ﴾ معناه وان اردتم معاقبة مسيء فمأقبوه بمثل ما بدأكم به من الاساءة ، وتجاوز بلفظ العقوبة عن الاساءة والجنابة ، فقوله وان عاقبتهم من مجاز التعبير بلفظ الفعل عن ارادته ، وقوله بمثل ما عوقبتهم به من مجاز التعبير بلفظ المسبب عن السبب ، وقوله فمأقبوا حقيقة اكتنفها المجازان المذكوران . وكذلك قوله ﴿ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ﴾ فمأقب حقيقة وعوقب به من مجاز تسمية السبب باسم المسبب . الثاني قول العرب « كما تدن تدان » معناه كما تفعل تجزي لأن الدين هو الخزاء وتجاوز به عن الجنابة لانه مسبب عنها . الثالث قول الشاعر .

وَمِثْقَالِ سَوِيِّ الْعَدُوِّ      اِنْ دَنَاكُمْ كَمَا دَانُوا

معناه جز يساهم عما فعلوه ودنأكم حقيقة ودانوا مجاز . الرابع قوله ﴿ ولا تأكلوا الربا ﴾ أي لا تأخذوا الربا . لما كان الأكل مسبباً عن الأخذ عبر به عن الأخذ . الخامس قوله ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ معناه لا تأخذوا أموالكم بينكم بالسبب الباطل كالقمار ونحوه . السادس قوله ﴿ ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائةين ﴾ معناه ان يكن منكم عشرون صابرون يقابلوا مائةين عبر بلفظ الغلبة عن المقابلة لأن الغلبة مسبب عن المقاتلة السابع قوله ﴿ والرجز فاجر ﴾ تجوز بالرجز وهو العذاب الشديد عن عبادة الأصنام لان العذاب مسبب عنها . وأما قوله ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ فهو من مجاز التعبير بلفظ المسبب عن سبب سببه ، لان وسواس الشيطان مسبب لعقوبة الرحمن ، ومعصية الرحمن مسبب لعذاب الديان فالوسواس مسبب المعصية والمعصية مسبب للعذاب ، ويجوز أن يجعل الوسوسة نفسها رجزاً ناشقها على أهل الايمان وكما اشتدت مشقته على النفوس فهو رجز . قال أبو عبيدة الرجز والرجس هما العذاب الشديد . الثامن قوله ﴿ توقد من شجرة مباركة زيتونة ﴾ عبر عن الشجرة بالزيتونة لان الزيتون مسبب عن الشجر . التاسع قوله ﴿ وجنات من اعناب والزيتون والرمان ﴾ عبر بالاعناب والرمان والزيتون عن اشجارها لان ثمارها مسببة عنها وحاصلة منها . العاشر قوله ﴿ أو تكون لك حنة من نخيل وعنب ﴾ تجوز بلفظ العنب عن شجره لانه مسبب عنه . الحادي عشر قوله ﴿ وجعلنا فيها جنات من نخيل

واعناب ﴿﴾ . الثاني عشر قوله ﴿﴾ ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ﴿﴾ ويجوز أن يكون ذلك كله من مجاز الحذف فيقدر توعد من شجرة مباركة شجرة زيتونة فتكون الزيتون بدلا من الشجرة مع حذف المضاف كما في قوله ﴿﴾ ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون ﴿﴾ أي من عذاب فرعون فابدل مع حذف المضاف ويقدر واشجاراً من شجر اعناب وشجر الزيتون والرمان ، ويقدر أن يكون لك اشجار من نخيل ومن اشجار عنب ، ويقدر وجعلنا منها اشجاراً من نخيل ومن اشجار اعناب ، وكذلك يقدر ينبت لكم به الزرع وشجر الزيتون والنخيل . واشجار الاعناب ، والمراد بالجنات في قوله وجنات من اعناب الاشجار دون البساتين لأن البستان يبر به عن الأرض ذات وهو من مجاز التعبير عن الشيء بلفظ بعضه ، ويدل على هذا قوله تعالى ﴿﴾ وانزانا من السماء الاشجار ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به نقادرون فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب أي فانشأنا لكم به اشجاراً من نخيل ومن شجر اعناب ، إذ لا يصح وصف الارض ذات الاشجار بكونها منشأة بالماء ، وكذلك لا يصح وصفها بالاخراج في سورة الانعام في قوله ﴿﴾ وجنات من اعناب ﴿﴾ لان الجنات متسوقة على قوله ﴿﴾ فاخرجنا منه حثرتا ﴿﴾ أي فاخرجنا من نبات كل شيء فيما حثرتا نخرج من ذلك التبت حثرتا كبا واشجاراً من شجر اعناب ، ولا يجوز اخراج البستان من نبات كل شيء ، وكذلك لا يجوز أن يكون المراد بالجنة البستان في قوله ﴿﴾ وتكون لك جنة من نخيل وعناب ﴿﴾ لانه بين نوع الجنة بقوله من نخيل وعناب . ولا يجوز أن يكون النخيل والعناب نباتا الأرض ذات الاشجار لانها ليست من نوع الارض بل هي جنس برأسها . الثالث عشر قوله ﴿﴾ والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بآذنه ﴿﴾ تجوز بالمغفرة عن التوبة لان المغفرة مسببة عن التوبة فاستعير لتوبة لفظ المغفرة . الرابع قوله ﴿﴾ وتكون لكم الكبرياء في الارض ﴿﴾ تجوز بالكبرياء عن الملك لانها مسببة عن الملك . الخامس عشر قوله ﴿﴾ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴿﴾ تجوز عن الاسلحة بالقوة لأن القوة على قتالهم مسببة عن الاسلحة فسأها باسم مسببها أو يكون ذلك من مجاز الحذف تقديره واعدوا لهم ما استطعتم من اسباب قوة أو من ادوات قوة . السادس عشر التجوز بالاعطاء والايلاء عن الاتزام

لانها مسييان عن الالتزام فمن ذلك قوله ﴿ فلا جناح عليكم إذا اسلمتم ما آتيتم بالمعروف ﴾  
 يعني إذا اسلمتم ما التزمتموه بالمعروف لما كان التسليم مسييا عن الالتزام عبر به عنه؛ ومن ذلك  
 قوله ﴿ ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن اجورهن ﴾ أي إذا  
 التزمت لهن مهورهن . ومن ذلك قوله في الاماء ﴿ فانكحوهن باذن اهلن وآتوهن  
 اجورهن ﴾ أي واتزموا لهن مهورهن ويحتمل أن يكون هذا من مجاز الحذف تقديره  
 وآتوا اهلن مهورهن ولا يدك قوله ﴿ فانكحوهن باذن اهلن ﴾ على صحة النكاح بغير ولي،  
 لانه لم يذكر المأذون له فيحتمل أن يكون المراد به الوكيل . ويحتمل أن يكون المراد به  
 الامة وحمله على الوكيل أولى لان الغالب في الانكحة أنه يتولاها الرجل دون النساء فيجب  
 الحمل على الغالب لان مباشرة المرأة النكاح في غاية الندور ، ولا يجوز حمل الكلام عليه ؛  
 اد لا يوجد مثل هذا نظير في كلام العرب من أنهم إذا ارادوا بيان شيء والارشاد إلى مصلحته  
 أن يبينوا اندر احواله مع الاستغناء عنه ، ويهملوا الاغلب مع مسيس الحاجة اليه . وكذلك  
 في قوله ﴿ فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ﴾ وفي قوله ﴿ فلانعضلوهن  
 أن ينكحن ازواجهن ﴾ لا يحمل على مباشرتها النكاح لندرتة فيكون اضافة النكاح اليهن  
 في الآتين من مجاز اضافة الفعل إلى الاذن فيه على ما سنذكره إن شاء الله تعالى . وأما قوله  
 ﴿ ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها ﴾ فمحمول على صيغة ايجاب النكاح اللغوية دون  
 الشرعية وذلك حقيقة بالنسبة إلى اللغة دون الشرع . كالصلاة المحمولة على الدعاء في قوله  
 ﴿ وان كان صائماً فليصل ﴾ أي فليدع . وكذلك نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع الخرفانه محمول  
 على البيع اللغوي دون الشرعي . وأما نهي الحائض عن الصلاة فليست الصلاة فيه محمولة على  
 المرف الشرعي لتمذره ولا على اللغوي الذي هو الدعاء لانه خلاف الاجماع ، وانما هو  
 مجاز تشبيه لان صورة صلاتها مشبه بصورة الصلاة الشرعية فهو مجاز عن حقيقة شرعية ؛  
 والمختار أن صلاتها مجاز عن مجاز شرعي بالنسبة إلى اللغة لان الاظهر أن تسمية الصلاة  
 الشرعية بهذا اللفظ من مجاز تسمية الكل باسم جزئه ، لان الدعاء جزء من اجزاء الصلاة  
 فتجوز به عنها كما تجوز عنها بالقيام والركوع والسجود . ومن ذلك قوله ﴿ حتى يعطوا  
 الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ أي حتى يلتزموها لاتفاق العلماء على أن قتالهم ينتهي بالالتزام

دون الاعطاء . ومثله التعبير باقام الصلاة وايتاء الزكاة عن التزامها في قوله ﴿ فان اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نفلوا سبيلهم ﴾ الاتفاق على أن التوبة من الشرك موجبة لتخليئة السبيل قبل اقام الصلاة وايتاء الزكاة . السابع عشر قوله صلى الله عليه وسلم ( ان من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال نعم يسب ابا الرجل ويسب اياه ويسب أمه فيسب أمه ) . الثامن عشر العنت وهو المشقة الشديدة ويتجاوز بها عن الرقة في مثل قوله ﴿ ذلك لمن خشى العنت منكم ﴾ لان الرقة سبب لحد الدنيا أو عذاب الآخرة . وأما قوله ﴿ كبير مقتاً عند الله ﴾ ويجوز أن يكون من مجاز الخذف تقديره كبير جداً سبب مقت عند الله أو سمي الجدال مقتاً لانه سبب في المقت . التاسع عشر قوله ﴿ فاقتلوا انفسكم ﴾ معناه على قول فاستسهلوا لاقتل فعلى هذا يكون المأمور بالقتل عبدة المعجل ويكون القتل مجزياً ، وان جعل القتل حقيقة كان المعنى فاقتلوا اخوانكم الذين عبدوا المعجل ويكون المأمور بالقتل الحقيقي من لم يعبد المعجل . وقد قيل في قوله ﴿ وإذ أخذتم ميثاقكم لا تسفكون دمكم ﴾ لانه من مجاز النسب أيضاً معناه لا تجنوا فيقتص منكم ، نسب القصاص إلى الخافي لتسبيه اليه بالجناية .

**الفصل السابع والعشرون في نسبة الفعل إلى سببه وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ انفس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم ﴾ نسب تقديم السخط إليهم لتسببهم اليه بمعصيتهم واعتدائهم . الثاني قوله ﴿ ذلك بما قدمت يداك ﴾ الله هو المقدم في الحقيقة وانكبه نسب اليه بكفره ومعصيته . الثالث قوله ﴿ قل هو من عند أنفسكم ﴾ هو من عند الله على الحقيقة وانكبه نسب ما أصابهم من قتل إخوانهم اليهم ، لأنهم تسببوا إلى ذلك بفرقة المراكز ومعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . الرابع قوله ﴿ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يهدون ﴾ الماهد على الحقيقة هو الله عز وجل ونسب اليهم الهدى لتسببهم اليه بالعمل الصالح . الخامس قوله ﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ نسب أصابتها إلى النفس لأنها أصابتهم بسبب معصيتهم وقوله ﴿ كل من عند الله ﴾ نسبة لأصابتها إلى الفاعل على الحقيقة وقوله ﴿ فمن نفسك ﴾ نسبة إلى السبب وهو المصيان فانه سبب لمصائب الدنيا والآخرة . السادس قوله ﴿ علمت نفس ما أحصرت ﴾ لما كانت هي السبب في إحضاره نسب اليها الاحضار كما نسب المهد إلى الصالحين في قوله**



﴿فَلَا أَنفُسَهُمْ يَهْدُونَ﴾ . السابع قوله ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ المراد بالاحسان الأول  
 الأعمال وبالاحسان الثاني الثواب ونيل المراد، فالاحسان الأول حقيقة والاحسان الثاني مجاز  
 نسب اليهم لتسببهم اليهم باحسان الأعمال . وأما قوله ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾  
 وكلاهما حقيقة لأن المعنى ما جزاء من أحسن الأعمال إلا إحساننا اليه يبلوغ الآمال . الثامن  
 قوله ﴿وَإِنْ يَهْلِكُوا إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ نسب الاهلاك اليهم لما تسببوا اليه بنهبهم ونأيمهم ، كان من  
 مجاز تسمية السبب باسم المسبب لان نهبهم ونأيمهم هما السبب في إهلاكهم . التاسع قوله ﴿وَلَا  
 تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قيل الباء زائدة وتجاوز باليدن عن الجملة فكأنه قال ولا تلقوا  
 أنفسكم إلى التهلكة ، ونسب اليهم لقاء الانفس إلى التهلكة ، لانهم تسببوا اليها بمعصيتهم وتقاعدهم  
 عن الجهاد والنفقة في سبيل الله والملقى على الحقيقة في التهلكة هو الله عز وجل . ومثله قوله  
 ﴿وَإِنْ يَهْلِكُوا إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ . العاشر قوله ﴿كُلُّ النَّاسِ لِرَبِّهِمْ كَافِرٌ﴾ ( كل الناس يندوا فبائع نفسه فمعتقها  
 أو موثقها ) نسب الاعتاق والاياباق اليه لتسببه فيها والمعتق والموثق على الحقيقة هو الله عز  
 وجل بدليل قوله ( أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار ) والاعتاق ههنا مجازي  
 فانه حقيقة في قطع الرق واستعمل ههنا في قطع العذاب . الحادي عشر قوله عليه السلام  
 ( اجتمعوا لسبع المواقف ) الموثق على الحقيقة هو الله عز وجل ونسبة الايباق إلى هذه  
 الذنوب من مجاز نسبة الفعل إلى سببه . الثاني عشر قوله ﴿وَيَخْرُونَ لِلأُذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ  
 خُشُوعاً﴾ نسبة زيادة الخشوع إلى القرآن من مجاز النسبة إلى الاسباب . الثالث عشر قوله  
 ﴿وَأُرْسِيءَ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِي المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ﴾ نسب إبراء الأكمه وإحياء الموتى اليه  
 لتسببه إلى ذلك بدعائه . الرابع عشر قوله ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلاَّ نُفُوراً﴾ معناه  
 مرادهم النذير أو مجيء النذير إلا نفوراً ، ونسبة النفور اليه أو إلى مجيئه من مجاز نسبة الفعل  
 إلى ما توقف عليه . الخامس عشر قوله ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي  
 أَخْرَجْتَكَ أَهْلَكَنَاهُمْ﴾ التقدير وكأن من أهل قرية هم أشد قوة من أهل قرية من الذين  
 أخرجوك أهلكناهم ، فنسب الإخراج اليهم لانه خرج فاراً منهم إلى الفسار لما انفقوا على  
 قتله ، ولك أن تجعله من مجاز نسبة الشيء إلى سبب سببه لان عزمهم على قتله سبب تخوفه ،  
 وتخوفه سبب إخروجه . السادس عشر قوله ﴿وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْنَاكُمْ﴾ أي

أخرجوهم حقيقة كما أخرجوكم مجازاً لأنهم لما آذوهم فخرجوا نسب الإخراج إليهم . السابع عشر قوله ﴿ قوا أنفسكم ﴾ الواقعي على الحقيقة هو الله ونسبة الوقاية إليهم لتسيبهم إليها بالطاعة والايان . وأما وقاية الأهل فمن مجاز النسبة إلى سبب السبب ، لأن تقوى الأهل سبب لوقاية النار وأمرهم بالتقوى سبب لتقواهم ، فأضيف الوقاية إلى سبب سببها وهو أمرهم بالمروف ونههم عن المنكر وذلك جمع بين مجازين ، إلا أن بقدر وقوا أهليكم ناراً فلا يكون جمعاً بين مجازين بل يكون الأول من مجاز النسبة إلى السبب والثاني من مجاز النسبة إلى سبب السبب . الثامن عشر قوله ﴿ فزادتهم إيماناً ﴾ . التاسع عشر قوله ﴿ فزادتهم رحماً إلى رحمتهم ﴾ . العشرون قوله ﴿ وايزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً ﴾ . نسب الزيادة إلى سببها لتوقفها عليه . الحادي والعشرون قوله ﴿ وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﴾ الزائد على الحقيقة هو الله عز وجل ونظر الأحزاب سبب لذلك . الثاني والعشرون قوله ﴿ وجعلها كلمة ﴾ نسب جعلها إليه لأنه تسبب إلى فعلها بإيصاله بها في قوله ﴿ ووصى بها إبراهيم بنبيه ويعقوب ﴾ . الثالث والعشرون قوله ﴿ فنجعل من آية الله على الكاذبين ﴾ نسب جعل اللعنة إليهم لأنهم تسببوا إليه بالدعاء والابتهال . الرابع والعشرون قوله ﴿ وذلك ظنكم الذين ظنتم بربكم أرداكم ﴾ نسب الإرداء إلى الظن لكونه سبباً فيه والمردي حقيقة هو الله عز وجل . الخامس والعشرون قوله ﴿ وإذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ نسب الجمع إلى الأمر لأنه سبب فيه . السادس والعشرون قوله ﴿ ومن أحياهم فكأنما أحيا الناس جميعاً ﴾ معناه ومن تسبب إلى إحيائها عند إشرافها على الهلاك فكأنما أنقذ الناس جميعاً من الهلاك وهذا على الحقيقة تسبب في استمرار الحياة . السابع والعشرون قوله ﴿ الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾ المخرج على الحقيقة هو الله عز وجل والرسول ﷺ متسبب إلى ذلك بدعائه إليه وحثه عليه ويدل عليه قوله تعالى ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ . وأما قوله ﴿ وهو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور ﴾ فإن جعلت المخرج هو الله كانت نسبة الإخراج إلى الله حقيقة ، وإن كان هو الرسول ﷺ كان الإخراج من مجاز نسبة الفعل إلى الأمر به ، لأنه أمرهم بالخروج من الكفر إلى الإيان ومن الجهل إلى العرفان . الثامن

والمشرون قواه ﴿ لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ نسب الالهاء الى التجارة لانها  
سببه . التاسع والمشرون قواه ﴿ لا تلهمكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴾ نسب الالهاء  
اليها لانها من أقوى أسباب الالهاء . الثلاثون قوله ﴿ ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل  
الله ﴾ نسب الاضلال الى الهوى لانه من أقوى أسباب الاضلال . الحادي والثلاثون قوله  
﴿ فاخذهم عذاب يوم الظلة ﴾ نسبة الاخذ اليه مجازية لانه سبب هلاكهم والله هو الآخذ  
حقيقة والأخذ في نفسه مجاز عن القهر والاستيلاء . الثاني والثلاثون قوله ﴿ خذ من أموالهم  
صدقة تطهرهم وتزكهم بها ﴾ ان نسب التطهير والتزكية اليه ﷺ كان من مجاز النسبة الى  
السبب لانه تسبب اليها بأخذ الصدقة ، وأن نسبت التزكية والتطهير الى الصدقة كان ذلك  
لتوقفه عليها واستناده اليها . اثناث والثلاثون قوله ﴿ واخذن منكم ميثاقا غليظا ﴾ والميثاق  
ء اخذه الاولياء فنسب اليهن لانهن كن سبباً فيه باذنهن ، وان زوجت اجباراً صحت  
النسبة اليها لتوقف ذلك عليها ويصير كقوله ﴿ انهن اضلن كثيراً من الناس ﴾ وكقولهم  
وفتنه ولانة بحسنا ، مع أن الاصنام لم يصدر منها فعل كما لم يصدر من الحسناء فعل يفتن  
به ، بل هم بها سبب الفتنة وهو حسنها وكقوله ﴿ وآتت أكلها ضعفين ﴾ . وقوله  
﴿ كنا الجنتين آتت اكلها ﴾ وقوله ﴿ تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ﴾ نسب الالباء اليها  
لتوقفه عليها . وكذلك نسبة الانبات الى الحبة لكونها سبباً فيه مع توقفه عليها واستناده  
اليها في قوله ﴿ كمثل حبة انبتت سبع منابيل ﴾ وهذا كما ينسب الانبات الى الأرض والماء فيقال  
انبتت الأرض العشب وانبت الماء البقل . وكذلك قوله ﴿ فالتخذتموه سخرياً حتى انسوكم  
ذكرى ﴾ مع أنهم لم ينسوهم الذكر ولم يتسببوا فيه لكنهم لما توقف النسيان عليهم نسب  
الانساء اليهم . وكذلك قوله ﴿ وما رادوهم غير تتيب ﴾ فان الأصنام لم تتسبب الى زيادة  
التتيب ويجوز أن يكون التقدير وما زادتهم عبادتهم ايام غير تتيب فـ حذف المضاف .  
وكذلك قوله ﴿ يوماً يجعل الولدان شيباً ﴾ نسب الجعل الى اليوم لتوقفه عليه واستناده اليه .  
وكذلك قوله ﴿ يقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يفادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ﴾  
نسبة الفادرة والاحصاء الى الكتاب مجازية لتوقفها عليه واستنادهما اليه .

الفصل الثامن والعشرون في نسبة الفعل الى سبب سببه واه أمثلة : احدها قوله

﴿ قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار ﴾ نسبوا صلي النار إلى سبب سببه  
 لان الكبراء امرؤهم فامتثلوا والمقدم على الحقيقة هو الله عز وجل وسببه كفرهم وسبب  
 كفرهم امر رؤسائهم اياهم بالكفر . الثاني قوله ﴿ فاخرجها مما كانا فيه ﴾ الثالث قوله  
 ﴿ كما اخرج ابيكم من الجنة ﴾ الرابع قوله ﴿ فلا يخرج جنكم من الجنة فتشقى ﴾ الخامس قوله ﴿ ينزع  
 عنها لباسها ﴾ المخرج والنزع حقيقة هو الله عز وجل وسبب ذلك اكل الشجرة وسبب اكل  
 الشجرة وسواس الشيطان ومقامته على انه من الناصحين . السادس قوله ﴿ واحلوا قومهم دار البوار ﴾  
 لما امرؤهم بالكفر الموجب لحلول النار نسب ذلك اليهم لانهم امرؤهم به فالله هو المحل لدار  
 البوار وسبب احلالها كفرهم وسبب كفرهم امر اكابرهم اياهم بالكفر الموجب لحلول  
 النار . واما قوله ﴿ لا تحتنكن ذريته ﴾ فان اراد بالاحتناك عذاب الآخرة واهلاكها ،  
 فقد نسب الاحتناك إلى سبب سببه وان اراد به الايقاع في المعاصي فقد تجوز عن المعاصي  
 بالاحتناك لانها سبب له فيكون من مجاز تسمية السبب باسم المسبب ، لان الاهلاك سبب  
 عن عصيانهم وعصيانهم سبب عن امر الشيطان وتسويله ، أو يجعل ذلك من مجاز التشبيه  
 من قولك احتنكت الدابة إذا جررتها بما نجعله في حنكها ، شبه سوقه اياهم إلى المعاصي  
 بتزيينها بالحبل الذي يجعل في حنك الدابة لتجربه .

**الفصل التاسع والعشرون في نسبة الفعل إلى سبب سبب سببه :** وذلك قوله ﴿ وممنه  
 من يقول ائذن لي ولا تفتني ﴾ نسب الفتنة إلى الرسول ﷺ لانه إذا امره بالخروج كان  
 ذلك سبباً في خروجه وكان خروجه سبباً لرؤيته بنات الاصفر وكانت رؤيته اياهن  
 سبباً لافتتانه بهن .

**الفصل الثلاثون في نسبة الفعل إلى الأمر به :** وله أمثلة . احدها قوله ﴿ والسارق والسارقة  
 فاقطعوا ايديهما ﴾ الثاني قوله ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ الثالث قوله  
 ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ان كان هذا امر اللولاية فهو امر بالامر باقامة الحدود وان كان أمر أمن يستوفي  
 الحقوق ويياشرها فهو حقيقة . واما قوله رجم رسول الله ﷺ ماعزاً والغامدية وقطع الخزومية .  
 وقوله ( لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ) فكل ذلك من مجاز نسبة الفعل إلى



الامر به . وكذلك قوله ﴿ ونادى فرعون في قومه ﴾ أي وامر من ينادي في قومه وكذلك قوله ﴿ يذبح ابناءهم ﴾ أي يأمر بتذبيحهم . وكذلك قوله ( كتب رسول الله ﷺ امياً لا يكتب ولا يحسب . وكذلك قوله ﴿ فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سدا ﴾ من مجاز نسبة الفعل إلى الأمر إذ لا يبنى هو السد بنفسه . وكذلك قوله ﴿ اجعل بينكم وبينهم ردماً ﴾ أي أمر بجعل ذلك . وكذلك قوله ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ أي أمر بالمساواة بينهما . وكذلك قوله ﴿ حتى إذا جملة ناراً ﴾ أي أمر بجعله ناراً . وكذلك نسبة افراغ القطر إليه معناه الامر بافراغ القطر عليه وكذلك قوله ﴿ ان تبوءا لقومك بمصر بيوتاً ﴾ أي مراهم بذلك . وكذلك قوله ﷺ ( من بدل دينه فاقتلوه ) معناه من بدل دينه فاقتلوه معناه من بدل دينه فامروا بقتله أيها الولاة و كذلك قوله ( الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة ) أي فامروا برجمها ان جعل امرأ للولاة . وكذلك قولهم ضرب السلطان الدينار والدرهم أي أمر بذلك . وكذلك قوله حلقت رأسي و كذلك قوله ﴿ ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله ﴾ معناه ولا تأمروا بحلق رؤوسكم أو ولا تأذنوا في حلق رؤوسكم . وأما قوله ﴿ محلقين رؤوسكم ومقصرين ﴾ فيحتمل أن يكون من هذا ويحتمل أن يكون معناه محلقين رؤوس اخوانكم ومقصرين فيكون التحليق والتقصير حقيقتين ويكون نسبتها إلى الجمع من مجاز نسبة فعل البعض إلى الكل والأول اظهر . وأما قوله ﴿ يذبحون ابناءكم ﴾ وقوله ﴿ يقتلون ابناءكم ﴾ فمن مجاز نسبة الفعل إلى الامر به وان حمل الذبح والقتل على المباشرة كان مجاز نسبة فعل البعض إلى الكل . وأما قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ فيحتمل على الحقيقة والظاهر حمله على الأمر بالكتابة أي فمروا بكتابتها لانه الغالب في الوقوع ولان الغالب على العرب الاثنية التي وصفهم الله بها وبدل عليه قوله ﴿ واكتب بينكم كاتب بالمدل ﴾ وهذا يدل على ان المكاتب غير رب الدين وبدل عليه ايضاً قوله ﴿ ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ .

**الفصل الحادي والثلاثون في نسبة الفعل إلى الآذن فيه : واه أمثلة . احدها قوله ﴿ واخذن منكم ميثاقاً غليظاً ﴾ الآخذ على الحقيقة هو الولي والمرأة آذنت فيه وهذا اخذ مجازي ونسبته اليهن مجازية ايضاً كما ذكرناه . وقد اختلف في الميثاق فقيل إنه العقد وقيل إنه**

قول الولي أزوجك على ما أمر الله به من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، الثاني قوله ﴿ فلا تمضون أن ينكحن أزواجن ﴾ . الثالث قوله ﴿ فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ . نسب النكاح إليهن لإذنهن .

### الفصل الثاني والثلاثون في الاخبار عن الجماعة بما يتعلق ببعضهم وفي خطابهم بما يتعلق

ببعضهم وله أمثلة : أحدها قوله تعالى ﴿ ثم اتخذتم العجل من بعده ﴾ معناه ثم اتخذ العجل بعض أسلافكم فان جميع الخلف والسلف لم يتخذوا العجل لها وإنما واحد من بعضهم فصار هذا كقول امرئ القيس : « فإن تقتلونا نقتلكم ، معناه فإن تقتلوا بعضنا نقتلكم ، إذ لا يتصور أن يقتلوهم بعد استيعاب جميعهم بالقتل . وهذا الباب كله من مجاز الحذف وإن كان البعض واحداً كان التقدير وإذ فعل أحدكم . ومثاله قوله ﴿ وإذ قتلتم نفساً ﴾ أصله وإذ قتل أحدكم نفساً وإن كان البعض أكثر من واحد كان التقدير وإذ فعل بعضكم ، ومثاله قوله ﴿ وإذ قتلتم ياموسى ان تؤمن لك حتى ترى الله جهره ﴾ وكان القائلون سبعين ومن زعم أنه نسب الفعل إليهم لأنهم رضوا به لا يستقيم قوله ، لأننا نعلم أنهم لم يتفقوا على الرضى بقدر النفس ولا بالتخاذ العجل ولا بقولهم ان تؤمن لك حتى ترى الله جهره ولا بقولهم ان نصبر على طعام واحد وبضاً فإن نسبة الفعل إلى الرضى به بخار ، وإلى قوله حقيقة ، وإذا حمد عابها كان حملاً على حقيقة عالية ومجاز مغلوب وذلك لا يجوز . الثاني قوله ﴿ ان نصبر على طعام واحد ﴾ وإذ قل ذلك بعضهم . الثالث قوله ﴿ وإذ حيناً من آل فرعون ﴾ وإذ نجا منه أسلافهم . الرابع قوله ﴿ ويدبحون أبناءكم ﴾ تقديره ويدبحون بعض أبناءكم لأنهم لم يدبحوا الأصغر والأكبر . الخامس قوله ﴿ وإن نكثوا أيمانهم ﴾ أي نكث بعضهم ، السادس قوله ﴿ فعقروها ﴾ تقديره فعقروا أحدهم بدليل قوله ﴿ فنادوا صاحبهم فتبى فعقر ﴾ وقوله عليه السلام ( اشقى الأوائن والآخرين حيمر ثوب - الذي سقر الذقة ) ، السابع قوله ﴿ أولم يسيروا في الأرض ﴾ تقديره أولم يسر بعضهم في الأرض لأن الكل ما ساروا فيها وكذلك نسبة الجواب إلى قوم الرسد في قوله ﴿ ثم كان حواء قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه ﴾ وفي قوله ﴿ لما كان حواء قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم ﴾ إنما هي نسبة إلى بعض من كفر منهم . الثامن قوله ﴿ براءة من الله

الإشارة إلى الإحجاز م-ه

ورسواه إلى الذين عاهدتم من المشركين \* ومعلوم أن الذي تولى المهادنة إنما هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتقديره إلى الذين عاهدتم رسواكم أو نبيكم . التاسع قوله \* بل ادرك عليهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون \* وصف الكل بالشك والعمى لوجود كل واحد منها من بعضهم . العاشر قوله لحاطب بن أبي بلتعة \* تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق \* وأما قوله \* ولقد خلقناكم ثم صورناكم \* فهو على قول أبي علي من هذا القسم . الحادي عشر قوله صلى الله عليه وسلم ( بم أنتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل ) . الثاني عشر \* يا بني وائل قتلتم كليباً ، وأما قوله \* إذ تصمدون \* وقوله \* وعصيتهم من بعد ما أراكم ماتحبون \* وقوله \* ثم وإيتهم مدبرين \* وقوله \* قلم أنى هذا \* ونحوه فيجوز أن يكون الخطاب مخصوصاً بمن فعل ذلك من غير حذف ويجوز أن يكون الخطاب للجميع على حذف المضاف .

**الفصل الثالث والثلاثون في التعبير بلفظ البعض عن الكل وله أمثلة : أحدها التعبير عن الصلاة ببعض ما شرع فيها من الواجبات أو المندوبات وله أمثلة أحدها التعبير عن الصلاة بالقيام في قوله \* قم الليل إلا قليلاً \* أي صل الليل إلا قليلاً وفي قوله \* لا تقم فيه أبداً \* أي لا تصل فيه أبداً وفي قوله ( من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) معناه من صلى رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، وفي قوله \* وقوموا لله قانتين \* معناه وصلوا لله مطيعين فإن أهل المال يعصونه بصلاتهم . الثاني التعبير عنها بالركوع في قوله \* واركعوا مع الراكعين \* معناه وصلوا مع المصلين وفي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ( فإذا حشي أحدكم الصبح فليوتر بركعة فإنها توتر له ما قد صلى ) فتجوز بالركعة عن الصلاة . الثالث التعبير عنها بالسجود في قوله \* ومن الليل فاسجد له \* أي فصل له وفي قوله \* فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم \* أي فإذا صلوا فليكونوا من ورائكم وفي قوله \* واسجد واقترب \* أي وصل واقترب وفي قوله \* يتلون آيات الله وهم يسجدون \* أي وهم يصلون لأن التلاوة منهي عنها في السجود الحقيقي فلا يصح المدح بما نهى عنه . الرابع التعبير عنها بالقراءة في قوله \* وقرآن الفجر \* وفي قوله فاقروا ما تيسر من القرآن ، الخامس التعبير عنها بالتسبيح في قوله \* وسبحه ليلاً طويلاً \* وفي قوله \* وسبح بحمد ربك قبل**

طلوع الشمس وقبل الغروب ﴿ وفي قوله ﴿ وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾ وفي قوله ﴿ فسبحان  
 الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ . السادس التعبير عنها بالذكر في قوله ﴿ واذكر اسم  
 ربك بكرة وأصيلاً ﴾ وفي قوله ﴿ فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾ .  
 السابع التعبير عنها بالاستغفار في قوله ﴿ وبالأشجار هم يستغفرون ﴾ وحمله بمضمم على  
 الحقيقة ، المثال الثاني من أمثلة التعبير بلفظ البعض عن الكل التعبير بالرأس عن الجملة وذو  
 الرأس في قولهم عندي عشرون رأساً من البقر وثلاثون رأساً من الغنم . الثالث التعبير بالذق  
 عن الوجه في قوله ﴿ ويخرون للأذقان سجداً ﴾ وفي قوله ﴿ ويخرون للأذقان يسكون ﴾  
 أي للوجوه . الرابع التعبير بالأنف عن الوجه في قوله ﴿ سنسحه على الخرطوم ﴾ . الخامس  
 التعبير بالرقبة عن الجملة في قوله ﴿ وتحرير رقبة ﴾ وفي قوله ﴿ وفي الرقاب ﴾ وفي قوله  
 ﴿ وظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ فإن هذه الأفعال لا تختص بالرقاب بل تعم الأجساد ، السادس  
 التعبير باليدين عن الجملة في قوله ﴿ ذلك بما كسبت أيديكم ﴾ أي بما كسبت أيديهم وفي قوله  
 ﴿ ذلك بما قدمت يداك ﴾ وفي قوله ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ أي ولا تلقوا  
 أنفسكم إلى التهلكة فتجوز بأيدي عن الجملة والياء زائدة كما ذكرناه . السابع التعبير باليمين  
 عن الجملة في قوله ﴿ وما ملكت أيمانكم ﴾ وفي قوله ﴿ وما ملكت أيمانهم ﴾ ، الثامن التعبير  
 بالعضد عن الجملة في قوله ﴿ سنشد عضدك بأخيك ﴾ وفي قول إحدى النسوة في حديث أم  
 ررع ( وملاً من شحم عضدي ) . التاسع التعبير بالأصبع عن الألف والأرجل في قوله  
 ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ والبنان الأصبع تجوز بها عن الأيدي والأرجل ، العاشر قوله  
 ﴿ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة ﴾ عبر بالوجوه عن الأجساد وذوي الوجوه لأن العمل  
 والنصب صفتان للأجساد ، وأما قوله ﴿ وجوه يومئذ نعمة ﴾ فيجوز أن يكون من هذا  
 الباب تعبيراً بالوجوه عن الرجال ، ويجوز أن يكون من وصف البعض بصفة الكل لأن  
 التعميم منسوب إلى جميع الجسد . الحادي عشر التعبير بالضحى عن جميع النهار في قوله  
 ﴿ والضحى والليل إذا سجى ﴾ ويدل على ذلك أنه قاله بالليل في قوله و لليل إذا سجى ،  
 الثاني عشر التعبير بالمسجد الحرام عن الحرم كله في قوله ﴿ إنما المنبر كون نجس ولا يقربوا  
 المسجد الحرام بعد عامهم هذا ﴾ أي فلا يقربوا الحرم ويجوز أن يكون هذا من مجاز الحذف



وتقديره فلا يقربوا حرم المسجد الحرام وأما قوله ﴿ وطهر بيتي للطائفين واما كفين والركع السجود ﴾ ويحتمل أن يريد بيته المسجد الذي فيه الكعبة لأن الصلاة والطواف والاعتكاف يقع فيه ولا يكون من هذا الباب . ويحتمل أن يعبر بالكعبة عن المسجد الذي يحوي الكعبة لأنها بمضه فيكون من هذا الباب . الثالث عشر التعبير بمكة عن الحرم كله في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ( إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فلا ينفر صيدها ولا بعضد شجرها ) ومعلوم أن البلد نفسه لا صيد فيه ولا شجر وأما قوله ﴿ ثم حملها إلى البيت العتيق ﴾ فإنه يجوز بالبيت العتيق عن الحرم كله إذ لا يجوز النحر فيما اتصل بالبيت من المسجد المحيط به . ويجوز أن يكون من مجاز الحذف وتقديره ثم حمل نحرها إلى حرم البيت العتيق . وكذلك قوله ﴿ ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه ﴾ أي في حرمه .

**الفصل الرابع والثلاثون في التعبير بلفظ الكل عن البعض وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ﴾ ومعلوم أنه لم ير جملتهم وإنما رأى وجوههم وما يبدو منهم عاباً ، الثاني قوله ﴿ فأحلدوهم ثمانين جلدة ﴾ مع أنه لا يجوز جلد وجوههم ولا سواهم ولا مقاتلتهم . الثالث قوله ﴿ فامسحوا برؤوسكم ﴾ ومثله قولك مسحت رأس اليتيم وقولك مسح على حبه . الرابع قوله ﴿ فاغسلوا وجوهكم ﴾ فإنه لا يجب استيعاب الوجه بالغسل إذا ستره بعض الشمور الكثيفة ، ولذلك لا يغسل ما بين العذار والأذن عند مالك رحمه الله وهذا محرم عاب . الخامس قوله ﴿ يحملون أصابعهم في آذانهم ﴾ وإنما جعلوا بعض أناملهم . السادس قوله ﴿ ادخلوا مصر ﴾ ومعلوم أنهم لا يستوعبونها بالدخول ، السابع قوله ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين ﴾ ومثله قولك خرجت من المسجد ؛ وقطعت السارق ، وإنما قطعت يده ؛ ولست الركن وإنما لست بمضه وكذلك قولك أمسكت الحبل وإنما أمسكت بمضه ، وقولك قبلت الحجر وإنما قبلت بمضه ، وقولك قبلت يده وإنما قبلت بمض كفه ، وكذلك قولك قبلت القوم وشربت ماء دجلة وماء النيل وماء الفرات ، ومعلوم أنك لم تستوعب ذلك كله بفعلك .**

**الفصل الخامس والثلاثون في التجوز بصفة البعض بصفة الكل كقوله ﴿ يعلم خائنة**

الأعين ﴿ أي يعرف خائفة ذوي الأعين، وأما قوله ﴿ تختانون أنفسكم ﴾ فإنه لا كان وبال  
 خيانة أمانة الله راجعاً على النفس جعلت خيانة لها ، وخيانة العبد ربه معصيته إياه ، لأن  
 التكاليف كلها أمانته عند عباده فمن نقضها أو أضعافها فقد خان فيها مستحقها وهو الله عز  
 وجل ؛ ويدل عليه قوله ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض ﴾ الآية يريد بالأمانة  
 التكاليف، وكقوله ﴿ لنسفاً بالناصية ناصية كاذبه خاطئة ﴾ الخطأ صفة لكل فوصفت به  
 الناصية وأما قوله ﴿ كاذبة ﴾ فالكاذب على الحقيقة هو اللسان ، ونسبة الكذب إلى الإنسان  
 من مجاز وصفه بصفة بعبه ، ثم تجوز عن هذا المجاز بأن وصفت به الناصية فيكون مجازاً  
 عن مجاز ، وكذلك نسبة الظن إلى الوجوه في قوله ﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾ فان الظن  
 وصف للقلوب على الحقيقة ، ويضاف إلى الأجساد على التجوز ، ثم يضاف إلى الوجوه على  
 التجوز فيكون مجازاً عن مجاز ؛ ومثله وصف الوجوه بالخشوع فإن محل الخشوع القلوب  
 ثم وصف بها الجملة ثم توصف الوجوه بصفة الجملة ، وكذلك وصفها بالرضى في قوله ﴿ لسمعها  
 راضية ﴾ وصف لها بصفة القلوب وهذا كله من مجاز التزوم .

#### الفصل السادس والثلاثون في التجوز بوصف الكل بصفة البعض وله أمثلة : أحدها

قوله ﴿ إنا منكم وجلون ﴾ فلو جعل الخوف ومحل القلب ويدل عليه قوله وبشر المخبتين الذين  
 إذا ذكر الله وجلت قلوبهم . الثاني قوله ﴿ لو اطلعت عليهم لو نيت منهم فراراً ووليت منهم  
 رعباً ﴾ والرعب إنما يملأ القلوب فنسب إلى الأجساد ووصف القلوب بالنداء محرراً أيضاً ، ومن  
 ذلك زيد عالم وجاهل وراعب وراهب وخائف وآمن ومفكر ونظر وشك وحارم ومتذكر  
 وغافل وقاس وابن وقانع وطمع فهذه كلها من أوصاف القلوب وقد وصفت بها الجملة ، الثالث  
 قوله ﴿ كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً تقوم بهامون بشيراً ونذيراً ﴾ وصف القرآن بالبشارة  
 والنذارة وكلاهما بعض من أبعاضه لاشتماله على الأمر والنهي والحدود والحلال والحرام  
 وسائر الأحكام ونسبة البشارة والنذارة إليه مجازية أيضاً .

#### الفصل السابع والثلاثون في التجوز بلفظ الفعل عن مقارنته ومشارفته وله أمثلة أحدها

قوله ﴿ وإذا طلقت النساء فبلغن جهنم فمسكوهن بمرووف ﴾ معناه وإذا طلقت النساء  
 فقاربن انقضاء أجل عددهن وشارفته فمسكوهن بمرووف . الثاني قوله ﴿ والذين يتوفون

منكم وبذرون أزواجاً وصية لأزواجهم ﴿ معناه والذين يقاربون الوفاة وترك الأزواج  
 ويشارفونها . الثالث قوله ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً ﴾ معناه  
 إن أشرف على ترك خير . الرابع قوله ﴿ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا ﴾ معناه  
 وإذا قرب مجيء موعود أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا . الخامس قوله ﴿ فإذا جاء وعد  
 الآخرة ليسوؤوا وجوهكم ﴾ معناه فإذا دنا مجيء موعود الآخرة من مرتبي الفساد بعثناهم  
 ليسوؤوا وجوهكم . السادس قوله ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ معناه فإذا دنا مجيء  
 موعود ربي جعله دكاء .

الفصل الثامن والثلاثون في تسمية الشيء بما كان عليه وله أمثلة، أحدها قوله ﴿ وآتوا  
 اليتامى أموالهم ﴾ معناه الذين كانوا يتامى إذ لا يتم بعد البلوغ ، الثاني قوله ﴿ فلا تمضوهن  
 أن ينكحن أزواجهن ﴾ معناه الذين كانوا أزواجهن لأنهن نزلت في معقل بن يسار وأخته لما  
 حلف أنه لا يزوجهما من زوجها عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ، الثالث قوله ﴿ والذين  
 يتوفون منكم وبذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ﴾ معناه وبتركون من  
 كن أزواجاً لهم فإن الزوجية تنقضي بالموت ، الرابع قوله ﴿ إنه من يأت ربه مجرمًا فان  
 له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ﴾ معناه بما كان عليه في الدنيا من الاجرام ، الخامس قوله  
 ﴿ ولا تبشروهن بأنكن عاكفون في المساجد ﴾ معناه إذا خرج وجامع عاكفاً في المسجد  
 نظراً إلى ما كان عليه ، أو سماه بما يؤول إليه ، أو عبر بالاعتكاف عن قصده لأن المعتكف  
 إذا خرج كان عازماً على العود ، ولا يحمل على نفس الاعتكاف لأن الجماع في المسجد حرام  
 في غير الاعتكاف ، السادس قوله ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب ﴾ معناه إنا أنزلنا إليك المكتوب  
 في اللوح المحفوظ فسماه وقت انزاله بما كان عليه ، ولا يكون هذا من مجاز تسمية الشيء بما  
 يؤول إليه ، لأنه لو كان كذلك لما اختلف الصحابة رضي الله عنهم في كتابة المصحف بأنهم  
 لو فهموا ذلك لم يترددوا فيه ، ومن ذلك تسمية السارق والزاني والكافر والمؤمن والطائع  
 والماصي بما كانوا ملابسين له من السرقة والزنا والكفر والایمان والطاعة والمصيان .

الفصل التاسع والثلاثون في تسمية الشيء بما يؤول إليه وله أمثلة: أحدها قوله ﴿ كتب  
 عليكم القصاص في القتلى ﴾ أي في قتل القتلى معناه الذين يؤول أمرهم إلى القتل أو الذين

بشارفون القتل ، وكذلك قواه صلى الله عليه وسلم ( من قتل قتيلاً فله سلبه ) فان القتيلا لا يقتل بل سمي ذلك بما شارفه ويؤول اليه ، الثاني قوله ﴿ فان طلقها فلا تحمل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ سماه زوجاً لأن المقدم يؤول إلى زوجيته لأنها لا تنكحه في حال كونه زوجاً . الثالث قوله ﴿ إني أراني أعصر خمراً ﴾ أي أعصر عنباً فان الخمر لا يعصر فتجوز بالخمر عن العنب لأن أمره يؤول إليها ، الرابع قوله ﴿ إنا نشرك بعلامك عليهم ﴾ . الخامس قوله ﴿ فبشرناه بعلامك عليهم ﴾ وصفه في حال البشارة بما يؤول اليه أمره من العلم والحلم ، السادس قوله ﴿ ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ﴾ (١) وإذا أخذ الشيطان من شاطئ شيط إذا هلك فان أردت بالهلاك العذاب كان وصفاً له بما يؤول اليه وإن أردت بهلاكه عصيانه وكفره كانت ذلك من مجاز تسمية السب باسم المسب ، وأما الأحوال انقدرة فليست كذلك لأن الذي يقترن بالفاعل أو المفعول إنما هو تقدير ذلك وإرادته ويكون المعنى في قواه ﴿ فتبسم صاحبها من قولها ﴾ فتبسم مقدرأ ضحكك وكذلك قوله ﴿ وخروا له سجداً ﴾ على قول أبي عبي وهذا حمل منه للخروج على ابتدائه ، وإن حملت الخروج على انتهائه كانت الحرك المملووظ بها ناجزة غير مقدره . وكذلك قوله ﴿ فادخلوها خالدين ﴾ أي فادخلوها مقدرين الخلود فيها فان من دخل مدخلاً كرمياً مقدرأ أن لا يخرج منه أبداً كان ذلك أتم لسوره ونعيمه ، ولو توهم انقطاعه لتنقص عليه النعيم الناجز بما يتوهمه من الانقطاع اللاحق .

**الفصل الاثني عشر في تنزيل المتوهم منزلة التحقق واه أمثلة : أحدها قواه ﴿ برؤسهم مثلهم ﴾ أي في ظنكم وحسابكم . الثاني قوله ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ أي في ظن الناظرين اليهم وحسابهم . الثالث قوله ﴿ والقمر قدرته منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ ولم يصر كالعرجون القديم إلا في الظن والحسبان ورأى العميون وكذلك تقديره ﴿ منزل ﴾ إنما هي منازل في رأي العين فان القمر في الفلك الأول والمشرق في الفلك الثامن ولا يتصور نزوله في شيء منها وإنما يقع ذلك في نظر الناظرين وحسبان الظانين . الرابع قوله ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴾ أي يسبحون في رأي العين فان الناظر إلى الملك يعتقد سالكاً والكواكب جارية فيه**

(١) أي لا يلدوا إلا من سبغوا وبكفر فوصفهم بما بصيرون اليه كقوله عليه السلام (من قتل قتيلاً فله سلبه).



وليس كذلك . الخامس قوله ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ في ظن رأيه وحسابه ومن ذلك قوله ﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَةَ ﴾ أي في عين رائيتها وحسابه ومن ذلك قوله ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ أي في ظنهم وتوهمهم ومن ذلك قول امرئ القيس :

تلاعب أولاد الوعول رباعها      دوين السماء في رؤوس المجادل

يعني دوين السماء في الظن والحسبان ورأي العين . السادس قوله ﴿ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ أي في ظن المدين وحسابهم . السابع قوله ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ أي ما لبثوا في ظنهم وحسابهم غير ساعة بدليل قوله ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . الثامن قوله ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ معناه لم ينالوا خيراً في ظنهم إن ما ينالونه من المسلمين من القهر والغلبة خير وهو شر عند الله عز وجل . التاسع قوله ﴿ حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ سماها حجة إما لأنها تصورت بصورة الحجة في حساب المحتج بها ، أو لأنها أخرجت مخرج الحجج وأن المحتج بها عالم بطلانها ، وإما داحضاً فمجاز تشبيه لأن الداحض في الاجرام إزالة وإذهب ، فشبه زوال الحجة عن الحق والصواب بزوال الاجرام وذهابها . العاشر قوله ﴿ مَا كَانَ حُجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اثْنَا بَابَانَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ جعلها حجة بالنظر إلى ظنهم وحسابهم كما جعل اعتقادهم بأن لا يمت ولا نشور علماً بالنظر إلى ظنهم وحسابهم . الحادي عشر قوله ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ ﴾ سماها معذرة - مع أنهم لا عذر لهم - إما لأنها تصورت بصورة المعذرة أو لأنها معذرة في ظنهم وحسابهم ومثله قوله ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ إذ لا عذر لا أحد في معصية الله . الثاني عشر وصف الزمن الطويل بالقصر والقصر بالطول بناء على الظن والحسبان وذلك في مثل قول زهير :

وظل قصيراً على صحبه      وظل على القوم يوماً طويلاً

وفي مثل قول امرئ القيس . تطاول ليملك بالاثمد . وفي مثل قوله :

تطاول حتى قلت ليس بمنقض      وليس الذي يرعى النجوم بأثب

وفي مثل قوله :

فيالك من ليل كأن نجومه      بكل مفار الفتى شدت يئذيل

وفي مثل قوله :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلِ بصبح وما الاصبح فيك بأمثل

وقد ينزل المعتقد منزلة المعلوم المحقق - وله مثلاً - أحدهم - قوله ﴿ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم ﴾ معناه فرحوا بما عندهم من الاعتقاد الذي ظنوه علماً وهو اعتقادهم أن لا يموت ولا نشور أو عبر بالعلم عن الجهل تمكياً واستهزاء . الثاني قوله ﴿ وما شهدنا إلا بما علمنا ﴾ أي وما شهدنا إلا بما اعتقدنا تجوز بالعلم عن الاعتقاد وهو من مجاز التشبيه لا اشتراكها في الجزم .

**الفصل الحادي والاربعون في المخاطبة والاختبار المبين على زعم الخصم دون ما في**

نفس الامر واه أمثلة : أحدها قوله ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً ﴾ ذكر ذلك بالنسبة إلى ظنهم وزعمهم إذ ليس لله ند ولا ضد . الثاني قوله ﴿ أين شركائي ﴾ وايس هذا إثباتاً للشركاء بل هو منزل على قول الخصم معناه أين شركائي بزعمكم ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل ( فمن عمل لي عملاً أشرك به غيره تركته لشركي ) معناه تركته لشركي بزعمه . الثالث قوله ﴿ إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون ﴾ لم يقر فرعون برسالة موسى عليه السلام بل المعنى بزعمه أنه رسول . الرابع قوله ﴿ وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر ،كـ لمجنون ﴾ ليس هذا إقراراً بتزويد الذكر وإنما المعنى يا أيها الذي نزل عليه الذكر بزعمه أنك لمجنون . الخامس قوله ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾ أي شفعاءكم في زعمكم . السادس قوله ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ أي اتخذوهم في زعمهم وظنهم أرباباً من دون الله . السابع قوله ﴿ إنك لانت الحليم الرشيد ﴾ أي بزعمك واعتقادك . الثامن قوله ﴿ دف إنك أنت العزيز الكريم ﴾ أي في نفسك واعتقادك ويجوز أن يكون هذا كله على طريق التهمك والاستهزاء اللذين يراد بهما ضد المنطق به ؛ فيكنى بالند والشرية عن نفها وبالرسول عن المفترى الرسالة وكذلك بالذي نزل عليه الذكر ويكنى بالحليم الرشيد عن السفية الجاهل وبالعزيز الكريم عن اللذيل المهان ونظير هذا أمر التهديد في مثل قوله ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ وفي مثل قوله ﴿ فاعبدوا ما شئتم ﴾ وفي مثل قوله ﴿ واستغفر من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بحياك

وَرَجَلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتَهُمْ وَمَا يَمْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٠﴾ فَإِنَّ  
 الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْأَفْظِ ضِدَّ مَا أُشْعِرَ بِهِ الْأَمْرَ مِنْ طَلَبِ الْفِعْلِ فَمَعْبَرٌ بِطَلَبِ الْفِعْلِ عَنِ طَلَبِ التَّرْكِ .  
 وَأَنْوَاعُ التَّهْكِيمَاتِ كَثِيرَةٌ : مِنْهَا قَوْلُهُ ﴿ هَذَا نَزَلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ وَمِنْهَا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَثُومٍ :  
 قَرَيْنَاكُمْ فَمَجَلْنَا قَرَاكُمْ قَبِيلَ الصَّبْحِ مَرْدَاةً طَحُونًا  
 وَمِنْهَا قَوْلُ الْعَرَبِ «عَتَابَكَ السَّيْفُ» . وَمِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ «نَحْيَةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ» . وَمِنْهَا  
 قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿ فَأَنَابِكُمْ غَمًّا نَفْسًا ﴾ وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﴿ هَلْ ثَوَابَ الْكِفَارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾  
 وَالْمُرَادُ بِالثَّوَابِ هَهُنَا الْعِقَابُ . وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﴿ قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ثَوَابُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾  
 أَي عَقُوبَةُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ الثَّوَابَ هُوَ الْجَزَاءُ بِالْخَيْرِ فَذَا أُطْلِقَ لَفْظُ الثَّوَابِ عَلَى الشَّرِّ كَانَتْ تَهْكِيمًا  
 وَاسْتِهْزَاءً . وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﴿ وَإِنْ يَسْتَفِيثُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ أَمَا قَوْلُهُ يَسْتَفِيثُوا  
 حَقِيقَةٌ مَعْنَاهُ يَطْلُبُونَ الْغُوثَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَأَمَا قَوْلُهُ يَغَاثُوا فَتَهْكِيمٌ وَاسْتِهْزَاءٌ بِهِمْ إِذْ لَا غُوثَ  
 فِيهَا يَشْوِي الْوُجُوهَ . وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وَأَمَا قَوْلُهُ ﴿ إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ  
 يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا وَإِنَّ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ فَإِنَّ الْبَشِيرَةَ فِيهِ بَاقِيَةٌ عَلَى حَقِيقَتِهَا لِأَنَّ اللَّهَ يَبَشِّرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ يُأَجِّرُهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا وَبِأَنَّهُ يَمْدُبُ أَعْدَاءَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَمَنْ أَخْبَرَ بِعَقُوبَةِ عَدُوهِ  
 وَإِهَانَتِهِ كَانَ ذَلِكَ بَشِيرَةً لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ .

**الفصل الثاني والأربعون في مجاز التضمين وهو أن تضمن اسماً معنى اسم لإفادة معنى**  
 الاسمين . فِيمَدِيهِ تَعْدِيَتُهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ كَقَوْلِهِ ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾  
 ضَمَّنَ حَقِيقٌ مَعْنَى حَرِيصٌ أَيْفِيدُ أَنَّهُ مُحَقِّقٌ بِقَوْلِ الْحَقِّ وَحَرِيصٌ عَلَيْهِ . وَتَضَمَّنَ مَعْنَى الْفَعْلَيْنِ  
 فَعَدِيَهُ أَيْضًا تَعْدِيَتُهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ قَالَ الشَّاعِرُ : قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زَيْدًا عَنِي . ضَمَّنَ قَتَلَ مَعْنَى صَرَفَ  
 لِإِفَادَةِ أَنَّهُ صَرَفَهُ بِالْقَتْلِ دُونَ مَا عَدَاهُ مِنَ الْأَسْبَابِ فَأَفَادَ مَعْنَى الْقَتْلِ وَالصَّرْفِ جَمِيعًا . وَهُوَ  
 أَمْثَلُ : أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ ﴿ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ ضَمَّنَ لَا تَشْرِكْ مَعْنَى لَا تَعْدِلْ وَالْعَدْلُ التَّسْوِيَةُ أَي لَا تَسْوُوا  
 بِاللَّهِ شَيْئًا فِي الْعِبَادَةِ وَالْمَحَبَّةِ فَانْتَهَى عِبَادُوا الْأَصْنَامَ كَعِبَادَةِ اللَّهِ وَأَحْبَبُوهَا كَحَبِّهِ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي  
 النَّارِ ﴿ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نَسْوَبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وَمَا سَوَّوْهُمُ بِهِ إِلَّا فِي الْعِبَادَةِ  
 وَالْمَحَبَّةِ دُونَ أَوْصَافِ الْكَمَالِ وَنَعْوَتِ الْجَلَالِ . الثَّانِي قَوْلُهُ ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ضَمَّنَ

واختبوا معنى نُبوا لإفدة الاخبت والافدة جميع . الثالث قوله ﴿ إن كادت تبدي به ﴾  
 ضمن معنى تبدي به معنى تخبر به أو عمه به يفيد الاضمار مع الاخبار لأن الخبر قد يقع سرّاً  
 غير ظاهر . الرابع قوله ﴿ عينا يشرب م عينا ﴾ ضمن بشرب معنى بروي أو معنى بئذ  
 يفيد اشرب والروي أو اشرب والافدة جميع . الخامس قوله ﴿ حر حر ﴾ كبرية صبه  
 الروف إلى نسائك ﴿ ارفث هو كلام قبيح كلفظ نبت تجوز بروف عن مدونه ثم ضمن  
 مدونه معنى الاضمار أو تجوز بروف عن نوطاء . كان بروف سبباً فيه ثم ضمته معنى الاضمار  
 لإفدة المعنيين بعدة تعريته أو تجوز بروف عن متعته وهو اجمع فيكون من بحر تعبير  
 بلفظ قول عن القبول فيه . السادس قوله ﴿ يؤنون من نسائم ﴾ ضمن معنى يتناهبون من  
 وطء نسائم بلاية لإفدة المعنيين . السابع قوله ﴿ لا يؤنك حيا لا ﴾ ضمن معنى لا يؤنك  
 شرأولا فسادا يفيد معنى منع وترث التقصير في منع . الثامن قوله ﴿ قمره ﴾ من  
 اغربن ﴿ ضمن قمره معنى عمه يفيد تقدير و عمه جميع . التاسع قوله ﴿ يدس بسنجون  
 احياة لندى عى الآخرة ﴾ ضمن معنى بخزرون راحة الحياه لندى وعمره عى ثوب  
 الآخرة أو يؤثرون وهو أحسن ﴿ قوله من يؤثرون حياه لندى ﴾ عاشر قوله ﴿ أو تؤون  
 في منتا ﴾ ضمن معنى يدرجن في منتا أو معنى تصيرن في منتا واستعمل عند معنى حر  
 في مثل قول الشاعر :

تلك النكارم لا تعبان من بين شيب ماء بعد بعد نولا  
 أي صاراه وفي قولهم عاد من ولان إلى ولان مكروه أي صار إليه وفي مثل قول الشاعر أيضاً :  
 فنت بكان الأيم أحسن مرة إني وقد عنت لهن نوب  
 أي صارت وإنما قول شبيب عليه السلام ﴿ وما يكون لنا أن نعود به ﴾ وليس اعتراضاً  
 بأنه كان بها وفيه التاويلان المذكوران وتاويل ثالث وهو أن يكون من بحر استعمل  
 البعض إلى الجماعة كقول امرئ القيس : دون تقنود تقنلكم . لأن أكثر قومهم كانوا في ملة  
 الكفر فصح استعمال العود في ذلك لأن العود في المعنى أن يرجع لأنسان إلى مثل ما كان  
 عليه وإن لم يكن شبيب في ملتهم . الحادي عشر قوله ﴿ لا يسعمون إلى الألاعلى ﴾  
 فضمن معنى لا يصفون إلى كلام الألاعلى . الثاني عشر قوله ﴿ ومنهم من يستمعون اليك ﴾



ضمن يستعمون معنى يصفون والتقدير ومنهم فريق يصفون إلى قراءتك . الثالث عشر التجوز  
 بالكتابة عن الفرض في قوله ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾ الآية أي وفرضنا عليهم  
 فيها أن النفس بالنفس وفي قوله ﴿ فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم ﴾ وفي قوله  
 ﴿ ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ﴾ وفي قوله ﴿ كتب عليكم القتال ﴾ وفي قوله  
 ﴿ كتب عليكم الصيام ﴾ وفي قوله ﴿ كتب عليكم القصاص ﴾ أي فرض عليكم القصاص ضمن  
 كتب معنى فرض لإفادة كونه مكتوباً مفروضاً والكتابة حادثة والفرض قديم . الرابع عشر  
 التعبير بالكتابة عن القضاء في مثل قوله ﴿ قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال إلى  
 مضاجعهم ﴾ أي قضي عليهم في مثل قوله ﴿ كتب عليه أنه من تولاه فانه بضله ﴾ أي فرض  
 عليه فاستفيد من هذا اللفظ كونه مكتوباً مقضياً . الخامس عشر التجوز بالوعظ عن الأمر في  
 قوله ﴿ ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم ﴾ أي ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً  
 لهم . السادس عشر التجوز بالتذكير عن الأمر في قوله ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا  
 عليهم أبواب كل شيء ﴾ أي فلما تركوا ما أمروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء . السابع  
 عشر قوله ﴿ يؤمنون بالغيب ﴾ أي يقرون بالغيب لإفادة معنى التصديق بالقلب والاقرار  
 باللسان . وكذلك قوله ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ معناه ولا تقروا وتعترفوا إلا  
 من تبع دينكم ومثله قوله ﴿ آمنوا بالله ﴾ معناه صدقوا بوحداية الله بواقروا بها ضمن آمن  
 معنى أقر وعدها تعديته فصار متضمناً لتصديق الجنان وإقرار اللسان . وإنما سمي الإيمان  
 إيماناً لأن الصدق قد أمن المحدث من تكذيبه فلما ضمن فيه الاقرار تعدى بالباء فأفاد معنى  
 الأمن والاعتراف . الثامن عشر قوله ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من  
 رحمة الله ﴾ ضمن أسرفوا معنى جنوا . التاسع عشر قوله ﴿ ومن يكسب إثماً فانما يكسبه  
 على نفسه ﴾ أي فانما يجنيه على نفسه فضمن يكسبه معنى يجنيه . العشرون قوله ﴿ ومن ضل  
 فانما بضل عليها ﴾ أي فانما يجني على نفسه فضمن بضل معنى يجني . الحادي والعشرون قوله  
 ﴿ قل إن ضللت فانما أضل على نفسي ﴾ معناه قل إن ضللت فانما أجنى على نفسي فضمن أضل  
 معنى أجنى . الثاني والعشرون قوله ﴿ إلا من سفه نفسه ﴾ أي إلا من جهل نفسه فضمن  
 سفه معنى جهل لإفادة المعنيين . الثالث والعشرون قوله ﴿ وجهدوا بها وامسئقن أنفسهن

ظلماً وعلواً ﴿ ضمن جحدوا معنى كفروا أو كذبوا . الرابع والعشرون قوله ﴿ وكانوا  
 بآياتنا يجحدون ﴿ وكذلك قوله ﴿ وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم ﴿ أي كذبوا بآيات  
 ربهم أو كفروا بها فضمن جحدوا معنى كذبوا أو كفروا فمدى تعديته . الخامس والعشرون  
 قوله ﴿ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴿ أي  
 يكذبون بها أو يكفرون بها ظالمين على التضمين . السادس والعشرون قوله ﴿ ثم اعتنا من  
 بعدهم بآياتنا إلى فرعون وملائه فظلموا بها ﴿ أي فكذبوا بها ظالمين أو كفروا بها ظالمين  
 فضمن ظلموا معنى كذبوا أو معنى كفروا لإفادة المعنيين لأن المكذب قد يكون ظالماً في  
 تكذبه وقد يكون محقاً فيه . السابع والعشرون ﴿ إن الذين يلحدون في آياتنا ﴿ أي  
 يكذبون ضمن يلحدون معنى يكذبون أي يكذبون في وصف آياتنا أو يميلون عن الصدق في  
 وصف آياتنا بأنها سحر وشعر . وكذلك قوله ﴿ وذروا الذين يلحدون في أسمائه ﴿ ضمن  
 يلحدون معنى يكذبون أي يكذبون في اشتقاق أسمائه فاشتقوا العزى من العزير واللات من  
 الله أو يميلون عن الحق في أسمائه فتكون أسمائه بمعنى أوصافه . الثامن والعشرون قوله  
 ﴿ وآتينا ثمود الناقة منصرة فظلموا بها ﴿ أي فكفروا بها ظالمين أو فكذبوا بها ظالمين  
 التاسع والعشرون قوله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ﴿ أي ليصرفونك  
 عن اتباع الذي أوحينا إليك مفتونين وكذلك قوله ﴿ واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل  
 الله إليك ﴿ معناه واحذرهم أن يصرفونك عن اتباع بعض ما أنزل الله إليك مفتونين  
 ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم فتراهم ﴿ ضمن يأكلون معنى  
 يخبثون أو يلقون أو يطرحون أو يدحجون ، لأن الأكل لا يقع في البطون وإنما يقع في الأفواه  
 ومثله قول الشاعر: وكلوا في بعض بطونكم تغفوا الحدي والثلاثون قوله ﴿ إن الذي يورس عليك  
 القرآن لرادك إلى معاد ﴿ ضمن يورس معنى أنزل ليفيد معنى القرص والارتس . ثلثي و الثلاثون  
 قوله ﴿ ما كان على النبي من حرج فيما ورس الله له ﴿ مضمن معنى أحل له . الثالث والثلاثون  
 قوله ﴿ وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴿ مضمن معنى ويستحيي الناس والله أحق أن  
 تستحييه . الرابع والثلاثون قوله ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ﴿  
 أو جعله من حجاز الملازمة لأن من استخفى من شيء استخفى منه غالباً . الخامس والثلاثون

قوله ﴿ ومطهرت من الذين كفروا ﴾ مضمن معنى وممیزك من الذين كفروا . السادس والثلاثون قوله ﴿ یا ایہا الذین آمنوا لا تدخلوا بیوتنا غیر بیوتکم حتی تستأذنوا ﴾ مضمن معنى تستأذنوا لیفید الاستئناس والاستئذان جميعاً . السابع والثلاثون قوله ﴿ یا ایہا الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی إلا أن یؤذن لکم إلى طعام غیر ناظرین إناہ ﴾ مضمن معنى لا تدخلوا بیوت النبی إلا أن تدعوا إلى طعام غیر ناظرین إناہ ، الثامن والثلاثون قوله ﴿ إن الله لا یصلح عمل المفسدین ﴾ مضمن معنى لا یرضی عمل المفسدین أو یكون من مجاز الحذف تقدیره لا یصلح عاقبة عمل المفسدین . التاسع والثلاثون قوله ﴿ فاستقیموا الیہ ﴾ مضمن معنى فأنبیوا الیہ أي فارجموا إلى توحیدہ وقیل مضمن معنى فادھبوا الیہ کقوله وقال إني ذاهب إلى ربي مسہدین . الأربعون قوله ﴿ ولیحذر الذین یخالفون عن أمرہ أن تصیہم فتنة أو یصیہم عذاب الیم ﴾ مضمن معنى یملون أو یعرضون أو یعدلون . الحادي والأربعون قوله ﴿ أن تبرؤم وتقسطوا لہم ﴾ مضمن تقسطوا معنى تحسنوا لإفادۃ معنى المدل والاحسان جميعاً فمداه تعدية تحسنوا . الثاني والأربعون قوله ﴿ إلا أن تفعلوا إلى أولیائکم معروفا ﴾ مضمن تفعلوا معنى أن تسدوا أو توصلوا لإفادۃ المعنیین . الثالث والأربعون قوله ﴿ ہلک عی سلطانہ ﴾ مضمن ہلک معنى زال وذهب لیفید المعنیین . الرابع والأربعون فی قوله ﴿ ولتکبروا الله علی ما ہداناکم ﴾ أي ولتحمداوا الله فضمن تکبروا معنى تحمدوا لإفادۃ المعنیین . الخامس والأربعون قوله ﴿ وإذا الرسل أتت ﴾ أي جمعت لوقت فضمن وقت معنى جمعت لإفادۃ المعنیین . السادس والأربعون قوله ﴿ وما نحن بمسبوقین علی أن نبدل أمثالکم ﴾ مضمن مسبوقین معنى بمفلوین یقال غلبہ علی کذا وسبقہ إلى کذا ولا یقال سبقہ علی کذا إلا مضمناً . السابع والأربعون قوله ﴿ ولا یجرمنکم شیآن قوم علی أن لا تعدلوا فضمن یجرمنکم معنى یحملنکم لإفادۃ المعنیین . الثامن والأربعون تضمن من معنى النبی وله أمثله أحدها قوله ﴿ ومن یرغب عن ملة ابراهیم إلا من سفہ نفسه ﴾ معناه ولا یرغب عن ملة ابراهیم إلا من سفہ نفسه . الثاني قوله ﴿ ومن أظلم ممن افترى علی الله کذبا ﴾ معناه ولا أحد أظلم ممن افترى علی الله کذبا . الثالث قوله ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن یذكر فیہا اسمہ وسمی فی خرابہا ﴾ معناه ولا أحد أظلم ممن منع مساجد الله أن یذكر فیہا اسمہ

وسعى في خرابها . الرابع قوله ﴿ من ينصرني من الله إن عصيته ﴾ معناه فلا أحد ينصرني من الله إن عصيته . الخامس قوله ﴿ ومن أصدق من الله حديثاً ﴾ معناه ولا أحد أصدق من الله قولاً . التاسع والأربعون تضمن من معنى الاستفهام وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ من إله غير الله يأتيكم به ﴾ الثاني قوله ﴿ قل من يرزقكم من السماء والأرض ﴾ الثالث قوله ﴿ وقيل من راق ﴾ وكذلك قوله ﴿ من إله غير الله يأتيكم بضياء ﴾ وقوله ﴿ من إله غير الله يأتيكم بليل ﴾ وهو كثير في النظم والنثر والقرآن . الخمسون تضمن من معنى الشرط وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ﴾ الثاني قوله ﴿ ومن يعمل سوءاً يجز به ﴾ الثالث قوله ﴿ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ الرابع قوله ﴿ إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ . الخامس قوله ﴿ إنه من يأت ربه مجرمًا فإن لهم جهنم ﴾ السادس قوله ﴿ ومن يوق شح نفسه فأوائك هم المفلحون ﴾ وهو كثير في النظم والنثر والقرآن ومثاله في النظم قول الشاعر :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم  
وكذلك ما تضمن معنى الشرط والاستفهام . وكذلك الذي تضمن معنى الشرط . ومثاله في الشرط قوله ﴿ وما تعملوا من خير يملئه الله ﴾ ومثاله في الاستفهام قوله ﴿ الحاقفة ما الحاقفة ﴾ وقوله ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ وقوله ﴿ وما أدراك ما هي ﴾ ومثاله في الذي قوله ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ﴾ .

**الفصل الثالث والأربعون في مجاز اللزوم وهو أنواع :** أحدها التعبير بالإذن عن المشيئة لأن الغالب أن الإذن في الشيء لا يقع إلا بمشيئة الآذن واختياره والملازمة الغالبة مصححة للمجاز وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله ﴾ أي إلا بمشيئة الله ويجوز في هذا أن يراد بالإذن أمر التكوين ، والمعنى وما كان لنفس أن تموت إلا بقول الله موتي ونظيره قوله ﴿ فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ﴾ تقديره فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم أحياهم فماتوا للدلالة قوله ثم أحياهم عليه ومثله قوله ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله ﴾ . الثاني قوله ﴿ وأبصر الأكمه والأبرص وأحبي الموتى باذن الله ﴾



أي بمشيئة الله أو بأمر التكوين فإن الأمر يلزمه مشيئة الأمر غالباً . الثالث قوله ﴿ الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ﴾ أي بمشيئة ربهم أو بأمر ربهم إياك بذلك فالإذن من مجاز الملازمة والظلمات والنور والصراط من مجاز المشابهة ، ونسبة الإخراج إليه صلى الله تعالى عليه وسلم من مجاز نسبة الفعل إلى سببه كما ذكرناه . الرابع قوله ﴿ ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ﴾ أي بمشيئته أو بأمره إياه بذلك . الخامس قوله ﴿ فزموهم بإذن الله ﴾ أي بمشيئته وإرادته وقال ابن عباس بأمر الله أي بقواه كن وهذا من مجاز التمثيل شبه سهولة الأشياء في قدرته بسهولة هذه الكلمة على من ينطق بها تفهما لسرعة نفوذ مشيئته وقدرته فيما يريد وبقصده . النوع الثاني التعبير بالإذن عن التيسير والتسهيل . في مثل قوله ﴿ والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ﴾ أي بتسهيله وتيسيره إذ لا يحسن أن يقال دعوته بإذني ولا قلت وقعدت بإذني وهذا قول الرمخسري ويجوز أن يراد بالإذن ههنا الأمر أي يدعوكم إلى الجنة والمغفرة بأمره إياكم بطاعته وكلاهما من مجاز الملازمة . النوع الثالث تسمية ابن السبيل في قوله ﴿ وابن السبيل ﴾ لملازمته الطريق كما يلزم الولد أمه . النوع الرابع نفي الشيء لانتفاء ثمرته وفائدته لزومها منه غالباً في مثل قوله ﴿ كيف يكون المشركين عهد ﴾ أي وفاء عهد أو إتمام عهد فنفي العهد لانتفاء ثمرته وهو الوفاء والاطعام ، وفي مثل قوله ﴿ وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطمعوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ﴾ نفي الأيمان بعد اثباتها لانتفاء ثمرتها وهو البر والوفاء ويجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره أنهم لا وفاء أيمان لهم ومثله قول الشاعر :

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدا فليس لمخضوب البنان عين

أي وفاء عين وأما قوله ﴿ وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ﴾ فتقديره فلا يربوا أجره وثوابه عند الله فتقديره فلا يربوا أجره وثوابه عند الله أي لا يزيد ولا يضاعف كما تربوا الصدقات وتضاعف فهو مما نفى فرعه لانتفاء أصله لأن الزيادة فرع المزيد عليه فإذا أنفي أصل الثواب المزيد انتفت الزيادة المضاعفة وصار كقول الشاعر : وعلى لاحب لا يهتدى بمناره ، فإن الاهتداء بالمنار فرع له ومبني عليه فإذا أنفي المنار انتفى الاهتداء

والمعنى لا ثواب له فيربوا ولا منار له فيهدى به وأما قوله ﴿ ولم يكن له ولي من الذل ﴾  
تقديره ولم يكن له ولي من خوف الذل فنفي الولي لانتفاء خوف الذل فإن اتخاذ الولي فرع  
من خوف الذل ومسبب عنه ، ويطلق الولي على الذي يتولى النصر من الخلفاء وأجناد الملوك  
فيجوز أن يراد بالولي الخليف كما ذكره مجاهد لأنه الذي كانت العرب تتعاطاه للخوف  
ويجوز أن يراد به الجند والخلفاء جميعاً لأجل ذكر الملك . النوع الخامس التجوز بلفظ  
الريب عن الشك فللزامة الشك القلق والاضطراب فإن حقيقة الريب قلق النفس بدليل قوله  
﴿ تريب به ريب المنون ﴾ أي منملقات الدهر وبدليل قوله صلى الله عليه وسلم ( في الظبي الخاقف  
لا ربه أحد ) أي لا يقلقه أحد وقوله صلى الله عليه وسلم ( إن فاطمة بضعة مني بريتي ما ريبها ) وقال أبو  
ذؤيب الهذلي . أمن المنون وريبه تنويع ، وأمثله في القرآن كثيرة كقوله ﴿ لا ريب فيه ﴾  
أي لا شك في إزاله أو في هدايته وكقوله ﴿ وارتابت قلوبهم ﴾ أي وشكت قلوبهم وكقوله  
﴿ فان ساعة آتية لا ريب فيها ﴾ أي لا شك في آتياها أو في جوارها . النوع السادس  
التعير بالمسافة عن الرذ لأن السمع صب النبي وهو ملزم للجهاج عاماً لكنه حص بالزاد  
لا غرض فيه سوى صب النبي بخلاف النكاح فإن مقصوده الولد والتعير بالاحتان  
والأصهار والأولاد والأحفاد ومثله قوله ﴿ محصنين غير مسافحين ﴾ أي غير مزانين وقونه  
﴿ محصنات غير مسافحات ﴾ أي غير مزانيات . النوع السابع التعير بالمحل عن الخلق ما بينهم  
من اللزامة الغابية كالتعير باليد عن القدرة والاستيلاء والعمين عن الإدراك والصدر عن  
القلب وبالقلب عن المعقد وبالأنف عن الأنس وبالأنس عن اللغات وبالقرية عن قاطنيتها  
وبالساحة عن نرايتها وبالنادي والندى عن أهلهم وبالغائط وهو المكان المنخفض عما يخرج من  
الإنسان لأنهم كانوا في الغالب يقضون الحاجة في الأماكن المنخفضة تسترا عن الناس . فلما  
التعير باليد عن القدرة والاستيلاء فله أمثلة : أحدها قوله تبارك وتعالى ﴿ تساركت الذي  
بيده الملك ﴾ أي بقدرته أي في قدرته وقهره واستيلائه الملك ومنه قوله ﴿ قن ابن في  
أيديكم من الأسرى ﴾ أي في قهركم واستيلائكم وكذلك القول المتداول من مساء الشريعة  
وغيرهم من قولهم الدار والبستان والجم بيد فلان أي في استيلائه . الثاني قوله ﴿ أوفى بروا  
أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً ﴾ أي مما صنعت قدرتنا . الثالث قوله ﴿ بيدك الخير ﴾

أي في استيلائك وقبضتك الخير . وأما التعبير بالعين عن الإدراك . فله مثالان : أحدهما  
 قوله ﴿ أم لهم أعين يبصرون بها ﴾ أي يبصرون بأدراكها أو بنورها . الثاني  
 قوله رآته عيناى وإنما رآه بصر عينيه . وأما التعبير بالصدر عن القلب فله أمثلة : أحدهما  
 ﴿ فلا يكن في صدرك حرج منه ﴾ أي في قلبك . الثاني قوله ﴿ وما تخفي صدورهم أكبر ﴾  
 معناه وما تخفيه قلوبهم أكبر . الثالث قوله ﴿ أمن شرح الله صدره للاسلام ﴾ التقدير أمن  
 وسع الله قلبه للاسلام . الرابع قوله ﴿ إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه ﴾ .  
 أي ما في قلوبهم إلا طلب كبر أو إرادة كبر ما هم ببالغيه وأما التعبير بالقلب  
 عن العقل فله مثالان : أحدهما قوله ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ﴾ أي إن  
 في ذلك لإيقاظ لمن كان له عقل . الثاني قوله ﴿ لهم قلوب لا يفقهون بها ﴾ أي لهم عقول  
 لا يفهمون بها، ويجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره لهم قلوب لا يفهمون بمقولاتها ، كما في  
 قوله ﴿ ولهم آذان لا يسمعون ﴾ بسماعها أو بأدراكها فإن السمع ليس في الأذن فتعين الحذف  
 ههنا ، وكذلك قوله سمته أذناى معناه سمعه سمع أذنى . وأما التعبير بالأفواه عن الألسن فله  
 مثالان : أحدهما قوله ﴿ من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ﴾ تقديره من الذين قالوا  
 بألسنتهم آمنا . الثاني قوله ﴿ وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ﴾ أي بألسنتكم ، وقد صرح بهذا في  
 قوله ﴿ يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ﴾ . وأما التعبير بالألسن عن اللغات فله أمثلة : أحدهما قوله  
 ﴿ فأنما يسرناه بلسانك ﴾ أي بلغتك . الثاني قوله ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ أي بكلام عربي  
 مبين . الثالث قوله ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ أي بلسان قومه . الرابع  
 قوله ﴿ واختلاف السنتكم وألوانكم ﴾ أي واختلاف لغاتكم وألوانكم . الخامس قوله  
 ﴿ واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ﴾ أي ذكراً جميلاً وثناء حسناً . السادس قوله ﴿ هو  
 أفصح منى لساناً ﴾ أي هو أبين منى قولاً وأوضح منى كلاماً . وأما التعبير بالقرية عن قاطنيتها :  
 فى قوله ﴿ وأسأل القرية التى كنا فيها ﴾ . وأما التعبير بالساحة عن نازليها . فى قوله ﴿ فاذا  
 نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين ﴾ معناه فاذا نزل بهم . وأما التعبير بالنادى والندى عن أهلها :  
 فى قوله ﴿ فليدع ناديه ﴾ أي فليدع أهل ناديه وقوله ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال  
 الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً ﴾ معناه وأحسن أهل مجلس .  
 وأما التعبير بالفائط وهو المكان المنخفض عما يخرج من الانسان : فى قوله ﴿ أو جاء أحد  
 منكم من الفائط ﴾ . النوع الثامن التعبير بالارادة عن المقاربة لأن من أراد شيئاً قربت

مواقفته إياه غالباً وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ﴾  
أي تقارب الانقضاء . الثاني قول الشاعر :

يريد الرمح صدر أبي براء      ويرغب عن دماء بني عقيل

وأما قوله ﴿ يغشي الليل النهار يطالبه حينئذ ﴾ فالطلب من مجاز التشبيه شبه سرعة مجيء  
النهار في إثر الليل بمن يطلب شيئاً طلباً سريعاً . النوع التاسع التجوز بترك الكلام عن  
الغضب لأن الهجران وترك الكلام بلازمان الغضب غالباً وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ ولا  
يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ﴾ . الثاني قوله ﴿ ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر  
إلهم ﴾ . النوع العاشر التجوز بنفي النظر عن الأذلال والاحتقار ، لأن الاحتقار بالشيء  
يلزمه في الغالب الأعراض عنه ومثاله قوله ﴿ ولا ينظر إليهم يوم القيامة ﴾ . النوع الحادي  
عشر التجوز باليأس عن العلم لأن اليأس من نقيض العلوم ملازم للعلم غير منفك عنه ومثاله  
قوله ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ﴾ . النوع الثاني عشر التعبير  
بالدخول عن الوطء لأن الغالب من الرجل إذا دخل بامرأته أنه بطأها في ليلة عرسها ومثاله  
قوله ﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن  
فلا جناح عليكم ﴾ . النوع الثالث عشر وصف الزمان بصفة ما يشتمل عليه ويقع فيه . وله  
أمثلة . أحدها قوله ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ وصفه بالمر والسر وهو صفة للخلاص  
من أهوال ذلك اليوم . الثاني قوله ﴿ ويأخذكم عذاب يوم عظيم ﴾ وصف اليوم بالمعظم وهو  
صفة للعذاب الواقع فيه وكذلك قوله ﴿ ويأخذكم عذاب يوم أليم ﴾ وصفه بالآلم وهو صفة  
للعذاب الواقع فيه وأما قوله ﴿ ويأخذكم عذاب يوم عقيم ﴾ فإنه من مجاز التشبيه شبه اليوم  
في انقطاع خيره بانقطاع ولادة المقيم . الثالث قوله ﴿ وقال هذا يوم عصيب ﴾ وصفه بكونه  
عصيباً وهو صفة للسر الذي يقع فيه . الرابع قوله ﴿ وذلك يوم مشهود ﴾ وصفه بصفة ما يقع  
فيه أي مشهود فيه على الناس بأعمالهم والشهود الحفظة والرسول والجوارح والأرض ورب  
المالين . الخامس وصفه بالعبوس والشدة في قوله ﴿ إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً ﴾  
والعبوس صفة للكفار ، والشدة صفة للعذاب الواقع في ذلك اليوم ، ومن ذلك قولهم يوم بارد  
ويوم حار ويوم قر وإيلة قررة وانبرد والحر والقر صفات للهواء الذي يشتمل عليه الليل

والنهار ، ويقال يوم ماطر و ليلة ماطرة وإنما الماطر في اليوم والليله . السادس قوله ﴿ مثل  
الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾ وصف اليوم بالعصف  
وهو صفة الريح ، ويجوز أن يكون من محار الخذف اشتدت به الريح في يوم ذي ربح  
عاصف . السابع قوله ﴿ والنهار مبصراً ﴾ أي مبصراً فيه فوصفه بصفة المبصرين فيه قال أبو  
عبيدة كل شيء يعمل فيه بصير العمل له قال جرير :

لقد لفتنا يا أم غيلان في السرى  
وعت وما ليل المطي بنام

وقال رؤبة و فنام ايلي وتجلى همي . والليل لا ينام وإنما ينام فيه . الثامن وصف الاشهر  
الحرم والشهر الحرام بالتحريم وذلك صفة لها بصفة ما يقع فيها من القتال في مثل قوله ﴿ منها  
أربعة حرم ﴾ وقوله ﴿ فإذا انسلخ الاشهر الحرم ﴾ وقوله ﴿ لا تحلوا شعار الله ولا الشهر  
الحرام ﴾ ومثله قوله ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام ﴾ . النوع الرابع عشر وصف المسكان بصفة  
ما يشتمل عليه ويقع فيه واه أمثلة : أحدها قوله ﴿ رب اجعل هذا البلد آمناً ﴾ الثاني قوله ﴿ رب  
اجعل هذا بلداً آمناً ﴾ وصف البلد بالامن وهو صفة لاهله . الثالث قوله ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾  
الرابع قوله ﴿ إن المتقين في مقام أمين ﴾ وصفه بذلك وهو صفة لاهله الخامس وصف مكة بالتحريم في قوله  
﴿ إنا أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها ﴾ أي الذي حرم محرماتها كعضد شجرها واختلاء  
خلاها وتنفيذ صيدها والتقاط أقطمها الا لمنشد ، والتحريم صفة شرعية لهذه الافعال المكتسبة الواقعة  
فيها . السادس قوله ﴿ بلدة طيبة ﴾ وصفها بالطيب وهو صفة لهوائها . النوع الخامس عشر وصف  
الاعراض بصفة من قامت به واه أمثلة : أحدها قوله ﴿ فادع عزم الامر ﴾ والعزم صفة  
لدوي الامر . الثاني قوله ﴿ إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه  
مختلفون ﴾ القاص على الحقيقة هو الله عز وجل . الثالث قوله ﴿ يس والقرآن الحكيم إنك  
إن المرسلين ﴾ وصفه بالحكم أو الحكمة وكلاهما وصف المتكلم به يحتمل أن يكون أقسم  
بالقرآن الازلي أو أقسم بالمنزل بدليل قوله ﴿ حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾  
أقسم بالكتاب المنزل وليس بقديم . الرابع قول الشاعر و غريبة تأتي الملوك حكيمة ، وصفها  
بصفة مسيها . الخامس قوله ﴿ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في  
الكتاب في يتامى النساء ﴾ فجعل المتلو مفتياً والمفتي على الحقيقة هو الله عز وجل . السادس  
قوله ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ وصف التجارة بالربح وهو صفة للتاجر . وقد يصف الاعيان



بصفة مالكا كقولك ربحت دراهمك وخسرت دراهمك الرابع والخاسر هو التاجر . السابع  
قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا توبوا إلى الله توباً نصوحاً ﴾ وصف التوبة بالنصوح وهو صفة للتائب  
الناصح لنفسه بتوبته . الثامن قوله ﴿ قَالُوا تِلْكَ إِذْ أَكَرْنَا خَاسِرَةً ﴾ وصف الكرة بالخسران  
وهو صفة للكارين . التاسع قوله ﴿ وَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ وصف  
العيشة بالرضى وهو صفة للراضي بها ويجوز أن يكون من باب النسب كلابن وتامر ومعناه  
فهو في عيشة ذات رضى . العاشر قوله ﴿ إِنَّمَا تَوَاعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ معناه أن وعدكم بالبعث  
لصادق . الحادي عشر قولهم هذا شعر شاعر وصفوا الشعر بصفة الشاعر مبالغة ومثله قولهم  
حد حده وصفوا الحد بصفة الحد . النوع السادس عشر الكتابات : كم جاء في قول إحدى  
النسوة في حديث أم ررع (روحي رفيع العهد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من النار) .  
كنت برفعة عماده عن شرفه ومنزاته لأن رفع العهد يلزم الشرف عالياً ، وكنت عن طول  
قدمه بطول نجاد سيفه لأن من طالت قدمه طال بحاد سيفه ، وكنت بعظم رماده عن كثرة  
صيافته واطمائه لأن الرماد لا يعظم إلا عن كثرة الطبع والاحراق للحطب الكثير ، وكنت بفرب  
بيته من الخس عن كرمه لأن البخلاء كانوا يعمدون بيوتهم عن الخس كيلا يستتبعون الاضرب  
منه وكانوا يتزاورون في مواضع المنخفضة كيلا يراه الضيعان ويأتوهم . ولذلك قال طرفة :

ولست بحلان اتلاع مخافة      ولكن متى استرود اقوم أروء

والتلاع جمع تلمة وهي من الإصداد يطلق على الارتفاع والانخفاض واطهر أن الكتابة  
ليست من المحر لأنهم استعملت لفظهم وضعه وأرادت به الدلالة على غيره ولم تخرجه عن  
أن يكون مستعملاً في وضعه وهذا شبهه بدين الخطاب في مثل قوله ﴿ وَلَا تَقُلْ لَهُمْ أُفٌ ﴾  
وفي مثل شبهه عن التضحية بالغوراء وامرجه .

الفصل الرابع والأربعون في مجاز التشبيه : امرت إذا شئوا حرم ما حرم ومعنى عمى ومعنى حرم  
ون أنو بأداة التشبيه كان ذلك تشبيهاً حقيقياً وإن اسقطوا أداة التشبيه كان ذلك تشبيهاً مجازياً ولذلك  
أمثلة : منها قوله ﴿ وَأَرْوَاهُ مَمْتَهُمْ ﴾ أي مثل ممتهم في الحرمة ومحرّم الكباح . ومنها قوله  
﴿ وَمَا جَعَلَ دَعْوَاهُمْ أَن يَقُولُوا ﴾ أي مثل أيديكم في تحريم حلالكم . ومنها قوله ﴿ أَوْ تَتَّخِذْهُ ﴾

أي مثل ولد . ومنها قوله في الدعى زيد بن محمد . ومنها قول رسول الله ﷺ المغيرة ( يا بني  
 ما ينصبك منه ) أي من الدجال وكذلك قولك الاجنبي يا بني معناه يا نظير بني في الشفقة  
 والرحمة . ومنها قولهم أبو يوسف أبو حنيفة يريدانه مثله في الفقه والفتنة . ومنها قول  
 الناس في مخاطباتهم أنا عبدك وملوكك إنما يريدون بذلك أنا لك مثل العبد والمملوك ،  
 وكذلك قولهم أنت سلمي وبصري معناه أنت عندي في العزة والمنزلة مثل سلمي وبصري .  
 ومنها قوله ﷺ ( أنت ومالك لا بيك ) وفي هذا الحديث مجاز من وجهين . أحدهما تشبيها  
 بما يملكه الأئمة . والثاني أنه أمر بلفظ الخبر ومعناه نزل نفسك ومالك من أبيك منزلة المملوك من  
 المالك وهذا كله يسمى التشبيه البليغ لأنك قد تشبه شيئاً بشيء لا اشتراكها في وصف  
 واحد ، فإذا أردت المشابهة في جميع الوجوه والصفات أسقطت أداة التشبيه حتى كأنه هو  
 من غير فرق بينهما ، وكذلك قد يكون المشبه دون المشبه به في الصفة كقولك زيد كالأسد  
 وعمرو كالبحر ، فإذا أردت المبالغة في صفة الشجاعة والكرم قلت زيد الأسد وعمرو البحر  
 شبه الرجل الشجاع بالأسد لمشايبته الأسد في القوة ، وشبه الرجل الجواد بالبحر تشبيهاً  
 لسمه عطائه بسمة البحر ومثله قوله ﴿ هذا الذي رزقنا من قبل ﴾ أي هذا مثل الذي رزقناه  
 من قبل . ومنها قوله ﴿ فهل ينظرون إلا سنة الأولين ﴾ أي مثل سنة الأولين . وقوله  
 ﴿ إلا أنت تأتهم سنة الأولين ﴾ أي مثل سنة الأولين . ومنها قوله ﴿ فإني أعذبه عذاباً  
 لا أعذبه أحداً من العالمين ﴾ أي لا أعذب مثله أحداً من العالمين وكذلك قوله ﴿ اتقوا  
 ما بين أيديكم ﴾ .

## أنواع مجاز التشبيه

### فذكر أنواعاً من مجاز التشبيه

أحدها قوله لما نحت على صورة الانسان إنسان وما صور بصورة الشجر شجرة وما صور على صورة الحيوان حيوان ومنه قوله تعالى ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجلاً جسدأله خوار ﴾ وهذا من مجاز تشبيه الاجرام بالاجرام .

النوع الثاني التجوز بلفظ الصراط والطريق والسبيل والسرعة والمنهاج والخطوات عن الطاعة والمعصية والكفر والايان وكل فعل يؤدي إلى خير أو ضير الطريق الحقيقي مؤد إلى المقاصد ، فتجوزوا بلفظه عن كل ما أدى إلى خير أو شر من العقائد والأقوال والأعمال لمشايمته الطريق الحقيقي فيما يؤدي إليه من المقاصد وغير المقاصد ، وهو من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام أحدها قوله ﴿ اهتدنا الصراط المستقيم ﴾ قيد المراد بالصراط المستقيم الاسلام لأدائه إلى الجنان ورضى الرحمن ، وقيد الصراط المستقيم اتباع القرآن وفي التعبير عن الدين بالصراط ترغيب في اتباعه لأن كونه صراطاً مشعراً بأدائه مؤد إلى رضى الله وثوابه والدين لا يشعرون ذلك . الثاني قوله ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ أشار بهذا صراطي إلى دين الاسلام لأنه مؤد إلى ثوابه وعبر بالسبل عن اليهودية والنصرانية والمجوسية لأنها مؤدبة إلى عقابه . الثالث قوله ﴿ يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ﴾ معناه يهدي إلى الدين الحق وإلى شرع مستقيم . الرابع قوله ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقاً إلا طريق جهنم ﴾ . الخامس قوله ﴿ واتبع سبيل من أنب إلى ﴾ أي واتبع دين من رجع إلى توحيدى وطاعتي . السادس قوله ﴿ وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ﴾ إن حملت السبيل على الاسلام كان التقدير وجاهدوا ببذل أموالكم وأنفسكم في نصره سبيل الله ، وإن حملت السبيل على الطاعة كان

التقدير وجهدوا ببذل أموالكم وأنفسكم في قتال أعداء الله . السابع قوله ﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ﴾ أي في نصرته دين الله ﴿ والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ﴾ أي في نصرته دين الشيطان جملة سبب لأدائه إلى غضب الديان كما جعل الإسلام سبباً لأدائه إلى رضى الرحمن . الثامن قوله ﴿ وان يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبباً وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبباً ﴾ معناه وان يعرفوا سبب الرشداً وان يعرفوا سبب الغي لأن سبب الرشداً والغى لا يربان بالأبصار . التاسع قوله ﴿ وضلوا عن سواء السبيل ﴾ . العاشر قوله ﴿ ويصدون عن سبيل الله ويغفونها عوجاً ﴾ . الحادي عشر قوله ﴿ والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴾ تقديره الذين كفروا وصدوا الناس عن اتباع دين الله أضل أعمالهم . الثاني عشر قوله ﴿ وكذلك نفصل الآيات وانستين سبيل المجرمين ﴾ الثالث عشر والرابع عشر قوله ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ﴾ الخامس عشر قوله ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ أي لا تتبعوا طرائق الشيطان التي شرعها ولم يرد بذلك طرائقه التي سلككم فانه يأمر بما هو كثير لا يسلككم ، والخطوة الحقيقية عبارة عما بين قدمي السالك فهي عن سبب طرائق الشيطان ، كما نهى عن سبب طرائق الجاهلين في قوله ﴿ ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ﴾ .

النوع الثالث مدح الأقوال والأفعال بلفظ الاستقامة: الاستقامة الحقيقية مدح في الاجرام، ويتجاوز بالاستقامة المعاني عن فضلها وشرفها وله أمثلة أحدها قوله ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ . الثاني قوله ﴿ وإنك تهدي إلى صراط مستقيم ﴾ . الثالث قوله ﴿ يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم ﴾ . الرابع قول الشاعر:

أمير المؤمنين على صراط إذا عوج الموارد مستقيم

وأما قوله أقيموا الصلاة فان أخذ من أمت العمود إذا قومته وأزلت عوجه ، كان المعنى بتقويم الصلاة إزالة ما يشينها من تنقيص أدائها وخضوعها وخشوعها ، وإن أخذ من أمت السوق كان المعنى أديموا الصلاة في أوقاتها .

النوع الرابع ذم الأقوال والأفعال بلفظ الاعوجاج : الاعوجاج الحقيقي ذم في الاجرام ويتجاوز بهوج المعاني عن نقضها وعبثها وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ ويصدون عن

سبيل الله ويغفونها عوجاً ﴿١﴾ أي ويطلبون لها عيباً وذماً . الثاني قوله ﴿٢﴾ ولم يجعل له عوجاً قياً ﴿٣﴾ أي ولم يجعل له عيباً كالتناقض والاختلاف وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام وفيه نظر من جهة اختلاف حركتي العين والمجاز أن يستعمل اللفظ الحقيقي بسكناته وحركاته فيما تجوز به عنه .

النوع الخامس مدح الأقوال والأفعال بالطيب والبركة والتطهير ودمها بالخبث والنتن والنجاسة والرجس والدنس : فيشبه ما خفي بما ظهر حسنه بما ظهر حسنه ترعيباً فيه ، ويشبه ما خفي قبحه بما ظهر قبحه تنفيراً منه ، ويشبه الأقوال والأفعال الحسنة بالطيب والزكاة والطهارة ترعيباً فيها ، وتشبه الأفعال والأقوال القبيحة بالخبث والنجس والنتن والدنس تنفيراً منها . فمن ذلك التعبير عن الطاعات بالطيب والطهارة والزكاة ، والتعبير عن الذنوب بالخبث والنجس والنتن والدنس . وإنما عبروا بالطهارة والزكاة عن الطاعة لأنها تطهر القلوب من النجاس المعصية تشبيهاً بتطهير المحال المنجسة بالماء الطاهرة . فمن ذلك قوله ﴿٤﴾ إليه يصعد الكلم الطيب ﴿٥﴾ وقوله ﴿٦﴾ مثل كفة طيبة كشجرة طيبة ﴿٧﴾ وقوله ﴿٨﴾ سلام عليكم طيبم ﴿٩﴾ وقوله طبت وطاب ممشاك وقوله التحيت الطيبات وقوله ﴿١٠﴾ ومثل كفة خبيثة كشجرة خبيثة ﴿١١﴾ وقوله ﴿١٢﴾ قل لا يستوي الخبيث والطيب ﴿١٣﴾ أي لا يستوي الحلال والحرام شبه الحلال بالطيب ترعيباً فيه وشبه الحرام بالخبث تنفيراً منه وهذا من مجاز تشبيه الاجرام بالاجرام . وأما قوله ﴿١٤﴾ قد أفلح من تركى ﴿١٥﴾ فمعناه قد أفلح من تطهر بالتوحيد من الشرك والبايعان من الكفر ، وكذلك قوله ﴿١٦﴾ قد أفلح من ركاه ﴿١٧﴾ أي قد أفلح من طهر نفسه من دنس الكفر بالتوحيد شبه إزالة الشرك والمعصيان بالتوحيد والادعان بإزالة المياه النجاسات الاعيان . ومنه قوله ﴿١٨﴾ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴿١٩﴾ عبر عن الذنوب بالرجس وعن إراتهم بالتطهير ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ( أليس في الخمس الخمس ما يغنيكم عن أوصاخ الناس ) فمن الزكاة المطهرة للذنوب وسخاً . وأما قوله ﴿٢٠﴾ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ﴿٢١﴾ فمعناه تطهرهم بها من ذنوبهم وكذلك تزكهم بها . وأما قوله ﴿٢٢﴾ أوامك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ﴿٢٣﴾ فمعناه أوامك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم من الكفر بالبايعان . وأما قوله ﴿٢٤﴾ يتلو صحفاً مطهرة ﴿٢٥﴾



فمنها إنما طهرت من الكذب والباطل . وأما قوله ﴿ ولهم فيها أزواج مطهرة ﴾ فإن جعل حقيقة فهو تطهير من الأقدار كالبول والغائط والبصاق والمخاط ، وإن جعل مجازاً فهو طهارة من الرب ومساوىء الأخلاق وقد استعمله بعضهم في المجاز والحقيقة جميعاً فقال مطهرات من المخاط والبصاق والأقدار والرب ومساوىء الأخلاق . وأما قوله ﴿ إنما المشركون نجس ﴾ فمجاز من وجهين . أحدهما أنهم شبههم بالانجاس لاتصافهم بالكفر المستقبح كاستقباح الاجرام المستقبحة لأجل مقام بها من الأرايح المستخبئة والأنتان وهذا تشبيه جرم بجرم باعتبار صفتين خبيثتين . الثاني أنه من مجاز وصف الجملة بصفة بعضها فإن الشرك في قلوبهم ، فوصفهم بأنهم رجس كما يوصف من قام بقلبه علم أو جهل أو خوف أو أمن بأنه عالم أو جاهل وخائف وآمن . وأما قوله ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ فتقديره واجتنبوا الرجس من عبادة الأوثان فهو من مجاز تشبيه المعاني بالأعيان . وأما قوله ﴿ فزادتهم رجساً إلى رجسهم ﴾ فإنه من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني . وأما قوله في دعوى الجاهلية ( دعوها فانها منتنة ) فإنه من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام شبه دعوى الجاهلية بعين منتنة تنفيراً منها .

**النوع السادس اللباس وله أمثلة :** أحدها قوله ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ﴾ شبه كل واحد من الزوجين لاشتماله على صاحبه في العناق والضم باللباس المشتمل على لابسه قال الشاعر :

إذا ما الضجيج عثى عطفها تئنت عليه فكانت لباسا

وهذا من مجاز تشبيه الاجرام بالاجرام أو لأن كل واحد منها يصوت صاحبه عن الوقوع في فضيحة الفاحشة فيكون كاللباس الساتر للورة . الثاني قوله ﴿ وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا ﴾ شبه الليل باللباس لأنه يستر بظلمته كما يستر اللباس وهذا من مجاز تشبيه الاجرام بالاجرام ، وإن جعل الليل عبارة عن الظلمة القائمة بالهواء كان من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام ، وأما قوله ﴿ والنوم سباتا ﴾ فإنه شبه النوم بالموت لاشتراكهما في فقد الاحساس وهو من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني ، ومثله قوله ﴿ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ﴾ أي يتوفى أنفسكم التي لم تمت في منامها شبه النوم بالموت لاشتراكهما في فقد الاحساس ، كما شبه اليقظة بالبعث لاشتراكهما في حصول الاحساس في

قواه ﴿ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ معناه يا ويلنا من أيقظنا من نومنا لأنهم ينامون بين  
 النفختين وكذلك قوله ﷺ عند استيقاظه ( الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ) أي أيقظنا  
 بعد ما أماتنا وهذا كاه من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني الثالث قوله ﴿ وجعلنا الليل ليلنا ﴾ الرابع  
 قول الشاعر فدى لك من أخي ثقة أزاري ، يريد امرأتي شبه المرأة بالارار لأنها  
 تصون من القبائح والنفواحش كما بصون الارار العورات عن الظهور الأبصار . وأما التعبير  
 بلفظ الفراش عن المرأة في قوله عليه السلام ( الولد للفراش ) فليس من هذا لأنه يقع  
 استفراشها حقيقة في كثير من الأحوال ، ويحتمل أن يكون تجوزاً للمشابهة التي بينها وبين  
 الفراش . وفي الحديث حذف لا بد منه وتقديره الولد لصاحب الفراش أو لذي الفراش .

**النوع السابع الكبر والصغر والعظم والدق والجل والثقل والخفة والرقّة :** أما كبر  
 الاجرام فعبارة عن كثرة أجزائها ، وصغرها يعود إلى قلة أجزائها ، وكذلك عظم الاجرام  
 عبارة عن كثرة أجزائها ، وعظم الذنوب وكبرها عبارة عن عظم مفسدها وكبرها وعن  
 عظم عقوبتها ومعرتها ، وصفائر الذنوب مجاز عم قلت مفسده أو عقوبته أو معرته ثم يتجوز  
 بالعظم والكبر في المعاني البليغة في الحسن والقبح . مثال ذلك في الحسن قواه ﴿ وإنك لمبي  
 خلق عظيم ﴾ ومثاله في القبح قواه ﴿ هذا بهتان عظيم ﴾ وكذلك العذاب الكبير والعظيم  
 وكذلك كباائر الذنوب عبارة عم أفرط قبحه منها ، ويجوز أن توصف الذنوب بالصغر  
 والكبر بناء على ما عظم عقابه أو خف ، فقواه ﴿ فيها إثم كبير ﴾ يريد به عظمها في قبحه أو  
 عقوبته أو فيها ، وكذلك قوله ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ﴾ وقوله ﴿ الذين يجتنبون  
 كبائر الاثم والنفواحش ﴾ وقواه ﴿ كبرت كفة تخرج من أفواههم ﴾ وقواه ﴿ كبر مقتاً  
 عند الله ﴾ أي عظم ذلك في قبحه أو في جزائه أو فيها . وأما وصف الرب سبحانه وتعالى  
 بالكبير والعظيم فللمبالغة في شرف ذاته وصفاته . والدق والحل في الاجرام عبارة عن الصغر  
 والكبر ، وفي المعاني عبارة عن عظم المفسد وكثرتها وعن خفتها وقلتها . والثقل في الاجرام  
 عبارة عن تراص أجزائها أو عن أعراض قامت بها . وخفتها عبارة عن قلة أعراضها ، وفي  
 المعاني عبارة عن قلتها في مثل قولهم ولان خفيف العقل ، وكذلك تقليل مشاق التكليف  
 كقواه ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم ﴾ وكقواه ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ وفي الثقل قواه

﴿ فمن ثقلت موازينه وأولئك هم المفلحون ﴾ إذا أردت بالموازن الموزون ، وثقل التكليف  
 عبارة عن شدة مشاقها ، لما كان حمل الأثقال شاقاً على النفوس شبت به مشقة عقاب الذنوب  
 ووبالها . وكذلك شبت به مشقة التكليف في مثل قوله ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات  
 والأرض والحبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان ﴾ وفي مثل قوله ﴿ ربنا  
 ولا تحملنا مالا طاعة لنا به ﴾ وفي مثل قوله ﴿ فاعلمنا عليه ما حمل وعليك ما حملتم ﴾ شبه  
 مشقة التكليف مشقة حمل الأثقال . وأما أمثلة مشقة عقاب الذنوب ففي مثل قوله ﴿ ولا يحملن  
 أثقالهم وثقالاً مع أثقالهم ﴾ وفي مثل قوله ﴿ وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ﴾  
 وفي مثل قوله ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ أي ولنحمل أثقال خطاياكم شبه ما يؤول إليه المعاصي من  
 مشاق الآخرة بمشاق حمل الأوزار والأثقال . وأما قوله ﴿ وهم يحملون أوزارهم  
 على ظهورهم ﴾ فإنه أبلغ في شدة مشقة عذابهم من جهة أن الشيء الثقيل قد يحمل باليد ،  
 فإن أفرط ثقله حمل على الكتف ، فإن أفرط ثقله حمل على الظهر ، فشبه شدة مشقة العذاب  
 بأثقل الأشياء المحمولة على الظهر لتمذر حملها على الأكتاف وفي الأيدي ، والأوزار  
 الأثقل شبه مشقة عهدة الذنوب مشقة حمل الأثقال . وأما قوله ﴿ فهم من مغرم مثقلون ﴾  
 فمعناه هم من دس الرموه مشقوق عليهم ، فاستعار الأثقال المشقة الشديدة لان حمل الأثقال  
 شاق وشبه مشقة حمل الذنوب مشقة حمل الأثقال ، وكذلك قوله ﴿ ثقلت في السموات  
 والأرض ﴾ أي شق إخفاء علم وقتها ، وكذلك الثقل الذي يستثقل الناس حر كآتهم  
 وأخلاقهم فيشق على الناس ، وقد يكون ثقل المعاني مجازاً عن شرفها وعلو قدرها ومنه  
 قوله ﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾ قيل شاقاً العمل به ، وقيل نفيساً لا نظير له ليس  
 بحفيف ولا سهيف ، وقال صلى الله عليه وسلم ( خلفت فيكم الأثقالين كتاب الله وأهل بيتي ) تجوز  
 بثقلها عن نظم قدرها . ومثال استعمال الدق والجل في المعاني قوله صلى الله عليه وسلم ( اللهم اغفر لي  
 دني كله دقة وجله ) أراد بالدق صغير الصغار وبالجل كبير الصغار ، إذ لا كبيرة الانبياء  
 حتى يحمل الجل عليها ، وقولهم هذا معنى دقيق وفرق دقيق يتجوز به عن الخفي على أكثر  
 الناس كما يخفي الدقيق من الأجسام ولا يتضح لكل أحد ، والرقعة في الأجرام عبارة عن  
 رقعة السمات واطفه كالثوب الرقيق والرداء الرقيق والسحاب الرقيق . وفي رقعة القلوب مجاز

عن اللطف والرحمة وفي الرقائق من المواضع لانها ترقق القلوب وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام .

**النوع الثامن التجوز بالميزان عن العدل :** لكونه آلة للانصاف ومن ذلك قوله ﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان ﴾ وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام .

**النوع التاسع التجوز بالحبال عن العقود والعقود :** والعرب يسمون بالحبال عن العقود والعقود وتشبهها للعقود بحبل عقده طرفه بطرف حبل آخر فاتصل كل واحد منها بصاحبه فاستعاروا لفظ العقد لكل وصلة بين اثنين . قال امرؤ القيس «إني بحبلك واحد حبلي» ومن ذلك صلة الارحام وهو برها . وكذلك استعير قطع الرحم لبرها كما في قوله ﴿ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ﴾ والنهي عن قطع الرحم إمعان هو نهي عن قطع صلته بالبر وهو قطع مجازي لأن القطع الحقيقي فصل حرم عن حرم . وفي الحديث حكاية عن الله عز وجل أنه قال للرحم ( أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ) فقول الله لها مجاز تشبهي . وكذلك قطعها ووصلها ، وعقود الله تكاليفه الموجبة لبره وصلته فمن قطعها قطع الله بره وإثامته ، والتمسك بها عمل بواجبها ومن عمل بواجبها كانت عمله وصلة له إلى النجاة من عذاب الله . وله أمثلة : منها قوله ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ . ومنها قوله ﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ﴾ أي ومن يعتصم بحبل الله فقد هدي إلى صراط مستقيم . ومنها قوله ﴿ صرحت عليهم الذلة أين ما تقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ﴾ أي إلا بعهد من الله وعهد من الناس . ومنها قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ﴿ في القرآن المبين ( هو حبل الله المتين ) أراد من تمسك به بحبل من عذاب الله . ومنها قوله ﴿ أو فوا بالعقود ﴾ . ومنها قوله ﴿ إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ﴾ لما كانت عقدة الحبل وصلة بين طرفيه شئت بها عقدة النكاح لاشتغالها على الوصلة بين الزوجين . وأما قوله ﴿ بيده عقدة النكاح ﴾ فإنه تجوز بإيد عن القدرة لاشتغال اليد عليها شبه القدرة على إنشاء العقد باللسان بقدرة اليد على ما تصرف فيه من الافعال والتقدير ﴿ أو يعفو الذي ﴾ يقدر على وصلة النكاح فكلا العقدين من مجاز التشبيه . وأما قوله ﴿ واحلل عقدة من لساني ﴾ فمن مجاز التشبيه أيضاً شبه عيب اللسان بالرتة واللائفة بتعيب الحبل كما يعقد فيه من

العقد التي لا حاجة اليها ، فتجوز بالحل عن الازالة فالحل والازالة كلاهما من مجاز التشبيه .  
وكذلك عقود المعاملات لما كانت موصلة بكل واحد من المتعاقدين الى غرضه شبت بعقد  
أحد طرفي الحبل بالآخر لوصلها بين الطرفين وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام .

**النوع العاشر النقض :** النقض الحقيقي ازالة التأليف والالتزام ، ثم تشبه به ترك الوفاء  
بمقتضى العهد والعقود ، شبه العهد والعقد بشيء ألف محكما ثم أزيل تأليفه بنقضه ، مع أن  
بقاء تأليفه أصون من نقضه والعهد من نفسها لا تنقض وإنما تنقض أحكامها . وكذلك  
لاتوفى وإنما يوفى بأحكامها ومقتضياتها ، وكذلك الوضوء لا ينتقض لأن الوضوء حقيقة قد  
دخلت في الوجود لا يمكن نقضها وإنما ينتقض أحكامها ، أي تنقطع كما ينقطع تأليف البناء  
ويتفرق بعد تأليفه . وإه أمثلة أحدها قوله ﴿ إن الذين بنقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴾ .  
الثاني قوله ﴿ الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ﴾ . الثالث قوله ﴿ ولا تنقضوا  
الآيمان بعد توكيدها ﴾ . ولا بد من حذف مضاف تقديره الذين بنقضون مقتضى عهد الله  
وموجبه . وكذلك يوفون بمقتضى عهد الله ولا ينقضون موجب الميثاق أو مقتضاه .  
وكذلك لا ينقضون مقتضى الآيمان ومدلولها الذي هو البر . وكذلك قوله ﴿ أوفوا  
بعهدي ﴾ معناه أوفوا بمقتضى عهدي . وكذلك قوله ﴿ أوفوا بالعقود ﴾ معناه أوفوا  
بمقتضى العقود وكذلك قوله ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴾ تقديره أوفوا بمقتضى عهد  
الله ومدلوله إذا عاهدتم إذ توفية الشيء تسليمه وإيأاً كاملاً وما مضى من العهد والعقد  
لا يتصور أن يتعلق به أمر ولا نهي لاستحالة ذلك .

**النوع الحادي عشر الربط :** وإه مثالان : أحدهما قوله ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ . الثاني  
قوله ﴿ إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها ﴾ شبه حفظه لما في القلوب من يقين  
وإيمان بحفظ من ربط على شيء برباط ليحفظه ويعنمه من الانقلاب ، والرباط ههنا الصبر  
والمربوط عليه اليقين والإيمان والرباط هو الله عز وجل وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني .  
**النوع الثاني عشر الشد وهو نظير الربط :** ومثاله في قوله ﴿ واشدد على قلوبهم ﴾  
أي واشدد على كفر قلوبهم حتى لا يخرج منها كما يشد على الاوعية بالأوكية حفظاً لما فيها .



شبه القلوب بالاعوية وشبه ما خلقه فيها من موانع الايمان بالشد على وعاء جعل فيه شيء ، وهو من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني .

**النوع الثالث عشر الكظم :** وحقيقته أن يملأ السقاء ماء ثم يشد على فمه بكظامه وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ والكاذمين الغيظ ﴾ شبه امتناعهم من إنفاس غيظهم بربط من ربط بخيط على سقاء ايمنه من خروج ما فيه . الثاني قوله ﴿ إذ القلوب لدى الحناجر كاذمين ﴾ شبه تعذر شكواهم لما نزل بهم بشد ما يشد على فم السقاء فيمتنع الماء من الخروج والظهور ، وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني . الثالث قوله ﴿ وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾ شبه امتلاء قلبه بالحزن على يوسف بامتلاء السقاء بالماء وشبهه في صبره وتركه الشكوى إلى غير الله برابط ربط على فم السقاء المملوء بالماء كيلا يخرج منه شيء ، وهذا من مجاز تشبيه الاجرام بالاجرام . الرابع قوله ﴿ إذ نادى وهو مكظوم ﴾ أي مملوء غمًا وكرهًا لا يطلع عليه أحد .

**النوع الرابع عشر الميل والزيغ والصفو والحنف ولها أمثلة :** أحدها قوله ﴿ ولا تميلوا كل الميل ﴾ . الثاني قوله ﴿ لا تزغ قلبنا ﴾ أي تلمها . الثالث قوله ﴿ ولما زاغوا أزاع الله قلوبهم ﴾ . الرابع قوله ﴿ ومن يزغ منهم عن أمرنا ﴾ أي ومن يمل منهم عمدا أمرناه به . الخامس قوله ﴿ ان تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكم ﴾ لما كان المائل عن طريق الصواب تاركاً لها ، شبه ترك القلوب الصواب إلى الخطأ بمن كان على طريق تبلغه إلى مفسده فماك عنه إلى طريق تهلكه ولا تبلغه المقصد . السادس قوله ﴿ وأقم وجهك للدين حنيفاً ﴾ السابع قوله ﴿ إبراهيم عليه السلام ﴾ قانتا لله حنيفاً ﴿ . الثامن قوله ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ . التاسع قوله ﴿ وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً ﴾ الحنف الحقبتي ميل القدم ، فتجوز به عن الميل عن الاديان الباطلة إلى دين الحق وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني .

**النوع الخامس عشر الحجاب** وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ وإذا قرأت القرآن جملنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا ﴾ الثاني قوله ﴿ ومن بيننا وبينك حجاب ﴾ شبت موانع الانتفاع بما يقوله وبدعوم اليه بالحجاب المانع من الرؤية والسمع

وهذا من تشبيه المعاني بالاجرام . واما قوله ﴿ كلاً منهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾  
فمعناه كلاً منهم عن رؤية ربهم يومئذ لمنوعون .

**النوع السادس عشر الكفر :** وحقيقته ستر جرم مجرم وتغطيته به كيلا تراه الاعين ،  
ولما كان الكفر وأضداد الايمان والعرفان موانع للبصيرة من إدراك الحق ، شبه ما يمنع البصائر  
من إدراك المعلومات بما يمنع الابصار من إدراك المحسوسات ، قال زهير :  
والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر

اراد ولك المنع دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من مانع . وقد قيل في قوله  
﴿ كمثل عيث أحب الكفار نباته ﴾ ان المراد بالكفار الزراع لانهم يكفرون الحب في  
الارض اى يسترونه وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام وامثله في القرآن كثيرة .

**النوع السابع عشر الطبع على القلوب والختم عليها :** وهو من مجاز تشبيه المعاني  
بالمعاني ولها امثلة : احدها قوله ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ﴾ الثاني قوله ﴿ وختم على  
قلوبهم ﴾ الثالث قوله ﴿ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم ﴾ .  
الرابع قوله ﴿ وأضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه ﴾ لما كانت الختم والطبع على أوعية  
الاشياء مانعين من خروج ما في الظروف ، شبه ما يمنع من خروج الكفر والضلال من  
القلوب وما يمنع من فهم دلالة المسموعات والمبصرات بما يمنع من خروج المحفوظات المخزونات.  
وكذلك الرين في قوله ﴿ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ والرین اشد من الطبع  
وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني .

**النوع الثامن عشر الاكنة والاغطية والاعشية ولها امثلة :** احدها قوله ﴿ وقالوا  
قلوبنا في اكنة ﴾ . الثاني قوله ﴿ وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً ﴾ .  
الثالث قوله ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ﴾ اي فإزانا عنك غفلتك  
وتبيت ما كنت غافلاً عنه فصار بصرك حاداً نافذاً فيما لم يكن ينفذ فيه فشبّه الغفلة بالغطاء كما  
شبهها بالعمرة في قوله ﴿ بل قلوبهم في عمرة من هذا ﴾ اي في غفلة وجهالة . الرابع قوله  
﴿ الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى ﴾ . الخامس قوله ﴿ وجعل على بصره غشاوة ﴾ .  
السادس قوله ﴿ وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ . السابع قوله ﴿ فأغشيناهم ﴾ أي فأغشينا أعينهم  
وحكمها حكم السواتر وقد ذكرناه وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالاجرام .

النوع التاسع عشر الاقفال : ومثالها قوله ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ قال مجاهد وهو أشدها وصدق رحمه الله فإن جميع ما تقدم ذكره سهل الإزالة بخلاف الاقفال ، لأن تعسر خروج ما تحت الاقفال أشد من تعسر خروج ما تحت الطبع والختم والرین شبهة قلوبهم بالخزائن وشبهه موانع خروجها من القلوب بأقفال على خزائن تمنع من إخراج ما فيها ، وهذا تصريح بأن الله هو الذي يمنعهم من الإيمان عما خلق في قلوبهم من موانعه وأضداده وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالأجرام .

النوع العشرون البعد : ومثاله قوله ﴿ أو أملك الذين ينادون من مكان بعيد ﴾ شبهه تعذر فهمهم لما يسمعون بتعذر فهم من نودي من مكان بعيد لا يسمع من مثله السامعون وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني .

النوع الحادي والعشرون الانقلاب على الأعقاب : شبهه من رجوع عن الإيمان إلى الكفر عن جاء من مكان مهلك على طريق منجاة ، ثم انقلب على طريقه إلى حيث كان وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم ﴾ أي يردوكم عن الإيمان الذي صرتم إليه إلى الكفر الذي كنتم عليه . الثاني قوله ﴿ قل أئذ دعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونزد على أعقابنا بعد إذ هदान الله ﴾ الآية مصرحة بأنه من محار التشبيه فإن معناها قل أئذ دعوا من دون الله شيئاً ؟ لا ينفعنا إن عبدناه ولا يضرنا إن تركناه ، ونزد إلى شركنا الذي كنا عليه بعد إذ هदान الله إلى توحيد الله الذي صرنا إليه . الثالث قوله ﴿ نفس مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ أي رجعت عن إسلامكم إلى شرككم وكذلك الإرتداد على الأدبار في قوله ﴿ ارتدوا على أدبارهم ﴾ شبهه من فارق دينه الباطل ثم رجع إليه عن جاء في طريق ثم رجع فيه .

النوع الثاني والعشرون التعبير بالاحاطة عن الاتلاف والاهلاك : وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ واحيط بشمره ﴾ . الثاني قوله ﴿ والله محيط بالكافرين ﴾ . الثالث قوله ﴿ وظنوا أنهم احيط بهم ﴾ . الرابع قوله ﴿ وقد احيط بنفسي ﴾ . احاط به عدوه من جميع الجوانب يأس من الخلاص شبهه به من وقع في هلاك لا خلاص له منه . ومن ذلك احاطة العلم بالمعلوم وهو أن يتعلق به من جميع جهاته وصفاته وله أمثلة . أحدها ﴿ ولا يحيطون

بشيء من علمه \* . الثاني قواه \* ولا يحيطون به علما \* . الثالث قواه \* وأحاط بما لديهم \*  
شبه تعلق العلم بجميع صفات المعلوم بأحاطة الجرم بالحرم من جميع الجهات .

النوع الثالث والعشرون اللين : وله أمثلة . أحدها قواه \* به رحمة من الله أنت  
لحم \* أي لانت لهم أخلاقك . الثاني قواه \* ثم تلين جلودهم وتلوهم إلى ذكر الله \* .  
الثالث قواه \* صلى الله عليه وسلم ( جاءكم أهل اليمن هم أئمن قلوباً وأوفى أوثقاً ) . الرابع قواه \* صلى الله عليه وسلم  
( المؤمنون هينون يبنون ) شبه الثاني وسرعة الإنقياد إلى الحق والصواب بتأني الشيء إلى  
ما يراد منه ويدل على ذلك قواه \* صلى الله عليه وسلم ( المؤمن كالجمال الأنف إن قيد انقاد وإن أبيض على  
صخرة استناخ ) شبه المؤمن في سرعة انقياده إلى الحق وإن شق عليه بالحمل بناخ على  
الصخرة المؤدية له فيستبيح عليها .

النوع الرابع والعشرون الغليظة : ولها أمثلة : أحدها قواه \* ولو كنت قطاً غليظ  
القلب لافضوا من حوائك \* الثاني قواه \* واعاظ عليهم \* الثالث قواه \* وليجدوا فيكم  
غليظة \* غير ذلك من عدم التأني لأن الحرم الغليظ لا يتأني لما يراد منه ، كاشجرة الغليظة  
الساقي وإنما لا تنفذ إلى ما يراد منها بخلاف الأعضان والقضبان المدقوق قال الشاعر :

إن الغصون إذا قومتها انشكت وإن تمسير إذا قومتها خشب

النوع الخامس والعشرون القسوة : وحقيقها انصلاية واشدة ، وانصلاية والشدة  
مانعان من التأني لما يراد من محله فتجاوز ذلك عن القوت التي لا تتأني للحق ولا تنقاد إليه  
وله أمثلة . أحدها قواه \* ثم تستفوتك من بعد ذلك \* . الثاني قواه \* أيما تقضهم ميثاقهم  
أمنهم وجملة قلوبهم قسية \* . الثالث قواه \* فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله \* . الرابع  
قواه \* ليحمل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم \* .

النوع السادس والعشرون المرض والشفاء : وأما المرض وله أمثلة . أحدها قواه \* في  
قلوبهم مرض \* . الثاني قواه \* ليحمل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض \* .  
الثالث قواه \* أيمن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض \* وهو من مجاز التشبيه لأن  
المرض فساد في الأجساد معض إلى الهلاك ، وكذلك الكفر والنفاق وشهوة الزنا أسباب  
مفسدة للقلب مفضية إلى الهلاك إلا أن يشفي الله من هذا المرض بالإيمان والاعفاف كما يشفي

من أمراض الأجسام . وأما الشفاء فمثاله قوله ﴿ وشفاء ما في الصدور ﴾ أي من أمراض القلوب شبه شفاء القرآن والإيمان من أمراض القلوب بشفاء الأدوية من أمراض الأجسام وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني .

**النوع السابع والعشرون التجوز بالنور عن الهدى وبالظلمات عن الضلالات :**  
 واه أمثلة . أحده قوله ﴿ والذين كذبوا بآياتنا هم وكما في الظلمات ﴾ أي في الضلالات والجهالات . الثاني قوله ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ﴾ . الثالث قوله ﴿ ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ﴾ الرابع قوله ﴿ الر كذب أولئك بما يكذبون ﴾ . والخروج من الظلمات إلى النور بادن ربه إلى صراط العزيز الحميد ﴿ وهذا كله من مجاز التشبيه ، إذ كانت الأنوار الحقيقية كشمعة محسوسات حسية ، وشبهه من الإيمان والقرآن فكشفت لهجفاني اشروعات ، و . كانت الظلمات الحقيقية عبارة عن نفوذ الأتسار في المحسوسات والظلمات المخاربه مادية من نفوذ البصائر في مشروعات شبيهة في النوع ، وكذلك غير عن الرسول تتبع سراج في قوله ﴿ وسر حاتمير ﴾ ، شبه السراج في راية الصامت ، وشبه الرسول تتبع سراج في راية الجهالات والضلالات بخور نفسه بالسراج ووصفه بالإتراء معوم هوائيه لآل سراج وقد يكون صعباً ولا فهمه السراج وقد يكون قوياً بفتح مستتراته ويرى به الصامت وعند من مجاز تشبيه الأعمى بالعمى .

**النوع الثامن والعشرون التجوز بالظلمات عن الشدائد راية مشركين :**  
 قوله ﴿ وتوكلهم في ظلمات لا يبصرون ﴾ . الثاني قوله ﴿ فإني أظنكم من الضالين ﴾ . والثالث ويعجز وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني .

**النوع التاسع والعشرون الضلال :** شبه خروج من ضلالتهم بالظلمات والاعتماد على بعض من الطريق الموصلة إلى الأعراس من أمثاله قوله ﴿ ولا تصابون ﴾ ولا تصابون من معناه ولا تصابون عن صراط مستقيم . شبه قوله ﴿ وتصيبون من سوء السبيل ﴾ ومن ذلك ضلال الأعمى شبه بغير وسولهم أي ثوب أعمى لهم بغير وسول صاحب الضلالة إليهم ما دمت صائفة ودلت في قوله ﴿ أولئك الذين هم في حلالة الدنيا ﴾ أي صد ثواب سعيهم ومثله قوله ﴿ لا تصيبع أجرا من أحسن عملا ﴾ أي لا تحبوا بينه وبين مستحقه كما يحل بين الضائع وربيه .



النوع الثلاثون تشبيه المؤمن بالحي والسميع والبصير، والكافر بالعمى والاصم والحرور وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ﴿ شبه المؤمنين بالاحياء السامعين المبصرين لانفعهم بحياتهم واسماعهم وابصارهم ، وشبه الكافرين بالموتى الصم العمى لما لم ينتفعوا بحياتهم وسمعهم وابصارهم فنفي ذلك عنهم لانقاذ فائدته فأشبهه قولهم ﴿ إنهم لا إيمان لهم ﴾ بمد أن ثبت الإيمان في قوله ﴿ وإن نكثوا إيمانهم ﴾ وقول الشاعر :

وإن حلفت لا ينقص انيأي عهدها فليس لمخضوب البنات عين  
ني وهه عين وما قوله ﴿ مثل الفريقين كالأعمى والاصم والبصير والسميع ﴾ وليس بمجاز لاستمرار هذه التشبيه به .

النوع الحادي والثلاثون الصم والعمى والبكم في قوله صم بكم عمى وكذلك نظائره : شبه عدم انتفاعهم بما يسمعون وما يبصرون بعدم انتفاع من لا يسمع له ولا يبصر وشبه تركهم نطق بكلمة الإيمان بتركه الاخر من الكلام، ويتجور بالعمى عن الجهد في قوله ﴿ فإنها لا تسمى لا بصار وكان تسمى القلوب التي في الصدور ﴾ ولما اشترت البصر والبصيرة في عدم الادراك كجور به عنه .

النوع الثاني والثلاثون التجوز بالابصار عن البصائر ، وبالبصائر عن الابصار للاشتراك في الادراك : في قوله ﴿ فاعتبروا يا أولي الابصار ﴾ وفي قوله ﴿ إن في ذلك معرة لآرني الابصار ﴾ شبه الانتقال من حيز الاعتزاز إلى حيز الاتعاض بالعبور من مكان إلى مكان واستمرار الابصار للبصائر لاشتراكهما في الادراك ، كما استمرار الذوق المختص بالطعموم لوجدان الآلام لاشتراكهما في الادراك .

النوع الثالث والثلاثون التجوز بالموت عن الكفر وبالحيياة عن الايمان : وله أمثلة : تحدها قوله ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه ﴾ أي كافرأ مهديناه . الثاني قوله ﴿ وما يستوي الاحياء ولا الاموات ﴾ الثالث قوله ﴿ فانك لا تسمع الموتى ﴾ هذا من مجاز التشبيه شبه الكافر في عدم معرفته بما أنزل الله باليت الذي لا يسمع ولا يبصر ، وشبه المؤمن بالحي المدرك للحقائق لإدراك المؤمن للحقائق الشرعية . ويتجوز بالموت عن الشدة المفرطة في قوله

﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ وقيل هو من مجاز الحذف تقديره وبأتيه ألم الموت أو كرت الموت من كل مكان ومثله قول الشاعر :

ليس من مات فاستراح ميت إعا الميت ميت الأحياء

وتتجاوز بالموت عن اليبوسة في قوله ﴿ وأزل من السماء ماء فأحيي به الأرض بعد موتها ﴾ وفي قوله ﴿ اعلموا أن الله يحبني الأرض بعد موتها ﴾ وفي قوله ﴿ فسقناه إلى بلد ميت فأحييناه به الأرض بعد موتها ﴾ شبه بيس الأرض وقحواتها بالموت وشبهه رطوبتها بانتمات بالحياة ، وقد يبرر بالحياة عن الظهور والاشتهار ، وبالموت عن الخفاء والاستتار لأن الحي ظاهر مشهور والميت خفي مستور ، قال عليه السلام ( اللهم إني أول من أحيي أمرك بعد إدامته ) أي أظهر أمرك بعدما أخفوه وأخلوه . قال الشاعر : فأحييت ذكرى بعدما كان ظملاً ، أي وأظهرت ذكرى بعدما كان خفياً .

النوع الرابع والثلاثون التجوز بالروح عن الوحي والقرآن : وله مثالان : أحدهم

قوله ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ﴾ . الثاني قوله ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ﴾ شبه القرآن بالروح لأنه إذا حل في القلب حبي القلب بحياة الإيمان ، كما أن الروح الحقيقي إذا حل في الجسد حبي بحياة الأبدان ، وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالأحرام ولا يحى . هذا على مذهب الفاضل .

النوع الخامس والثلاثون التجوز بالسجود عن الانقياد لقدرة الله وإرادته : لأن انقياد

الجمادات لقدرة الله وإرادته كانقياد الأمور لأمره وانقياد السجود له والخاص بالخصوص له وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ وبالله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال ﴾ إن حملت هذا كله على السجود المجازي صح ، وإن حملته في حق المملاء على السجود الحقيقي وفي حق الظلال على السجود المجازي ، كنت حاملاً بين المحرر والحقيمة . الثاني قوله ﴿ وبالله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة ﴾ الثالث قوله ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والحبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ﴾ إن حملته على السجود المجازي في الجميع صح ، لأن الكل مفادون أقدرة وإرادته ، وإن حملته على السجود الحقيقي فيمن

يعقل ، وعلى المجازي فيما لا يعقل كنت جامعاً بين حقيقة شرعية ومجاز لغوي . وكذلك  
 تسخير مائي السموات ومائي الارض في قوله ﴿ وسخر لكم مائي السموات ومائي الارض ﴾  
 وفي قوله ﴿ والنجوم مسخرات بأمره ﴾ وفي قوله ﴿ وهو الذي سخر البحر ﴾ وفي قوله  
 ﴿ فاسلكي سبيل ربك دالاً ﴾ وفي قوله ﴿ هو الذي جعل لكم الارض دلولاً ﴾ وهذا كله من  
 مجاز التشبيه شبه نأتها وانصباها فـ قدرة الله وارادته بانقياد الذايل الخاضع المسخر الى  
 مسخره ومداله .

النوع السادس والثلاثون التجوز بلسان المقال عن دلالة الحال لاشتراكها في  
 الدلالة وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ تسبح له السموات السبع والارض ومن فبين ﴾ . الثاني  
 قوله ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴾ . الثالث قوله ﴿ مسح لله مائي السموات ومائي  
 والارض ﴾ وهذا من مجاز التشبيه لما قامت دلالة المصنوع على قدرة صانعه وعلمه وإرادته  
 وحياته وحكمته مقام دلالة اللفظ على هذه الاوصاف ، تجوز بذلك عنده للاشتراك في الدلالة  
 والتسبيح للسلب والتنزيه ، ولما دلت هذه الاوصاف على انتفاء أضرارها كانت مسالية للمعجز  
 والجهل والموت والطبع عن الإله سبحانه وتعالى . الرابع قوله ﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلأت  
 وتقول هل من مزيد ﴾ . الخامس قوله ﴿ إنما نظمكم لوجه الله ﴾ . إننا قلنا ذلك بلسان المقال  
 السادس قوله ﴿ فقال لها والارض انبيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائمين ﴾ تجوز بقوله قالتا  
 أتينا طائمين عن نأتها وانقيادها لقدرته وإرادته . السابع قول الشاعر :

شكا إلي جملي طول السرى صبراً قليلاً وكلانا مبتلى

الثامن قول غيره :

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلي بعبرة ونحجم

التاسع قول الشاعر : إذ قالت الانساع للبطن الحق

العاشر قول الشاعر : قالت له ربيع الصبا قرقار

الحادي عشر قول الشاعر :

امتلاً الحوض فقال قطبي مهلاً وريداً قد ملأت بطبي

وهذا أيضاً من بحر التشبيه لما كانت حال هذه الأشياء كحال الناطق الشاكي تجوز هذه الالفاظ عن حالها .

**النوع السابع والثلاثون البشارة والندارة المجازيان ولهم أمثلة :** أحدها وصف القرآن بكونه شيراً ونذيراً في قوله ﴿ شيراً ونذيراً ﴾ وفيه مجازان : أحدهم أن المبشر المنذر هو الله عز وجل المنكأ به بوصفه بصفة قائلة كما قالوا شعر شعراً ، وجمعوا الشعر شاعراً كما حمل الله القرآن مبشراً ومنذراً والله المبشر المنذر على الحقيقة ، الثاني وصف الحكيم بصفة البهوض فإن القرآن كله ليس مبشراً ولا منذراً لأن الأمر والنهي والقصص وسائر الحدود والأحكام التي فيه ليست مبشرة ولا منذرة . الثاني قوله ﴿ وهو الذي يرسل الرياح مشيرات ﴾ لما دلت الرياح البشارة للسحاب على مجيء الأمطار شبهت بالبشارة اللطيفة بمجيء الأمطار للاشتران في الدلالة على مجيء الأمطار ، الثالث قوله ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ﴾ .

**النوع الثامن والثلاثون وصف الكتاب بالمفتي والقصص والحكمة والناطق والتكبر** وكونه ضياءً ونوراً وهادياً ومصدراً بين يديه وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فتهن وما تنمي عليكم في الكتاب في يتامى النساء ﴾ حمل المتلو مفتياً أما لأنه وصفه بصفة قائلة كقولهم شعر شاعراً ، أو لأنه لما دل على الحواش شبهت دلالاته دلالة قول المفتي ، الثاني قوله ﴿ إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه مختلفون ﴾ وصفه بكونه قاصاً أملاً لأنه صفة التكبر به كقولهم شعر شاعراً ، ولأنه أشبه القاص في دلالاته ، الثالث قوله ﴿ يس وانقرآن الحكيم ﴾ أما أن يكون وصفه بصفة قائلة أو لأنه لما اشتمل على الحكمة أشبه الحكيم المشتمل على الحكمة ، الرابع قوله ﴿ هذا كتابنا ينطق عليك بالحق ﴾ لما دل الكتاب على الحق دلالة نطق الناطق عليه مستمير له النطق ، الخامس قوله ﴿ ثم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكبر ﴾ كانوا به يشركون ﴿ وصف السلطان وهو الحجية بالتكبر لأنها دالة على ما نصب حججة عليه كما يدل الكلام على ما وضع له من مدلولاته ، السادس قوله ﴿ وانفرد

آتيناً موسى وهارون الفرقان وضياء وذكر المتقين ﴿ السابع قوله ﴾ وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً ﴿ وصفه بذلك لأنه يكشف ظلمات الجهالات عن الحق كما يكشف النور الحقيقي الظلمات المحسوسات عن الاشكال والصفات وأما قوله ﴿ هذا بصائر للناس ﴾ فإنه شبه القرآن بالبصرة التي يدرك بها المعقولات لأنه يدرك به مالا يدرك بالحس . الثامن قوله ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ جعل القرآن هادياً إماماً لأنه صفة المتكلم به أو لأن بيانه كبيان الهادي . التاسع قوله ﴿ وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ﴾ أي موافقاً لما تقدمه من الكتب السماوية لا دل على صدق الكتب قبله بموافقته إياها أشبهت دلالاته دلالة التصديق القولي وقوله ﴿ مصدقاً لما بين يديه ﴾ كقوله ﴿ بين يدي عذاب شديد ﴾ ولا يدان للقرآن كما لا يدان للعذاب وهذا من مجاز تشبيه ما تقدم عليك من الزمان بما تقدم بين يديك من المكان كقوله ﴿ وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ﴾ معناه اتقوا مثل ما تقدمكم من عذاب الأمم المكذبين وما خلفكم من عذاب الآخرة وكقوله ﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ معناه يعلم ما تقدمهم . وأما قوله ﴿ وما خلفهم ﴾ فإنه شبه أمر الآخرة في عدم الشمورية والانتفات إليه بما هو خلف الانسان لا يراه ولا ينظر إليه ، وقد يعبر بما بين اليدين عما أنت قادم عليه وصائر إليه لأن ما بين يديك من طريقك الذي تمر عليه يوصلك إلى ما بين يديك كقوله ﴿ إني نذير لـكم بين يدي عذاب شديد ﴾ أي أي مخوف لـكم قبل عذاب شديد وكقوله ﴿ فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ أي فقدموا قبل نجواكم صدقة .

النوع التاسع والثلاثون الحمل والتحميل والخط والوضع : فأما الحمل والتحميل فلها أمثلة : أحدها قوله ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ أي لا تكلفنا بما تأمرنا به وما تنهانا عنه ما لا نطبق حمله والقيام به . الثاني قوله ﴿ ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ أي ولا تكلفنا عهداً ثقيلاً كما كلفته الذين من قبلنا . الثالث قوله ﴿ فان تولوا فاعنا عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ﴾ أي فاعنا عليه ما كلفه من تبليغكم وعليكم ما كلفتموه من طاعته . الرابع قوله ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ﴾ معناه انا عرضنا حمل التكليف على السموات والأرض والجبال فأبين أن يقبلنها ويلزمنا واشفقن من تضييعها والتفريط فيها



وقبلها الانسان والتزمها ﴿ انه كان ظلوما ﴾ لنفسه ﴿ جهولاً ﴾ بماقبة تحمل التكاليف  
 شبه مشاق التكاليف وثقلها على النفوس في هذه الآيات بالمشاق الحاصلة من تحمل الاحمال  
 الثقيلة . الخامس قوله ﴿ وانحمل خطاياكم ﴾ أي انقال خطاياكم . السادس قوله ﴿ وهم يحملون  
 أوزارهم على ظهورهم ﴾ . السابع قوله ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ﴾ الثامن قوله  
 ﴿ ويحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ﴾ شبه شدة مشاق عقوبات الذنوب في هذه الآيات  
 بمشاق تحميل الاحمال الثقيل التي لا تطاق وأما قوله ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ فإنه شبه تحمل مشقة  
 الاعتاق واطعام السفبان باقتحام عقبة شاقة ككؤود ومثله قوله ﴿ سأرهقه صعودا ﴾  
 أي مشقة شديدة ، ومثله قول عمر رضي الله عنه « ماتصعدني شيء ماتصعدني عقدة  
 النكاح ، أراد ماشق على وكذلك قولهم « رفعوا في صعود وهبطوا ، اذا وقعوا  
 فيما يشق عليهم فان الصاعد الهابط مشقوق عليه . وأما الخط ففي قوله ﴿ وقولوا حطة  
 نغفر لكم خطاياكم ﴾ معناه مسألتنا أن تحط عنا أوزار دنوبنا لما حسن فيها الحمد  
 حسن وبه الخط . وأما الوضع فصربان . أحدهما اسقاط التكاليف الشاقة بنسخها  
 وذلك في مثل قوله ﴿ ويضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم ﴾ شبه اسحاج تكاليف  
 الشاقة عن هذه الأمة بوضع الاحمال الثقيلة عن حاملها ، والاصر هو العهد الثقيل ونسب  
 الوضع إلى الرسول صلى الله تعالى عليه وسيد لكونه أظهره وأحبره عنه والواضع على الحقيقة  
 هو الله عز وجل ، وتجاوز بالأغلال عن التحريمات المنعمة من الأعمال المحرمة تشبها لها  
 بالأغلال المنعمة الأيدي في التصرف والاستقلال ، وكذلك يتجاوزها عن التجرد في قوله  
 ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ لما كان البخل مانعا من الانفاق اشبه الغل المانع من التصرف  
 ويتجاوز بالغل ايضاً عن موانع الايمان في مثل قوله ﴿ ان حملت في اعناقهم الغللاً ﴾ ويحجور به  
 عن ترك النفقة في الطاعة في قوله ولا تحمل يدك مغلولة الى عنقك . الثاني وضع المؤاخذه  
 بالذنب في قوله ﴿ ووضعنا عنك وزرك الذي انقص ظهرتك ﴾ شبه اسقاط مؤاخذته بماسلم  
 قبل النبوة باسقاط مشاق الاحمال الثقيلة ( وانقص ظهرتك ) أي جعل له نقيض وهو اصوت  
 وانما بصوت ظهر الانسان بانفكك بعض فقراته ولا يكون ذلك إلا من حمل عنة الثقيل ، ولا  
 يدل ذلك على أن ورر رسول الله ﷺ من أعظم الاورار ، بل المراد استمظامه إياه مع

صغره عند الله إذا كانت صغيرته عنده اشق عليه واعظم لديه من اكبر الكبار عند غيره  
اجلالاً لله وتعظيماً له وقد قيل : حسنات الارار سببناات المقرين ، وأما قول زهير .

وتفد على الاعداء لا يضعونه وحمل ائقال وماوى المطرد

فان الثقل والوسع والحمد يه على التجور كما ذكرناه .

الذرع الاربعون القبض والبسط : فاما القبض في مثل قوله ﴿ وَيَقْبِضُونَ اَيْدِيَهُمْ ﴾

تجوز به عن ترك النفقة لمشابهته في قبض يده على النفقة ، وقال الحسن شبه امتناعهم من كل  
خير بقبض اليد وأما قوله ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ وقوله ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ فانه

تجوز باقبض عن الاعداء ، لان انقبوس من مكان يخلو منه محله كما يخلو المحل من الشيء إذا  
عدم ، ومثله قوله ﷺ ( ان الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن

يقبض العلم بقبض العلماء ) أي يقبض أرواح العلماء وقبضه للعلم مجاز عن اخلاء القلوب منه  
وأما قوله ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ فانه عبر بذلك عن الاستيلاء كما يعبر به

في قولهم قبضت الدار والأرض والعبد والبعير يريدون بذلك الاستيلاء والتمكن من التصرف  
ونظير ذلك قوله ﷺ ( قلب المؤمن أو قلوب بني آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن )

تجوز بذلك عن استيلائه وافتداره على قلب القلوب من حال إلى حال تشبهاً لذلك بالكون  
بين الاصبعين ، والمعنى بالاصبعين اللتين وقم بها التشبيه المسبحة والابهام

لان القلب في الغالب بها ؛ وكذلك قوله ﷺ ( ان الله يمك السماوات على اصبع  
والارضين على اصبع ) وكذلك قوله ﷺ ( حتى يضع رب العزة أو الجبار أو رب العالمين

قدمه أو رحله فيها أو عليها ) شبه استهانة باهلها بشيء وضع تحت القدمين أو الرجلين استهانة  
به وتحقيراً له ، قال ﷺ ( ألا وان كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي هاتين ) تجوز

بذلك عن الاستهانة بمآثرهم وعدم الاكتراث بها ولم يرد إلا ذلك اذ لا يصح في تلك المآثر أن  
تكون موضوعة تحت قدميه . ومن ذلك قوله ﷺ ( رأيت ربي في أحسن صورة فوضع

يده بين كتفي فحسنت يبردا انامله بين ثديي ) عبر بحسن الصورة عن رضاه عنه واقباله عليه ،  
وتجوز بوضع اليدين بين كتفيه عن اكرامه وتقريبه ، وتجوز ببرد انامله عما وجدته من لذة

اكرامه ولا يراد به البرد الحقيقي كما لا يراد به في قوله عليه السلام ( اللهم اذقني برد عفوك

وحلاوة مغفرتك ) وفي قواه عليه السلام ( اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد والماء البارد )  
 لم يرد بذلك عين الثلج والبرد والماء البارد وإنما أراد بذلك إداقته لذة عفوه لذنوبه كما يلتذ  
 الظمآن بالثلج والبرد والماء البارد ، وكما عبر بحلاوة المغفرة عن لذتها وكما عبر بالمرارة عن  
 المتألم لاهوال القيامة في قواه ﴿ والساعة أدهى وأمر ﴾ وكقول بعضهم : فما أمر في قلبي  
 واحلان ، وكما في تعبيره عن ذوق لذة الخماع بدوفاً مسمية وكما في قول الشاعر :

سقيناهم كأساً سقوا بمثلها      ونكهم كانوا على الموت اصبراً

عبر بسقي الكأس عما اوجدوه من المقتل وكما قالت الخرنق :

لا تبعدا قومي الذين هم      سم المادة وآفة الحزر

فتجورت باسم القاتل عن قتلها المادة وكنت تقولها وآفة الحزر عن كثرة قري  
 ضيفان لان من أكثر ضيفانه أكثر نحره ليجزر . وما قواه ﷺ ( فبأنهم الله في صورته  
 التي يعرفون ) فانه لما كانت الصورة من صفات المصور تحور بها عن صفات الكائن ونعوت  
 الحلال من جهة كونها صفة لا من جهة كونها جسم مشكلا ، وكذلك قواه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ( فبأنهم الله في غير صورته التي يعرفون ) وقواه ( ان الله خلق آدم على صورته ) أي على  
 صفته في الحياة والعم والسمع والبصر والارادة والكلام ، وقد تطلق الصورة في غير  
 هذا على غير الشكل الجسماني في مثل قولهم مصورة هذه المسألة وماصورة هذه  
 الواقعة وليس لها شكل . وأما البسط فله مثالان . أحدهما قواه عز ولا تبسطها كل بسط  
 الثاني قواه عز بل يدها مبسوطة ﴿ لا كانت البسط يده عز مائة ما فهم ، شبه البذل  
 والانفاق ببسط اليد للاعطاء ، كما عبر بانقبض عن النجس لأن القابض على شيء يتمنع  
 حروجه من يده إلا أن يبسط وهو من بحر الملازمة أو التشبيه .

النوع الحادي والاربعون الشرح والضيق والسعة والفتح : فأما الشرح فانه حقيقة

في الفتح والتوسع ، ومنه قولك شرحت اللحم بحر عن إزاحة موانع الاسلام من الصدور  
 حتى حصل فيها الاسلام كما يحصل الجرم فيما يتسع له من الاحيار ، وكذلك القول في شرح  
 الصدور بالكفر وانه أمثلة . أحدها ﴿ فمن شرح الله صدره للاسلام ﴾ معناه فمن وسع الله  
 قلبه للاسلام . الثاني قواه ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ ثالث قواه عز والكن من شرح بالكفر

صدراً ﴿ وأما الضيق المجازي لله أمثلة : أحدها قوله ﴿ ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً ﴾ شبه تعذر حصول الإيمان في صدره بتعذر حصول الجرم الكبير في الحيز الصغير كولوج الجمل في سم الخياط ، وعبر بالصدر عن القلب كما عبر به في الشرح عن القلب ، وكذلك في قوله ﴿ إن في صدورهم إلا كبير ما هم بيانيه ﴾ معناه ما في قلوبهم إلا طلب كبير أو إرادة كبير ما هم بيانيه ، وكذلك قوله ﴿ ان تبدوا ما في صدوركم أو تخفوا ﴾ الثاني قوله ﴿ ولأنك في ضيق مما يمكرون ﴾ عبر بالكون في الضيق عن شدة المشقة لأن الكائن في الحيز الضيق مشقوق عليه . الثالث قوله ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ أي وما جعل عليكم في الطاعة والمعادة من مشقة شديدة . الرابع قوله ﴿ وضائق عليكم الأرض ، رحمت ﴾ هذا صيغ حساباني وهي كقول امرئ القيس « تطاول إليك بالأمم ، وكقول ربه :

نظر فصير أعلى صحبه وظل على القوم يوماً طويلاً

وهذا الطول واقصر كلام حساباني . الخامس قوله ﴿ وضائق عليهم أنفسهم ﴾ أي وضائق عليهم قلوبهم أن يتسع لسرور والأفراح لامتلأها بالهم والنعم فإن الإناء إذا مليء بشيء ضاق من غيره ما دام ملؤه فيه . السادس قوله ﴿ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له ﴾ أي ما كان على النبي من ضيق فيما أحله الله له من النكاح . وأما السمة فإنه يتجاوز بها عن الغنى كما يتجاوز عن الفقر بالضيق ، واتساع الاجرام عائد إلى كثرة أجزائها فجاز أن يعبر به عن الغنى لأنه مال كثير وتشبه كثرة المال بكثرة المساحة ، وعلى هذا يعبر بالضيق عن الفقر لأن قلة مال الفقير مشبهة بقلة مساحة الضيق ، ويجوز أن يتجاوز بضيق الفقر عن مشقته تشبهاً بمشقة الفقر مشقة الحصول في مكان ضيق ضاغط ، ويشبه ارتياح الغني بغناه بارتياح من حصل في مكان طيب واسع وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ أي لا يكلفها إلا ما يتسع له ولا يتعذر حصوله منها كما يتعذر حصول الجرم الكبير في الحيز الصغير . الثاني قوله ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ ويتجاوز بالوسع عن الجود والافضال في مثل قوله ﴿ والله واسع عليم ﴾ أي جواد عليم بمن هو أهل للجود عليه الثالث قوله ﴿ ولا يأتوا أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى ﴾ أي ولا يأتوا أولوا

الفضل منكم في الدين والسمعة في المال أن يؤتوا أولي القربى . وأما الفتح فله امثلة . أحدها قوله ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم أبواب كل شيء ﴾ شبه حصول الارزاق والخصب بما كان مغلقاً لا يقدر عليه ثم فتحت أبوابه حتى وصل من يطلبه اليه . الثاني قوله ﴿ حتى إذا فتحنا عليهم بابا إذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون ﴾ شبه المانع من العذاب بباب مغلق وشبه حصولهم في العذاب بمن فتحت له أبواب السجن والحبس ودخل اليه . الثالث قوله ﴿ قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق ﴾ أي ثم يحكم بيننا بالحق شبه فتح الحاك لما انغلق على الخصوص بفتح الابواب عمن كان في ضيق خرج منه وانفصل عنه . ومنها التجور بالمفاتيح وهي الخزائن عن العلم في قوله ﴿ وعندنا مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾ شبه إحاطة علمه بالمعلومات بإحاطة الخزائن بالخزونات وقوله ﴿ لا يعلمها إلا هو ﴾ معناه لا يعرف مخزونها إلا هو . ومنها التعبير بالخزائن عن القدرة على الارزاق في قوله ﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ﴾ شبه قدرته على الارزاق بقدرة من ملك الخزائن على الانفاق .

**النوع الثاني والاربعون التفريق والتفرق :** التفريق في الاجرام بالاماكن وفي المعاني بالاوصاف تشبيهاً لاختلاف الاوصاف وتباعداها باختلاف الاماكن وتباعداها وله امثلة . أحدها قوله ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ أي لا تؤمن بهذا ونكفر بهذا فنصف أحدهم بالتصديق والآخر بالتكذيب . الثاني قوله ﴿ وما أرسلنا على عبده يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ﴾ وهو مصدر بمعنى التفرق فرق بينهم يومئذ ينصر المؤمنون ويخذل الكافرين . الثالث قوله ﴿ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ﴾ أي الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ومنه التفریق بين المسائل بالاوصاف المناسبة والشبهية . وأما التفرق فانه حقيقة في تفرق الابدان مجاز في التفریق بالاديان ، شبه التفرق باختلاف الاديان بالتفرق بالاختلاف في المكان ، لأن اختلاف الاديان كالاختلاف بالاماكن والارمان وله امثلة . أحدها قوله ﴿ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم البعد ﴾ . الثاني قوله ﴿ الذين فرقوا دينهم ﴾ . الثالث قوله ﴿ وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة ﴾ ويجوز أن يكون هذا من مجاز التسمي لأن التفرق في الاديان سبب للتفرق بالابدان فيكون من مجاز التعمير بلفظ المسبب عن السبب ومنه قوله ﴿ وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سمعته ﴾ وكذلك تأييد



القلوب لما كان الاتفاق على دين واحد وهوى واحد سبباً للاتلاف جاز أن يعبر عنه بلفظ  
الاتلاف في قوله ﴿لَوْ تَعَفَّتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا نَأَفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنِهِمْ﴾  
وفي قوله ﴿وَإِن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ وكذلك تباعد القلوب في قوله ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ لما كانت العداوة  
والاختلاف سبباً للتفرق والتشتت سمي ذلك بما يؤول إليه من التفرق والتشتت بالابدان .

النوع الثالث والاربعون تشبيه المعنى المنتسب الى شيئين بالحرم المنتسب إلى جرمن بلفظة  
بين بقره أمثلة . أحدها قوله ﴿وَاقْتِنَا بَيْنَهُمَا عداوةً وَمَا يَغْضَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ لما كانت العداوة  
والاشتقاق متعلقين بالمتنئين مسويين اليها اشبهت الحرمة الواقعة بين الجرمن في النسبة إلى الجرمن  
بأن الحرمة من جنسها والآخرة من بسرتها . الثاني قوله ﴿إِن كُنْتُمْ أَعْدَاءُ قَائِمِينَ قُلُوبِكُمْ﴾  
وقوله ﴿لَوْ تَعَفَّتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا نَأَفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنِهِمْ﴾ لما كانت  
العدوة والاشتقاق متساويين إلى اشتقاق اشبهت الحرمة الواقعة بين جرمن . لأن حقيقة التأليف  
تسمي حرمة إلى حد ما تشبه به انضمام بعض شعوب إلى بعض ألواد والمحمية الذين هما خلاف  
مفهوم التوافق . مثل قوله ﴿وَرَدَّوهُمْ شَتَّى﴾ . الثالث قوله ﴿وَإِن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا نِزَالٌ مِنَ اللَّهِ﴾  
بأن الحكم متساويين إلى الحكمين والحدود عليهم ومتملة بهم اشبهت النسبة اليها الحرمة الخاص  
بأن يكون بين الطرفين قوامه في بيان نزول من المؤمنين افتتوا فصاروا بينهم ﴿الخمسة قوله  
﴿وَإِن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا نِزَالٌ مِنَ اللَّهِ﴾ لأن الحدود والرحمة متعلقان بين الواد والمردود والبراحم  
الذين هم متساويين اليها كجبهتين متقابلتين .

النوع الرابع والاربعون اتولي والاعراض : شبهة الترتيب طاعة الله ورسوله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطَّعُوا اللَّهَ وَاطَّعُوا رَسُولَهُ﴾ كان متعلقاً بالامر إلى جهة أخرى ولها أمثلة : أحدها قوله ﴿وَمَنْ  
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَسَىٰ أَمْرُهُ أَن كُنْ يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَكْفُرَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ عن اللغو معرضون .  
الثاني قوله ﴿فَإِن تَوَلَّوْا يَسْخَرْكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَاقِ﴾ الثاني قوله ﴿وَإِن تَوَلَّوْا يَسْخَرْكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَاقِ﴾  
الثالث قوله ﴿فَإِن تَوَلَّوْا يَسْخَرْكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَاقِ﴾ فان تولوا فما عليه ما حمل وعليكم  
ما حملتم . الخامس قوله ﴿فَإِن تَوَلَّوْا يَسْخَرْكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَاقِ﴾ فان تولوا فما عليه ما حمل وعليكم  
ما حملتم . (وأما ذلك المعرض المعرض عنه) فان اعراض الثالث محمول على حقيقة لانه انصرف  
على الحقيقة والامر من الرب سبحانه وتعالى عن العبد فجار عن ترك توفيقه واكرامه أو  
يكون من جوار اسمية العقوبة باسم الذنب ومثله في الوجهين قوله ( فان الله لا يعل حتى تعلموا  
ولا يسأم حتى تسأموا ) .

النوع الخامس والأربعون الزلل والاستزلال : ولها أمثلة : أحدها قوله ﴿ فأرلها الشيطان عنها ﴾ شبه الخروج عن طاعة الله إلى أكل الشجرة بمنزل عن طريقه المؤدي إلى مقصده في مهلكة أو مهواة . الثاني قوله ﴿ إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ﴾ أي أزلهم عن طاعة رسول الله ﷺ إلى معصيته . الثالث قوله ﴿ فنزل قدم بعد ثبوتها ﴾ شبه الخروج من الدين بمنزل قدمه عن طريقه وسقط خارجاً عنها .

النوع السادس والأربعون تشبيهه ثبوت القرآن والاسلام إلى آخر الزمان بالجبال الراسيات التي لا يقدر أحد على دحضها وإزالتها : في قوله تعالى ﴿ وإن مكروهم فنزل منه الجبال ﴾ أي وما كان مكروهم ليزيل الإسلام والقرآن ويدحضها كما لا يقدر من بأقطارها . على إزالة الجبال ، وثبوتها في الأجرام المستقرارها في أحيارها وفي المعاني مجاز عن قوائمها وتجدد أمثالها ، وكذلك يستعمل في الثاني في الأمور وترب العجدة فيها ، شبه ثبوت عرض في محله بثبوت الجوهر في حيزه ، كقولهم ثبتت على الإيمان أي وإلى خلق الإيمان في قلبه ومنه قوله ﴿ ثبتت مع الذين آمنوا بآياتنا ﴾ وقوله ﴿ وثبتت بهم دعواتهم عطلون به لكان خيرا لهم وشدائهم ﴾ وكذلك قوله ﴿ ماثلت به مؤذنتك بالرسوخ في العلم الثبوت فيه بحيث لا يسه من الصف به ومنه قوله والراسخون في العلم يقولون آمين .

النوع السابع والأربعون الصرف : صرف في الأحكام الثابت حرم عن حرم شيء المعاصي صرف ثبوت عن الأهم بمعنى قوة الشيء . صرف من آتي به صرف من فهم آتي وكذلك قوله ﴿ صرف لغة فوههم ﴾ أي صرفها من كرحيل والإيمان بتعاليم الأحكام من الأماكن ولاحير وصرفها من مكان إلى مكان .

النوع الثامن والأربعون الشد : الشد في الأحكام عذره من قوة الشيء حكماً . ومنه قوله ﴿ ريبنا فوقه سعة شداد ﴾ وينجور به من المعاني من قوة الأفعال . وشد الشد هو أقوى الآلام .

النوع التاسع والأربعون القرع : القرع في الأحكام التصرف والتجوز به في المعاني كاتقارعة للقيامه شبه قرعها للفتوب بأهوالها ومخاوتها بصرف الأحكام بالقرع ، وكذلك الدوام والوقوع في منزل قوله ﴿ نصيبهم ما صنعوا قرعاً ﴾ أي تفرع عليهم بالخروج أو

وقبحة تفرغ قلوبهم بالمشاق شبه ما يحصل في القلوب من آلام الدواهي والمعقوبات بما يحصل في الاجساد من قرع المقارع . وأما قوله ﴿ فاذا جاءت الطامة ﴾ فانه أراد بها القيامة والطامة هي الداهية التي تطم على الدواهي بمظنها شبه عظمها في أهوالها وأوجالها بجرم طم جرماً آخر .

النوع الخمسون تسمية عقوبة المذنب بالعذاب الذي هو المنع : لانها تمنعه من معاودة الذنب ثم استعمل العذاب في كل ماشق سواء كان مانعاً رادعاً أو لم يكن مثل عذاب الآخرة

النوع الحادي والخمسون التجوز بالقتل عن الاهلاك واللعن : في مثل قوله ﴿ قتل الخراصون ﴾ وفي مثل قوله ﴿ فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ﴾ وفي مثل قوله ﴿ قتل الانسان ما اكفره ﴾ وفي مثل قوله ﴿ قاتلهم الله اني يؤفكون ﴾ لما كان القتل هو غاية الهلاك شبه به اللعن والطراد . فاما التمس الذي هو العثرة فانه مستعار للتدمير والهلاك أيضاً في قوله ﴿ والذين كفروا فتمسأ لهم ﴾ أي هملا كآ لهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم ( تمس وانكس ) .

النوع الثاني والخمسون جعل الهوى إلهاً : في قوله ﴿ أرأيت من اتخذ الهه هواه ﴾ شبه متابعة الهوى بطاعة العابد للمعبود وفي الحديث ( تمس عبد الدينار والدرهم وعبد الحميلة والحميلة ) .

النوع الثالث والخمسون ثنى الصدور : في قوله ﴿ الا انهم يثنون صدورهم ﴾ شبه اخفاء ما في قلوبهم بشيء نبي عليه شيء غطاء وكنمه ومنه قول الشاعر وكان طوى كشحا على مستكنه .

النوع الرابع والخمسون الدرء : وهو دفع جرم عن جرم ويتجوز به في المعاني وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ ويدرء عنها العذاب ﴾ أي ويدفع عنها الجلد بشهادتها أربع شهادات . الثاني قوله ﴿ واذا قتلتم نفساً فادارأتم فيها ﴾ أي فتدافعتم في قتلها تجوز بالتدافع عن الاختلاف لان المدعى عليه يدفع عن نفسه مانسب اليه من القتل والمدعى يدفع القتل عن نفسه ايضاً وشبه دفع المعاني بدفع الاجسام . الثالث قوله ﴿ قل فادرؤوا عن انفسكم الموت ﴾ .

النوع الخامس والخمسون : قوله ﴿ وَاذُوا بِغَضِبِ ﴾ أي ونزلوا في غضب جعل الغضب كالبناء والمزلة لهم ليدل بذلك على احاطة الغضب بهم كما تحيط المنزل بالنازل فيه هذا قول المبرد وبعضهم يقول ﴿ وَاذُوا بِغَضِبِ مِنَ اللَّهِ ﴾ أي ورجعوا في غضب من الله وجعلهم أبلغ من قوله وعضب الله عليهم .

النوع السادس والخمسون قوله ﴿ وَاذُوا بِغَضِبِ ﴾ : سكوت الغضب مجاز عن سكوته لان الساكت مسكن للسانه عن تحريكه بالكلام ، ويستعمل ذلك لسكون الغضب وهو فتوره بعد شدته وخفته بعد فورته ، وقيل بعضهم شبهه بقصي الغضب لانفاده بأمر يأمر بالانفاذ وشبهه فتوره بسكوت الأمر عن اقتضائه الانفاذ .

النوع السابع والخمسون : قوله ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ ﴾ أي قد مكرهم من القواعد مكر عليهم السقف من فوقهم وأنها امتداد من حيث لا يشعرون بمحور بالبيان عما أحكموه وأبرموه من المكر بأنبيائهم كما حكى الله وشبهه عود وبن مكرهم عليهم بحرور السقف عليهم .

النوع الثامن والخمسون : ﴿ وَإِذَا بَشَّرْنَا أَحَدَهُم بِالْأُنثَىٰ ظَنَّ وَجْهَهُ سَوَادًا وَهُوَ كَظِيمٍ ﴾ شبه فتح الكتابة والحزن الطاهرين على وجهه نسواد الوجه لاجمعه من الفجح ونسابة المظن .

النوع التاسع والخمسون : قوله ﴿ وَأَدْنَىٰ لَرَبِّهَا ﴾ تعني وسمت لربها محو أن يكون اسمها لله حقيقة ويجوز أن يكون شبه امتدادها وإقامتها ما في بطنها من أمور سمع ما أمر به فأسرع إلى إجابته ويكون سمعت ههنا تعني قلت وهذا مثل قوله ﴿ قَاتِلْنَا قَاتِلِي طَائِفِينَ ﴾ .

النوع الستون الأمر المجازي وهو أمر التكوين : في قوله ﴿ إِذَا مَرَّهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ وفي قوله ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلِمَةً تَنْصُرُ فِي قَوْلِهِ ﴾ إذا قضى أمراً فإنما يقول له كُنْ فيكون ﴿ شبه سهولة الخلق عليه سهولة كُنْ بلسان قائلها ، وشبه سرعة انطباع الأشياء لقدرته وإرادته وانقيادها إليها بمسارعة العبد للمأمور إلى ما أمر به من غير تأخير . ومن مجاز لفظ الأمر نسبة الأمر إلى الصلاة والاعتقاد والاحلام وكذلك نسبة النهي إلى الصلاة . وأما نسبة الأمر إلى الاعتقاد في قوله ﴿ نَسُوا مَا آمُرَكُمْ بِهِ إِيمَانَكُمْ ﴾ لما شابه الاعتقاد الأمر في اقتضاء الطاعة جعله أمراً لاشتراكها في

الاقتضاء ، كما جعل الصلاة آمرة وناهية في قوله ﴿ أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا ﴾  
 وفي قوله ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ لما كان تجديد العهد بالله في الصلاة  
 يتقاضى الانكفاف عن المعصية كما يتقاضاه النهي ، ويتقاضى الطاعة كما يتقاضاها الأمر ، قالوا  
 ﴿ أصلاتك تأمرك ﴾ وفي الحديث ( من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من  
 الله إلا بعداً ) والصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة الكاملة بخضوعها وخشوعها  
 فإن الخضوع والخشوع إذا تحققا كانا سبباً في الكف عن المصيان وسبباً في الحث على الطاعة  
 إذ ليس كل صلاة تتقاضى ذلك فكأنه قيل إن الصلاة الكاملة تنهى عن الفحشاء والمنكر .  
 والألف واللام في الصلاة للكمال كما قال سيبويه في قولهم زيد الرجل يريدون بذلك الكامل  
 في رجواته وأما قوله ﴿ أم تأمرهم أحلامهم بهذا ﴾ فإن الأحلام هي العقول فشبه تقاضياها  
 لذلك بتقاضي الأمر بالمأمور به .

**النوع الحادي والستون التجوز بالدعاء عن العبادة :** لمشاهدة العابد الداعي في التذلل  
 والخضوع وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ إن الذين يدعون من دون الله أمثالكم ﴾ . الثاني  
 قوله ﴿ وض عنهم ما كانوا يدعون من قبلي ﴾ أي وعاب عنهم ما كانوا يعبدونه من قبل .  
 الثالث قوله ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ معناه وقال ربكم اعبدوني أتبعكم .

**النوع الثاني والستون التجوز بالظن عن العلم لاشتراكها في الرجحان وله أمثلة :**  
 أحدها قوله ﴿ الذين يظنون أنهم ملائقوا ربهم ﴾ أي يوقنون . الثاني قوله ﴿ ورأى المجرمون  
 النار وفتنوا أنهم موافقوها ﴾ أي فعلوها . الثالث قوله ﴿ إني ظننت أني ملاق  
 حسبي ﴾ أي علمت وأيقنت ويجوز أن يعبر بالظن في قوله ﴿ الذين يظنون أنهم  
 ملائقوا ربهم ﴾ وفي قوله ﴿ إني ظننت أني ملاق حسبي ﴾ عن الاعتقاد الجازم .  
 ومن ذلك التجوز بالعلم عن الاعتقاد لاشتراكها في الرجحان وله مثالان . أحدهما  
 قوله ﴿ وما شهدنا إلا بما علمنا ﴾ أي وما شهدنا إلا بما اعتقدنا لأنهم لو علموا ذلك حقيقة العلم  
 لكان أخوهم سارقاً . الثاني قوله ﴿ وإن علمتموهن مؤمنات ولا ترجمنوهن إلى الكفار ﴾  
 معناه فإن ظننتموهن مؤمنات بقلوبهن ، وإنك أن تجعل العلم على بابه وتحمل الايمان على مجازه  
 فيكون المعنى فإن علمتموهن مؤمنات بالستين ، وأما قوله ﴿ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات



فرحوا بما عندهم من العلم ﴿ فمجاز عن اعتقادهم صحة أديانهم وأنه لا يمت ولا نشور ويجوز أن يكون تمكياً .

**النوع السادس والستون الجنة المجازية :** في قوله ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾ أي اتخذوا أيمانهم وقاية من القتل والاسر وإجراء أحكام الكفار عليهم شبه توقيهم ذلك بالنفاق بتوقي السلاح وغيره بالجبن والاتراس والادراع .

**النوع الرابع والستون السد المجازي :** في قوله ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾ شبه موانع الايمان بالسدين المانعين من الذهاب والانقلاب ، ويجوز أن يتجاوز بالسد الذي بين أيديهم عما يمنع الايمان بما بين أيديهم من أمور الآخرة ، وبالسد الذي من خلفهم عما يمنع الايمان بفناء الدنيا وانقضاء ما فيها لأنهم يخلفونها وراء ظهورهم ، والاول أوجه لأنه شبه لزومهم الكفر بحيث لا ينتقلون عنه إلى تبتهم بمن سد عليه من بين يديه ومن خلفه وليس له عن ذلك المكان متقدم ولا متأخر ومثله قول الشاعر :

وقف له سوي بي حيث أنت وليس لي عنه متأخر ، ولا متقدم

ويدل على أن المراد به ثبوتهم على الكفر قوله ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ وفيه قول ثالث ذكره بعض المفسرين .

**النوع الخامس والستون السور الحقيقى :** من أركان الجرم بحرم كالأستار والنبوت والنبات وسور الذنوب والعيوب محرر تشبيه شبه إحصاء العيوب بحرم سائر جرم آخر كشيء مستقبح عطي بما يواريه عن الاضرار ، وكذلك غيرها وأما سور السور ومنها سور السور والرأس وإظهار الجرام إرادة ما يستقره ويحفظها ويظهر لاسرارها من مادة والأضرار ، ومنه قوله ﴿ وإن تعدوا عبادي للحساب كافة لم تحصوها تحاسبكم الله ﴾

**النوع "سادس والستون الايقان والاطناء والذار في قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله وأطيعوا الملك ما أطاعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا أئمة الله ﴾** تشبيه الأمانة على محاربة وعقاب الذار وفي قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله وأطيعوا الملك ما أطاعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا أئمة الله ﴾ تشبيه القرآن والأحكام بالذوار لا اشتراكها في الكسب والميل ثم شبهه بطنهم ، وتكذيب لهم سميانك الصلحهم وحسنهم اطعمهم النور بلائهم .

**النوع السابع والستون منفخ :** منج الحقيقى موضوع بقول الهواء من محن إلى شخص ويسمعون في الأرواح ما أشهدت الهواء من المطاوعة في مثل قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله وأطيعوا الملك ما أطاعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا أئمة الله ﴾

روحي فقموا له ساجدين ﴿ وفي مثل قوله ﴿ فنفخنا فيها من روحنا ﴿ أي فنفخنا في جنينها من روحنا.

**النوع الثامن والستون تشبيه الناس بالخطب** في قوله ﴿ وقودها الناس والحجارة ﴿ شبههم بالخطب اما لتغلغل النار في جميع اعضائهم الظاهرة والباطنة كما يتغلغل في ظاهر الخطب وباطنه ولهذا قال ﴿ نذلل على الاقعدة ﴿ ونجوز بذلك عن أنهم لا يرحمون ولا يبالي بهم ولا يرف لهم كما لا يبالي موقد النار بتجريق الخطب فيها . واما حمل الخطب في قوله ﴿ وامراته حمالة الخطب ﴿ فانه تجوز عن التسمية بين الناس ، لأن التسمية تضمن الحقد والعداوة والبغضاء كما ان الخطب يضرم النار الحقيقية ، فلما تسبب التأم إلى اشعال العداوة كما تسبب الخطب إلى اشعال النار شبه به ، ومنه قولهم ولان يخطب على فلان إذانم عليه ، وحمل مصه في قوله ﴿ وامراته حمالة الخطب ﴿ على حقيقة لانها كانت تحمل الشوك والعضاء وتلقيها في طريق رسول الله ﷺ

**النوع التاسع والستون تشبيه خلو القلوب** : من الأمن والسرور بالهواء الخالي من الأجرام الكثيفة : وذلك في قوله حل اسمه ﴿ واثبتهم هواء ﴿ أي خالية من الأمن والسرور ومن كل حيز

**النوع السابعون التجوز بالصدق عن الشرف والحسن** : في قوله ﴿ إن لهم قدم صدق عند ربهم ﴿ وفي قوله ﴿ في مقعد صدق ﴿ وكذلك نسوة صدق وأما الكذب فانه يتجوز به عن بطلان الدلالة في قوله ﴿ وجاءوا على قميصه بدم كذب ﴿ ما كان الدم الذي على قميصه لا يدل على قتله شبهه بالكذب الذي لا دلالة له على أمر صحيح .

**النوع الحادي السبعون تشبيه من خرج عن الصدق في هجوه ودمه بالهائم في الأودية** : شبه خروجه عن حادة الصدق بخروج الهائم في الأودية عن حادة الطريق المسلولك فيريد بقوله ﴿ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴿ ألم تر أنهم في كل هجو ودم يكذبون ﴿ وأنهم يقولون مالا يفعلون ﴿ أي يدحون انفسهم بما لا يفعلونه وقد دخل هذا في قوله ﴿ في كل واد يهيمون ﴿ لأنه مدح كاذب إلا انه اورد بالذكرياهتماماً بتكذيبهم في مدائح انفسهم وأنهم متصفون باضداد ما مدحوا به انفسهم وتجوز بالرؤية في قوله ﴿ ألم تر ﴿ عن العلم ومثله قوله ﴿ ألم تر أن الله انزل من السماء ماء ﴿ وقوله ﴿ ألم تر أن الله سخر لكم ما في الارض ﴿ وقوله ﴿ أو لم يروا انا جعلنا حرمنا آمناً ﴿ وقوله ﴿ ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ﴿ وقوله ﴿ ألم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين ﴿ .

النوع الثاني والسبعون اسباغ النعم: اسباغ النعم وكثرتها مشبهة باسباغ اللباس الخلد للاجساد حتى كأنها قد جالمتها وعشيتها ، ومنه قوله ﴿ واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ ومنه قول الشاعر ، وجللتها نعتي على غير واحد ، وكذلك قولهم اسبغ وضوءه إذا غلبه وكله تشبيهاً له بانثياب السواغ والدروع السواغ ، لأن البناء اشتمل على جميع المصنوع اشتمل اثوب السباغ والدروع السابقة على جميع الخسد .

النوع الثالث والسبعون صبغة الله : في قوله ﴿ صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ﴾ والمراد بها توحيدته ودينه شبه حصول الدين في القلوب بما صبغ بصنيع حسن .

النوع الرابع والسبعون قوله ﴿ واشربوا في قلوبهم العجل ﴾ تقديره واشربوا في قلوبهم حب العجل شبه السباغ قلوبهم ، شوب اشرب لونه غير لونه .

النوع الخامس والسبعون قوله ﴿ فعميت عليهم الانباء ﴾ المراد بالانباء حجج نبي الله محضهم حجة شبه تعدد حضورها بتعدد حضور الاعمى إلى مكان لا يهتدى اية ومثله قوله ﴿ فعميت عليكم ﴾ .

النوع السادس والسبعون الدخض المجازي : في قوله ﴿ حججهما حصة عند ربهم ﴾ وفي قوله ﴿ تبدحضوا به الحق ﴾ شبه اطراف الحجج وارادة الحق بالدخض الذي هو الزلق والزلزل .

النوع السابع والسبعون محو الباطل : في قوله ﴿ ويحذو منه اطلال ﴾ شبه رواد الباطل من أرض العرب محو الكتب ومحو الآثار .

النوع الثامن والسبعون نسخ الاحكام : في قوله ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ معناه ما نزل من حكم آية أو نسه شبه ازالة الاحكام بارادة اشمس اطلال وارادة نسخ الآثار في قول العرب نسخت اشمس اطلال ونسخت الرياح الآثار .

النوع التاسع والسبعون : قوله ﴿ وقد خاب من دسه ﴾ اصل دسه دسه ومن دس شيئاً فقد واره واخفاه فتجوز بذلك عن احماله ايها بين عباد الله الصالحين ونسب التدميس اليه نسبة اليه بمعصيته ومخالفته والمحمل لها على الحقيقة هو الله عز وجل .

النوع العاشر والسبعون قوله ﴿ وكل انسان الرمذ طثرة في عنقه ﴾ شبه الزمامه الانسان بقسمه له من سعادة أو شقاوة بطوق جعل في عنق الانسان بحيث لا يقدر على فكها ولا مزايلتها .

**النوع الحادي والثمانون :** التعبير بالاخبارات عن الخضوع والتواضع تشبيها للخاضع المتواضع بمن اتى الخبت وهو المكان المنخفض المتسفل من الأرض كقولهم انجد لمن اتى نجدنا واتهم لمن اتى تهامة فمن ذلك قوله ﴿ وبشر المحبتين ﴾ وأما قوله ﴿ واخبتوا إلى ربهم ﴾ فإنه مضمن معنى تابوا وانذوا ليفيد معنى التواضع والانابة جميعاً على ما ذكرناه في فصل التضمين.

**النوع الثاني والثمانون** تمثيل المرأة بالنعجة : في قوله ﴿ ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ﴾ وكذلك قول المالك ﴿ خصمان بغي بعضنا على بعض ﴾ مثلاً انفسها بخصمين ظلم احدهما الآخر كما يقول الفرضي مات فلان وخلف ابنتين وزوجتين ، وكما يقول النحوي اكرمت زيدا وأهنت عمراً ولم يكن شيء من ذلك وكذلك قولهم أعجبتني الجارية حسنها ولم ير جارية قط أو رآها ولم يعجبه حسنها ، وكذلك ضربت وضربني زيد وما ضرب أحدهما الآخر قط .

**النوع الثالث والثمانون** قوله ﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾ شبه شدة تلهبها وتوقدها وغليانها بشدة تلهب الغيظ وتوقده وغليانه .

**النوع الرابع والثمانون** التجوز بالوقوع عن الثبوت والتحقق في قوله ﴿ لقد وقع أجره على الله ﴾ وفي قوله ﴿ ووقع القول عليهم بما ظلموا ﴾ وفي قوله ﴿ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وعصب ﴾ .

**النوع الخامس والثمانون** الحوث : حرث الدنيا والآخرة مجاز عن الكسب ، لأن الحثرت الأرض مداع في اكتساب مغلها فاستعير لكل كاسب خير أو شر لكونها أسبابا المشوية والمعقوبة .

**النوع السادس والثمانون** المهاد : في قوله ﴿ ألم نجعل الأرض مهاداً ﴾ شبه توطية الأرض لتقلب عليها والتصرف فيها بفراش مهد للجلوس عليه والارتفاق به .

**النوع السابع والثمانون** الصبو : وهو حقيقة في الأجرام يقال صبأت النجوم عن مطائرها إذا خرجت عنها وانفصلت منها ، وشبه بذلك من خرج من دين إلى دين .

**النوع الثامن والثمانون** التجوز بالخيط عن الفجرين : أما الخيط الأبيض فهو الفجر الثاني لأن بياضه يمتد من الجنوب إلى الشمال ، فإذا نسته إلى ظلمة الليل كان كخيط ممدود على الأفق أحد طرفيه في الجنوب والآخر في الشمال ، وشبه بياض الفجر الأول بخيط طرفه

في الأفق وأعله مصعد في السماء ووصفه بالسواد لأنه يضمحل فيصير مكانه سواد الليل ،  
 فوصف : يؤول إليه ، كقوله ﴿ إنا نبشرك بغلام عليكم ﴾ وهذا معنى ما ذكره أبو عبيدة  
 وهو أحسن ما قيل إذ لا يصح تشبيه الليل المطبق للأفاق بالخيط ، ولا يصح تشبيه طرفه  
 الملتصق ببياض الفجر بالخيط لأنه لا يشبهه ، بخلاف الفجر الثاني فانك إذا نسبت بياضه إلى  
 سواد الليل كان كخيط ممدود على الأفق .

**النوع التاسع والثمانون الركن :** وهو حقيقة في أركان البناء التي تعتمد عليها البناء ،  
 ثم يتجاوز به عن المشيرة بالاعتماد عليها في النصر ، تشبهاً بالاعتماد عليها بالبناء على الأركان ،  
 ومنه قوله ﴿ أو آوي إلى ركن شديد ﴾ ويتجاوز به عن القوة لأن المرء يعتمد على قوته في  
 مثل قوله ﴿ فتولى بركنه ﴾ أي بقوته وفي مثل قول عنبرة :

فما أوهى مراس الحرب ركني ولكن ما تقادم من زمامي

راد مما أضعف مراس الحرب قوتي وقد يتجاوز به عن الخنود الذين رحن نصرهم بالاعتماد  
 عليهم في مثل قوله ﴿ فتولى بركنه ﴾ على قول آخر .

**النوع التسعون الأوتاد** في قوله ﴿ وحملنا الخيام أوتاداً ﴾ شبه الخيام بأوتاد الخيام  
 التي تمنعها من الاضطراب كما تمنع الخيام الأرض من الابدأ أهلها . ومثله قوله ﴿ وفرعون  
 ذي الأوتاد ﴾ راد به الخنود الذين يسكون ملكه من التزلزل والاضطراب كما تمسك الأوتاد  
 الخيام وهذا على قول .

**النوع الحادي والتسعون السقوط المجازي :** في قوله ﴿ لا في امة سقطوا ﴾ شبه  
 الواقعة المنصية بالسقوط في مهواة مهلكة لأن المعصية سبب للإهلاک وأما قوله ﴿ ولما سقطت  
 أيديهم ﴾ وانه مجز عن حصول ندم في قلوبهم شبه حصول الندم في القلوب عما يحصل  
 في الأيدي .

**النوع الثاني والتسعون النجوز بمن يكثر للصحيح والباطل بالأذن :** التي تسمع الحق  
 والباطل ولا تفرق بينهما في قوله ﴿ ومنهم الذين يؤدون النبي ويقولون هو أذن ﴾ شبه من  
 يسمع كل ما يقال من صدق وكذب بالأذن التي تسمع كل حق وباطل ، كما يشبه الخسوس  
 بالعين وأصله ويقولون هو مثل أذن ، لا أنه يانع في التشبيه ، وكذلك الخسوس هو مثل  
 العين المشاهدة لكل ما يقابله .



النوع الثالث والتسعون الشراء والبيع والقرض : ومنه مبايعة الرسول ﷺ تحت الشجرة على أن لا يفروا ، شبه بذلهم أرواحهم للجهاد في سبيل الله بالثمن وشبه ما يحصلون عليه من ثواب الله بالبيع ، وقد صرح بذلك في قوله ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾ . ومثله قوله ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ﴾ أي يبيعها بخدمة طاعة لرضى الله تعالى ، شبه بذلك نفسه طاعة الله وفي جهاد أعداء الله بمن باع شيئاً من ماله لئيد عوصه وثمنه ، ولذلك سمي أعمى البر قرصاً لأنه بذلها ليأخذ عوضها فأشبهه من قرص شيئاً ليأخذ عوضه إلا أن قرص الله جار المنفعة إلى المقرض ، ومنه قوله ﴿ من د الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ وفي قوله ﴿ وأقرضوا الله قرصاً حسناً وقوله ﴾ من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم ﴾ . هذه الأعمال الصالحة والاتفاق في سبيل الله بذلك المقرض ، وشبه الجزاء المضاعف على ذلك سدد القرض وبيانه من قرص حذر إلى منافع تنتهي إلى سبع مائة أو يزيد .

النوع الرابع والتسعون التعبير بالجهاد عن النصر : في قوله ﴿ وينصرون الله ورسوله ﴾ . ما أشبه جهادهم في سبيل الله نصرته المناصرين تجوز عنه بالنصر ويجوز أن يكون من محار الخذف تقديره وينصرون دين الله ورسوله .

النوع الخامس والتسعون الشفا : في قوله ﴿ وكفتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ﴾ . شبه كفههم عن جلس على حرف حفرة من حفر النار ، وشبه توفيقهم الاسلام المخلص منها بمنقذ الخالس على حرف الحفرة ، ومن ذلك قوله ﴿ ام من امس بنيانه على شفا حرف هار ﴾ . شبه بناء مسجد الصراري كونه سيباً ملقياً في النار ببناء بني على حرف جرف من رمل لا يثبت حتى يسقط في الحرف الهار .

النوع السادس والتسعون الخناج : في قوله ﴿ واحفض لها جناح الذل من الرحمة ﴾ . جناح الذل محار عن التواضع وابن الجانب ، لان الطائر يترفع الى السماء برفع جناحيه وبسطها ، وينحط إلى الارض بخفضها وضمها وشبه التواضع بخفض جناحي الطائر في انحطاطه .

النوع السابع والتسعون الجنوح : جنح إذا مال ميلاً جثمانياً ثم شبه هوى الانسان إلى الاشياء بعيد جرم إلى جرم ومنه قوله ﴿ وان جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ . معناه وإن مالوا إلى المسالمة والمصالحة فدل إليها .

النوع الثامن والتسعون قولهم فلان يقدم رجلا ويؤخر أخوى : شبهوا من يتردد في أمره ولا يظهر له الاقدام عليه والاحجام عنه بمن يقدم رجلا في طريقه ويؤخر الاخرى إلى ورائه .

النوع التاسع والتسعون : قول احدى النسوة في حديث أم رزق روي لحم حمل عث على رأس جبل وعرا لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقل : شبهت خسة معروفة للمجم حملا مهزول ، وشبهت عسر الوصول إلى المجم على رأس الجبل الوعر ، وبألفت في عسر الوصول إلى ذلك بقولها لاسهل فيرتقى ، وبألفت في عثائه بقولها ولا سمين فينتقل أي فينتقله التمس إلى رحالهم ، بل يزهدون فيه ويتركونه في مكانه ثمائته وخسامته ، وأما قول الأخرى منهن ان اذكر عجره وبحره فما شبهت نفسه وعيوبه بالمعجر والبعجر وهي عروق العقد في بطن الانسان .

النوع المائة الامثال : وهي بمعنى الصفات وانقص والاحوال لما كان اشبه السائر مستغراباً مستعجباً منه شبهت به كل صفة عجيبة مستغربة وكل قصة عجيبة مستغربة وكل حال عجيبة مستغربة بشاركتين انثل السائر في الاستغراب ، وهي كثيرة في القرآن فدا قلت منهم كمنن الذي استوقد نورا ﴿ كان انبي حاتم استغرابه العجيبة في الاستغراب كجنان الذي استوقد نورا وإذا قلت ﴿ مثل الحنة التي وعد المتقون ﴿ كان انبي وهم قصصنا عليكم صفة الحنة مستغربة عجيبة الشأن ثم اخذ في بيان عجائهم وكذات قوله ﴿ ومما مثل الأعلى ﴿ يريد الوصف العجيب الشأن في المظنة والحلال وكذات قوله ﴿ ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل ﴿ يريد وصفهم وشأنهم المتعجب منه ولم يصيروا مثلاً سائراً الا وبيده صرت من القرابة ، ولذلك معنوه من التغيير ، والغرض بصرت الامثال المماثلة في الايصاح والبيان حتى يصير الغائب كالحاضر والمختبئ كمتحقق ، والمتوهم كاشيقن ، ولذلك كثرت الامثال في كتب الله ، وفي الإنجيل سورة الامثال ، والشر في اللغة بمعنى السائر ، يقال منسرد ومنسرد ومثيل كما يقال شبه وشبه وشبيه .

النوع الحادي بعد المائة تشبيه الداخل في الباطل بالخائض في الماء : وله أمثلة أحده قوله ﴿ وحضتم كالذي خاضوا ﴿ الثاني قوله ﴿ انما كنا نخوض ونلعب ﴿ الثالث قوله ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴿ أي في تكذيب آياتنا أو في عيب آياتنا . الرابع قوله ﴿ وكنا نخوض مع الخائضين ﴿ الخامس قوله ﴿ الذين هم في حوض يلمعون ﴿ أي في حوض الباطل يلمعون .

النوع الثاني بعد المائة : قوله ﴿ واتخذتموه وراءكم ظهريا ﴾ وقوله ﴿ نبذ فريق من الذين آوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ﴾ أما قوله ﴿ واتخذتموه وراءكم ظهريا ﴾ فإنه شبه نسيانهم ربهم وعدم الانتفات اليه والاكثرات به بمن اتقى شيئا وراء ظهره ، فهو لا يقبل عليه ولا يلتفت اليه ، وهذا مثل قوله ﴿ فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ إلا ان معنى هذا فنبذوا اتباعه وراء ظهورهم . وأما قوله ﴿ نبذ فريق من الذين آوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ﴾ فإن تقديره نبذ فريق من الذين آوتوا علم الكتاب اتباع كتاب الله وراء ظهورهم ، شبه ترك الاتباع بالنبذ وراء الظهر .

النوع الثالث بعد المائة الاعتداء : الاعتداء الحقيقي مجاوزة مكان إلى مكان ، والمجازي مجاوزة طاعة إلى عصيان لاشتراكهما في الابدال ، لأنه في الاجرام ابدال مكان بمكان ، وفي المعاني ابدال معنى بمعنى ، ومنه قوله ﴿ ومن يتعد حدود الله ﴾ وقوله ﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها ﴾ وهو ان يبدل طاعة الله بمعصيته أو لانه شبه الطاعة بحيز ومكان ، وشبه المعصية بحيز آخر ، وشبه المعاصي بمن فارق حيزا إلى حيز ، ومكانا إلى مكان ، وهو كقوله ( ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ) .

النوع الرابع بعد المائة قوله وطعنوا في دينكم : الطعن في الاديان والاعراض من حيز التشبيه وقد تقدم .

النوع الخامس بعد المائة التناوش : في قوله ﴿ واني لهم التناوش من مكان بعيد ﴾ وحقيقة التناوش تناول الاجرام باليد ، فشبه تمذر نفع إيمانهم في الآخرة بتمذر تناول الشيء من مكان بعيد لا يمكن تناوله منه .

النوع السادس بعد المائة قوله ﴿ حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت ﴾ شبهها في حسنها ونضارتها بعروس أخذت ثيابها وازينت بها .

النوع السابع بعد المائة اللباس : في قوله ﴿ فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ﴾ شبه ماظهر عليهم من اثر الجوع والخوف باللباس الظاهر على الاجساد ، وقيل المراد باللباس ههنا ملابسة الجوع والخوف ، ولو قال وأجاعها الله وخوفها لم يكن فيه معنى الاداقة ولا معنى ظهور آثارها عليهم .

النوع الثامن بعد المائة جعل الذوات في الاعراض وفي الصفات : واه امثلة : احدها

قوله ﴿ بل قلوبهم في غمرة من هذا ﴾ الثاني قوله ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا ﴾ الثالث قوله ﴿ انا انراك في ضلال مبين ﴾ الرابع قوله ﴿ بل هم في شك منها ﴾ الخامس قوله ﴿ بل هم في خوض يلعبون ﴾ السادس قوله ﴿ انا انراك في سفاهة ﴾ السابع قوله ﴿ ونذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ شبرهم عن أحاط به شيء لا يقدر على الخروج منه ، أو شبهه عظيمة ذلك وافرطهم فيه بالظرف الحاوي لمظروفه لان الظرف أعظم مما حل فيه .

النوع التاسع بعد المائة وصف المعاني بصفات الاجرام وله أمثلة : أحدها وصفها بالحىء والاقبال فأما الحىء وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ قد جاءكم الحق من ربكم ﴾ . الثاني قوله ﴿ واثن اتبعتم اهواءهم من بعد ما جاءت من العلم ﴾ الثالث قوله ﴿ ولا يأتونك بمثل الا حذائك بالحق ﴾ الرابع قوله ﴿ وجاءك في هذه الحق ﴾ الخامس قوله ﴿ قل جاء الحق ﴾ السادس قوله ﴿ قد جاءكم موعظة من ربكم ﴾ السابع قوله ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتب مبين ﴾ الثامن قوله ﴿ واقد جاءت من نبأ المرسلين ﴾ التاسع قوله ﴿ ونقد حثهم بكتابات وصلناه على علم ﴾ العاشر قوله ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ الحادي عشر قوله ﴿ واذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك ﴾ الثاني عشر قوله ﴿ حتى إذا جاء احدهم الموت فبارك ارحمهم ﴾ وفوقه صلى الله عليه وسلم ( جاء الموت بما فيه ) ويجوز أن يكون قوله ﴿ حتى إذا جاء احدهم الموت ﴾ من محاز الحذف تقديره حتى إذا جاء احدهم ملك الموت . قال رب ارحمهم الثالث عشر قوله ﴿ وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي احدكم الموت ﴾ ويجوز أن يكون من محاز الحذف تقديره من قبل أن يأتي ملك الموت . الرابع عشر قوله ﴿ وجاءته البسرة ﴾ هذه كلها اعراض بخلق في محالها من غير انصاف عجىء حقيقي ، لكن لما حصلت في محالها بعد أن لم يكن فيها شبهت حرم ما حل في جرم بعد أن لم تكن فيه . وإنما الاقبال والكنوز ابي دؤب الهدلى .

وتقد حرصت بأن ادافع عنهم ود التنية اقيمت لا بدوع  
المثال الثاني وصفها بالزهوق والذهاب والادهب . فأما الزهوق وله مثالان . أحدهم قوله ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ﴾ أي وذهب الدين الباطل . الثاني قوله ﴿ بل تقصد بالحق على الباطل فيدمنه فاذا هو زاهق ﴾ أي هو داهب ، وأما قوله فيدمنه فإنه من محاز تشبهي أيضاً ، لأن الدمع حقيقة في الشجرة التي تصل إلى الدماغ التي يقال لها الدائمة وهي

مهلكة مذهبية مزهفة للنفوس مطلة ، فتجور بها عن ابطال الباطل وازهاقه . وأما الذهب  
 فله مثلان : أحدهما قوله ﴿ ولما ذهب عن ابراهيم الروح ﴾ . الثاني قوله ﴿ فاذا ذهب  
 الخوف ﴾ . وأما الادهاب فله أمثلة : أحدها قوله ﴿ واثن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ﴾ .  
 الثاني قوله ﴿ ولو شاء الله لذهب بسمهم وأبصارهم ﴾ . الثالث قوله ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ .  
 هذه انه لا تذهب حقيقة ولا يذهب وانكها بما خلا منها محلها بعد ان كانت فيه أشبهت  
 حرماً حتى في حرم ثم رآه وذهب عنه وخلا منه . المثال الثالث وصفها بالأخذ . وحقيقته  
 قبول ما يندى ثم يتجور به عن أشياء . أحدها القبول وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ وما آتاكم  
 الرسل فخذوه وما نهيكم عن قبوله فاجتنبوه ﴾ . الثاني قوله ﴿ فاقبلوه على قول بعضهم تجوز بالآتيان عن الامر وبالأخذ  
 من الله . والامثال ومثله قوله ﴿ خذوا ما آتاكم بقوة ﴾ أي اقبلوا ما أمرناكم به واعملوا  
 به . الثاني قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا أموالكم بالقول ﴾ أي تقبل العمل به وأما قوله ﴿ وبأخذ  
 الصدقات ﴾ وقوله ﴿ لا يتصدق أحدكم صدقة من كسب طيب إلا أخذها الرحمن ﴾  
 يمينه ( فهذا أخذ مصف إلى الأعيان تجوز به عن قبول والمعنى ويقبل الصدقات ، شبه  
 قبول الصدقات بقبول من أهدي إليه شيء فأحده بيده قابلاً له وقوله ( إلا أخذها الرحمن  
 يمينه ) أبلغ في القبول لإشماره بالتمكريم والاحترام فان أخذ الشيء باليمين احترام له .  
 الثاني الرضى وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ وخذ ما آتيتك ﴾ معناه فرض عما آتيتك . الثاني  
 قوله ﴿ آتاكم رسماً ﴾ أي راضين به لأن من رضي شيئاً أخذه بيده ويجوز أن  
 يكون هذا من محاز المزوم لأن الأخذ باليد من لوازم الرضى بالمأخوذ غالباً وأما قوله ﴿ خذ  
 المقود ﴾ فيه دائرة الرضى والقبول واستعماله في القبول أولى أي اقبل ما بذله الناس من  
 أخلاقهم . الثالث الإلزام وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم ﴾ . الثاني قوله  
 ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ . الثالث قوله ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب  
 لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾ أخذ الموائيق والعهود من محاز الملازمة وهو عبارة عن الإلزام  
 أو القبول ، لما كان أخذ الشيء قابلاً له عبر به عن إلزام الموائيق وأخذ اليهود وقبول العقود  
 وإيس قوله ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ من هذا الباب بل هو  
 تجوز بالأخذ عن الاخراج تقديره وإذ أخرج ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم . الرابع  
 القهر والاستيلاء وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ فخذوهم واحصروهم ﴾ معناه استولوا عليهم



بالاسر إذ ليس هذا الاخذ تناولاً باليد بل هو مشبه به لان كل واحد منها استيلاء ، ولذلك قال ﴿ بان في أيديكم من الاسرى ﴾ ومنه قولهم الارض في يدي والدار في يدي أي في استيلائي وأما قوله ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ﴾ فاشتبه حمل الإثم وعلته عليه حتى ارتكبت الإثم من أخذ مقهوراً . الثاني قوله ﴿ وأخذهم الله بنفوسهم ﴾ أي فزهم واستولى عليهم بقدرته وعقوبته . الثالث قوله ﴿ وأخذاهم أحداً وبيلاً ﴾ . الرابع قوله ﴿ وأخذناه وحنوده فبيدناهم في أيه . الخامس قوله ﴿ فأخذناهم بفتة ﴾ . السادس قوله ﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ﴾ يريد بذلك استيلاء عليهم بالقهر والمداب وهذا كله من مجاز التشبيه لان الاستيلاء بالقهر والغلبة يشبه الاستيلاء باليد على المقبوض . السابع قوله قل ﴿ رأيتم إن أخذ الله سمكم وأبصاركم ﴾ أخذها محار عن تخليقة محلها منها كما أن الحريم إذا أخذ من مكانه حلامته فهو محار تشبيه نصاً ، وأما قوله ﴿ فأخذتهم الصبحه ﴾ وقوله ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ فيجتمعا في وأخذت رواحها صبحه والرجفة فيكون النسبة إلى الصبحه والرجفة محازية ، فان الله هو الأحد على الحقيقة وإن كان الاخذ معنى الاستيلاء فلاخذ والنسبة كلاهما محزري ، وهذه الامثلة تنقسم إلى ما يكون فيه الاخذ والتأخوذ معنيين وإلى ما يكون فيه الاخذ معنى والتأخوذ حراماً . الثالث الرابع وصف المعاني بالند والقذف والرحمة والإلقاء والرمي . أما الند فإنه حقيقة في طرح الاحرام كقوله ﴿ فبيدناهم في أيه ﴾ وكقوله ﴿ فبيدناه ناعرا ﴾ محزري المعاني وإنه أمثلة : أخذها قوله ﴿ نبد فريق من الذين أتوا الكتاب ﴾ كتب الله وراء ظهورهم ﴿ أي نبد فريق من الذين أتوا الكتاب اتباع كتاب الله وراء ظهورهم . الثاني قوله ﴿ كل ما عهدوا عهداً بيده فريق منهم ﴾ أي نبد وفاءه وإتمامه فريق منهم . الثالث قوله ﴿ وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ﴾ أي فانبذ إليهم عهدهم على سواء . الرابع قوله ﴿ فبيدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً ﴾ تقديره فبيدوا ابتاعه وراء ظهورهم وهذا كله من مجاز التشبيه فان من يحتقر النبيء ولا يكثرث به بيده ويطرحه بحيث لا يقبل عليه ولا يلتفت إليه وشبهه بذلك من ترك العمل بمقتضى كتاب الله وبمقتضى عهده احتقراً له عن كان معه شيء محتقراً فبيده وألقاه ، وأنشد أبو عبيدة في معنى الاحتقار :

نظرت إلى عنوانه فبيدته كنبذت نملاً أخلقت من نملكا

وقوله ﴿ فَيَذَرُوهُمْ ﴾ وراء ظهورهم ﴿ أبلغ في ذمهم باحتقاره وعدم الالتفات إليه . وأما  
القذف وحقيقته إلقاء الاجرام بسرعة كما في قوله ﴿ فاقذفه في اليم ﴾ وهو مجاز في المعاني  
وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ إن ربي يقذف بالحق ﴾ أي ينزله والحق القرآن . الثاني قوله ﴿ قذف  
في قلوبهم الرعب ﴾ . الثالث قوله ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ﴾ وأما قوله  
﴿ ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ﴾ فهو من مجاز قذف الاعراض بالسب والشتم ، لأنهم  
شتموه صلواته بنسبته إلى السحر والشعر والكهانة والجنون ، وذلك كله ممن غاب عنهم ولم  
يعلمون منه صلواته وحقق تبرئته مما قذفوه به بقوله ﴿ من مكان بعيد ﴾ لبعده صلواته عما  
قذفوه به ومن قذف جرماً بجرم من مكان بعيد لم يصل إليه ذلك الجرم المقذوف به لفرط  
بعده منه . وأما الرجم وحقيقته القذف بالاجرام كالأحجار ونحوها ثم يستعمل في الشتم  
لإيلاجه المشتوم كما يؤم الرجم المرجوم وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ ولولا رهطك لرجمتك ﴾ .  
الثاني قوله ﴿ لمن لم ينته لأرجمتك ﴾ قيد فيها أنه لرجم بالأحجار ، وقيل أنه شتم الاعراض ،  
وكذلك وصف الشيطان بالرجم المراد به الشتم على قول ، وعلى قول المراد به الرجم بالشبه  
فيكون حقيقة ، وإن جعل بمعنى الرجم بدواهية فهو مجاز أيضاً وأما قوله ﴿ رجماً بالغيب ﴾  
فيعبر به عما يقع من غير تحقيق لإحاطة الصواب لأنه يشبه الرجم المتردد في رجمه ما يصيب  
الغرس ثم يخطئ . وأما الإلقاء وحقيقته الطرح والتبذير في الاجرام كما في قوله ﴿ فاقذفه في اليم ﴾  
وشجور اليم معني وله أمثلة . أحدها قوله ﴿ باقى الروح من أمره على من يشاء من عباده ﴾  
والثاني بالروح الوحي والقرآن . الثاني قوله ﴿ وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم  
القيامة ﴾ . الثالث قوله ﴿ وألقيت عليك حجارة ﴾ . الرابع قوله ﴿ وإذك تلقى القرآن  
من ليل حكيم عام ﴾ أي بلغى إليك وتلقى . الخامس قوله ﴿ تلقوا إليهم بالمودة ﴾ .  
سادس قوله ﴿ وهو إليهم نقول ﴾ . السابع قوله ﴿ والتموا إلى الله يومئذ السبي ﴾ . الثامن  
﴿ وما كان منكم من آمن من ساء ﴾ . التاسع قوله ﴿ وما كنت ترجو أن يلقى إليك  
الكتاب ﴾ . وأما إلقاء الرواسي في قوله ﴿ وألقى في الأرض رواسي أن تمتد بهم ﴾ . وليس من  
هذا الهم إلا رام ولكن الهم من حجار آخر لأن الألف والتبذير يستعملان في كل خفيف  
ومغيب ، وهذا خبر عن خلق الجبال بأنه ألقاها إلقاء ذلك على أنها بالنسبة إلى قدرته  
كاشي الخفيف الذي يلقى وي طرح بسهولة ، ومن الجمال لا يلقىه سواه فدل ذلك على عظمة

المتكلم الخالق . وأما الرمي فحقيقته الطرح والالقاء في الاجرام وتجاوز به في المعاني وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ أي بالزنا . الثاني قوله ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ أي بالزنا وهذا من مجاز التشبيه ، لأن من رمى أو رجم بشيء فإنه يؤلمه ويؤثر فيه ، فشبهت أذية الاعراض بالاقوال باذية الاجساد برمي الاحجار . المثال الخامس وصفها بالنزول والانزال . وحقيقة النزول انحدار الاجرام من عال إلى سافل وانزالها انحدارها وله في المعاني أمثلة : فأما النزول في مثل قوله ﴿ ألم بأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ﴾ وفي قوله في الحديث ( ونزلت عليهم السكينة ) . وأما الانزال فله أمثلة : أحدها قوله ﴿ وانزلنا اليكم نوراً مبيناً ﴾ الثاني قوله ﴿ قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴾ . الثالث قوله ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمانة فاعلموا أنتم ﴾ . الرابع قوله ﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ . الخامس قوله ﴿ وانزلنا إليك الذكر ﴾ . السادس قوله ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ . السابع قوله ﴿ وانزلناه تنزيلاً ﴾ . الثامن قوله ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ . التاسع قوله ﴿ فأنه نزل على قلبك ﴾ وهذا من مجاز التشبيه لما كانت هذه الاشياء مكتوبة في اللوح المحفوظ ثم خلقت في القلوب شبهت بها كان عالياً ثم نزل . وأما انزال اللباس في قوله ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم ﴾ وانزال الانعام في قوله ﴿ وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج ﴾ فانها من مجاز التشبيه إلى أسباب الاسباب لما كان اللباس من نبات الارض ، ونبت الارض من السماء ، جعله منزلاً بالنسبة إلى منزل . وكذلك انزال الانعام لما كانت لا تعيش إلا بالنبات والتمت لا يكون إلا بالمطر والمطر منزل وصفها بالانزال لاستعدادها إلى النبات استعداداً إلى الانزال . ويجوز أن يثبت الانزال إلى ذلك لأن الله كتب ما هو كائن إلى يوم القيمة في اللوح المحفوظ فبصر هذا الانزال كأنه انزال قرآن . الثامن السادس من أمثلة وصف المعاني بصفات الاجرام وصفها بالصمود والإصعاد . أما الصمود في قوله ﴿ إن الله يصعد الكلم الطيب وينزل الإصعاد ﴾ في قوله ﴿ واعمل الصالح يومه ﴾ وفي قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ( ويرفع الله ) وكذلك قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ( يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ) وكذلك قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ( يرفع الاعمال كل ليلة اثنين وخميس وأحد أن لا يرفع عملي إلا وأنا مسافر ) . كما كانت في فوات الاعمال تقع في الارض ، ثم تصعد الملائكة بصحائفها إلى السماء ، شبهت باجرام رفعت من

مكان مسافلاً إلى مكان عال ، كما فعل ذلك في الانزال ويحتمل أن يكون ذلك كله من حذف  
المضاف وتقديره إليه يصعد صحائف الكلم الطيب وصحائف العمل الصالح برفعها. وكذلك ترفع  
إليه صحائف عمل الليل قبل صحائف عمل النهار وصحائف عمل النهار قبل صحائف عمل الليل  
وكذلك ترفع صحائف الاعمال كل ليلة اثنين وخميس والاول اظهر . ومثل ذلك وصف  
الفضائل والمناقب بالرفع في الدرجات تشبيهاً بتفاوت الصفات والمناقب في الفضل والشرف  
تفاوت الدرج في الارتفاع والانخفاض . وذلك في مثل قوله ﴿ ورفع بعضهم فوق بعض  
درجات ﴾ أشار بذلك إلى رفع الصفات لا إلى رفع الذوات تشبيهاً لشرف بعض الأعمال على  
بعض الملوك والشرف والاشراف . وكذلك قوله ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ عبر بذلك عن  
تفاوت امر والعمل فيكون أفضل الأعمال مشبهاً بالدرجة العليا ، وأدناها مشبهاً بالدرجة  
الدنيا ، وكذلك ما بينها من الوسائط . وكذلك قوله ﴿ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة  
الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ تجوز بذلك عن تفاوتهم في الغنى . وكذلك قوله  
﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ﴾ من كلمة الله ورفع بعضهم درجات ﴾ قال مجاهد  
أراد مصعباً محمداً ﷺ ، وأراد برفعه درجات أنه بعث إلى الثقلين وهذا الذي ذكره رحمه  
الله حسن . إلا أن أجر الانبياء في التبليغ على قدر اجور من اهتدى بهم ، فكان لكل نبي  
درجة في الآخر بقدر ابلاغه امته ، ويتفاوتون في الدرجات بتفاوت كثرة الامم وقتلتها فان  
من دعى إلى هدى كتب له أجره وأجر من عمل به إلى يوم القيامة ، فكان له أجر دعاه  
الجميع بعرضه بالتسبب وبعضه بالباشرة ، وكان أجره على الابلاغ أعلى من أجر كل نبي لان  
الذين أبلغهم أكثر من جميع الامم ، وفي الحديث ما يدل على ذلك وهو قوله ﷺ ( إني  
لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ) فيحصل له ثواب ابلاغ الشطر ولكن نبي اجر ابلاغ  
بعض من الشطر الآخر . والتجوز بالملو في تفاوت الصفات كالتجوز بالرفع كقوله ﴿ إن  
ورعون علا في الارض ﴾ . وكذلك التجوز بالتسفل المعنوي والملو المعنوي في مثل قوله  
﴿ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا ﴾ وفي مثل قوله ﴿ وأرادو به  
كيداً فجعلناهم الاسفلين ﴾ لم يرد بذلك التسفل المكاني وأما قوله ﴿ ثم رددناه أسفل  
سافلين ﴾ فإن حمل على الرد إلى جهنم فهو تسفل حقيقي وإن حمل على الرد إلى الهرم وأردل  
العمر فهو تسفل في الرتب والاوصاف . اريد به انحطاطه إلى الهرم السافل عن شرف رتب

القوى والشباب . وأما علو الرب سبحانه وتعالى فإنه مجازي أيضاً كملو الدرجات المعنوية فهو علو شرف وكال ، لا علو احياز وأمكنة فسبحان من له الشرف على كل شرف وله الحمد على كل حال . وكذلك فوقيته في مثل قوله ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ فسبحان من علت ذاته على كل ذات وعلت صفاته على كل الصفات ، فتوحدت ذاته عن كل ذات بأنها ليست بجوهر ولا عرض وبالأزلية والأبدية والاستغناء عن الموجب والموجد وبالالهية الموجبة لاستحقاق العبودية . وكذلك تفردت كل صفة من صفات ذاته بأنها ليست بعرض وبالأزلية والأبدية والاستغناء عن الموجب والموجد وتفردت عنه وكلامه بالتعلق بكل واجب وجائز ومستحيل على سبيل التفصيل ، وتفردت باسمه بأدراك كل مسموع قديم أو حادث ، وتفردت بصره بأدراك كل موجود قديم وحادث من الذوات والصفات فلا يحتاج شيء عن أبصاره بشيء ، وتفردت إرادته بتخصيص كل محتص ، وتفردت قدرته بإيجاد كل موجود فهذه التوحدات بعضها مستقل وبعضها لازم عن بعض . والمعروفين في هذه التوحدات محال إذ ينشأ عن كل توحد منها حال من الاحوال كالخوف والرجاء والمهابة والخير والتعظيم والاجلال والتفويض والتوكيد والتخضع والتذلل . فالخوف ناشئ عن معرفة شدة العقوبة والرجاء ناشئ عن معرفة سعة الرحمة والمهابة والاجلال نشئان عن معرفة شرف الذات والصفات ، والتوكيد ناشئ عن معرفة توحيده بالصر والنفع والخفض والرفع ، والتذلل ناشئ عن معرفة العزة . ولكل نوع من هذه التوحدات نوع من الاحوال يناسبه وينشأ عنه . وأما قوله ﴿ والذين اتقوا فوفهم يوم القيامة ﴾ فتجوز أن تكون الفوقية فيه بمعنى القهر والعلوية لأن المؤمنين يغلبون الكافرين يوم القيامة بالظفر والحجة ، وكذلك قوله ﴿ وجاعل الذين اتبعون فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ﴾ يعني وفهم بالقهر والعلوية وكذلك قوله ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ لأن الرب هو القاهر فوق عباده ويجوز أن يكون ذلك بمعنى شرف الصفات كما في قوله ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ . المثال السابع وصف المعنى بالافراغ والصب وهما حقيقة في الاحرام . فأما الافراغ ففي قوله ﴿ ربنا افرع علينا صبرا ﴾ الصبر يخلق في القلوب ولا يفرغ فيها الكنه ، كان مستندا إلى ما كتب في اللوح المحفوظ صار كأنه افرع من ثم . وأما الصب فكقواه ﴿ صب عليهم ربك سوط عذاب ﴾ لما أتاهم ذلك من قبل السماء شبه بالشيء المنصبوب ونجور عنه بالسوط مع عظمه لأنه قليل بالنسبة



إلى عذاب الآخرة ، كما أن السوط قليل بالنسبة إلى الجلد الكثير وفي هذا نظر . المثال الثامن  
وسف المعاني بالدخول والخروج والادخال والاخراج . فأما وصفها بالدخول فثلاثة أقسام :  
أحدها دخولها في الاجرام في مثل قوله ﴿ ولما يدخل الايمان في قلوبكم ﴾ الدخول الحقيقي  
انتقال جرم من خارج الشيء إلى داخله ، ولا يتصور في الايمان انتقال من خارج القلوب إلى  
داخلها ولا خروج منها إلى ظاهرها ، بل شبه حصوله في القلوب بعد ان لم يكن فيها بجرم  
دخل إلى حيز بعد ان لم يكن فيه ، وكذلك شبه خلو القلوب منها بخلو الاحياز من اجرام  
كانت فيها ثم فارقتها . القسم الثاني أن يجعل ظرفاً لدخول الاجرام وادخالها في مثل قوله  
﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ وفي قوله ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله  
أفواجا ﴾ وكذلك قوله ﴿ لا يدخل الله في رحمته من يشاء ﴾ أي في دينه وملته وكذلك  
قولهم دخل في الصلاة والصوم وهذا من مجاز التشبيه شبهت هذه الأشياء بمكان جهاني دخلت  
فيه الاجرام ولهذا يبرر بما يتصف به الانسان من المعاني بأنه مكانه ومكانته ، ومنه قوله  
﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ أي اعملوا على طريقتم ودينكم وكما شبهت الافعال الحسنة والقيحة  
بأنظر في الجملة لا اشتراكها في الايضاح إلى المقاصد في قولهم طريق ولان كذا وطريقته  
كذا وسبيله كذا وصراطه كذا ، ومنه السبيل والصرط المذكورة في القرآن عبارة عن  
الطاعة والايان أو عن المخالفة والمعصيان ومثل هذا حسن ان يقال ﴿ ومن يتعد حدود الله ﴾  
أي حدود طاعته وصح أن يقال ﴿ تلك حدود الله لا تقربوها ﴾ شبه الطاعات بحيز ذي  
حدود ونهى عن اعتداء حدوده ، وشبه المعاصي بأحياز ذي حدود ونهى عن قربانها ومثله  
قوله ﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾ وقوله ﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ . القسم  
الثالث دخول بعض المعاني في بعض ، في قوله صلى الله عليه وسلم ( دخلت العمرة في الحج إلى يوم  
القيامة ) وفي قولهم د تداخلت الحدود والأحداث والكفارات ، وهذا أيضاً من مجاز  
التشبيه ، لما كانت الجرم إذا دخل في جرم ستره عن الادراك شبهه سقوط أفعال العمرة  
وما سقط من الحدود والكفارات بجرم دخل في جرم فاستتر بحيث لا يشاهد ولا يرى ،  
وليس الدخول بالمرأة من هذا القبيل في قوله ﴿ اللاتي دخلتم بهن ﴾ بل هو من مجاز  
الملازمة كما ذكرته وليس مجاز الملازمة من مجاز التشبيه . وأما وصفها بالخروج فأقسام :  
أحدها خروج الجرم من المعنى وإه أمثلة : أحدها ﴿ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ﴾ .

الثاني قوله ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ أي من الكفر إلى  
 الايمان . الثالث قوله ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾  
 أي من الايمان إلى الكفر . الرابع قوله ﴿الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات  
 إلى النور﴾ أي من ظلمات الجهل والضلال إلى أنوار المعارف والهدايات . الخامس قوله  
 ﴿ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور﴾ وهذا أيضاً من مجاز التشبيه  
 وقد سبق تعليقه . والخراج المنسوب إلى الله عز وجل فيه مجاز من ثلاثة أوجه . أحدها  
 المخرج منه . والثاني المخرج إليه . والثالث نفس الاخراج واخراج الرسول ﷺ الناس  
 من الظلمات إلى انور فيه هذه الحجازات الثلاثة . وفيه مجاز رابع وهو نسبة الفعل إلى الأمر  
 به لأنه مره بذلك ، فنسب الاخراج إليه لكونه أمر به والمخرج على الحقيقة هو الله وان  
 جعل الناس للموم كان جمعاً بين مجازين . أحدهما نسبة الاخراج إليه وبمن بشره بأمره .  
 والثاني نسبة الاخراج إليه لكونه أمر من يأمر بالخروج ، وكذلك اخراج الشياطين الذين  
 كفروا من النور إلى الظلمات وفي هذه الحجازات الاربع لان الظلمات والنور والاخراج كلها  
 مجاز . السادس قوله ﴿فسق عن أمر ربه﴾ معناه فخرج عن أمر ربه وكذلك كل فسق  
 في القرآن فإنه خروج عن طاعة الله إلى معصيته ، أما في الفروع وأما في الاصول وهذا  
 من مجاز التشبيه شبه طاعة الله عز وجل بحيز من الاحبار ، وشبه معصيته بحيز آخر ،  
 وشبه التارك للطاعة إلى المعصية بالخارج من حيز إلى حيز ، ولذلك قال ﷺ ( الاوان  
 لكل ملك حمى الاوان حمى الله محرمه ) . السابع قوله ﷺ ( يرقون من الدين كما يرق  
 السهم من الرمية ) . الثامن قوله خرج من الحج والصوم والصلوة . القسم الثاني خروج  
 المعنى من الحرم في قوله ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم﴾ . القسم الثالث خروج المعنى  
 من الذات في قوله ﷺ ( ان يتقرب إلى الله بأفصحه خرج منه وهو اعترآن ) . القسم  
 الرابع خروج المعنى من المعنى (١)

وأما وصفها بالادخال في مثل قوله ﴿من ادخل في ديننا﴾

هذا ما ليس منه فهو رد) وفي مثل قوله ﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾ والنسلك في  
 كلام العرب الادخال كقوله ﴿وسلكه يتابع في الارض﴾ أي وأدخله . وأما وصفها

(١) هكذا يبايض الأصل .

بالخراج فله أمثلة : أحدها قوله ﴿ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ﴾ وهذا اخراج  
 من جرم إلى جرم وكذلك المثالان الآخريان . الثاني قوله ﴿ ويخرج أضغانكم ﴾ الثالث  
 قوله ﴿ إن الله يخرج ما تحذرون ﴾ وهذا أيضاً من مجاز التشبيه لما كان الداخل في الشيء  
 مستتراً به فإذا انفصل عنه وخرج منه ظهر ، استعير اخراج العلم والاضغان الاظهار والبيان .  
 المثال التاسع من أمثلة وصف المعاني بصفات الاجرام وصفها بالزرع والانسلاخ : وأما الزرع فله  
 مثالان : أحدهما قوله ﴿ وزرعنا ما في صدورهم من غل ﴾ الثاني قوله ﴿ وإذا أدقنا الانسان  
 من رحمة ثم زرعناها منه أنه إيؤوس كفور ﴾ شبه الغل والنعمة لما فقدنا من محلها بجرم كان  
 في محل زرع منه وفصل عنه . وأما الانسلاخ ففي قوله ﴿ وانل عليهم نمل الذي آتينا آياتنا  
 فانسلاخ منها ﴾ أي فانسلاخ من اتباعها والعمل بموجبها ، شبه تركه بالابسة العمل والاتباع  
 الآيات انسلاخ الشيء ومزايالته إياه . العاشر وصف المعاني بالكشف : وله أمثلة . أحدها  
 قوله ﴿ وإن يمسك الله بصر ولا يكشف له إلا هو ﴾ الثاني قوله ﴿ فاستجبنا له فكشفنا  
 ما به من ضر ﴾ . الثالث قوله ﴿ أم من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ . الرابع  
 قوله ﴿ ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ﴾ وهذا من مجاز  
 التشبيه شبه خلوا محل هذه المعاني منها بعد أن كانت فيها بكشف جرم عن جرم وازالة جسم  
 عن جسم . المثال الحادي عشر وصفها بالمس وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ وإن يمسك الله بصر  
 ولا يكشف له إلا هو ﴾ الثاني قوله ﴿ وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴾ الثالث  
 قوله ﴿ وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعاً أو قائماً ﴾ . الرابع قوله ﴿ ثم إذا  
 مسكم الضر فإليه تجأرون ﴾ الخامس قوله ﴿ والذين كفروا يسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴾  
 السادس قوله ﴿ إن تمسكم حسنة تؤم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها ﴾ . السابع قوله  
 ﴿ وما مسنا من لغوب ﴾ معناه وما أصابنا من اعياء وكلال والمعنى في الكل بمعنى الاصابة  
 بدليل أنه أُبدل من الحسنة والسيئة بقوله ﴿ إن تصبك حسنة تؤم وإن تصبك مصيبة  
 يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ﴾ والاصابة ملاقاء بين جرمين كقولك أصابه سهم وأصابه  
 الحجر فاستعمل في حصول المرض في الجوهر تشبيهاً بجرم لاقى جرماً ومنه قوله ﴿ وما أصابكم  
 من مصيبة فبما كسبت أيديكم ﴾ وقوله ﴿ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن  
 تصبهم سيئة يقولوا هذا من عندك ﴾ وقوله ﴿ ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم

إلا في كتاب **﴿** والمصاب كلها أعراض كالموت والمرض وفراق الأحياء ولما كان المس  
 ملاقاته بين جرمين واجتماعاً لهما شبه حصول العرض في الجرم ومشاكبته له ملاقاته تقع بين  
 جرمين وهو محار تشبهي . المثال الثاني عشر وصف المعاني بالذوق : وله أمثلة : أحدها قوله  
**﴿** كل نفس ذائقة الموت **﴾** أي ذائقة ثم موت حسدها أو كرت موت حسدها فإن الموت  
 بذوق الذوق لأنه حسده والنفوس لا تموت وأما قوله **﴿** الله يتوهم الأنفس حين موتها **﴾** وتقديره  
 الله يتوهم الأنفس حين موت أجسادها . المثال الثالث قوله **﴿** يدوقوا العذاب بما كتمت تكفرون **﴾**  
 الثالث قوله **﴿** يدان وبان أمرها **﴾** . الرابع قوله **﴿** يدوقوا عذابي ونذر **﴾** الخامس قوله  
**﴿** وأذاقها الله ناس الجوع والخوف **﴾** . السادس قوله **﴿** دى إنك أنت العزيز الكريم **﴾** .  
 السابع قوله **﴿** لا يدوقون فيها برداً ولا شرباً **﴾** . الثامن قوله **﴿** لا يدوقون فيها الموت  
 ولا المنة الأولى **﴾** . التاسع قوله **﴿** دوقوا من سقر **﴾** . العاشر قوله **﴿** وأذاقها الله  
 الحزبي في الحياة الدنيا **﴾** الذوق الحقيقي لإيران طموح انطموحات ثم محور به من إنذار ثم  
 الموت وصرير العذبات وحزبي الحزبات وهو محار تشبهي . المثال الثالث عشر وصفها  
 بانتمت : وله أمثلة : أحدها قوله **﴿** ولذس يسكون بالكتاب **﴾** . الثاني قوله **﴿** واستتمت  
 بالذي أوحى إليك **﴾** . الثالث قوله **﴿** فمن يكفر بالطغوت ويؤمن بالله فقد استتمت بالعروة  
 الوثقى **﴾** شبه الآيتل معروضة وثيقة وشبه مؤمن عن تعلقها ينحو من مهلكة كما ينحو من  
 وقع في بشر أو عووه . الثالث عشر معروضة وثيقة يعرفها . وهو محار تشبهي . المثال الرابع عشر  
 وصفها بغيرت وبعدها . وصفها بأقرب . المثال

وأما وصفها بالبعد وله أمثلة : أحدها قوله  
**﴿** ذلك رجع بعيد **﴾** أي بعيد من لا يمكن . الثاني قوله **﴿** في الضلال بعيد **﴾** أي بعيد  
 من الحق . الثالث قوله **﴿** وفعوهم شتى **﴾** أي مختلفة متباينة . الرابع قوله **﴿** فأخرجنا به  
 أرواحاً من نبت شتى **﴾** أي مختلفة متباينة في أصوات دون الذوات . الخامس قوله **﴿** وأورد  
 صنوا صلالاً بعيداً **﴾** يعني بعيداً من الحق والصواب وكذلك قولهم بينهما نوبت بعيد وفوق  
 بعيد وهذا قول بعيد أي بعيد عن الحق والصواب . السادس قوله **﴿** وهم ينهون عنه وينأون  
 عنه **﴾** أي ينهون الناس عن تصديقه وبعيدون عن تصديقه وبين نزلت في أبي طالب كان

(١) هكذا يأس الأصل .

بناهم عن أذية رسول الله ﷺ ولا ينقاد له والتقدير وهم ينهون عن أذيته ويبعدون عن متابعته ويتجاوز بذلك عن تباعد بعض الصفات عن بعض بالاختلاف أو التضاد . ومن ذلك قوله ﷺ فذاكم الله ربكم الحق ﷻ العرب بشيرون بذلك عما بعد عن المسير بالزمان أو المكان . ثم يعبرون بذلك عن تفاوت الرتب في الشرف والكبر ، فأشير إلى الرب بذلك لبعده ذاته عن مشابهة شيء من الذوات وبعده صفاته عن مضاهاة شيء من الصفات وذلك في قوله ﷺ ذلك الله فإني تؤذون ﷻ وقواه ﷻ إن ذلك لمحبي الموتى ﷻ . وأما قواه ﷻ ذلك الكتاب ﷻ فإن كان إشارة إلى القرآن المكذوب في اللوح المحفوظ أو إلى الموعود إزاله في قواه ﷻ إنسا سنلني عليك قولاً ثقيلاً ﷻ وفي قوله ﷻ ما أنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء ، فهي إشارة حقيقية إلى بعد زمني أو مكاني لأن البعد في الزمان والمكان حقيقة . وإن كانت إشارة إلى كراهه كان مجزئاً تشبيهه لبعده عن مضاهاة شيء من الكتب السماوية وعن مشابهة كل كلام ومن جعل ذلك بمعنى هذا كان تجاوزاً ، والعرب تخاطب الشاهد بخطاب الغائب قال خفاف بن ندبة :

أقول له والرمح بأطر منته تأمل خفافاً إنني أنا ذا لك  
 أي أني أنا هذا وأما قول امرأة العزيز ﷻ وذلكن الذي لمتني فيه ﷻ فإنها أشارت إليه  
 بذلك التي يشار بها إلى البعيد مع حضوره وقربه لبعده حسنه وجماله عنده ، فإنه بعد عن أن  
 يشابه جمال وقالت النسوة ﷻ ما هذا بشراً ﷻ فأشترن إليه به — إذ التي يشار بها إلى القريب  
 لفرأهن من غرامها بحسنه وجماله . وأما قواه ﷻ ومن بقل منهم اني إله من دونه وذلك تجزيه  
 جهنم ﷻ فإنه أشار إليه بذلك لبعده من رحمة الله أو لبعده عن الإلهية وكأنه قال وذلك البعيد  
 من الرحمة أو وذلك البعيد من الإلهية أو البعيد من الصدق في قوله إني إله من دونه .  
 ويستعمل مثل هذا في حرف ثم وقد تقدم . المثال الخامس عشر من أمثلة وصف المعاني  
 بصفات الاجرام . وصف المعاني بالخلط : حقيقة الخلط في الاجرام هو أن يجمعها حيز واحد  
 إما باللاصقة أو المقاربة ولا يتصور الخلط في المعاني إلا بالمقارنة في الحيز وإن كان من أعمال  
 القلوب كان الحيز هو القلب ، وإن كانت من أعمال الجوارح كان البدن هو الحيز وله  
 مثالان : أحدهما قواه ﷻ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله  
 أن يتوب عليهم ﷻ هذا من خلط الجوارح لأنه أراد بالعمل الصالح ما تقدم من غزوهم مع



رسول الله ﷺ وأراد بالعمل السيء تخلفهم عن غزوة تبوك . الثاني قوله ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل ﴾ أي ولا تخلطوا الحق بالباطل قال مجاهد لا تخلطوا اليهودية والنصرانية بالاسلام . وهذا خلط في القلوب وقال غيره لا تخلطوا الحق الذي أنزاه الله من صفة محمد ﷺ بالباطل الذي غيرتموه من صفته . المثال السادس عشر وصفها بالفك والانفكاك . حقيقة الفك ازالة تأليف الاجرام بعضها من بعض ثم يتجاوز به في مزابلة المعاني الاجرام وانفكاكها عنها وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ فك رقبة ﴾ شبه فصلها عن الرق وهو معنى بفصل بعض الاجرام عن بعض . الثاني قوله ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ﴾ شبه انفصالهم عن الضلالة ووصفها مفارقتهم إياها بانفكاك بعض الاجرام عن بعض وانفصالها عنها . المثال السابع عشر بكونها مرجوعاً إليهم وهو تجاوز عن الرجوع إلى مثلها : لأن حقيقة الرجوع في الاجرام عودها إلى الاحيار التي كانت فيها ، والرجوع في المعاني هو الرجوع إلى أضرارها وأمثالها دون أعيانها ، شبه رجوع المرء إلى مثل ما كان عليه برجوعه إلى نفس ما كان عليه ، والحقيقة قولك رجعت إلى المكان ، والمجاز قولك رجعت إلى الطاعة وإلى المعصية ، فإنه لم يرجع إلى عين ما كان عليه وإنما رجعت إلى مثل ما كان عليه وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ إنه كان للأوابين عفوراً ﴾ أي أنه كان الرجاءين إلى مثل ما كانوا عليه من الطاعة عفوراً . الثاني قوله ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أي المؤمنون ﴾ معناه وارجعوا إلى طاعة الله جميعاً أي وارجعوا إلى مثل ما كنتم عليه من طاعته . وأما توبة الله على العبد فلها معنيين . أحدهما أنها عبرة عن توبته طاعته وأنه إذا ابتلى العبد بالمعصية فقد خذله الله ، فدا وفقه طاعته وقد رجعت عن خذلانه إلى توبته . الثاني قبول التوبة فإن الله أهانه بها ابتلاء بمعصيته ، فإذا قبله فقد رجعت عن أهانه إلى كرامته . الثالث قوله ﴿ وإن تعودوا بعد ﴾ معناه وإن ترجعوا إلى مثل ما كنتم عليه من قتل محمد ﷺ نعمد إلى مثل نصرته إياه عليكم يوم بدر . الرابع قوله ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾ معناه وإن عدتم إلى مثل فساد المرتين مرة ثالثة عدنا إلى مثل عذابكم وإهانتكم . المثال الثامن عشر وصف المعاني بكونها مركوبة : وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ تركن طبقاً عن طبق ﴾ أي لتركن حلالاً بعد حلال . الثاني قولهم ﴿ قد ارتكب فلان كبيرة ﴾ . الثالث قول الشاعر : وعري أفراس الصبي ورواحله ، وهو من بحر التشبيه شبه الاستيلاء على الكبار وتعاظمهم .

عن استولى على مر كوب بصره كيف يشاء وكذلك ركوب الاطباق وهي الأحوال عبارة  
 عن التمكن منها كما يتمكن الراكب من مركوبه ، ومن حمل لركب طبقاً عن طبق على  
 سعود رسول الله ﷺ ليلة الاسراء من سماء إلى سماء لم يكن من هذا القبيل . الثالث التاسع  
 عشر وصف المعاني بالملء : المراد حقيقة هو الحرم المستوعب أقصى طرفه ثم يستعمل فيما كثر  
 من المعاني بحور أوله أمثلة : أحدها قوله ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملت منهم  
 رعياً ﴾ أي ومين قلبك منهم خوفاً بحوز بذلك عن كثرة الخوف واشتداده وهو من مجاز  
 التشبيه . شبه كثرتة وتواليه عما يملأ من الاجرام . الثاني قوله ( ربنا لك الحمد مدراء السموات  
 ومدراء الارض وملء ما شئت من شيء يومئذ ) بحوز بذلك عن كثرة تنزهه وعمومه وأنه  
 معاني حد لا يحصيه محصر ولا يعبده عاد أو أنه مستحق على عباده أن يحمده على الدوام  
 حمداً كثيراً مشهاً في الكثرة بما يملأ السموات والارض وما بينهما وما تعلقت به مشيئة الرب .  
 الثالث قوله ﴿ قد شفعتها حياً ﴾ وصف الحب بأنه ملاً قلبه حتى فاض عن القلب ووصل إلى  
 شغافه ، واشغاف علاف القلب وهو متصل بالقلب من أسفله متجاف عنه من أعلاه .

### الفصل الخامس والأربعون في تعدد مصححات التجوز في محل واحد : قد يكون

بين محني الحقيقة والمجاز مستتبات فصاعداً وكل واحدة منهن تصلح للتجوز من وجه غير  
 الوجه الذي يصلح له الاخرى ، مثل أن يكون بين محل الحقيقة ومحل المجاز ملازمة مصححة  
 لمجاز الملازمة وسبب صحيح لمجاز التسيب ومماثلة مصححة لمجاز المشابهة والمماثلة وهذا كثير  
 في أوصاف الرب سبحانه وتعالى على ما سنده كره . والأوصاف اقسام ، نقص وكمال وما ليس  
 بنقص ولا كمال ، ولا يتصف الإله من ذلك إلا بأوصاف الكمال ونموت الجلال فاذا وصف  
 بكمال كان متصفاً به بعينه كالعلم والقدير والسميع والبصير ويعبر عن هذه الصفات بصفات  
 الذوات لأنها قائمة بداته ليست بخارجة عنها .

وصفاته ثلاثة : أحدها صفات الذات . التي صفات الأفعال كالخالق والرازق والخافض  
 والرافع والضر والنافع والممزر والمذل والمحيي والمميت ، وتسمى هذه الصفات فعلية لدالاتها  
 عماسدر عن قدرته وورادته في غير ذاته من أفعاله فما كان في الأحياء فهو الجواهر والأجساد وما كان  
 في الجواهر والأجساد فهو المعاني والأعراض والممزر خالق العز في ذوات عباده ، والمذل خالق الذل في  
 ذوات عباده . والرافع خالق الرفع ، والخافض خالق الخفض وكذلك الضار والنافع وأعمها

الخالق لا شئها على خلق الجواهر كلها والاعراض بأسرها ، كما أن أعم صفاته الذاتية المتعلقة  
 العلم والكلام لتعلقها بكل واجب وجائز ومستحيل ، وتعلق القدرة والارادة بالممكنات  
 دون الواجبات والمستحيلات ، ويتعلق البصر بجميع الموجودات قديماً وحديثاً ، وفرت  
 سبحانه وتعالى يرى ذاته وصفاته ، ويرى ذوات خلقه وصفاتهم ، ولا يتعلق السمع إلا  
 بالمسموعات قديماً وحديثاً وكل صفة من صفات ذاته وهي متجدة ولا تعدد فيها سواء عم تعلقها  
 كالعبد والكلام أو خص كالسميع أو توسط كالبصير ووصف هذه بالسمعة مجازي في من  
 قوله **﴿** وسعت كل شيء رحمة وعلماً **﴾** وانساعها من مجاز التشبيه لأن الاتساع منى عن  
 كثرة التعلقات بالمعلومات لأن الله واحد لا تعدد فيه ولا سمعة ، والرحمة إن حملت على  
 الارادة كان اتساعها عبارة عن كثرة تعلقها بها كالعبد ، وان حملت على الاحسان والاتساع كان  
 اتساعها عبارة عن كثرة الاعداد . الثالثة صفات السلب ولا يسلب عن ذاته ولا صفاته  
 صفة لا كمال فيها ، وأما الخلق فينصفون بالنقص والكحل وعملاً لا بنقص فيه ولا كمال فيه  
 من أوصافهم منتصف ينتقص الانتقار إلى الله عز وجل والله سبحانه وتعالى عني بدمه وسماه  
 عن موجب أو موجد . وأوصاف العباد المختصة بهم قد يلزمها ما فيه من نفع أو ضرر وفائدة  
 عنها ما فيه نفع أو ضرر ، كالغضب والرضا والحقد والمداوة والمحبة والبغف والود والبرح  
 والضحك والتردد . فإذا وصف الماريء شيء من ذلك لم يجز أن يكون موضوعاً بحقيقته لأن  
 نقص وإتمام يتصف بجزوره ونحوه أسباب . أحدها أن يعبر بذلك عن ارادته فيكون من مجاز  
 الملازمة وهذا مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري رحمه الله وأكثر أصحابه ، ومعنى هذا يعود إلى سمعة  
 الذات وهي الارادة . الثاني أن يعود إلى مجاز التسبب فيكون مجازاً عمياً يصدر عن هذه  
 الصفات من الآثار وعلى هذا يكون من صفات الفعل . الثالث أن يعود إلى مجاز التشبيه من  
 جهة أن معاملته إيمانه بآثار هذه الصفات مشبهة بمعاملة من قامت به هذه الصفات ولذلك أمثلة  
 أحدها الرحمة وهي رقة وشفقة تلزمها في غالب العادة إرادة العطف على المرحوم ، وبشأن عم  
 في غالب العادة الاحسان إلى المرحوم بالرأفة مارحمة لأجله ، وهي عند الشيخ عائدة إلى إرادة  
 الله بعبده ما يريد به الراحم بمرحومه ، وعند من جعله من مجاز التسبب عائدة إلى ما يعامل به  
 الراحم بمرحومه ، وعند من حمل على التشبيه تشبه معاملته المرحوم بمعاملة الراحم بحقيقته  
 الثاني المحبة وبلازمها إرادة إكرام المحبوب وإرضائه ويصدر عنها معاملته بالاكرام والارضاء

ولها أمثلة : أحدها قوله ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ . الثاني قوله ﴿ يحبهم ويحبونه ﴾ . الثالث قوله ﷺ ( إن الله عز وجل إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال إني أحب فلاناً فأحبه قال فيحبه جبريل ) الحديث . الرابع ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ ( إن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى ، فأرسل الله على مدرجته ملكاً ، ولما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخاً لي في هذه القرية ، قال هل لك عليه من نعمة تربها ، قال لا : غير أني أحببته في الله عز وجل قال فإني رسول الله إليك بأن الله عز وجل قد أحبك كما أحببته فيه ) . الثالث الود وله مثلاً : أحدها قوله ﴿ إن ربي رحيم ودود ﴾ . الثاني قواه ﴿ وهو الغفور الودود ﴾ . ووده إرادته ما يريد الود بـودوده ، أو معاملته بما يعامل به الود بـودوده أو بكون من مجاز المشابهة . الرابع الرضى وحقيقته سكون النفس إلى الرضى به والله يتعالى عن ذلك وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ رضي الله عنهم ﴾ الثاني قواه ﴿ ورضوان من الله أكبر ﴾ الثالث قواه ( أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً ) والرضى في الآيتين معنيان : أحدهما أنه يريد معاملتهم بما يعامل به الراضي من أرضاه فيكون صفة فعل . ومعنى الرضى في الحديث أنه يعاملهم معاملة الراضي إذ بعد استمهال الاجلال في الارادة فانها لا تحل في شيء . الخامس شكره سبحانه وتعالى عباده وله أمثلة : أحدها قواه ﴿ فإن الله شاكر عليم ﴾ . الثاني قوله ﴿ إن ربنا لغفور شكور ﴾ الثالث قواه ﴿ إنه لغفور شكور ﴾ ويحتمل مجازين . أحدهما أن يكون من مجاز التشبيه لأن معاملته من اطاعه مشبهة لمعاملة الشاكر لمشكوره . والثاني أن يكون مجاز تسمية المسبب باسم السبب ، لأن شكره عبارة عن طاعته واجتناب معصيته ولما كان الثواب عليها مسبباً عنها سمي باسمها ، والشكر الحقيقي عبارة عن مقابلة الاحسان بالاحسان ولا يتصور ذلك في حق الله إذ لا يتصور أن يقابل إحسانه ايماً باحساناً اليه فان الله غني عن العالمين ولهذا قال ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم ﴾ وكذلك شكر العبيد إياه مجازي ، لأن طاعتهم إياه من جملة إحسانه اليهم فلا يجوز أن تكون الطاعة مقابلة لإحسانه وخرج من هذا أن طاعة العباد لله سر بان . أحدهما ما يحمل على حقيقته كقولهم عبدت الله وحمدت الله وسبحت الله . والثاني ما لا يجوز حمله على حقيقته كقولهم تقربت إلى الله وكفواه ﴿ وقال إني ذاهب إلى ربي ﴾ وكقولهم تاب إلى الله وكفواه ﴿ إذ جاء ربه بقلب سليم ﴾ وكفواه ﴿ إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ وكفواه ﴿ ففروا إلى الله ﴾ وكفواه ﷺ ( يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ )

خير منهم وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته أهراً وفي رواية هرولة ( وهذه كلها مجاز في حقنا كما هي مجاز في حقه ، لأن معنى تقربه أتيته بالنزول إلى سماء الدنيا وبالتقرب بالباع والذراع أنه يعاملنا في الإكرام معاملة سيد مشى إلى عباده ونزل إليهم مقبلاً عليهم مستعرضاً لحواسنهم ولذلك يقول ( هل من داع فأستجيب له هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأعفر له ) وكذلك في التقرب يعاملنا معاملة التقرب من قربه بالخطوة والاكترام ، وكذلك مجيئنا إليه وتقربنا إليه وذهابنا إليه وهرولتنا ومشيئنا وقرارنا معناه أنه يعامله معاملة التقرب الذاهب الهرول الماشي القار إليه اجلالاً له واعظاماً . وهذا معروف في عادة الناس أن من مشى إلى انسان هرول إليه أو تقرب إليه فتقرب إليه أكثر من يقربه كان ذلك إكراماً واحتراماً . ومن ذلك قوله ( أنا حليس المقربون ) وقوله ( عينا بشرت بها المقربون ) وقوله ( وقربناه نجياً ) وقوله ( أنا حليس من ذكرني ) وقوله ( وأما إن كان من المقربين فروح وربحمان وجنة نعم ) وقوله ( في مقعد صدق عند مليك مقتدر ) وكذلك قوله ( إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ) . وكذلك قوله في المصلي ( فإن الله بينه وبين القبله ) وكل ذلك مجاز عن مخالفة في إكرام من تقرب إليه بطاعته . وكذلك إقباله على السيد عمرة عن إكرامه إياه إما لأن الأقبل مسبب عن الإكرام ويكون من مجاز التسيب ، أو لأنه عامله معاملة المعرض فيكون من مجاز التشبيه . ومثل هذا قوله ( ولا ينظر إليهم يوم القيمة ) فإنه مجاز عن إهانتهم واحتقارهم فإن من أهانت شيئاً واحتقره أعرض عنه ولم ينظر إليه ، ومن عظم شيئاً وكرمه أقبل عليه ونظر إليه ومثل إعراضه قوله عليه السلام ( وأما اثاث فأعرض فأعرض الله عنه ) وأما قوله ( اللهم أنت الصاحب في السفر ) وقوله ( اللهم احبنا في سفرنا ) فإنه مجاز بذلك عن أن يعامله بما يعامل به الصاحب صاحبه في السفر من الحفظ والكلاسة ودفع النكاره . وأما مجيئه سبحانه وتعالى فمجاز عن حضوره وظهوره للبصائر بعد أن كان عائداً عنها ومثاله قوله ( وجاء ربك والملك صفاً صفاً ) ويجوز أن يكون هذا من مجاز الحذف تقديره وجاء أمر ربك أو عذاب ربك وبأس ربك ويتجوز أيضاً بقربه عن علمه وله أمثلة : أحدها قوله ( ونحن أقرب إليه من حسبي ) ويريد ( تجوز بذلك عن علمه بما ينطوي عليه الانسان من أسراره وأحواله لأن من أفرط قربه لم يحف عليه مادق وجل من أفعال من دد إليه ، وهو من مجاز الملازمة إذ المراد ملازم



للقرب والحضور ويجوز أن يكون من مجاز التشبيه . الثاني قوله ﴿ والله معكم وإن يتركم  
 أعمالكم ﴾ وهذا من مجاز التشبيه لما كان الحاضر مع القوم ينصرهم على أعدائهم ويحفظهم من  
 ضررهم يجوز بذلك عن حفظه وانصره . ويجوز أن يكون من مجاز الملامة . الثالث قوله ﴿ إن  
 الله مع الصابرين ﴾ أي يحفظهم ويسمته . الرابع قوله ﴿ إني معكم أسمع وأرى ﴾ . الخامس  
 قوله ﴿ وهو معكم أين كنتم ﴾ وهذا من مجاز التشبيه لأن الحاضر مع القوم لا يخفى عليه  
 أقوالهم وأعمالهم وسائر أحوالهم ، فتجوز بذلك عن علمه بأقوالهم وأعمالهم وهذه مزية  
 عامة ويجوز أن يكون ذلك من مجاز الملامة . السادس قوله صلى الله عليه وسلم ( أربعوا على أنفسكم إنكم  
 من تدعون أصم ولا تشعرونكم ندعونه سميماً قريباً وهو معكم ) . السابع قوله ﴿ ما يكون  
 من تحوي ثلاثة إلا هو السبع ولا خمسة إلا هو السادس ولا ادنى من ذلك ولا أكثر إلا هو  
 السبع ﴾ . كان رابع الثلاثة وسادس الخمسة وكذلك ما فوقها وما دونه ، لا يخفى عليه شيء من  
 أعمالهم وأقوالهم في الغيب ، يجوز بذلك عن علمه بأعمالهم وأقوالهم يستحبوا منه أن  
 يحقروا ما يعفوا ما يكرهه ، فإن رابع الثلاثة وسادس الخمسة يستحي الثلاثة وخمسة أن  
 ياملوه ما يكرهه من أفعالهم وأعمالهم وهذا من مجاز الملامة . ومن مجاز التشبيه . الثامن  
 قوله ﴿ وإذا سألت عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني ﴾ يجوز بذلك عن  
 سمعه لدعائهم . فإني قائل بالرسول صلى الله عليه وسلم قريب ربنا فتناجيه أم بعيد فتدنيه وهذا من مجاز  
 التشبيه لأن من قرب منك سمع الخفي والجلي من أقوالك . التاسع من أمثلة التجوز بقرب  
 الرب سبحانه وتعالى عن سمعه قوله ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ يجوز بذلك  
 عن اطلاع على ما في القلوب والأجساد لأن من حال بين اثنين وجلس بينهما لم يخف عنهما  
 أحوالهم وهذا معنى قول قتادة . السادس الضحك وله مثالان : أحدهما قوله صلى الله عليه وسلم ( ويتجلى  
 لهم بضحك ) . الثاني قوله صلى الله عليه وسلم ( حتى يضحك الله منه ) وله معان . أحدها أن يرشد  
 الرب عن إطاعة ما يريده الضاحك بمن أضحكه . الثاني أن يعامله معاملة الضاحك من أضحكه  
 الثالث أنه لما اشبهت معاملته معاملة الضاحك بمن أضحكه تجوز عنها بالضحك ووصف الله  
 سبحانه بالضحك محمول على الرضى والقبول إذ الضحك في البشر علامة على ذلك ، ويقال  
 ضحكك الأرض إذا ظهر نباتها وفي الحديث ( يبعث الله سبحانه ويضحك أحسن الضحك )  
 فجعل الجلاء عن البرق ضحكا مجازاً السابع الفرح في قوله صلى الله عليه وسلم ( لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم  
 بضائته إذا وجدها ) ومعناه أنه يريد بالتائبين ما يريده ذلك الفرح بمن أفرحه أو يعامل التائبين

بما يعامل به ذلك الفرع من أفرجه أو يكون من مجاز المشابهة . الثامن الصبر وله مثالان :  
 أحدهما قوله عليه السلام ( لا أحد أصبر على أذى سمه من الله ) والثاني ما جاء في الحديث في  
 تسميته بالصبور ومعناه أنه يعامل عباده معاملة الصبور على ما يكرهه فهو إذا من مجاز التشبيه  
 لأن حقيقة الصبر حبس النفس عن الجزع أو عن مكافأة المسيء والله يتعالى عن ذلك .  
 التاسع الغيرة وله مثالان : أحدهما قوله عليه السلام ( لا أحد أغير من الله ) . الثاني قوله في  
 ( سعد يغار وإن أغير منه والله أغير مني ) ويجوز أن تكون غيرته من مجاز التشبيه شبه  
 الكراهة الشرعية للفواحش وأسبابها ، بالكراهة الطبيعية لهم . ويجوز أن يكون من مجاز  
 التسيب الا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم ( من أجل ذلك حرم الفواحش مظهر منها وما يظن ) سمي  
 النهي عن الفواحش غيرة لأن تأكيد النهي عنها وعن أسبابها مسبب عن قوة الغيرة وشدهتها ،  
 ومعنى هذا شدة غيرته عبارة عن تكرار النهي عن الفواحش وتأكيد ، ويجوز أن يكون  
 من مجاز التشبيه من جهة أخرى لأن مخالفته في اسمي عنها مشبهة لمخالفة الغيور في النهي عن  
 الفواحش وأسبابها . العاشر الحياء : حقيقة الحياء انكسار في الطبع بزعم عن ارتكاب القبائح  
 والله يتعالى عن حقيقة الحياء والله يتصف بمجاوزه وله مثالان : أحدهما قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يستحي  
 من الحق صلى الله عليه وسلم أي لا يترك الحق كما يترك المستحي ما يستحي منه ومعنى هذا في  
 مجازه وجهان . أحدهما أن يكون من مجاز الملازمة لأن ترك ما يستحي منه لازم للحياء في  
 الغالب الوجه الثاني أن يكون من تسمية المسبب باسم السبب لأن ترك ما يستحي منه مسبب  
 عن الحياء في الغالب . الثاني قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي ان يصرن مثلاً ما بموضة صلى الله عليه وسلم أي لا يترك  
 صرت المثل كما يترك المستحي ما يستحي من قوله وفي محرمه الوجهان المذكوران ولا يستحيه  
 الله من العبد معنيان . أحدهما أنه ترك ما يستحي منه وقد ذكرته . والثاني ان يريد العبد  
 ما يريد المستحي من المستحي منه . وأما قوله صلى الله عليه وسلم ( وأما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه )  
 فن الاستحيا حقيقة في حق الثاني ولا استحيا الله منه مجازات ثلاثة . أحدها الترك والثاني  
 ارادة الترك والثالث تسمية جزء الحياء باسم الحياء لكونه مسبباً عن الحياء . كقوله ( فان  
 الله لا يمد حتى تموا ولا يسأم حتى تسأموا ) الحادي عشر اثلاؤه بالحسنات والسيئات وقتته  
 بالخير والشر ، وهو من مجاز التشبيه لأن معاملته بالحسنات والسيئات والخبور والشرور قد  
 اشبهت معاملة النبي المتعجب القائل المختبر وله أمثلة : أحدها قوله صلى الله عليه وسلم وسألونا بالحسنات

والسيئات لهم يرجعون ﴿ أي واختبرناهم بالنعم والنقم لهم يرجعون إلى طاعتنا شكراً لانعامنا أو خوفاً من انتقامنا . الثاني قوله ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة ﴾ . الثالث قوله ﴿ إن بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ . الرابع قوله ﴿ وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾ . الخامس قوله ﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ . السادس قوله ﴿ لنفتنهم فيه ﴾ . السابع قوله ﴿ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ﴾ وهذا كله من مجاز التشبيه كما ذكرنا ، لأن الابتلاء والاختبار أن يجرب المبتلى المختبر ليظهر خيره وشره له مبتلي المختبر ، ولذلك يقولون فتنت الذهب بالنار إذا أحرقتة ليظهر عشه من خالصه ، والرب سبحانه وتعالى عالم بكل شيء لا يحتاج إلى تجربته ، ولكنه لما شابهت معاملته العبيد بالخير والشر معاملة من يختبر غيره بالضر والنفع يؤد هذا شكره بنفعه أو يترجر بضره ، غير عن معاملته بلفظ الاختبار والابتلاء والفتنة . الثاني عشر سخريته واستهزأؤه ومكره وخدعه وهذه كلها من مجاز التشبيه ، ويجوز أن يكون من مجاز تسمية السب باسم سببه ، قالت سخريته مسيبة عن سخريتهم واستهزأؤه مسبب عن استهزأئهم ومكره مسبب عن مكرهم وخدعه مسبب عن خدعهم ، ومثله قوله ﴿ فمن اعتمد علىكم فاعتمدوا عليه بمثل ما اعتمدى عليكم ﴾ لما كانت مكافأة المعتدي مسيبة عن اعتدائه تجوز بالاعتداء عليه عن مكافأته على اعتدائه . وأما سخريته فمثالها قوله ﴿ سخر الله منهم ولهم عداب أليم ﴾ وأما استهزأؤه فمثاله قوله ﴿ الله يستهزئ بهم ﴾ وأما مكره فله أمثلة : أحدها قوله ﴿ ومكروا ومكر الله ﴾ الثاني قوله ﴿ أو آمنوا مكر الله ﴾ . الثالث قوله ﴿ ومكرنا مكرنا ﴾ وأما خدعه فمثاله قوله ﴿ إن المتدفين يخذعون الله وهو خادعهم ﴾ . الثالث عشر تعجبه وهو من مجاز التشبيه وقد يكون من قببح التعجب منه وقد يكون من حسنه وله في القبح مثالان : أحدهما قوله ﴿ بل عجبنا ويسخرون ﴾ . الثاني قوله ﴿ وإن تعجب تعجب قولهم ﴾ . وأما تعجبه من حسن الفعل فمثاله قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ﴿ تعجب ربك من شاب لا صبوة له ﴾ ويجوز أن يكون من مجاز التسبب بمعنى أنه يعامل من تعجب من قببح فعله أو من حسن فعله بما يعامل به من أتى إليه قببح مستغرب في بابه ، وأتى إليه ما يتمتع من حسنه في بابه من إحلاله . الرابع عشر الإشارة إليه بذلك الدالة على البعد والمراد به بعد ذاته عن مشابهة الذوات وبعد صفاته عن مماثلة الصفات في قوله ﴿ ذلكم الله ربكم الحق ﴾ وفي قوله ﴿ إن ذلك لمحبي الموتى ﴾ وفي قوله ﴿ ذلكم الله ربي ﴾

عليه توكلت ﴿ وقد يقال في المعنيين هذا بعيد من هذا لتنافرهما ويقال هذا قريب من هذا لتقاربها فالضد بعيد عن ضده والخلاف ليس بعيداً من خلافه والمثل قريب من مثله لمشابهته إياه من معظم صفاته . ومنه تمثيل العذاب بالعمل في مثل قوله ﴿ ومن جاء بالسبيئة فلا يجزى إلا مثلها ﴾ ومعنى المماثلة ههنا أن السبيئة إن كانت في أعلى رتب القبح كانت العقوبة في أعلى درجات الألم والقبح ، وإن كانت في أدنى درجات القبح كانت العقوبة في أدنى درجات الألم والقبح ، وإن كانت متوسطة بين القبيح والأقبح كان عقابها متوسطاً بين الشديد والأشد والقبيح والأقبح . ومنه قوله ﴿ ولهن مثل الذي عليهن معروف ﴾ . الخامس عشر تردده ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل ( ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن ) الحديث وهذا مجاز عن حسن منزلة المؤمن عنده لأن من أحب إنساناً وكانت مصلحته فيما يسوؤه فإنه تكرامته عليه يتردد في ذلك هل يفعله لمصلحته أو يتركه لمساوته فهو من مجاز الملازمة . مثاله قطع الوالد يد الولد ابتأ كفة حفظاً لروحه ، وهذا بخلاف البغيض فإن منغضه لا يكره مساوته حتى يتردد بين نفعه ومساوته ، سواء كان في طها مصلحته أو لم يكن . السادس عشر استواءه على العرش وهو مجاز عن استيلائه على ملكه وتدبيره إياه قال الشاعر :

قد استوى شرس على أعراف من غير سيف ودم مهران

وهو مجاز التمثيل فإن الموت يدبرون ملكهم إذا جلسوا على أسرهم ، وقد يعبر بالعرش عن المنزلة قال عمر رضي الله عنه : لقد كاد عرشي يثقل لولا أنني صاعدت رباً رحيماً ، وله مثالان : أحدهما قوله ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ الثاني قوله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وأما قوله ﴿ ثم استوى إلى السماء ﴾ ومعناه ثم قصد إلى السماء واحتتمل ثم استوى أمره وحلقه إلى السماء وكلاهما مجاز لا يترجح أحدهما إلا بتدليل من خارج . السابع عشر فراعته في قوله ﴿ سنفرغ أكبرها الثقلان ﴾ ومعناه سنفرغ لحسابك أي الثقلان وهو مجاز عن مبالغته في حساب الثقلين ومجازاتهم على أومالهم ، وإن من كثرت أشغاله لم يتأت منه مع الاشتغال به المبالغة فيما يريد من أفعاله ، ومن تفرغ لشيء أتى به بكامله إذ لا شغل له عنه ولا مانع له منه وهو من مجاز التشبيه . الثامن عشر كشفه عن ساقه وإيه مثالان : أحدهما قوله ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ . الثاني قوله عليه السلام ( ويكشف عن ساقه ) وهو مجاز عن مبالغته

في حساب أعدائه واهانتهم وخزيهم وعقوبتهم فان العرب يقولون اكل من جد في أمر وبالغ فيه وكشف عن ساقه ، وأصله أن من جد في عمل من الأعمال حرب أو غيرها فانه يشمر زواره عن ساقه كيلا يعوقه عن جده وسرعة حركته فيما جد فيه ، ولا ساق للرب سبحانه وتعالى كما لا ساق للحرب في قول الشاعر :

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح

عبر بذلك عن شدتها وجدها، وكما أنه لا تاجدان للشر في قول الشاعر :

فوم إذا الشر أبدى تاجديه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

وكما أنه لا أظفار للمنية في قول أبي ذؤيب الهذلي :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تيممة لا تنفع

وكما أنه لا جناح للذل في قوله ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ وليس المذل

جناح حتى يخفض ونظير ذلك قوله ﴿ مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ﴾ ولا يدان للقرآن.

ومثله قوله ﴿ ذلك ما قدمت يداك ﴾ الكفر ليس مما تقدمه اليدين وكذلك قوله ﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ وقوله ﴿ إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴾ وليس للعذاب

يدان وقوله ﴿ أو ما ملكت أيمانكم ﴾ وقد يكون المالك لا يمين له والقرض من هذا أنه

قد يعبر بالحوارج عن معان لا يصح أن تكون خارجة . التاسع عشر وصفه بالغضب . الغضب

عليان في الدم واستنشاقه في الطبيعة يتعالى الرب سبحانه وتعالى عن الاتصاف بحقيقتها لكن

يلزم هذه الاستنشاق في غالب العادة شيئان . أحدها ارادة الانتقام من الغضب . والثاني

سبب الغضب ويمود الأول إلى صفة الارادة . والثاني إلى صفة الكلام وكذلك ينشأ عن

غضب العباد في غالب العادة الانتقام من الغضب فعلى هذا يكون غضب الله انتقامه من

عصاه ، وذلك من صفات فعله ونسبة انتقام الرب سبحانه وتعالى من أغضبه انتقام العباد من

أعضيهم فعلى هذا يكون غضبه من مجاز المشابهة فالغضب حقيقة لها أربع مجازات وله أمثلة :

أحدها قوله ﴿ قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه ﴾ . الثاني

قوله ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ . الثالث قوله ﴿ وعضب الله عليه وامنه وأعداه عذاباً

عظيماً ﴾ . المشرون السخط وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان



سخط الله عليهم ﴿ الثاني قوله ﴾ ذلك بأنهم اتبعوا ما اسخط الله ﴿ الثالث قوله سبحانه وتعالى لاهل الجنة ( احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده أبداً ) ومعناه أنه يريد بهم ما يريد الساطع بمن اسخطه أو بعاملهم معاملة الساطع من اسخطه أو يكون من مجاز المشابهة وإضافة الاسخاط إلى كفرهم في قوله ﴿ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم ﴾ من مجاز إضافة الفعل إلى سببه لان كفرهم سبب للسخط عليهم . الحسادى والعشرون الاسف ومثاله : قوله ﴿ ولما آسفونا انتقمنا منهم ﴾ أي فلما غضبوا انتقمنا منهم . الثاني والعشرون القبي وهو البغض ومثاله : قوله تعالى ﴿ ما ودعك ربك وما قبي ﴾ أي ما ودعك منذ قربك وما ابغضك منذ أحبك . الثالث والعشرون المقت وهو اشد البغض وله امثلة . أحدها قوله ﴿ كبر مقتاً عند الله ﴾ الثاني قوله ﴿ ولما ملقت الله كبر من مقتك انفسك ﴾ الثالث قوله ﴿ فان الله نظر إلى اهل الأرض ﴾ فمقتهم عربهم وعجمهم ( ومعناه أنه يريد بالضالين ما يريد الماقت بمقوته أو يسبهم سب الماقت بمقوته أو بعاملهم بما يعامل به الماقت بمقوته أو يكون من مجاز التشبيه لثلاث المعاملتين : الرابع والعشرون عداوته : والعداوة يلازمها إرادة اذية العدو في الغالب ويصدر عنها معاملته بنوع الادى في الغالب ولها امثلة : أحدها قوله ﴿ فان الله عدو للكافرين ﴾ الثاني قوله ﴿ لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ الثالث قوله ﴿ ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ الرابع قوله ﴿ ويوم يحشر اعداء الله إلى النار ﴾ الخامس والعشرون ائنه : وهو محرز عن طرده العصاة والفجرة عن بابه وابعادهم من ثوابه وله امثلة : أحدها قوله ﴿ اوئك الذين لعنهم الله ﴾ أي طردهم وأبعدهم . الثاني قوله ﴿ قل هد انفسكم شر من ذلك مثوبة عند الله من ائنه الله وعضب عليه ﴾ الثالث قوله ﴿ وعضب الله عليه ولعنه وأعداه عذاباً عظيماً ﴾ وهذا من مجاز التشبيه لان الابعاد الحقيقي يختص بالزمان والمكان وشبه ابعادهم من رحمته واحسانه ، ابعاد بالزمان أو المكان .

**الفصل السادس والاربعون في مجاز المجاز :** وهو أن يجمع الحار المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر فتجوز بالمجاز الاول عن الثاني املاقة بينه وبين الثاني مثل ذلك قوله ﴿ ولكن لاتواعدوهن سرا ﴾ فانه مجاز عن مجاز فان الوطاء يتجوز عنه بالسرا لانه لا يقع غالباً الا في السر ، ولما لارم السر في الغائب سمي سرا ويتجوز بالسرا عن المقيد لانه سبب فيه ، فالمصحح المجاز الاول الملازمة ، والمصحح المجاز الثاني التعبير باسم المسبب

الذي هو السر ، عن العقد الذي هو سبب كما سمي عقد النكاح نكاحاً لكونه سبباً في النكاح وكذلك سمي العقد سراً لأنه سبب في السر الذي هو النكاح فهذا مجاز عن مجاز مع اختلاف المصحح ، فمضى قوله ﴿ ولكن لا تواعدوهن سرا ﴾ لا تواعدوهن عقد نكاح ، وكذلك قوله ﴿ ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله ﴾ قال مجاهد ومن يكفر بلا إله إلا الله فقد حبط عمله فان حمل قوله على ظاهره كان هذا من مجاز المجاز لان قول لا إله إلا الله مجاز عن تصديق القلب بدلول هذا اللفظ، والتعبير بلا إله إلا الله عن الوجدانية من مجاز التعبير بالقول عن المقول فيه والاول من مجاز التعبير بلفظ السبب عن المسبب لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان .

**الفصل السابع والاربعون في الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظه واحدة : والجمع**  
بينها عند من رآه مجازاً لأنه استعمال اللفظ في غير ما وضع له فانه وضع للحقيقة وحدها ثم استعمالها في المجاز وله أمثلة : أحدها قوله ﴿ اوائك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ﴾ فلعنة الله ابعاده ولعنة الملائكة والناس دعاؤهم بالابعاد وقد جمعها في لفظه واحدة ، ومن يرى ذلك بقدر اوائك عليهم لعنة الله ولعنة الملائكة فيكون من مجاز الحذف . الثاني قوله ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ الصلاة حقيقة في الدعاء مجاز في إجابة الدعاء لان الإجابة مسببة عن الدعاء ، فصلاة الملائكة حقيقة لانها دعاء ، وصلاة الله من مجاز التعبير بلفظ السبب الذي هو الدعاء عن المسبب الذي هو الإجابة وقد جمع بينهما في قوله ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ فيكون الضمير في يصلون لله والملائكة وجمعه معهم في الضمير مستنكر ، فان رسول الله ﷺ انكر على بعض خطباء العرب قوله « ومن يعصها فقد غوى فقال بأس الخطيب انت ، وقد جمع بينهما ﷺ في قوله ( أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ) وفي قوله ﷺ ( فان الله ورسوله بصدقانكم ويمدراكم ) وانما انكر على الاعرابي الجمع لاعتقاده التسوية بينهما ، والرسول ﷺ آمن من ذلك ، ومن لا يرى الجمع بين الحقيقة والمجاز في قوله ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ بقدر أن الله يصلي على النبي وملائكته يصلون على النبي فيكون يصلون على النبي حقيقة في حق الملائكة ويكون يصلون المقدره مجاز في حق الله . وكذلك القول في قوله ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ في الجمع بين المجاز والحقيقة وافرادهما ومثل هذا قوله ﴿ والله ورسوله احق أن يرضوه ﴾ لو قال احق ان يرضوها لكان جامعا

بين الله ورسوله في الضمير وبين الحقيقة والمجاز فان رضى الرسول ﷺ حقيقي ورضى الله مجازي ، ومن لا يرى ذلك يقول والله احق أن يرضوه ورسوله احق أن يرضوه كقول الشاعر :

نحن بما عندنا وانت بما عندك راص والرأى مختلف

معناه نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض . الثالث قوله ﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾ معنى يخادعون الله بما لونه معاملته الخادع فهي مجاز تمثيل إذ اشبهت معاملتهم الرب معاملته الخادع المخدوع ، وخادعتهم الذين آمنوا حقيقة وقد جمع في يخادعون بين حقيقة الخادعة ومجازها ، ومن لا يرى الجمع بقدر يخادعون الله ويخادعون الذين آمنوا فتكون مخادعة الله مجزية على حدثها ومخادعة المؤمنين حقيقة ، وقال الحسن يخادعون رسول الله والذين آمنوا فتكون المخادعة بالنسبة إلى الرسول والمؤمنين حقيقة . الرابع قوله ﴿ واوحى إلى هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ ﴾ انذره ﷺ لقومه حقيقة وانذره به من بلغه من مجاز نسبة الفعل إلى الأمر به فجمع في لا نذركم به مجزاه وحقيقتها ، ومن لا يرى ذلك بقدر لا نذركم به وانذره من بلغ فيكون الانذار المتقدم حقيقة محضة . الخامس قوله ﴿ إن المتقين في جنات وعيون وفواكه مما يشتهون ﴾ وقوله ﴿ ان المتقين في جنات ونعيم ﴾ استعمل الظرف في حقيقته بالنسبة إلى الجنات ، وفي مجازه بالنسبة إلى العيون والفواكه والنعيم ، ومن لا يرى ذلك بقدر وفي عيون وفواكه وفي نعيم فيكون في الثانية مجازاً محضاً شبيهاً في كثرتها بالظرف المحيط بالظروف ، ولك أن تجمل الجميع مجازاً حذفياً تقديره ان المتقين في لذات جنات ، أو في نعيم جنات وعيون وفواكه فتكون في مجازاً محضاً ، وهذا أحسن كيلا يعمل حرف الجر مع حذفه فانه شاد قليل ولا يجيء تقديره في نعيم جنات في قوله ﴿ جنات ونعيم ﴾ وقد تقدم . السادس قوله ﴿ ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل اني ضلال مبين وآخري منهم لما يلحقوا بهم ﴾ تعليمه ﷺ اصحابه رضي الله عنهم الكتاب والحكمة حقيقة وتعليمه ﷺ من يلحق بهم من مجاز نسبة الفعل إلى الأمر به ، فجمع بينهما في لفظ التعليم ، ومن لا يرى ذلك بقدر ويعلم آخري منهم فيكون التعليم الثاني مجازاً محضاً ، والتعليم الاول حقيقة لا غير . سابع قوله ﴿ قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب إلا الله ﴾ الله سبحانه في السموات والارض يعلمه واهلها فيها حقيقة فجمع بينهما بحرف الظرف ، ومن لا يرى ذلك يجعل الرفع

في اسم الله على لغة بني تميم في الاستثناء المنقطع . الثامن قوله ﴿ ان الذين يؤذون الله ورسوله ﴾  
 لعنهم الله في الدنيا والآخرة ﴾ اذية الله مجاز اذ لا يتصور أن يتأذى شيء ، وهو من مجاز  
 التمثيل لأن نسبه إلى ما لا يليق بجلاله مشبهة لاذية المؤذي فاستعمل لفظة يؤذون في حق الله  
 في مجازها ، وفي حق الرسول ﷺ في حقيقتها ، ومن لا يرى ذلك بقدر أن الذين يؤذون  
 الله ويؤذون رسوله فتكون الاذية في حق الله مجازاً محضاً وفي حق الرسول ﷺ حقيقة  
 محضة . التاسع قوله ﴿ يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ﴾ جمع في قوله يخربون بيوتهم  
 بين مجازها وحقيقتها لأنهم خربوها بأيديهم حقيقة وبأيدي المؤمنين تسبياً . ومن لا يجمع بين  
 الحيز والحقيقة يجمع يخربون بيوتهم بأيديهم حقيقة ويقدر ويخربونها بأيدي المؤمنين مجوراً .  
 العاشر قوله ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة ﴾ أي أولئك الذين  
 استبدلوا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة ، وهذا جمع بين المجاز والحقيقة لأنهم باثروا  
 استبدال الضلالة بالهدى وتسببوا إلى استبدال العذاب بالمغفرة ، فجمع في قوله اشتروا بين  
 المجاز والحقيقة وهذا اشراء مجازي استعمل في مجاز وحقيقة فكان استعماله فيها من باب مجاز  
 المجاز ، ومن لا يجمع يقدر واستبدلوا العذاب بالمغفرة فيكون المقدر من مجاز النسبة إلى  
 السبب ، ويكون المجاز الأول من مجاز التشبيه ، شبه استبدال الضلالة بالهدى باستبدال البيع  
 بالثمن ، وههنا معنى لطيف وهو أن المبيع هو الذي يقصده الناس ويهتمون به في الغالب وهو  
 متعلق رغبتهم ، والأثمان وسيلة إليها فلذلك ادخل الباء على الهدى ابانة أن اهتمامهم بالضلالة  
 كاهتمام الناس بالمبيع ، وخروجهم عن الهدى كخروج المشتريين عن الأثمان وكذلك جعل  
 المغفرة ثمناً والعذاب مثمناً وهو عكس مقاصد العقلاء . الحادي عشر الجمع بين الأبناء والاحفاد  
 والآباء والاجداد فالابن حقيقة في ولد الصلب مجاز فيمن تفرع عنه . ولو وصى لابن فلان  
 أو وقف على أبنائه اختص به بنو الصلب دون بنهم قوله يا بني آدم مجاز غالب ، وكذلك  
 قوله ( لو كان لابن آدم واديان من مال لا يفتى قائماً ) مجاز غالب أيضاً . وهذا بخلاف قوله ﴿ واتل  
 عليهم نبأ ابني آدم بالحق ﴾ فإنه حقيقة في ابنه لصلبه وأبعد من حمله على المجاز وقال كانا  
 رجلين من بني اسرائيل ، وكذلك الاب والام حقيقةتان فيمن خرج الولد من بين صليبهما  
 وترايهما مجاز فيمن فوقهما من الاجداد والحداث ، ومصحح المجاز في ذلك اشتراك النسل في  
 الفرعية واشتراك الآباء في الاصلية فأقرب الاجداد وأقرب الاحفاد هو من أقرب المجازات ،

وأبمدها من أبمد المجازات وقد يطلق لفظ الأب على الأعمام فيكون من مجاز المشابهة لانه شابه أخاه في الفرعية لاصل واحد ، أو لانه يحترم كما يحترم الآباء وفي الحديث عم الرجل صنوايه ، وقد جمع بين الحقيقة والمجاز في قوله ﴿ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم واسماعيل واسحق ﴾ فأبراهيم جد واسماعيل عم واسحق أب فتجوز بلفظ آبائك عن جد وعم وأب . وكذلك قول يوسف عليه السلام ﴿ ملة آباي إبراهيم واسحق ويعقوب ﴾ جمع لفظ آباي إبراهيم وهو جد واسحق وهو جد ويعقوب وهو أب . ومن الجمع بين المجرز والحقيقة التمييز بالآبوين عن الأب والام ، وبالقمريين عن الشمس والقمر ، وبالعمريين عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وكلاهما من مجاز المشابهة كتمثيل الشمس والقمر في الضياء وأبي بكر وعمر في حسن السيرة والمشاركة الآبوين في الأصلية .

### الفصل الثامن والأربعون في أمثلة من حذف المضافات على ترتيب السور والآيات:

أعود بالله من الشيطان الرجيم أي أعود بالله من وسواس الشيطان الرجيم أو شر الشيطان الرجيم قوله ﴿ من شر الوسواس الخناس ﴾ أو من همز الشيطان الرجيم لقوله ﴿ وقل رب أعود بك من همزات الشياطين ﴾ أو من نزع الشيطان الرجيم لقوله ﴿ وأما يتزغتك من الشيطان نزع ﴾ والأولى أولى لان الشيطان يوسوس نفاقاً في القرآن في تحريفه وتبديله وتزليله على غير مراد الله منه وهذا بخلاف قوله ﴿ وأما يتزغتك من الشيطان نزع فاستمد بالله ﴾ فانك تقدر فيه فاستمد بالله من نزع لانه قد تقدم ذكره مع السياك المستعربة .

### سورة البقرة : ﴿ لا ريب فيه ﴾ أي لا تشكوا في نزاله أو في هدايته أو لا سبب

ريب فيه كالتناقض والاختلاف ، أو لا ريب فيه عند المؤمنين تعبيراً بالعلم عن الخاص ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ﴾ أي آمنا بوحداية الله وباتين اليوم الآخر أو لا حاجة إلى حذف في قوله وباليوم الآخر ﴿ بخادعون الله ﴾ أي يخادعون رسول الله باظهارهم من الايمان ما لا يبطنون وأما قدر ذلك لأن رسول الله ﷺ خليفة الله وأمره أمره ولذلك قال ﴿ إن الذين يبعونك إنما يبيعون الله ﴾ وقال أبو علي هذا كقوله ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ أو يعاملون الله معاملة الخادع ويكون مجازاً تشبيهاً كقوله يؤذون الله ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ﴾ أي حالهم كحال الذي استوقد ناراً أو صفتهم كصفة الذي استوقد ناراً أو شأنهم كشأن الذي استوقد ناراً ﴿ أو كصيب ﴾ التقدير أو



كحال أصحاب صيب أو كصفة اصحاب صيب أو كشأن أصحاب صيب فإنه لم يشبه الذوات بالذوات إذ لا فائدة فيه ﴿ من السماء ﴾ أي من جهة السماء أو من نحو السماء أو من صوب السماء أو عبر بالسماء عن السحاب لأن كل ماء - لأك وأظلك وهو سماء كقوله ﴿ وفرعها في السماء ﴾ وقوله ﴿ وليمدد بسبب إلى السماء ﴾ أي وليمدد بحبل إلى سقف بيته و كقول الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كنوا غضايا

معناه إذا نزل المطر بأرض قوم رعيناه نبتة وكلاؤه ومثله قوله ﴿ وأرسلنا السماء عليهم مدرارا ﴾ أي المطر وسمى المطر سماء لأنه كان مرتفعاً في جهة العلو قبل نزوله وهو من مجاز تسمية النبي بما كان عليه ، ومثله قول نوح عليه السلام ﴿ يرسل السماء عليكم مدرارا ﴾ أي المطر وقوله في الحديث ( كذا في أثر سماء من الليل ) أي في أثر مطر ﴿ فيه ظلمات ﴾ أي في وقته ظلمات أو في مصبه ظلمات ﴿ يحملون أصابعهم في آذانهم من الصواعق ﴾ أي في أصمجة آذانهم من أجل الصواعق أو من خوف الصواعق ﴿ كما أضاء لهم مشوا فيه ﴾ أي في ضوءه أو يكون التقدير كما أضاء لهم البرق الطريق مشوا في طريقه ﴿ إن الله على كل شيء قدير ﴾ أي على كل شيء ممكن أو على كل شيء يريد قادر ﴿ هو الذي جعل لكم الأرض فراشا ﴾ أي مثل فراش ﴿ والسماء بناء ﴾ أي ذات بناء ﴿ وأنزل من السماء ماء ﴾ أي من جهة السماء ومن صوب السماء أو من نحو السماء أو أراد بالسماء السحاب فلا حاجة إلى حذف ﴿ فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم ﴾ أي بسببه ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ﴾ أي في تنزيل ما نزلناه على عبدنا أو من صحة ما نزلنا على عبدنا أو من صدق ما نزلنا على عبدنا والاول أولى ﴿ فاتقوا النار ﴾ أي فاتقوا عذاب النار ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ أي تجري من تحت غرفها وقد ظهر هذا في قوله ﴿ لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار ﴾ أو من تحت أشجارها أو من تحت أغصانها ، لأن الشجرة عبارة عن السوق والعروق والأغصان فتحتمل الحقيقي ما كان تحت عروقها. وقال أبو علي إن لهم ثمار جنات تجري من تحت ثمارها الأنهار ويؤكد قوله ﴿ كما رزقوا منها ﴾ أو تجري من تحتها مياه الأنهار أو اشربة الأنهار الحمر والمسلى والماء والابن . وأما قوله ﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ فيجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره تحت أغصان الشجرة ويجوز أن يكون من مجاز التعبير بلفظ الكل عن البعض

﴿ كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ﴾ تقديره ﴿ كل ما رزقوا من ثمارها ثمرة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ﴾ الذين ينقضون عهد الله ﴿ اي ينقضون مقتضى عهد الله او موجب عهد الله ﴾ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم إليه ترجعون ﴿ تقديره كيف تكفرون بقدرة الله على بعثكم وكنتم امواتاً فأحياكم في بطون امواتكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم الى جزائه ترجعون وجزاءه الجنة او النار ﴾ هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ﴿ اي خلق لاجلكم ﴾ وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ﴿ تقديره وعلم آدم المسميات كلها ثم عرض اسماءهم على الملائكة او وعرف آدم الاسماء كلها ثم عرض مسمياتها على الملائكة ﴾ قال الم اقول انكم اني اعلم غيب السموات والارض ﴿ اي اعرف غائب السموات والارض او داغيب السموات والارض . ﴾ ولا تقربا هذه الشجرة ﴿ اي ولا تقربا اكل هذه الشجرة ومثله قوله ﴾ ولا تقربوا مال اليتيم ﴿ اي ولا تقربوا اكل مال اليتيم بدليل قوله ﴾ ولا تقربوا الزنا ﴿ ولا تقربوا الفواحش ﴾ ﴿ فاما يا أيكم مني هدى ﴾ اي فاما يا أيكم من عندي كتاب دليل قوله ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ ﴿ واوفوا بعهدي اوف بعهدي ﴾ اي واوفوا بمقتضى عهدي او موجب عهدي اوف بمقتضى عهديك او موجب عهدك ﴿ واي اي وارهبون ﴾ اي وارهبوا عذابي ﴿ ولا تشتروا آياتي بثناً قليلاً ﴾ اي ولا تشتروا بكتمان آياتي او بتبديل آياتي او بتغيير آياتي او بتحريف آياتي ثمناً قليلاً ﴿ واي اي وانقون ﴾ اي وانقوا عذابي . ﴿ انامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ﴾ اي وتنسون امر انفسكم بالبر او وتنسون اصلاح انفسكم ﴿ وانتم تتلون الكتاب ﴾ اي تتلون مضمون الكتاب او الكتاب بمعنى المكتوب ولا حاجة الى حذف ﴿ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اية راجعون ﴾ تقديره الذين يظنون انهم ملاقوا ثواب ربهم او الذين يعلمون انهم ملاقوا جزاء ربهم وانهم الى حكمه راجعون ، فلا انفكاك لهم عنه ولا انفصال لهم عنه ﴿ وانقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ اي وانقوا عذاب يوم لا يقضى فيه نفس عن نفس حقاً ﴿ واد نجيناكم من آل فرعون ﴾ اي واد نجيناكم من تعبد آل فرعون او شر آل فرعون ﴿ واذ فرقنا بكم البحر ﴾ اي فرقناه بسبب انجائكم او بسبب مجوزتكم اي فرقنا بكم ماء البحر حقيقة في الحيز الذي فيه الماء او تجوز بالبحر عن الماء الكثرة واتساعه كما تجوز به عن الكثير المطاء لاتساع عطائه ، ويكون مجازاً تشبيهاً او عبر به عن الماء لللازمة فيكون من مجاز التمييز بالمكان عن الكاش فيه كالتمبير بالصدر عن القلب وبالقلب

عن العقل وبالساحة عن أهلها الكائنين فيها في مثل قوله ﴿ فاذا نزل بساحتهم فساء صباح  
المنذرين ﴾ أي وإذا نزل بهم فساء صباح المنذرين وفي مثل قولهم لولا مكانك لكان كذا وكذا  
أي لولا أنت لكان كذا وكذا وهذا من مجاز الملامة وقد تقدم ﴿ واذا وعدنا موسى اربعين  
ليلة ﴾ أي واعدناه لقاء اربعين ليلة المناجاة أو وعدناه انقضاء اربعين ليلة أو اتمام اربعين ليلة  
بدليل قوله ﴿ واتمناها بمصر ﴾ أو مناجاة اربعين ليلة ﴿ ثم اتخذتم العجل من بعده ﴾ أي من  
بعد دهبه إلى الطور أو من بعد انطلاقه إلى الطور ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ أي فارجعوا إلى عبادة  
خالقكم وكذلك يقدر في التوبة حيث ذكرت معنى توبوا إلى الله ارجعوا عن معصية الله إلى طاعته  
﴿ وانزانا عليكم ابن والسلوى ﴾ أي وانزلنا ذلك على محلنكم أو منزلتكم أو اشجاركم ﴿ واذا قلنا  
ادخلوا هذه القرية وكلوا منها ﴾ أي وكلوا من رزقها أو من طعامها ﴿ ان نصبر على طعام  
واحد ﴾ أي ان نصبر على أكل طعام واحد أو تناول طعام واحد ﴿ من آمن بالله ﴾ أي  
من آمن بوحداية الله ﴿ واقد علمتم الذين اعتدوا منكم من السبت ﴾ أي ووالله اقد عرفتم  
قصة الذين اعتدوا أو عقوبة الذين اعتدوا أو واقعة الذين اعتدوا منكم في السبت ﴿ اتخذنا  
هزوا ﴾ أي اتخذنا محض هزاء أو دوي هزاء أو مهزوا بنا ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا  
ما هي ﴾ أي يبين لنا ما سنها بدليل أنه أجاب بالسن ولا نهم لم يسألوا عن ماهيتها لانهم لم يجهلوا  
وانما سألوا عن اوصاف تميزها ولذلك قالوا ﴿ مالونها ﴾ وأما قولهم أخيراً ﴿ ادع لنا ربك  
يبين لنا ما هي ﴾ فتقديره يبين لنا ماصفتها بدليل أنه أجابهم بأوصافها ﴿ فاداراتم فيها ﴾ فتدافعتم  
في قتلها كل يدومه عن نفسه أي فتدافع بعضهم في قتلها فهو من باب نسبة فعل بعض الجماعة  
إلى الجماعة ﴿ وان منها لما يهبط من خشية الله ﴾ أي من خيفة عقاب الله ﴿ فويل لهم مما  
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ﴾ أي فويل لهم من أجل ما كتبت ايديهم وويل لهم  
من أجل ما يكسبون ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون ﴾ أي مالا تعرفون صدقه وصحته  
﴿ تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ﴾ أي تظاهرون على قتلهم أو على اخراجهم أو على أذيتهم فيدخل فيه  
القتل والاخراج ﴿ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ﴾ أي في مدة الحياة  
الدنيا ﴿ ثم اتخذتم العجل من بعده ﴾ أي من بعد ذهابه إلى الطور ﴿ واشربوا في قلوبهم  
العجل ﴾ أي واشربوا في قلوبهم حب العجل ﴿ واتجدنهم احرص الناس على حياة ومن  
الذين اشركوا ﴾ أي وحرص من الذين اشركوا ﴿ أو كلما عاهدوا عهدا نبذة فريق

منهم ﴿ أي نبذ وفاءه وموجبه فريق منهم ﴾ ﴿ نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ﴾ ﴿ أي نبذ اتباع كتاب الله فريق من الذين اتوا علم الكتاب ﴾ ﴿ واتبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾ ﴿ اي واتبعوا ماتلته الشياطين على عهد ملك سليمان ﴾ ﴿ انما نحن فتنة فلا تكفر ﴾ ﴿ أي انما نحن أهل فتنة أو ذو فتنة فلا تكفر ﴾ ﴿ وماله في الآخرة من خلاق ﴾ ﴿ أي وماله في ثواب الدار الآخرة من نصيب أو ماله في الجنة من نصيب ﴾ ﴿ ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم ﴾ ﴿ أي ينزل عليكم من وحي من عند ربكم ﴾ ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾ ﴿ أي ما ننسخ من حكم آية أو ننسأ حكمها أي نؤخر إزال حكمها ﴾ ﴿ نأت بخير منها ﴾ ﴿ موجها ومقتضاها ولا حاجة إلى هذا التقدير على قراءة من قرأ ننسها ﴾ ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ﴾ ﴿ أي تجدوا اجره وثوابه عند الله ﴾ ﴿ انا أرسلناك بالحق ﴾ ﴿ اي انا أرسلناك بسبب اقامة الحق أو أرسلناك مصحوباً بالحق أو أرسلناك محقين أو موصوفين بالحق ﴾ ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾ ﴿ أي ولا تسأل عن اعمال اصحاب الجحيم وقرىء ولا تسأل عن اصحاب الجحيم أي ولا تسأل عن حال اصحاب الجحيم أو عن سوء حال اصحاب الجحيم ﴾ ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير ﴾ ﴿ أي مالك من دون الله من ولي ولا نصير وقد ظهر هذا المحذوف في قوله ﴾ ﴿ ومالك من دون الله من ولي ولا نصير ﴾ ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ ﴿ أي واتقوا عذاب يوم أو أهوال يوم لا يقضى فيه نفس عن نفس حقاً ﴾ ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ ﴿ أي بمقتضى كلمات أو بموجب كلمات أو تجوز بالكلمات عما يتعلق به من الطاعات ﴾ ﴿ فأتمن ﴾ ﴿ أي فأتتم مواجبهن أو مقتضهن وهو الطاعات ﴾ ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ﴾ ﴿ أي دأ مثابة وذا امن ﴾ ﴿ لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ﴾ ﴿ أي لها جزاء كسبها ولكم جزاء كسبكم ﴾ ﴿ بل ملة إبراهيم ﴾ ﴿ أي بل يكون ملة إبراهيم أو بل تتبع ملة إبراهيم ﴾ ﴿ قولوا آمنا بالله ﴾ ﴿ أي بوحدانية الله ﴾ ﴿ وما أوتي النبيون من ربهم ﴾ ﴿ أي من كتب ربهم أو من عند ربهم ﴾ ﴿ فسيكفيم الله ﴾ ﴿ أي فسيكفيك شرقة فهم أو شرهم الله ﴾ ﴿ قل اتحاجوننا في الله ﴾ ﴿ أي في دين الله لها جزاء كسبها ولكم جزاء كسبكم ﴾ ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ ﴿ أي ما صرفهم عن استقبال قبلتهم التي كانوا مواظبين على استقبالها ﴾ ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ ﴿ أي على تبليغكم الرسالة شهيداً

﴿ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾ أي  
وما نسختنا استقبال القبلة التي كنت مواظباً على استقبالها إلا لنعلم من يتبع الرسول  
ممن ينقلب على عقبيه ﴾ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ أي وما كان الله ليضيع أجر  
صلاتكم إلى الصخرة قبل النسخ فإنه لا يضيع أجر من أحسن عملاً ﴾ قد نرى قلب وجهك  
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها ﴾ أي قد نرى قلب وجهك في نواحي السماء فلنولين وجهك  
قبلة ترضاها ﴾ وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم ﴾ أي وإن الذين أوتوا  
علم الكتاب ليعلمون أن تولىته أو استقباله الحق من عند ربهم ﴾ وأنه للحق من ربك ﴾ أي  
وإن استقباله أو تولىته للحق من عند ربك ﴾ فلا تخشوم واخشون ﴾ أي فلا تخشوا اذيتهم  
واخشوا عقابي في مخالفة أمري ﴾ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾  
أي إنا لله وإنا إلى حكمه وقضائه وما قدره علينا من المصائب راجعون فلا مفر لنا منه ولا محيد  
لنا عنه ﴾ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ أي إن سمي الصفا والمروة أو إن اتيان الصفا  
والمروة أو إن تطواف الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ أي  
فلا جناح عليه أن يطوف بمسماها أي في مسماها أو أن يطوف بينهما فحذف بينهما للعلم به . وقد  
ينكر الجهلة بعض هذه الحذوف لكونها على خلاف المؤلف ﴾ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين ﴾ فلم يجمع بين الحقيقة والجاز لأن لعنة الله طرده وإبعاده ولعنة الملائكة والناس  
دعاؤهم بالطرد والإبعاد فسمى الدعاء باسم المدعو به لأن المدعو به سبب عن الدعاء ومن جمع  
بين الجاز والحقيقة لم يحتج إلى ذلك . ومثل الأول قوله ﴾ بأخذه عدو لي وعدو له ﴾ فافرد  
الجاز عن الحقيقة ولو جمعها لقال بأخذه عدو لي وله . وأما قوله ﴾ إن الله وملائكته يصلون  
على النبي ﴾ فإنه سمي المدعو به باسم الدعاء فصلاة الله مجازية وصلاة الملائكة حقيقية وههنا  
بالمعكس لعنة الله حقيقية ولعنة الملائكة مجازية ﴾ إن في خلق السموات والأرض واختلاف  
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحى  
به الأرض بعد موتها ﴾ أي وما أنزل الله من جهة السماء أو من صوب السماء أو من نحو  
السماء ﴾ من ماء فأحى ﴾ بسببه الأرض بعد موتها أو عبر بالسماء عن السحاب ﴾ إذ تبرأ  
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا



كره ففتبراً منهم كما تبرؤوا منا ﴿ أي إذ تبرأ الذين اتبعوا من اضلال الذين اتبعوا بقولهم  
 أنحن صددناكم عن الهدى وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة  
 فنتبرأ من اتباعهم كما تبرؤوا من صدقة واذلانا ﴾ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ﴿  
 أي كذلك يريهم الله احباط أعمالهم الحسنة بسبب حسرات عليهم أو موجب حسرات عليهم  
 ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ﴾ أي ومثل داعي الذين  
 كفروا إلى اتباع ما أنزل الله كمثل الراعي الذي يصيح بهم لا تسمع الا دعاء ونداء ﴿ إنما  
 حرم عليكم الميتة ﴾ أي إنما حرم عليكم أكل الميتة أو تناول الميتة ﴿ وما أهل به لغير الله ﴾  
 أي وما أهل بتدكيته أو بذبحه أو بنحره لاله غير الله، والتذكية أعم إذ يدخل فيها الذبح  
 والنحر ﴿ ويشترون به ثمناً قليلاً ﴾ أي ويشترون بتبديله أو بتحريفه أو بتغييره ثمناً قليلاً  
 ﴿ فما اصبرهم على النار ﴾ أي فما اصبرهم على عمل أهد النار أو على أعمال أهد النار أو على  
 أسباب عذاب النار أو على صلي النار ﴿ ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق ﴾ أي ذلك العذاب  
 محجة أن الله نزل الكتاب أو بانكار أن الله نزل الكتاب بسبب اقامة الحق ﴿ وان الذين اختلفوا  
 في الكتاب في شقاق بعيد ﴾ أي وان الذين اختلفوا في تنزيل الكتب أو في تصديق الكتاب  
 أو صحة الكتاب في شقاق بعيد وتقرر التنزيل أولى لتقدم ما يدل عليه من قوله نزل الكتاب  
 ﴿ ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين ﴾ أي ولكن البر من  
 آمن بوحداية الله وعبودية ملائكته لأن من العرب من اعتقد الملائكة آيات الله وانها آلهة  
 فأكذبهم الله بقوله ﴿ بل عباد مكرمون ﴾ والكتب ﴿ أي وأنزل الكتب والنبيين ﴿  
 أي ونبوة النبيين أو بإرسال النبيين ﴿ وآتى المال على حبه ﴾ أي وآتى المال مستقراً على حبه  
 إياه أو على كونه محبوباً ﴿ وفي الرقاب ﴾ أي وفي تحرير الرقاب أو في فك الرقاب أو في  
 اعتاق الرقاب والتحرير أكثر في القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى  
 الحر بالحر والعبد بالعبد والانسى بالانسى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه  
 بإحسان ﴾ أي يا أيها الذين آمنوا من الجناة كتب عليكم بذلك القصاص والتمكين منه بسبب  
 قتل القتلى أو يا أيها الذين آمنوا من الولاة كتب عليكم استيفاء القصاص إذا طلبه ولي الدم ،  
 الحر مقتول يقتل الحر وقتل العبد بالحر أولى والعبد مقتول يقتل العبد وقتل الحر أولى  
 والانسى مقتولة يقتل الانسى وبقتل الذكر أولى ، فمن ترس له من قصاص أخيه القتل شيء

ولما في اتباع بالمعروف أي طلب الهدى بالمعروف وعلى الجاني أداء الهدى إلى العافي باحسان  
 ﴿ ولـكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون ﴾ أي ولـكم في شرع القصاص أو  
 في إيجاب القصاص أو في خوف القصاص ، وهذا قول ابن عباس رضي الله عنها ولقد أجاد  
 رحمه الله فإن من يهـم بالجناية إذا خاف من القصاص كف عن الجناية فكان خووه سبباً لحياة  
 من هم بقتله ولحياته بالخلاص من القصاص ﴿ لعلكم تتقون ﴾ الجناية وهذا متعلق بقوله كتب  
 عليكم القصاص أي فرض عليكم القصاص لعلكم تتقون الجناية ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم  
 الموت إن ترك خيراً ﴾ أي فرض عليكم إذا حضر سبب الموت أو مرض الموت أو شارب  
 الموت ترك ما كثر ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثم على الذين يبدلونه ﴾ أي فمن بدل الإصاء  
 أو فمن بدل قول الموصى ، لأن الوصية قول بعد سمعه إياه فإنما أثم بتبديله على الذين يبدلونه  
 فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر ﴿ أي فمن كان منكم مريضاً أو على  
 جناح سفر أو على طريق سفر فأوטר بالمرض أو السفر فعليه صوم عدة من أيام آخر ﴾ وعلى  
 الذين يطيقونه ودية طعام مسكين ﴿ أي وعلى الذين يطيقون الصوم فيفطرون بديل ودية أو  
 إخراج ودية بديل طعام مسكين أو إخراج طعام مسكين ﴾ شهر رمضان الذي أنزل فيه  
 القرآن ﴿ أي أنزل في شأنه وإيجاب صومه القرآن وهذا على قوله ﴿ وإذا سألك عبادي عني  
 فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ﴾ أي  
 وإذا سألك عبادي عن مكاني فقل لهم عني إني قريب ، وعلى قول وإذا سألك عبادي عن  
 شأني في القرب والبعد فليجيبوني إلى ما دعوتهم إليه من طاعتي وليؤمنوا برؤيتي ووجداني  
 لعلهم يرشدون ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ﴾ أي هن لباس لكم وأنتم لباس لهن  
 أو هن مثل لباس لكم وأنتم مثل لباس لهن ﴿ علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم  
 وعفا عنكم ﴾ أي وعفا عن اختيانكم أنفسكم ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا  
 بها إلى الحكام ﴾ أي وتوصلوا برشوتها إلى الحكام ﴿ يسألونك عن الأهله قل هي مواقيت  
 للباس والحج ﴾ أي يسألونك عن علة خلق الأهله لم خلقت الأهله أو عن سبب خلق الأهله  
 أو عن فائدة خلق الأهله أو حكمة خلق الأهله ﴿ قل هي ﴿ ذوات ﴾ مواقيت ﴾ لحقوق  
 الناس وللحج ﴿ ولكن البر من اتقى ﴾ أي ولكن البر تقوى الله من اتقى أو فعل من اتقى  
 أو بر من اتقى ﴿ واتقوا الله ﴾ أي واتقوا معصية الله أو مخالفة الله بديل قول الحسن في

المتقين هم الذين اتقوا ما حرم الله أو واتقوا عقاب الله بفعل ما أوجب الله عليكم في الحج وغيره ﴿ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم ﴾ أي ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم في حرمه فإن قاتلوكم في الحرم فاقتلوهم وذلك أن تعبر بالمسجد الحرام عن جميع الحرم فيكون من مجاز التعبير بلفظ البمض عن السك ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ﴾ أي عمرة الشهر الحرام قصاص بعمرة الشهر الحرام وانتهاك الحرمات أسباب قصاص أو ذوات قصاص ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ أي في نصره سبيل الله ﴿ ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ﴾ أي ولا تحلقوا شعر رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محل ذبحه أو محل نحره ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ أي أو به أذى من قبل رأسه أو من هوام رأسه أو من وجع رأسه خلق ، فعليه فدية من صيام أو بدل صدقة أو ذبح نسك ، ولا يقدر ههنا سواه لأن النبي ﷺ قال لكعب رضي الله عنه ( انك شاة ) ﴿ واتقوا الله ﴾ أي واتقوا عقاب الله بفعل ما أوجب من النسك ﴿ الحج أشهر معلومات ﴾ أي وقت الحج أشهر معلومات أو أشهر الحج أشهر معلومات ﴿ واتقون يا أولي الألباب ﴾ أي واتقوا عذابي بطاعتي في المناسك وغيرها أو واتقوا مخالفتي ومعصيتي ﴿ وإن كنتم من قبله لمن الضالين ﴾ أي من قبل هداه ﴿ فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم ﴾ أي كذا ذكركم مفاخر آباءكم أو مندوب آباءكم أو أيام آباءكم ﴿ وماله في الآخرة من خلاق ﴾ أي وماله في ثواب الآخرة أو في الدار الآخرة من نصيب ﴿ وأنت لهم نصيب مما كسبوا ﴾ أي من ثواب ما كسبوا أو من جزاء ما كسبوا . ﴿ واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ﴾ أي واتقوا عقاب الله باحتساب مذهبي الحج واعلموا أنكم إلى جزائه أو إلى مواقف حسابيه تحشرون ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ أي ادخلوا في شرائع الإسلام أو في فروع الإسلام أو في أحكام الإسلام أي في فعل ما ثوراته واجتناب منهيته . ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام ﴾ أي ما ينتظرون إلا أن يأتيهم أمر الله في ظلل من الغمام . ﴿ زين الذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ أي زين الذين كفروا زهرة الحياة الدنيا أو متاع الحياة الدنيا أو زينة الحياة الدنيا أو مشتبهات الحياة الدنيا أو حب شهوات الحياة الدنيا ﴿ من النساء والبنين ﴾ وما بعدها أو امراض الحياة الدنيا . ﴿ كان الناس أمة واحدة ﴾ أي كان

الناس اهل ملة واحدة ﴿ وما اختلف فيه الا الذين اوتوه ﴾ اي وما اختلف في الكتاب الا الذين اوتوا علمه ﴿ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأنكم مثل الذين خلوا من قبلكم ﴾ اي ولما يأنكم مثل ابتلاء أو مثل امتحان الذين خلوا من قبلكم . ﴿ يسألونك ماذا ينفقون ﴾ أي يسألونك ما مصرف المال الذي ينفقونه ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ﴾ أي وصد عن توحيد الله أو عن دين الله وكفر بوحديته وعن اتيان المسجد الحرام . ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس ﴾ أي يسألونك عن مباشرة الخمر والميسر أو عن حكم الخمر والميسر أو عن تعاطي الخمر والميسر أو عن ملابسة الخمر والميسر قل في تعاطيها أو في مباشرتها اثم كبير ومنافع للناس وفي ههنا للسببية ﴿ املكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ﴾ أي املكم تتفكرون في ادبار الدنيا واقبال الآخرة فتسمون المقبلة وتتركون المدبرة ، أو املكم تتفكرون في فناء الدنيا وبقاء الآخرة فتعملون للباقية وترهدون في العانية ، أو املكم تتفكرون في دناءة الدنيا وفضل الآخرة ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ أي عن مخالطة اليتامى أو عن معاملة اليتامى أو عن أحكام اليتامى ﴿ أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بأذنه ﴾ اي أولئك يدعون إلى عمل أهل النار أو إلى أسباب خلود النار والله يدعو إلى عمل أهل الجنة والمغفرة بأذنه أو إلى أسباب خلود الجنة والمغفرة بأذنه ﴿ ويسئلونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ﴾ أي ويسألونك عن أحكام دم الحيض ﴿ قل هو أذى فاعتزلوا ﴾ اتيان النساء في أيام الحيض أو في مدة الحيض ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ أي نساؤكم مثل مزدرع لكم ، والحرث مصدر يسمى به المحرث تجوز أتم يسمى به الزرع والفرس وهو من التجوز بلفظ المحل عن الحال كالتعبير بالصدر عن القلب ﴿ واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه ﴾ أي واتقوا عقاب الله باجتنبان قربانين في الحيض واعلموا أنكم ملاقوا جزائه ، أو واتقوا مصيبة الله أو مخالفة الله بقربانين . ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ﴾ أي ولا تجعلوا بر بين الله أو بر قسم الله مانعاً ما تحلفون عليه من البر والتقوى والاصلاح بين الناس ﴿ الذين يؤلون من نساءهم تبروا أربعة أشهر ﴾ أي الذين يتمتعون بالولاية من وطئ نساءهم وهذا تضمنين وقد تقدم . ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ أي يتربصن بانكاح أنفسهن أو بتزويج أنفسهن ثلاثة قروء .

﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأوائك هم الظالمون ﴾ أي تلك حدود طاعة الله فلا تجاوزوا حدود طاعة الله إلى حدود معصيته فإن حرم الله محارمه ومن يتعد حدود طاعة الله إلى حدود معصيته فأوائك هم الظالمون ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فإن طلقها فلا جناح عليها أن يتراجعا إن ظنا أن يقيا حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾ أي فإن طلقها فلا تحل له نكاحها من بعد التطليقة الثالثة حتى تتزوج زوجاً غيره فيطأها ثم تبين منه بانهقضاء العدة فإن طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليها وعلى الزوج الاول في تراجعها إلى النكاح إن ظنا أن يقيا حدود طاعة الله في أمر النكاح ﴿ وتلك حدود ﴾ طاعة ﴿ الله يبينها لقوم يعلمون ﴾ إن الله حدد ذلك أو يبينها لقوم يعلمون ما أمروا به ﴿ وإذا طلقتم النساء ﴾ طلاقاً رجعياً فبلغن آخر أجل عددهن أو فشارفن انقضاء أجل عددهن أو فقاربن ذلك ﴿ فامسكوهن بمروف ﴾ فعلى الاول يكون من مجاز الحذف وعلى الثاني يكون من مجاز التعمير بالفعل عن مقارنته أو مشارفته ﴿ وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة بمظكم به واتقوا الله ﴾ أي واتقوا عذاب الله فيما يحرمه فلا تقربوه ، وفيما أوجبه فلا تتركوه ، أو واتقوا معصية الله أو مخالفة الله وتطرد هذه التقديرات في كل موضع يذكر فيه اتقوا . وتكون المعصية والمخالفة مخصوصتين بما سبق الكلام لاجله من أمر أو نهي ربطاً لبعض الكلام ببعض ، ويصح ان يراد بذلك عموم المعصية والمخالفة فيدخل في عمومها ما سبق الكلام لاجله دخولاً أو لياً وهذا كقوله ﴿ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ﴾ يحتمل أن يخص الكافرين بمن كفر بمحمد ﷺ ويحتمل ارادة العموم فيدخل فيه من كفر به ﷺ دخولاً أو لياً وأما قوله ﴿ ومن كانت عدوا لجبريل ﴾ الآية فإن قوله ﴿ فإن الله عدو للكافرين ﴾ مخصوص بمن عادى الله وملائكته ورسله إذ لا يجوز ان يكون عداوة هؤلاء شرطاً في عداوة الله لغيرهم إذ لا تزر وازرة وزر اخرى . ﴿ فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ﴾ أي فلا تعضلوهن ايها الاولياء ان يتزوجن الذين كانوا أزواجهن ﴿ لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ﴾ أي لا تضار والدة ولد بطرح ولدها عليه أو بالقاء ولدها عليه أو بدفع ولدها إليه ولا يضار والد والدة بأخذ ولده منها أو بنزع ولده منها ﴿ واتقوا الله ﴾ أي واتقوا عقاب الله بترك مضارة النساء أو واتقوا مخالفة الله ومعصيته بمضارتهن أو واتقوا عقاب الله فيما يتعلق



بالرضاع وغيره ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً  
 فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف ﴾ اي والذين يتوفون أنفسهم  
 من اهل ملتكم ويذرون أزواجاً يتربصن بشكاح أنفسهن او بتزويج أنفسهن أربعة أشهر  
 وعشراً ، فإذا بلغن أجل عدتهن فلا اثم عليكم في تقرير ما فعلنه في انكاح أنفسهن بالتزويج  
 المعروف ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾ حتى يبلغ فرض الكتاب  
 أجله والكتاب القرآن وفرضه المدة أربعة أشهر وعشراً او وضع الحمل ، وقيل حتى يبلغ  
 ما كتب الله عليهن من المدة أجله ، فتجوز بالكتاب عن المكتوب كما تجوز بالنسج في قولهم  
 نسج اليمن عن المنسوج وبالضرب في قولهم ضرب الامير عن المضروب ﴿ واعلموا ان الله  
 بعد ما في أنفسكم فاحذروه ﴾ اي فاحذروا عقابه . ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً  
 وسية لارواحهم متاعاً الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن  
 من معروف ﴾ اي والذين يتوفون أنفسهم من اهل ملتكم وبشارفون الوفاة وترك الأزواج ،  
 وان خرجن فلا جناح عليكم ايها الاولياء في تقرير ما فعلنه أنفسهن من نكاح معروف ، وقال  
 محمد هو النكاح الطيب الحلال اي من نكاح عرفتموه من الشرع وهو النكاح الجامع لشرائط  
 الصحة وقيل فيما فعلن في أنفسهن اي في تعريض أنفسهن للنكاح او في التزين للخطاب  
 والتقدير من زين معروف ، او من تعرض للنكاح معروف لا ينكره الشرع وذلك بأن  
 لا تظهر من زينتها ما لا يحل اظهاره ما عدا النظر إلى وجهها المرغب في نكاحها ﴿ الم تر إلى  
 الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ﴾ اي الم تر إلى واقعة الذين خرجوا من  
 ديارهم ، أو إلى حذر الذين خرجوا من ديارهم ، او إلى احياء الذين خرجوا من ديارهم بعد  
 حياتهم ، او إلى خروج الذين خرجوا من ديارهم ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ اي وقاتلوا اعداء الله في  
 نصرة سبيل الله ، وسبيله دينه ، واعلاء كلمته وهي لا اله الا الله . ﴿ من ذا الذي يقرض  
 الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة ﴾ اي فيضاعف ثوابه واجره له اضعافاً كثيرة  
 ﴿ الم تر إلى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعت لنا ملكاً نقاتل في  
 سبيل الله ﴾ أي الم تر إلى صنع الملا من بني اسرائيل من بعد موت موسى . ﴿ وقال لهم نبيهم  
 ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم ﴾ أي وقال لهم نبيهم ان علامة صحة  
 ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سبب سكينه او موجب سكينه صادرة من عند ربكم أو سماها

مسكينة لكونها سبباً لسكينة قلوبهم ، كما سمي الكباش الذي يذبح بين الجنة والنار موتاً  
 لكونه سبباً للموت ، فان كل من رآه يموت . وكما سمي فرس جبرائيل عليه السلام الحياة  
 لكونه سبباً للحياة ﴿ قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني  
 الا من اغترف غرفة بيده وشرب منه فليس مني ﴾ اي ان الله يختبركم بتحريم شرب ماء نهر فأبكم شرب من مائه  
 فليس من خاصتي وأهل ولايتي ، او فليس من أصحابي او فليس من أنصاري على أعدائي ،  
 او فليس من جملي وأشياعي . وقال الزمخشري من كرع فيه بغير اعتراف أي ابتداء شربه  
 منه فليس متصل بي ، ولا يتحد معي من قوله ، لان مني حتى كأنه بهضه لاختلاطها  
 واتحادها . وأبكم لم يذق ماءه فانه من أهل ولايتي أو من أصحابي أو خاصتي أو من أنصاري  
 على أعدائي أو من جملي وأشياعي ﴿ الا من اغترف غرفة بيده فانه مني ﴾ أي من أهل  
 ولايتي أو من أصحابي أو من خاصتي أو من أنصاري على أعدائي أو من جملي وأشياعي  
 وهذا استثناء من قوله ﴿ فمن شرب ﴾ منه التقدير فمن شرب منه فليس مني ﴿ الا من اعترف  
 غرفة بيده فانه مني ﴾ لان الاستثناء من الاثبات نفي ومن انفي اثبات وفصل بين الاستثناء  
 وبين المنسئى منه بقوله ﴿ ومن لم يطعمه فانه مني ﴾ اعطاء بتقديمها وشربوا من مائه أكثر  
 من غرفة الا قليلاً منهم ﴿ ولما برروا الحلوت وجنودهم قنوار بنا افرع علينا صبرا وثبت  
 أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ أي ولما برزوا ، أي اطاعوا قتل جلوت أو للاء جلوت  
 قنوار بنا افرع على قلوبنا صبراً بجملها وبجيطها فن الصبر عرض ومحل القلب ومثله قوة  
 ﴿ لو اطعت عليهم لوليت منهم فرارا وثلث منهم رعباً ﴾ أي ولما قويت منهم رعباً لان  
 محل الرعب القلب ومثله قوله ﴿ وأزل السكينة عليهم ﴾ أي على دعوتهم لان محل السكينة  
 القلوب بدليل قوله ﴿ هو الذي أزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ وثبت أقدامهم في مواطن  
 القتال حتى لا تنهزم واعنا على عليهم وهزيمتهم أو على قتلهم وهزيمتهم أو على قهرهم بالقتل  
 والهزم ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ﴾ أي ولولا دفع الله أهل الارض  
 بعضهم الناس باصلاح بعض ، أو بعبادة بعض أو بطاعة بعض لفسدت الارض هذا قول  
 الجمهور . وقيد ولولا دفع الله المشركين عن افساد الارض بجنود المسلمين أي بقتال جنود  
 المسلمين أو بخوف جنود المسلمين اغلب المشركون على الارض وقتلوا المؤمنين وحرروا المساجد  
 والبلاد ﴿ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ أي فمن يكفر

ربوبية الاوثان أو بالهية الاوثان ، وقال ابن عباس فمن يكفر بعبادة الاوثان ويؤمن بوحداية الله فقد استمسك بالمروة الوثقى ، ويدل عليه قوله ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ﴾ أي اجتنبوا عبادتها . وقال عمر بن الخطاب الطاغوت الشيطان . التقدير فمن يكفر بطاعة الشيطان بما يزينه من الشرك ويؤمن بوحداية الله فقد استمسك بالمروة الوثقى ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات ﴾ أي والله ولي ارشاد الذين آمنوا أو ولي هدايتهم أو ولي الذين آمنوا فلا يكلمهم إلى غيره والذين كفروا اولياء اغوائهم وأولياء اضلالهم الشياطين والاولى لتناسب ذلك قوله ﴿ قد تبين الرشيد من الغي ﴾ ﴿ ألم تر إلى الذي حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك ﴾ أي ألم تر إلى صنيع الذي جادل ابراهيم في ربوبية ربه أو في وحدانية ربه أو في الهية ربه ، فادعى الالهية لنفسه بسبب أن آتاه الله الملك أو لاجل أن آتاه الله الملك ، نقول حمله بطل الملك على الحاجة أو وقت أن آتاه الله الملك أي وقت اتيانه الملك ﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾ أي مر على فناء قرية أو على طريق قرية أو على أرض قرية أو على قرب قرية ، ومن قال وقف على الجبل كان التقدير مر على جبل قرية ، وعلى قول ابن عباس مر على مسك قرية أو دروب قرية أو اسواق قرية ، لانه قال دخلها وطاف فيها فلم يجد فيها أحدا ﴿ وانجملك آية للناس ﴾ أي وانجمل بعثك دلالة لمن ينكر البعث على جواز البعث وامكانه ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل ﴾ أي مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل بادر حبة أو كمثل زارع حبة ، شبه الانفاق بالبذر وشبه النفقة بالحبة وشبه مضاعفة اجرها باخراج مائة حبة ، أو مثل نفقة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة شبه الصدقة بالحبة ، أو مثل انفاق الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل زرع حبة أو كمثل بذر حبة في سبيل الله أي في نصره سبيل الله ، وسبيله الاسلام المؤدي إلى ثوابه ورضاه ، أو ينفقون أموالهم في طاعة الله فإن طاعته سبيل مؤدية إلى رضاه فيدخل فيه النفقات في جميع القربات ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ﴾ أي لا تبطلوا اجور صدقاتكم أو ثواب صدقاتكم بالبن على أخذها بأذيتهم أو بالبن على ربكم والاذى لفقرائكم كابطال انفاق الذي ينفق ماله رياء الناس ﴿ فمثل كمثل صفوان ﴾ أي فمثل حاله كمثل حال زارع صفوان ﴿ لا يقدر على شيء مما

كسبوا ﴿ أي لا يقدر أن على شيء من أجر ما كسبوا أو من ثواب ما كسبوا ﴾ ومثل  
الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيت من أنفسهم كمثل جنة بربوة ﴿ أي ومثل  
تضعيف أجور الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيت صادرا من عند أنفسهم كمثل  
تضعيف ثمار جنة بربوة ﴿ تجري من تحتها لاسرار ﴿ أي تجري من تحت أشجارها أو  
أعصانها أو ثمارها مياه الأنهار ﴾ ان تبدوا الصدقات فنها هي وان تحفوها وتؤنوها  
الفقراء فهو خير لكم ﴿ أي ان تبدوا بدل الصدقات أو انفاق الصدقات  
أو اخراج الصدقات فبشيء ابداء بذهب أو ابداء انفاقها أو ابداء اخراجها  
والابداء الاظهار ، وان تحفوها بذهب أو انفقها أو اخراجها فحفاء بذهب خير لكم ﴿ وما  
تنفقوا من خير يوف اليكم ﴿ أي وما تنفقوا من مال كثير يرد اليكم اجره أو ثوابه كاملا واوليا  
مضاعفا من العشرة إلى سبع مائة ، وضمن يوف معنى يرد وهداه بالي ﴿ يعحق الله الربا ويربي  
الصدقات ﴿ أي يعحق الله بركة الربا ووفوائده العاجلة والآجلة ﴾ ويربي ﴿ ثواب ﴿ الصدقات ﴿  
أو اجر الصدقات ﴾ وانفقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم  
لا يظلمون ﴿ أي وانفقوا عقب يوم أو عذاب يوم أو نعواد يوم ترجعون فيه إلى الله  
وقضائه أو إلى موقفه ومقام حسابه ﴿ ثم توفى كل نفس ﴿ بحسنة أو مسنة جزاء ما كسبته  
من إحسان أو إساءة ، وجاء ثم ليدل على طول القيمة بين يديه في موقف الحساب وهذا  
كقوله ﴿ ان ينالنا بلأجرهم ثم ان علينا حسابهم ﴾ أي ان إلى موقف حسابنا أو مقامنا رجوعهم  
ثم ان علينا ان نحاسبهم في ذلك الموقف أو في ذلك المقام ، وكذلك قوله ﴿ ثم ينالنا مرجعهم  
ثم ننشئهم بما كانوا يعملون ﴾ وأما قوله ﴿ ثم اليه مرجعكم فبينكم ، كنتم تعملون ﴾ فإفاء فيه  
لربط بعض الكلام ببعض لا لتعقيب والتقدير وهو بينكم ﴿ ولينق الله ربه ﴿ أي ولينق معصية  
الله أو عذاب الله ربه فيما يكتبه ﴿ وليؤد الذي أوتمن امانته ولينق الله ربه ﴿ ولينق ربه  
بإداء الامانة أي ولينق عذاب الله ربه على الامتناع من أداء الامانة ﴿ كل آمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسوله لا تفرق بين أحد من رسله ﴿ أي كل آمن بوحداية الله وعبودية ملائكته  
وانزال كتبه وارسل رسله ، وان اخذت الموصوف مع الصفة ولا حاجة إلى حذف ﴿ وانك  
المصير ﴿ أي وإلى جزائك أو إلى حكمك المصير ﴿ لا يكاف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت  
وعلمها ما اكتسبت ، ﴿ أي لا يكاف الله نفسا إلا قدر وسعها لها ثواب ما كسبته من الخير وعلمها

وبك ما كتسبته من الشر ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ أي ولا تحملنا مالا طاقة لنا بحمله واعف عن صفته واعف لنا كبائرنا أنت مولانا فاعفنا على قهر القوم الكافرين أو على غلبة القوم الكافرين .

سورة آل عمران : ﴿ ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ﴾ أي جامع الناس لجزاء يوم أو لحساب يوم لا ريب عندنا في آتيانه أو لا ريب في امكانه ﴿ ان الذين كفروا ان تعني أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً ﴾ أي لن تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله ومسحطه شيئاً ﴿ قد كان لكم آية في فتنين النعمان ﴾ أي في أمر فتنين أو في شأن فتنين أو في علة احدي فتنين لقوله ﴿ مستغلبون ﴾ أو في نصر احدي فتنين لقوله ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾ ﴿ ومن يعمل ذلك فليس من الله في شيء ﴾ أي فليس من موالاة الله في شيء يقع عليه اسم الولاية ، يعني أنه منسلخ من ولاية الله رأساً أو فليس من أهل ولاية الله في شيء ﴿ ويحذر كما الله نفسه ﴾ أصله ويحذر كما الله عذابه فحذف العذاب فانقلب الصمير المحرور المتصل منسوباً ظاهراً منفصلاً ﴿ وإلى الله المصير ﴾ أي وإلى جزاء الله المصير ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ﴾ أي يوم تجد كل نفس جزاء ما عملته من خير محضراً ومثله قوله ﴿ ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم ﴾ أي مشفقين من جزاء ما كسبوا أو من عقاب ما كسبوا وجزاؤه واقع بهم أو وعقابه واقع بهم ﴿ وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ﴾ أي تود لو ان بينها وبين جزائه وعقابه امداً بعيداً ﴿ ان الله اصطفى آدم ونوحاً ﴾ أي اصطفى دين آدم على اديان العالمين فحذف ومثله قوله ﴿ واسأل القرية ﴾ ﴿ واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾ أي واني اعينها بقدرتك أو بتوفيقك وتقدير بقدرتك أولى ادبها قام جميع الاشياء وأولى منه بمصمتك لانه اخص ﴿ من الشيطان الرجيم ﴾ أي من شر الشيطان الرجيم أو من وسواس الشيطان الرجيم والأول أعم ، ومن شره أنه أراد ان يطعن في جنبه فطعن في الحجاب ﴿ مصدقاً بكلمة من الله ﴾ أي مصدقاً بمقتضى كلمة أو بموجب كلمة أو ببدلول كلمة من الله وهو المسيح ، أو تجوز بلفظ الكلمة عن متعلقها المقول فيه فلا حاجة إلى حذف ﴿ وسبح بالعشي والابكار ﴾ أي وسبح بالعشي وفي حين الابكار أي في وقت الابكار ﴿ قال الحواريون نحن انصار الله



آمنا بالله ﴿ أي نحن انصار دين الله أو انصار رسول الله ﷺ بدليل قوله ﴾ من انصاري  
 إلى الله ﴿ آمنا بوحداية الله ﴾ إذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرتك من  
 الذين كفروا ﴿ أي اني متوفى نفسك إذا زلت إلى الأرض في آخر الزمان ورافعك إلى  
 سمائي ومطهرتك من محاوراة الذين كفروا أو من صحبة الذين كفروا ﴾ ثم إلي مرجعكم ﴿ أي  
 ثم إلى حكمي رجوعكم ﴾ ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم حلقة من تراب ثم قال له كيف  
 فيكون ﴿ أي ان مثل خلق عيسى عند الله من غير ان كمثل خلق آدم من غير ان يخلق  
 آدم من تراب ثم قال له كمن موجوداً وكان كذلك ، أو ثم قال له احدث حدثاً ، ومنى هذا  
 فيكون معي وكان أو على ان يحمد فيكون حكاية لحز ماضية ﴿ من حاجت فيه ﴾ أي في امره  
 او في ربوبيته أو في الهيئته أو في عبوديته ﴿ لم تحجون في ابراهيم وبنات التوراة والانجيل  
 الا من بعده ﴾ أي لم تحجون في دين ابراهيم أو في امر ابراهيم ﴿ وما التوراة والتوراة  
 والانجيل الا من بعده ﴾ أي لم تحجون في دين ابراهيم أو في امر ابراهيم وما التوراة  
 والانجيل الا من بعد موته ﴿ ان اولي الناس بابراهيم ﴾ أي دين ابراهيم وملازمته ﴿ الا  
 مادمت عليه قائم ﴾ أي الامامت على ظلمه او على فتنائه ، وورث السدي ، وثم عيسى عليه  
 السلام ﴿ ايس عليه في الاميين سيد ﴾ أي ايس على قومك في احد موت الاميين سيد او في  
 استحلال اموال الاميين سيد ، وقال قتادة والسدي في الصحاح اموالهم لآله منسوبة اول  
 لا كتب لهم ، وقال الحسن وابن جريج لآله تحولوا من آله النبي كما هو عليه السلام  
 زلت الآية قل عليه السلام ( كذب أعداء الله ما من شيء كان في الخاهلية الا وهو يحك  
 قدمي الا الامانة فانها مؤداة إلى البر وانفاجر ) . ﴿ من مني مني مني ﴾ أي من من  
 وفي موجب عهده أو بفتح عهده أو تجوز بالهمزة من مقتضاه ومدله تعاقبه به ﴿ ان الذين  
 يشتركون بهد الله واعينهم ثم قليلاً ﴾ أي ان الذين يشركون بوجه الهدى ورايتهم ثم  
 قليلاً ﴿ تؤمنين به وتنصرنه ﴾ أي تؤمن برسائله وتبواته وتنصر به على آياته وتبواته  
 من آدائه ﴿ فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم المفسقون ﴾ أي من تولى بعد ذلك الاقرار و  
 بعد ذلك انكسور من اليأس والاقرار فاولئك هم المفسقون ﴿ وما أتى ﴾ النبوت من  
 ربه ﴿ أي من عند ربه أو من كتب ربه أو من رسائل ربه ﴾ وشهدوا ان الرسول  
 حق ﴿ أي وشهدوا ان ارسال الرسول ، او ان نبوه الرسول او ان فون الرسول او الدعوة

ارسوا حتى ﴿١٠﴾ أو ذك جزاؤهم أن يمدحهم الله والملائكة ﴿١١﴾ أي أو ذك جزاؤهم أن عليهم  
 أمانة الله وأمانة الملائكة فن حمت بين المحر والحققة ولا حاجة إلى حذف لاشتهر أمانة الله على  
 الخفية وفسر في كل الطعام كان حلالاً أي إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه ﴿١٢﴾ أي  
 ما حرم الله على نفسه وناول كل طعام كان حلالاً أي إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على  
 نفسه ﴿١٣﴾ أي ما حرم الله على نفسه وهو ما حرم إسرائيل على نفسه ﴿١٤﴾ فمن امتدى على الله  
 ﴿١٥﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿١٦﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿١٧﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿١٨﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿١٩﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٠﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢١﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٢﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٣﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٤﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٥﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٦﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٧﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٨﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٢٩﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً  
 ﴿٣٠﴾ أي من امتدى على الله في عماد القبول وهو قوله كل الطعام كان حلالاً

عند ركوع و سجود حنة ﴿ وَالْمَآمِنِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ أي والماومين عن دنوب الناس أو عن إساءة  
 الناس ﴿ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾ أي ذكروا عبادات الله أو ذكروا أو عبيد الله  
 ﴿ تَحْرِي مَنْ تَحْتَهُمُ الْآنَهَارِ ﴾ أي تحري من تحت أشجارها أو غرورها مياه الأنهار أو أشربة  
 الأنهار ﴿ وَأَيُّمُحْصِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أي وبمحض الله دنوب الذين آمنوا ﴿ وَتَعِدُّكُمْ كَيْفَ  
 تَعْتُونَ الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي وقد رأيتم مده حين  
 ياحوانكم وأنتم تعلمون ﴿ يَخْرُجُ مِنْ رَدْتِوَابِ لَدُنَّا إِذْ أَنْهَ مَسَّ ﴾ أي من ثوبهم في  
 ثوب لآخره نزله من فوق من ثوبهم ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَا كُفِّرُ بِهِ سَمِيرًا ﴾ أي في  
 سدير الله أو في حنة الله ﴿ فِي أَشْرَافِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كُنَّا نَعْمَلُ بِهَا لِلنَّاسِ لِيَعْلَمُوا  
 أَنَّهَا بَشَرَةٌ كَذَلِكَ نُبْهِتُهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ أي في أشرف  
 الأشياء التي كننا نعمل بها للناس ﴿ وَتَعْدُّكُمْ كَيْفَ تَعْتُونَ الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْ  
 تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي وقد رأيتم مده حين ياحوانكم وأنتم تعلمون  
 ﴿ يَخْرُجُ مِنْ رَدْتِوَابِ لَدُنَّا إِذْ أَنْهَ مَسَّ ﴾ أي من ثوبهم في ثوب لآخره نزله من  
 فوق من ثوبهم ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَا كُفِّرُ بِهِ سَمِيرًا ﴾ أي في أشرف الأشياء التي كننا  
 نعمل بها للناس ﴿ وَتَعْدُّكُمْ كَيْفَ تَعْتُونَ الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدْ  
 رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي وقد رأيتم مده حين ياحوانكم وأنتم تعلمون ﴿ يَخْرُجُ مِنْ  
 رَدْتِوَابِ لَدُنَّا إِذْ أَنْهَ مَسَّ ﴾ أي من ثوبهم في ثوب لآخره نزله من فوق من  
 ثوبهم ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَا كُفِّرُ بِهِ سَمِيرًا ﴾ أي في أشرف الأشياء التي كننا نعمل بها  
 للناس ﴿ وَتَعْدُّكُمْ كَيْفَ تَعْتُونَ الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾  
 أي وقد رأيتم مده حين ياحوانكم وأنتم تعلمون ﴿ يَخْرُجُ مِنْ رَدْتِوَابِ لَدُنَّا  
 إِذْ أَنْهَ مَسَّ ﴾ أي من ثوبهم في ثوب لآخره نزله من فوق من ثوبهم ﴿ فَأَخْرَجْنَا  
 مَا كُفِّرُ بِهِ سَمِيرًا ﴾ أي في أشرف الأشياء التي كننا نعمل بها للناس ﴿ وَتَعْدُّكُمْ  
 كَيْفَ تَعْتُونَ الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي وقد رأيتم مده  
 حين ياحوانكم وأنتم تعلمون ﴿ يَخْرُجُ مِنْ رَدْتِوَابِ لَدُنَّا إِذْ أَنْهَ مَسَّ ﴾ أي من  
 ثوبهم في ثوب لآخره نزله من فوق من ثوبهم ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَا كُفِّرُ بِهِ  
 سَمِيرًا ﴾ أي في أشرف الأشياء التي كننا نعمل بها للناس ﴿ وَتَعْدُّكُمْ كَيْفَ تَعْتُونَ  
 الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي وقد رأيتم مده حين ياحوانكم  
 وأنتم تعلمون ﴿ يَخْرُجُ مِنْ رَدْتِوَابِ لَدُنَّا إِذْ أَنْهَ مَسَّ ﴾ أي من ثوبهم في ثوب  
 لآخره نزله من فوق من ثوبهم ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَا كُفِّرُ بِهِ سَمِيرًا ﴾ أي في أشرف  
 الأشياء التي كننا نعمل بها للناس ﴿ وَتَعْدُّكُمْ كَيْفَ تَعْتُونَ الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْ  
 تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ أي وقد رأيتم مده حين ياحوانكم وأنتم تعلمون ﴿

يقولون بالسنتهم فولا ليس مدلوله أو متعلقه أو موجهه أو مقتضاه في قلوبهم . ﴿ ويستبشرون  
بالذين لم يلحقوا - واهبهم من خلفهم ﴾ أي ويستبشرون بهوز الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أو  
بنجاة الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ﴿ ان الناس قد جمعوا لكم واخشوهم ﴾ أي فاحشوا  
محاربتهم وقتالهم أو حممهم ﴿ انما دلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم  
مؤمنين ﴾ اي انما دلكم الشيطان يخوكم بجمع اوليائه ولا تخافوا بأسهم أو فلا تخافوا جمعهم  
أو محاربتهم وخافوا عدائي ان جنتهم عن محاربتهم ﴿ وآمنوا بالله ورسوله ﴾ أي فآمنوا بوحدانية  
الله وارسلان رسوله ﴿ وان تؤمنوا بالله وحداية وارسالة ﴾ وتلقوا ﴿ عذاب الله بطاعته  
والاحتقار بمعصيته ذلك اجر عظيم ﴾ ولا يحسن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله هو  
خيراً لهم أي ولا يحسن نحر الذين يدخلون بذلك زكاة ما آتاهم الله من فضله هو خيراً  
لهم ان حملت في اليهود كان التقدر ولا يحسن نحر الذين يدخلون باظهار ما آتاهم الله في  
توراة من ريث محمد ﷺ هو خيراً لهم ﴿ سيطوقون ما يخلوا به يوم القيامة ﴾ أي  
سيطوقون ما يخلوا به من ركانه وهو المال نفسه يصير شجاعة أقرع مطوقاً في أعناقهم على ما جاء  
في الحديث الصحيح، وعنى الاخرى سيطوقون اثم ما يخلوا باظهاره اي سيلزمون اثمه ﴿ والله  
ميراث السموات والارض ﴾ اي والله ميراث اهد السموات والارض ﴿ حتى يأتينا بقرابان ﴾  
أي بشرع قرابان أو بطلب قرابان أو باقتضاء قرابان ﴿ من قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات  
وبالذي قلتم ﴾ أي فبشرع الذي قلتم أو بطلب الذي قلتم أو فبقتضاء الذي قلتم ﴿ كل نفس  
دائفة الموت ﴾ أي دائفة ألم موت حسدها أو كرت موت جسدها فان النفوس لا تموت ولو  
ماتت لما دافت الموت في حال موتها ، لان الحياة شرط في الذوق ومساثر الادراكات ﴿ وما  
الحياة الدنيا الا متاع الفرور ﴾ أي وما متاع الحياة الدنيا أو وما زهرة الحياة الدنيا أو وما  
زينة الحياة الدنيا الا متاع الفرور ﴿ فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ أي فنبذوا وفاء الميثاق وراء  
ظهورهم أو فنبذوا تبيينه وراء ظهورهم أو فنبذوا اتباعه وراء ظهورهم أي اتباع الكتاب  
﴿ واشتروا به ثمناً قليلاً ﴾ أي واشتروا بكتمانه أو بتحريره أو بتبديله ثمناً قليلاً ﴿ سمعنا منادياً ﴾  
أي سمعنا نداء منادياً ﴿ وتوفنا مع الابرار ﴾ أي وتوف أنفسنا كائنين مع الاخيار أي في صحبتهم  
دون صحبة المعجار ﴿ وآتانا ما وعدتنا على رسلك ﴾ أي على السنة رسلك أو على اتباع رسلك  
﴿ فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم ﴾ أي لا اضيع أجر عمل عامل

منكم لقوله ﴿ انا لا نضيع اجر من احسن عملا ﴾ ﴿ وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله ﴾  
 أي بوحداية الله أو بدين الله ﴿ لا يشتركون بآيات الله ثمنا قليلا ﴾ أي لا يشتركون بتحريف  
 آيات الله أو بتبديلها أو بكتبتها ثمنا قليلا ﴿ واتقوا الله ﴾ أي واتقوا عذاب الله أو عقاب الله  
 أو معصية الله أو مخالفة الله

سورة النساء : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها  
 زوجها ﴾ أي واتقوا عذاب ربكم أو معصية ربكم أو مخالفة ربكم ﴿ الذي خلقكم من نفس  
 واحدة وخلق ﴾ من ضلماها ووجهها ﴿ واتقوا الله الذي نسألون به والأرحام إن الله كان  
 عليكم رقيبا ﴾ أي واتقوا معصية الله أو عقاب الله أو مخالفة الله الذي نسألون باسمه ، وقطع  
 الأرحام وانتقدوا معصية الله وقطع الأرحام . نورد قطع الأرحام بالذكر مع اندراجها  
 في معصية الله ومخالفته اهتماما به ﴿ ان الله كان عليكم رقيبا ﴾ أي ان الله كان على نعمكم  
 حفيظا . ﴿ وان خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى ﴾ أي في مهور اليتامى ﴿ ولا تفتنوا المساكين  
 أموالكم التي حذر الله نكح قديما ﴾ أي جعلها ذات قيم ومصالحكم ﴿ وابتغوا اليتامى ﴾ أي  
 واختبروا عقول اليتامى أو تصرفات اليتامى ﴿ فليتقوا الله ﴾ أي فليتقوا عقاب الله أو معصية  
 الله ﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ أي في توريث أولادكم أو في قسم اراث أولادكم ﴿ من بعد  
 وصية يوصي بها أو دين ﴾ أي من بعد تنفيذ وصية أو إخراج وصية يوصي بصرها أو  
 بإخراجها أو قضاء دين أو وفاة دين ﴿ فان كان لكم ولد فلهم الثلث مما تركتم من بعد وصية  
 توصون بها أو دين ﴾ أي من بعد انفاذ وصية توصون بانفاذها ، أو بصرها ، أو بإخراجها أو  
 قضاء دين أو وفاة دين ﴿ وان كان ربح يورث كلالا ﴾ أي يورث ماله دا كلالا أو يورث  
 هو دا كلالا ﴿ فهو شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها أو دين ﴾ أي من بعد تنفيذ  
 وصية يوصي بتنفيذها ، أو وفاة دين ﴿ تجري من تحت الأنهار ﴾ أي تجري من تحت أشجارها  
 أو من تحت عرفها أشربة الأنهار ﴿ فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ﴾ أي فاستشهدوا على رهن  
 أربعة منكم ﴿ حتى يتوفاهن الموت ﴾ أي حتى يتوفى أنفسهن ملك الموت بدليل قوله ﴿ من  
 يتوفىكم ملك الموت ﴾ أو تجوز بنسبة التوفي إلى الموت لكونه سببا ﴿ فان تاب واصلحنا  
 فاعرضوا عنها ﴾ أي فاعرضوا عن أداها ﴿ إنما التوبة على الله ﴾ أي إعاقبول التوبة واجب  
 على الله أو حق على الله كقوله ﴿ و كان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ وكقوله عليه السلام بعد



ان جاز (ما حث الامام علي الله) يجوز وليست التوبة الذين يعمون السيئات حتى إذا حضر أحدهم  
 الموت قال اني نبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار ﴿ أي وليس قبول التوبة واجبا على الله  
 وحده على الله الذين يعمون السيئات وأما قوله ﴿ ولا الذين يموتون وهم كفار ﴾ فمنناهم وهم  
 الذين حكموا فيهم لأوصاف الحكمة ومثله قوله ﴿ انه من بات ربه محرما ﴾ وكذلك  
 ﴿ فيموت وهم كفار ﴾ ولا الذين يشارفون الموت وهم كفار حقيقة وكذلك فيشارف  
 الموت من كان حريصا في شدة الموت عدوة من حاله فرغرة فإنه لا يتمر فيه اسلام  
 ﴿ ان الله يحب المتكلمين ﴾ أي حرمت عليكم تكلمه امهاتكم ﴿ وحين لكم ما وراء  
 ظهوركم ﴾ أي لا تأكلوا من سوي ذنوبكم المحرم المذكور ﴿ ان اتفقوا بأموالكم ﴾ أي  
 اتفقوا على أموالكم أو سواها فلو اتفقوا على ما بينهم من أموالهم فربما ولا جناح  
 عليكم ما نكحتموه من أموالكم بما نكحتموه من أموالهم فربما ولا جناح  
 عليكم من أموالكم بما نكحتموه من أموالهم فربما ولا جناح  
 عليكم من أموالكم بما نكحتموه من أموالهم فربما ولا جناح  
 عليكم من أموالكم بما نكحتموه من أموالهم فربما ولا جناح



به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴿١﴾ أي وإذا جاءهم  
 خبر من أخبار الأمن أو أخبار الخوف أذاعوا به ﴿٢﴾ ولو ردوا ﴿٣﴾ معرفته إلى الرسول وإلى  
 أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه من ﴿٤﴾ قبلهم أو من عندهم أو من قبل الرسول  
 وأولي الأمر أو من عند الرسول وأولي الأمر ﴿٥﴾ فقاتل في سبيل الله لا تكاف إلا نفسك ﴿٦﴾  
 أي فقاتل في نصرته سبيل الله لا تكاف إلا فعل نفسك أو كسب نفسك أو بذل نفسك لله  
 ﴿٧﴾ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها ﴿٨﴾  
 أي من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب من أجرها وثوابها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن  
 له كفل من وزرها وعقابها ﴿٩﴾ وإذا جئتم بنحية فتحوا بأحسن منها أو ردوها ﴿١٠﴾ أي اوردوا  
 منها ما لكم في المنافقين فئتين ﴿١١﴾ أي ما لكم في قتل المنافقين مختلفين أو ما لكم في نفاق  
 المنافقين مختلفين ﴿١٢﴾ ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم ﴿١٣﴾ أي ولو شاء الله لسلطهم على  
 قتلكم عند التلواك ﴿١٤﴾ فمن الله لكم عليهم سبيلا ﴿١٥﴾ أي فما حمل الله لكم على قتالهم سبيلا  
 ﴿١٦﴾ وأولئك سبيلا لكم ﴿١٧﴾ سلطنا سبيلا ﴿١٨﴾ أي وأولئك حملنا لكم على قتالهم حجة ظاهرة  
 ﴿١٩﴾ من يفتقر مؤمنا منعددا جزاؤه جهنم ﴿٢٠﴾ أي وجزاؤه صلي جهنم أو عذاب جهنم لأن جهنم  
 هي النار التي من النار وهي المغلقة التي لها سبعة أبواب ﴿٢١﴾ والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم  
 وأنفسهم ﴿٢٢﴾ أي والمجاهدون في نصرته سبيل الله يبذل أموالهم وأنفسهم ﴿٢٣﴾ فضل الله للمجاهدين ﴿٢٤﴾  
 يبذل أموالهم وأنفسهم ﴿٢٥﴾ على القاعدین درجة ﴿٢٦﴾ أي ان الذين توفاهم الملائكة ﴿٢٧﴾ أي ان الذين  
 توفى أنفسهم الملائكة ﴿٢٨﴾ وترجون من الله ما لا يرجون ﴿٢٩﴾ أي وترجون من نصر الله أو من  
 أجر الله أو من ثواب الله العاجل والآجل ما لا يرجون لمثله ليندرج فيه الأجر والنصر جميعا  
 ومثله قوله ﴿٣٠﴾ وأقامه فتح قريه ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق ﴿٣٣﴾ أي بسبب إقامة الحق  
 ﴿٣٤﴾ ولا تكن للخائنين حصيلا ﴿٣٥﴾ أي ولا تكن لأجر الخائنين محصيا عنهم ﴿٣٦﴾ امن يكون  
 عليهم وكيلا ﴿٣٧﴾ أي امن يكون من انقاذهم من عذاب الله وكيلا ﴿٣٨﴾ ومن يكسب خطيئة أو  
 اثما ثم يرم به ريثا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ﴿٣٩﴾ أي ثم يرم بمثله بريثا منه فقد احتمل وزر  
 بهتان ﴿٤٠﴾ لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة ﴿٤١﴾ أي لا خير في كثير من اهل  
 نجواهم أو من دوي نجواهم إلا من أمر بصدقة أو لا خير في كثير من نجواهم إلا نجوى  
 من أمر بصدقة ﴿٤٢﴾ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في

يتامى النساء ﴿ أي ويستفتونك في توريث النساء قل الله بفتنكم في توريثهن وما ينلى عليكم في الكتاب في توريث يتامى النساء أو في نكاح يتامى النساء ﴾ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله أو عقوبة الله بفعل الواجبات وترك المحرمات ﴿ ان يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما ﴾ أي فالله أولى بأمرها أو شأنها ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبله ومن يكفربالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴾ أي يا أيها الذين آمنوا آمنوا بوحدة الله وارسال رسوله والكتاب الذي أنزل على الرسل من قبل محمد ومن يكفر بوحدة الله وعبودية ملائكته وأنزال كتبه وارسال رسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴿ فان كان لكم فتح من الله قلوا ألم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قلوا ألم نستجود عليكم وننعم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ أي فان كان لكم فتح من عند الله قلوا ألم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قلوا ألم نستوي على حفظكم وننعم من شر المؤمنين أو من قتل المؤمنين أو من أدى المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ، وان يجعل الله للكافرين على اإخام المؤمنين أو على غلبة المؤمنين أو على خصم المؤمنين يوم القيامة سبيلاً ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾ أي لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا جهر من ظلم أو لا يحب الله ذا الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴿ ان الذين يكفرون بالله ورسوله ﴿ أي ان الذين يكفرون بالله وارسال رسوله ﴾ وربعه فوقعهم الطور بميثقهم ﴿ أي سبب أخذ ميثاقهم ﴾ والذين اختلفوا فيه في شك منه ﴿ أي وان الذين اختلفوا في الهيته أو في عبوديته أو في أمره ﴾ أي شك ﴿ من قتله ﴾ بل رفعه الله إليه ﴿ أي بر رفعه الله إلى سماه ﴾ وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴿ أي وما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعبوديته قبل موت المسيح أو قبل موت الكتابي ﴾ وأخذهم الربا وقد نهوا عنه ﴿ أي وقد نهوا عن أخذه ﴾ كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده ﴿ أي من بعد موته ﴾ ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك ﴿ أي ورسلاً قد قصصنا أخبارهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصص أخبارهم عليك . ﴾ رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴿ أي بعد

ارسل الرسل ﴿ ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيحشرهم إليه جميعاً ﴾ أي فيحشر إلى موقف حسابه جميعاً ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً ﴾ أي قد جاءكم دبرهان أو صاحب برهان من عند ربكم ﴿ وأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ﴾ أي وأما الذين آمنوا بوحداية الله واعتصموا بنوره الذي أنزله أي واعتصموا من عذابه باتباع الرسول عليه السلام أو بالنور المبين الذي أنزله أو اعتصموا من عذابه باتباع انور المبين ﴿ ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً ﴾ أي ويهديهم إلى نوره أو إلى دار كرامته صراطاً مستقيماً ﴿ قل الله يفتيك في الكلالة ﴾ أي في تورث الكلالة وهو رثان لم يكن لها ولد ﴿ أي وهو يرث ماله ان لم يكن لها ولد ﴾ بين الله لكم ان تضلوا ﴿ أي بين الله لكم كراهة ان تضلوا أو تضلوا .

سورة المائدة : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام إلا ما يتلى عليكم ﴾ أي يا أيها الذين آمنوا اوفوا بمقتضى العقود أو بموجب العقود ، احل لكم أكل بهيمة الانعام إلا أكل ما يتلى عليكم تحريمه من الميتة والدم وما ذكر بهما ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ﴾ أي لا تحلوا ترك مناسك الله ولا حرمة الشهر الحرام ، أو ولا قتال الشهر الحرام ولا صد الهدي عن اتيان البيت الحرام ، ولا سد دوات القلائد عن محلها أو ولا أحد القلائد من لحا شجر الحرام ، أو ولا انتزاع القلائد من لحا شجر الحرام ﴿ واتقوا ﴾ عقاب ﴿ الله ﴾ بفعل ما اوجب وترك ما حرم ، أو واتقوا عقاب الله بفعل ما اوجب وترك ما حرم ، أو واتقوا عقاب الله بترك التعاون على الاثم والعدوان ﴿ حرم عليكم ﴾ اكل ﴿ الميتة ﴾ أو تناول الميتة ﴿ اليوم ﴾ بئس الذين كفروا من دينكم فلا تحشوهم واخشون ﴿ اي اليوم بئس الذين كفروا من ابطال دينكم أو من ترككم دينكم فلا تحشوا ظهورهم عليكم وغلبتهم إياكم واخشوا عذابي إن تركتم امري ﴾ بسألونك ماذا احل لهم ﴿ اكله أو تناوله ﴾ قل احل لكم الطيبات ﴿ اي اكل الطيبات أو تناول الطيبات وا كل صيد ما علمتم على قول بعضهم ﴾ واذكروا اسم الله عليه ﴿ اي على ارساله اي على ارسال ما علمتموه من الجوارح ﴾ واتقوا الله ﴿ اي اتقوا مخالفة الله او عقاب الله في الاصطياد وغيره ﴾ اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حر لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ﴿ أي



اليوم احل لكم اكل الطيبات او تناول الطيبات ليعم الماء كولد والمشروب ، واكل طعام الذين  
 اوتوا علم الكتاب من قبلكم حلال لكم ، واكل طعامكم حلال لهم وتزوج المحصنات من المؤمنات  
 حلال لكم وتزوج المحصنات من الذين اوتوا علم الكتاب كذلك ﴿ ومن يكفر بالايمان وقد  
 حبط عمله ﴾ اي ومن يكفر بمقتضى الايمان وقد حبط عمله او تجور بالايمان عن متعلقه وهو  
 التوحيد ، او ومن يكفر بكلمة الايمان وهي لا اله الا الله وقد حبط عمله ﴿ فكف ايديهم  
 عنكم ﴾ اي فكف ايديهم من قتلهم او عن قتلهم او عن اذيتكم ﴿ واتقوا الله وعلى الله  
 فليتوكل المؤمنون ﴾ اي واتقوا معصية الله او عذاب الله وعلى عصمة الله ونصره فليتوكل  
 المؤمنون ﴿ فاعف عنهم ﴾ اي عاف عن اساءتهم ﴿ ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا  
 ميثاقهم ﴾ اي ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا مثل ميثاق اليهود ﴿ قد جاءكم من الله نور  
 وكتاب مبين ﴾ اي قد جاءكم من عند الله نور وكتاب مبين ﴿ قل ومن يملك من الله شيئا ﴾  
 اي قد ومن يملك من دفع مراد الله شيئا . ﴿ نحن آتينا الله واحبائه ﴾ اي نحن مثل انبياء  
 الله واحبائه ﴿ وإلى الله المصير ﴾ اي وإلى جزاء الله المصير ﴿ ان تقولوا ما جاءنا من بشير  
 اي كراهة ان تقولوا ما جاءنا من بشير ﴿ من الذين يخافون ﴾ عذاب الله ﴿ وعلى نصر  
 الله ﴾ وعصمته او معونته فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ﴿ فادرباني لا املك الا نفسي ﴾ اي  
 لا املك الا اول نفسي او كسب نفسي او امر نفسي ﴿ قال فان محرمه عليهم اربعين سنة ﴾ اي  
 قل فان دخولها محرم عليهم اربعين سنة ﴿ يتهبون في الارض ولا تأس على القوم الفاسقين ﴾  
 اي فلا تحزن على تقيهم اربعين سنة ﴿ اني اريد ان تبوء باثمي ﴾ اي باثم قتلي او باثم قتلك  
 اياي ﴿ من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل ﴾ اي من اجل ذلك القتل قضينا على بني  
 اسرائيل ﴿ ان الشأن ﴾ من قتل نفسا بغير ﴿ قتل ﴾ نفس او بغير ﴿ فساد في الارض  
 فكأنه قتل الناس جميعا ومن احبها ﴾ اي انقذها من سبب مهلك كالكفر والحرق ﴿ وكأنه  
 احى الناس جميعا ﴾ نسب الاحياء إليه لتسببه في بقاء الحياة بدفع السبب المهلك ﴿ من قبل  
 ان بقدروا ﴾ عليهم اي من قبل ان بقدروا على اخذهم ﴿ يا ايها الذين آمنوا اتقوا ﴾ عقاب  
 ﴿ الله ﴾ بفعل ما اوجب وترنه ما حرم ﴿ وجاهدوا في ﴾ طاعته او في نصر سبيله  
 ﴿ والسارق والسارقة فاقطوا ايديها جزاء بما كسبا نكالا من الله ﴾ اي نكالا من عند الله  
 ﴿ لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ اي لا يحزنك كفر الذين يسارعون في الكفر

او مسارعة الذين يسارعون في الكفر ﴿ سماعون للكذب ﴾ اي سماعون حديثك لاجل  
 انكذب عليك ﴿ سماعون لقوم آخرين ﴾ اي سماعون لاجل قوم آخرين ﴿ يحرفون الكلم  
 من بعد مواضعه ﴾ اي من بعد ان وضعه الله مواضعه ﴿ ومن يرد الله فتنه فلن تملك له من  
 الله شيئاً ﴾ اي ولن تملك له من دفع فتنه الله شيئاً او من دفع مراد الله شيئاً ﴿ يحكم بها  
 النبيون ﴾ اي يحكم بأحكامها ومقتضياتها النبيون ﴿ بما استخفظوه من كتاب الله وكانوا على  
 صحته وصدقه ﴿ شهداء فلا تحشوا ﴾ ضرار ﴿ الناس ﴾ او اذية الناس فتحكموا بغير ما نزلت  
 واحشوا عذابي ان حكتم بغير ما نزلت في كتابي ﴿ وكتبنا عليهم فيها ان النفس ﴿ مقتولة  
 عند النفس والعين مفعولة بفقهاء العين والاذن مجدوع بجذع الانف والاذن مصلومة بصلم  
 الاذن او مقطوعة بقطع الاذن والسن مقلوعة بقطع السن ﴿ والجروح ﴾ اسباب ﴿ قصاص ﴾  
 او موجبات قصاص ومن تصدق بالقصاص فالتصدق به كفارة لذنبه ﴿ ومن لم يحكم ﴾ يحكم  
 ﴿ انزل الله ﴾ اي بمقتضى ما انزله الله او بموجب ما انزله الله ﴿ فاولئك هم الظالمون ﴾  
 وكذلك في الآيتين الاخرين وفي قوله ﴿ وان احكم بينهم بما انزل الله ﴾ اي بمقتضى ما انزل  
 الله ﴿ ووقفنا على آثارهم بعيسى بن مريم ﴾ اي واتبعناهم على طريقتهم بارسان عيسى بن مريم  
 ﴿ ومهيمناً عليه ﴾ اي وشاهداً على صحته وصدقه ولو شاء الله لحملكم اهل ملة واحدة ملة  
 الاسلام ﴿ فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ﴾ يعذبهم ﴿ ببعض ذنوبهم ﴾ ﴿ وترى الذين في  
 قلوبهم مرض يسارعون فيهم ﴾ اي يسارعون في توليتهم او في موالاتهم ﴿ حبطت أعمالهم ﴾  
 احسنة بنفاقهم ﴿ فانسجوا خسرين ﴾ ثواب أعمالهم ﴿ لاتتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً  
 وامياً ﴾ اي محل هزاء وامب او ذا هزاء وامب او مهزواً به او ملعوباً به ﴿ واتقوا الله ﴾ اي  
 واتقوا عقاب الله بترك موالاتهم او واتقوا مخالفة الله بموالاتهم ﴿ وإذا ناديتم إلى الصلاة  
 اتخذوها هزواً وامياً ﴾ اي اتخذوها محل هزاء وامب او ذات هزاء وامب او مهزواً بها و ملعوباً  
 به ﴿ قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمننا بالله ﴾ اي هل تكرهون من ديننا إلا  
 ايماننا بوحدة الله او هل تكرهون من أفعالنا إلا ايماننا ﴿ قل هل انبئكم بشر من ذلك  
 مثوبة عند الله من لعنه الله ﴾ اي قل هل انبئكم بدين شر من ذلك الذي تقتموه منا عقوبة  
 عند الله هو دين من لعنه الله ﴿ ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل ﴾ اي ولو أنهم أقاموا  
 تكاليف التوراة والانجيل أو أداموا اتباع التوراة والانجيل ﴿ لأكلوا من فوقهم ومن تحت

أرجلهم ﴿ أي لا كلوا من فوق رؤوسهم ومن تحت أرجلهم ﴾ والله يعصمك من الناس ﴿ أي يعصمك من أذية الناس بالقتل حتى تبلغ رسالته ﴾ لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل ﴿ أي حتى تقيموا تكاليف التوراة أو انبئح التوراة أو احكام التوراة ﴾ قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً ﴿ أي ما لا يملك لكم دوع ضرر أو جلب نفع وترك الخذف أولى أقوله ﴾ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ﴿ قيل ما لا يضرهم ان تركوا عبادته ولا ينفعهم ان عبدوه وقبل ما لا يضرهم في حال من الاحوال ولا ينفعهم كذلك ﴾ ولو كانوا يؤمنون بالله ذاتي ﴿ أي ولو كانوا يؤمنون بدين الله ونبوة النبي او ارسال النبي ﴾ لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي لا تحرموا الطيبات ما احله الله لكم او ولا تحرموا طيبات ما احله الله لكم ﴿ وانفقوا في سبيل الله او معصية الله ﴾ واحفظوا ايديكم ﴿ اي واحفظوا ايديكم ﴾ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصب والأرلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴿ أي اجتنبوا الخمر والخبز ولعب النهر واستقسام الارلام ووحدة الارلام وعبادة الاصنام وادخ الآلات رجس من عمل الشيطان وخبثته ﴾ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ﴿ أي إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في شرب الخمر وبيع الخمر وبيع النبيذ ﴾ أي بسبب شرب الخمر وبيع الخمر ووقت شرب الخمر والبيع ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يمسك أموالكم من عند الله بأي منكم ورمحكم يوم الله من غير أن يحسبكم ﴾ أي لا يمسك أموالكم من عند الله من غير أن يحسبكم وينحرهم شيء من الصيد أو بسواج شيء من الصيد ﴿ أي من غير أن يحسبكم من غير أن يحسبكم ورمحكم يوم الله من يحرف عنه يومئذ ﴾ ﴿ أي قتلهم منكم من غير أن يحسبكم ﴾ انعم ﴿ أي فعله ببيع حزاء أو بثل حزاء مثله كالثمن ببيع حزاء أو بثل حزاء ﴾ كذرة وأحراج كذرة ﴿ أي كذرة ببيع حزاء ﴾ عليكم صيد البر ﴿ أي وحرم صيدكم ﴾ ﴿ وانفقوا في سبيل الله ما احل الله لكم من ثمره كما احل الله لكم من ثمره ﴾ الكعبة البيت الحرام فبما للناس ﴿ أي جعل الله حرمه الكعبة البيت الحرام بيت الله الحرام ﴾ انفسهم أو ذات قوام لمصالح الناس ﴿ وان تسألوا عنها شيء من مثله ومثله قوله لا ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها ﴾ معناه او تركتموها قائمة على اصولها فان القواطع

لا تنق قائمة على اصولها \* قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين \* أي قد سأل عن مثلها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بحكمها أو بجوابها كافرين \* ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة \* أي ما شرع الله من تحريم أكل بحيرة أو نفع بحيرة \* يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم \* أي عليكم اصلاح أنفسكم أو تأديب أنفسكم \* إلى الله مرجعكم جميعاً فينبشكم بما كنتم تعملون \* أي إلى موقف حساب الله أو إلى مقام الله رجوعكم جميعاً فيخبركم في ذلك الموقف أو في ذلك المقام بما كنتم تعملون \* يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت \* أي سبب الموت أو مرض الموت \* اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم \* أي شهادة اثنين ذوي عدل من أهد دينكم أو شهادة آخرين من غير أهد دينكم \* وإذا كفت بني اسرائيل عنك \* أي عن قتلك \* أن آمنوا بي ورسولي \* أي آمنوا بوحدة دانيتي وبارسال رسولي \* إذا قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع \* سؤال \* ربك \* أو دعاء ربك \* قال اتقوا \* عذاب الله بترك هذا السؤال واتقوا مسألة الله انزال المائدة \* تكون ان عيدا \* أي تكون لنا طعام عيد \* وآية منك \* أي وآية من عندك \* فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين \* أي فمن يكفر بعد انزالها منكم فاني أعذبه عذاباً لا أعذبه مثله أحداً من العالمين \* ما قلت لهم إلا ما أمرتني به \* أي ما قلت لهم إلا ما أمرتني بإبلاغه إليهم \* وكنتم عليهم شهيداً ما دمت فيهم ولما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم \* أي وكنتم على أعمالهم شهيداً ما دمت فيهم \* ولما توفيتني \* إلى السماء \* كنت أنت \* الحفيظ على أعمالهم.

سورة الانعام : \* وما تأتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين \* أي إلا كانوا عن تأملها أو تدبرها أو استماعها معرضين \* وجعلنا الانهار تجري من تحتهم \* أي وجعلنا مياه الانهار تجري من تحت مجالسهم أو من تحت منازلهم \* وأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين \* أي وأهلكنا كل واحد منهم بذنوبه وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين \* ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً \* أي لجعلناه مثل رجل أو في صورة رجل \* لا نذكركم به ومن بلغ \* أي لا خوفكم بوعيدته ومن بلغه القرآن ، أي واخوف من بلغه القرآن وان جمعت بين الحجاز والحقيقة ولا حذف لان لاخوفكم جامع للحقيقة والحجاز نسبة الفعل إلى الأمر به اقوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ( بلغوا عني ولو آية ) \* وانني برىء مما تشركون \* أي وانني برىء من عبادة ما تشركون أو من شرككم \* الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما

يعرفون أبناءهم ﴿ أي الذين آتيناهم علم الكتاب يعرفون محمدا بنعمته كما يعرفون أبناءهم ﴾ أو  
يعرفون نبوته كما يعرفون بنوة أبناءهم ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا  
مشركين ﴾ أي ثم لم تكن عاقبة فتنتهم إلا قولهم والله يا ربنا ما كنا مشركين ﴿ و جعلنا على  
قلوبهم أكنة أن يفقهوه ﴾ أي كراهة أن يفهموه أو أثلا يفهموه عند الكوفي ﴿ وان روا  
كل آية ﴾ معجزة لا يصدقون بسبب رؤيتها ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾ أي على شفير  
النار أو على صراط النار ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم ﴾ أي على موقف حساب ربهم ﴿ قد  
خسر الذين كذبوا بقاء الله ﴾ أي كذبوا بقاء جزاء الله ﴿ احسرتنا على ما فرطنا فيها ﴾  
أي في سعيها والاستعداد لها ﴿ وما هذه ﴾ الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ﴿ أي وما دار هذه  
الحياة الدنيا إلا دار لعب ولهو أو وما هذه الحياة الدنيا إلا دت لعب ولهو أو وما أهر هذه  
الحياة الدنيا إلا أهر لعب ولهو أو إلا دوو لعب ولهو ﴿ ثم إليه يرجعون ﴾ أي ثم إلى  
جزائه يرجعون ﴿ ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ أي ثم إلى جزاء ربهم يحشرون ﴿ من يشأ لله ﴾  
إضلاله ﴿ بضلاله ومن يشأ ﴾ هدايته ﴿ بحمله على صراط مستقيم ﴾ ﴿ بل إليه تدعون ﴾ إلى  
كشف الغداب فيكشف ما تدعونه إلى كشفه وتتركون دعاء ما كنتم تشركون ﴿ وانذر  
به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ﴾ أي وانذر بوعيد الذين يخافون أن يحشروا إلى  
موقف ربهم ﴿ وكذبت قلوبهم ببعض ﴾ أي وكذبت قلوبهم ببعض ﴿ سبق بقرائتهم إلى الإيمان ﴾ قبل أن يفتنهم ﴿ فقل أي على حجة  
ظاهرة من معرفة ربي أو من توحيد ربي ﴿ وكذبتم به ﴾ أي وكذبتم بتوحيد ربي وهو  
الذي يتوثن أنفسكم في الدين وبعيد ما كذبتموه في الشهر ﴿ ثم إليه مرجعكم ﴾ أي ثم إلى  
موقف حساب رجوعكم ﴿ حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا ﴾ أي حتى إذا جاء أحدكم  
ملك الموت أو سيد الموت توفته نفسه رسلنا، أو وصف بالحيء من المخرى ﴿ ثم ردوا إلى الله  
مولاهم الحق ﴾ أي ثم ردوا إلى حكم الله مولاهم الحق ﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾  
أي وكذب بوعيده أو بأخباره وبنزله قومك ﴿ فقل أنت عليهم مستقر ﴿ وسوف تعلمون ﴾ أي قل أنت على هدايتكم بو كليل، أنت أنت على الإيمان بو كليل،  
لكل نبا كذبتموه استفرار ووقف استفرار أو مكان استفرار ووقف استفرار صدق  
ما كذبتموه من أخباره ﴿ وإذا رأيت الذين يخذلون آياتنا وعرض عنهم حق نحوسوا



في حديث غيره وأما ينسبك الشيطان فلا تقدم بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴿ أي وإذا  
 رأيت الدين يخوضون في تكذيب آياتنا ، أو في إبطال آياتنا بالاستهزاء والتكذيب فاعرض  
 عن محاسبهم أو عن مقاعدتهم حتى يخوضوا في حديث غير الخوض في آياتنا ، وأما ينسبك  
 الشيطان النبي عن مقاعدتهم فلا تقدم بعد ذكرك النبي عن مقاعدتهم مع القوم الظالمين .  
 ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ أي وما على الذين  
 يتقون من حساب الخائضين من شيء ولكن عليهم أن يذكروهم لعلهم يتقون الخوض في  
 آياتنا أو لعلهم يتقون الاستهزاء ﴿ وإن أفيموا الصلاة واتقوا وهو الذي أتته تحشرون ﴾  
 أي واتقوا عند به بفعل ما أوجب وترك ما حرم وهو الذي إلى جزائه تجمعون ﴿ وهو الذي  
 خلق السموات والأرض ﴾ بسبب إقالة الخلق ﴿ ويوم يقول للبعث الذي تستبعدون  
 ﴾ ﴿ كن ياكل ﴾ ﴿ قال كما جوتي في ﴾ وحديثه ﴿ لله وقد هدانا ولا نخاف ﴾ ﴿ ما نثر كون  
 ما نثره تحب ما نثر كون لا تخافون ضرا أشرا كماله أو ولا تخافون عاقبة إنكم أشركتم  
 بالله ما ينزل به من السماء حجة وبرهان ﴾ قال يكفر بها هؤلاء فقد وكل ﴿ بتصديقها والاقرار  
 ﴿ ما نثره من السماء من كافرين قل لا أسألكم على البلاغ اقرأ ﴾ ﴿ احرا ﴾ أو على تبليغ القرآن  
 احرا ما نثره من السماء لا وعظ للماضي ﴿ تجعلوه قرطيس ﴾ قيل تجعلونه ذاق قرطيس وقيل  
 تكلموه في قرطيس أي تكلمون بعه في قرطيس ﴿ وانتذر ﴾ أهل ﴿ أم القرى والذين  
 يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤمنون بآزله ﴾ وقد حتمت قرآني ﴿ أي واقف جثمت موقف  
 حسب ما رآه ﴿ الذين رعمتم لهم فيكم شركاء ﴾ أي في عبادتكم شركاء لنا ﴿ فالتق ﴾ ﴿ ظلم  
 ﴿ الاصباح ﴾ بضوء الصباح ﴿ و ﴿ جعل ﴾ الشمس والقمر حسابا ﴿ أي ذوي حسابان  
 ﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ أي ذلك ذو تقدير العزيز العليم أو مقدر العزيز العليم ﴿ وهو  
 الذي أنزل من السماء ماء ﴾ أي أنزل من السحاب مطرا أو أنزل من جهة السماء مطرا فأخرجنا  
 منه نبات كل شيء فأخرجنا من نبات كل شيء رزقا خضرا نخرج من ذلك الزرع حبا  
 متراكبا وحنات من شجر اعناب أو عبر بالاعناب عن اشجارها لأنها مسيبة عنها وحاصلة  
 منها ، ولا ينبغي أن يقدر من كروم اعناب لان تسميتهم اياها بالكرم مدح لها ، لأن  
 شربها يوجب الكرم والله لا يمدح أم الخبائث ولا يعب عنها بلفظ الكرم ، فلا يجوز ان يقدر  
 في كلامه ماذمه ، ولذلك نهى رسول الله ﷺ عن تسميتها بالكرم فقال ( لا تقولوا

للغب الكرم ولكن قولوا حدائق الاعناب ) ﴿ لا تدر كه الابصار وهو شرك الابصار ﴾  
 أي لا يدر كه ذوو الابصار وهو يدرك ذوى الابصار ﴿ وهو اللطيف الخبير ﴾ باعمال  
 العباد ﴿ وما انا عليكم بحفيظ ﴾ أي وما انا على أعمالكم بحفيظ ﴿ اتبع ما أوحى اليك من ﴾  
 عند ﴿ ربك واعرض عن المشركين ﴾ أي عن مكاباتهم ومن صبتهم أو عن قتالهم ﴿ وما  
 جعلناك عليهم حفيظاً وما انت عليهم بوكيل ﴾ أي وما جعلناك على أعمالهم حفيظاً لها وما انت  
 على قهرهم على الايمان بوكيل أو على انراهم على الايمان بوكيل لقوله ﴿ او انت تكسرهم  
 النفس حتى يكونوا مؤمنين ﴾ ﴿ كذلك ربنا لكل امة عملهم ﴾ أي اتبع عمارة ﴿ ثم إلى  
 ربهم مرجعهم ﴾ أي ثم إلى موقف حساب ربهم رجوعهم ﴿ وفسموا الله جهداً ليمانهم لئن  
 جاءتهم آية ليؤمنن بها ﴾ أي لئن جاءتهم آية معجزه كعصا موسى ليصدقك بسبب عجبتهم ﴿ ولو  
 شاء ربك ما فعلوه ﴾ أي ما فعلوا الحياء وحرف فرق ﴿ واتصفتي اليه انما الذين الذين  
 بالآخرة ﴾ أي واتصفتي إلى رحمة القبول القبول الذين لا يصدقون المشاء الآخرة الذين  
 آتيناهم عند انكسرت يعلمون امر أن متور من عند ربك بسبب إقامة الحسنى على حبه ﴿ من  
 سلام وصحة ﴾ لا يمدل تكلمته ﴿ أي لا يغير لفظي ﴾ انه أو يربح عدته من كسر  
 بالعدة عن الوعود ولا يحتاج إلى حذف ﴿ وهو سميع ﴾ قائم على علمهم ﴿ وما علمهم  
 ﴿ فكلموا ذكراً اسم الله عليه ﴾ أي كفى بكم أو بكم كره أو كره ذكراً وهو حبيب  
 لعمومه ﴿ وما نكح ﴾ أي لا نكحوا ذكراً اسم الله عليه ﴿ حتى يذوقوا وبالهم ﴾ ﴿  
 تحريم اكل ﴾ ما حرم ﴿ كاه ﴾ عليكم الا ما احطرتتم ﴿ إلى اكله ﴾ وهو واليه ما كوا  
 يعملون ﴿ أي وهو ولي اكرامهم أو ولي اقامتهم ﴿ كانوا يعملون ﴾ بالعمير الحرف في  
 استكثرتم من الانس ﴿ أي من اضلال الانس أو من اعواء الانس ﴾ وسفاهة الانس الذي  
 اجلت انا ﴿ أي وبلغنا اجل موتنا أو اجل بعثنا ﴾ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً أو أي  
 وكذلك نولي بعض الظالمين ظر بعض قال ابن زيد بسطت امضهم على بعضه وظروا بعضهم  
 وتلاها الحسن وقال كما تكونون بولي عليكم ، وقيل وكذلك نولي بعض الظالمين من الانس بعض  
 ﴿ وينذروكم آفاه يومكم هذا ﴾ أي تم جزاء يومكم هذا ببقاء حسنات يومكم هذا وانكل  
 درجات عملوا ﴿ أي وانكل درجات من جزاء عملهم ﴾ وانهم حرمت ظهورها ﴿ أي  
 حرمت منافع ظهورها كحملها ور كويها ﴾ وانعام لا تذكر اسم الله عليها ﴿ أي على

دبحها او على نحرها او على ذكاتها لانهم يذبحونها للطواغيت ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الانعام  
 خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن مينة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم ﴿ اي  
 وقالوا اكل ما في بطون هذه الانعام حل خالص لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن مينة  
 فهم في اكله شركاء سيجزيهم جزاء وصفهم ﴿ وحرموا ما رزقهم الله ﴿ اي وحرموا اكل  
 ما رزقهم الله او منافع ما رزقهم الله فبدخل فيه الاكل والحمل والركوب ﴿ قبل آلد كرين  
 حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ﴿ اي قد اكل الذكرين حرم ام اكل  
 الانثيين ام اكل ما اشتملت عليه ارحام الانثيين وكذلك ما يمد في الابل والبقر ﴿ قل لا  
 اجد فيها اوحي الي محرما على طاعة بطمه الا ان يكون مينة ﴿ اي قل لا اجد فيها اوحي  
 الي ذكر شي محرم على دائق بذوقه الا وقت كونه مينة او الاح كونه مينة ﴿ او فسقا  
 اهد الله به ﴿ اي يذبحه او ينجره او يدكاه ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر  
 ومن البقر والغنم حرمنا عليهم ﴿ اكل ﴿ شحومها الا ما حملت ظهورها ﴿ اي وعلى الذين  
 هادوا حرمنا اكل كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم اكل شحومها الا اكل ما حملت  
 ظهورها ﴿ قل تعلموا ان الله ما حرم ريبكم عليكم الا نشر كوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا  
 تقتلوا اولادكم من املاب ﴿ اي قل تعلموا ان الله يحرم ما حرمه ريبكم عليكم ان لا نشر كوا به  
 شيئا ولا تقتلوا اولادكم من اجل املاب او من خوف املاب او من خشية املاب ﴿ لا تكلف  
 نفسا الا وسعها ﴿ اي لا يكلف نفسا الا قدر وسعها وطاقتها ﴿ وان هذا صراطي مستقيما  
 فاتبعوه ﴿ واتقوا مصيبي ومخالفتي ﴿ فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها ﴿ اي  
 وصدف عن اتباعها بدايد قوله فاتبعوه ﴿ سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما  
 كانوا يصدفون ﴿ اي سنجزي الذين يصدفون عن اتباع آياتنا سوء العذاب ﴿ هل ينظرون  
 الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع  
 نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ﴿ اي ما ينظرون الا ان تأتيهم  
 الملائكة او يأتيهم امر ربك او يأتيهم بعض آيات ربك يوم يأتيهم بعض آيات ربك وهو طلوع  
 الشمس من مغربها ﴿ لا ينفع نفسا ايمانها ﴿ بالوحدانية ﴿ لم تكن آمنت من قبل ﴿ طلوع  
 الشمس من مغربها او لم تكن كسبت في مدة ايمانها طاعة الله ﴿ لست منهم في شيء انما  
 امرهم الى الله ﴿ اي لست من قتالهم في شيء او لست من امرهم في شيء انما امرهم راجع الى

الله أو مفوض إلى الله ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ أي من جاء بالكلمة الحسنة فله عشر مثوبات أمثالها في الحسن ﴿ ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴾ أي ثم إلى موقف حساب ربكم رجوعكم فيخبركم في ذلك الموقف بما كنتم فيه تختلفون ، وهذا إذا ذكر الأنبياء بعد الرجوع فإن الأنبياء لا يقع إلا في الموقف ، وأما إذا ذكر الرجوع غير مردف بذكر الأنبياء حذر أن يكون التقدير ثم إلى حكمه أو إلى جزاء ترجمون .

**سورة الاعراف ﴿ ولا يكن في صدرك حرج منه ﴾** أي ضيق من إبلاغه أو من تكذيبه وانكاره ﴿ أنتذر به ﴾ أي أنتذر بوعيده ﴿ وكما ﴾ اهد ﴿ قرية ﴾ أردنا أهلاكهم فيجاءهم عذابنا بائنين أو قاتلين ﴿ فمن أثقت موارينه فأولئك هم المفلحون ﴾ أي فمن أثقت موارين حسابه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موارينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴿ أي ومن خفت موارين حسنه فأولئك الذين خسروا حظوظ أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون وانقد خلقنا آباءكم ثم صورنا آباءكم آدم ﴿ وقال ما نهاكم ربكم عن ﴾ قربان ﴿ هذه الشجرة ﴾ أو عن اكل هذه الشجرة إلا كراهة أن تكون ملكين وذداهما ربهما ألم انهما عن قربان تلك الشجرة أو عن اكل تلك الشجرة ﴿ خذوا زينتكم عند ﴾ قصد ﴿ كل مسجد ﴾ ﴿ قال من حرم ربة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ أي قل من حرم لبس ربة الله التي اخرج لعباده واكل الطيبات من الرزق ﴿ وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ﴾ أي ما لم ينزل بعبادته أو بالهيبته حجة وبرهانا ﴿ ولكن أمة أجدل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ أي ولا هلاك كل أمة اجل فاداء جاء اجل أهلاكهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿ حتى إذا جاءتهم رسالتهم يتوفونهم ﴾ أي يتوفون أنفسهم ﴿ وآتاهم عذابا صعبا من النار ﴾ أي وآتاهم عذابا ذا صعب من النار ﴿ ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ﴾ أي ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عن نساءها لا تفتح لارواحهم أبواب السماء كما تفتح لارواح المؤمنين أو لا تفتح لاعمهم أبواب السماء أو لا تفتح لاجلهم أبواب السماء ويدخل فيه الاعمال والارواح ﴿ لانكاف نفسا إلا وسعها ﴾ أي لا تكاف نفسا إلا قدر وسعها ﴿ تجري من تحتهم الأنهار ﴾ أي تجري من تحت منازلهم واسرهم أو من تحت غرفهم اشربة الأنهار ﴿ وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا ﴾ أي وقالوا الحمد لله الذي هدانا لاسباب هذا

الثواب ﴿ قالوا ان الله حرمها على الكافرين ﴾ أي حرم تناولها على الكافرين تحريم منع لا تحريم  
 شرع كعوله تعالى ﴿ وحرمتا عليه المراضع ﴾ وقوله ﴿ فانها محرمة عليهم اربعين سنة ﴾  
 ﴿ الذين احبوا دينهم لهوا واعبادا وغرتهم الحياة الدنيا ﴾ أي الذين اتخذوا دينهم الذي امروا  
 باتباعه محلا لهوا واعباد او ملهوا به وملهوا به ﴿ وغرتهم ﴾ زهرة ﴿ الحياة الدنيا ﴾ او مهلة  
 الحياة الدنيا ﴿ وقد جئناهم بكتاب وصلناه على علم ﴾ أي فصلناه مشتملا على أدلة علم بالاحكام  
 ﴿ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسلنا بالحق ﴾ أي يوم يأتي تأويله  
 يقول الذين تركوا اتباعه وانصدقه من قبل قد جاءت رسلنا بالحق ﴿ قد خسروا  
 انفسهم ﴾ أي قد خسروا حظوظ انفسهم من خير الآخرة ﴿ فقال إني رسول من رب  
 العالمين ﴾ أي رسول من عند رب العالمين بآيات قوله ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله  
 ﴿ واخذ من الله ما لا تعلمون ﴾ أي واخذ من وحدانية الله أو من بطش الله أو من شأن الله  
 ما لا تعلمون فيهم الامرين ﴿ او عجبتم ان جاءكم ذكر من ﴾ عند ﴿ ربكم على ﴾ لسان  
 ﴿ رجال من ﴾ انفسكم أو من قبيلكم ومن انفسكم اولى لقوله تعالى ﴿ لقد جاءكم رسول من  
 انفسكم ﴾ وقوله ﴿ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ﴾ وكذلك تقدر  
 في قوله ﴿ هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ﴾ من انفسهم وكذلك في قوله ﴿ ألم يأتكم  
 رسول منكم ﴾ أي من انفسكم لان كل رسول من الرسل كان من قومه ﴿ أي رسول من ﴾  
 عند ﴿ رب العالمين ذكر من ﴾ عند ﴿ ربكم على ﴾ لسان رجل من انفسكم او من قبيلكم  
 ﴿ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد نوح ﴾ أي من بعد اغراق قوم نوح ﴿ قالوا اجئتنا  
 لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا ﴾ أي ونترك عبادة ما كان يعبد آباؤنا . ومثله قوله  
 ﴿ تريدون ان تصدونا عن عبادة ما كان يعبد آباؤنا ﴾ وكذلك قوله ما يعبدون إلا كما يعبد  
 آباؤهم أي إلا كما يعبد آباؤنا ﴿ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وعضب ﴾ أي قال قد  
 وجب عليكم من عند ربكم رجس وعضب ﴿ اتجادلوني في أسماء سميتوها انتم وآباؤكم ما نزل  
 الله بها من سلطان ﴾ أي اتجادلوني في عبادة مسميات سميتوها آلهة انتم وآباؤكم ما نزل الله  
 بعبادتها من حجة وبرهان ﴿ وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين ﴾ بوحدةانيتنا  
 ﴿ انكم اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ أي ما سبقكم بآياتنا أحد من العالمين  
 ﴿ تعلمون ان صالحا مرسل ﴾ بالتوحيد ﴿ من عند ربه قالوا انا ﴾ بالتوحيد ﴿ الذي أرسل



به مؤمنون ﴿﴾ قال الذين استكبروا ان ﴿﴾ بالتوحيد الذي آمنتم به كافرون ﴿﴾ واذكروا اذ  
 كنتم قليلا فكثركم ﴿﴾ اي فكثرت عددكم ﴿﴾ على الله توكلنا ﴿﴾ اي على عصمة الله اعتمدنا  
 ﴿﴾ فكيف آسى على قوم كافرين ﴿﴾ اي فكيف احزن على هلاك قوم كافرين ﴿﴾ وما ارسلنا  
 في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالاسماء والاضراء ﴿﴾ اي وما ارسلنا في اهل قرية من نبي  
 فكذبوه الا اخذنا اهلها بالاسماء والاضراء لانهم لم يؤخذوا بالاسماء والاضراء بمجرد الارسال.  
 ويدل على حذف اهل القرية قوله ﴿﴾ هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ﴿﴾ وقوله ﴿﴾ وقد  
 ارسلنا فيهم منذرين ﴿﴾ وقوله ﴿﴾ واقد بعثنا في كل امة رسولا ﴿﴾ . واما قوله ﴿﴾ وما كان  
 ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا ﴿﴾ فيحتمل ان يريد في اهل امها رسولا وهو  
 الظاهر ، ويجوز ان يقدر ذلك فيه وفي كل موضع ذكر البعث والارسال في القرية لان  
 المبعوث في القرية مبعوث في اهلها ﴿﴾ ايا من اهل القرى ان بانهم بانسانا يتأولم ناعون ﴿﴾ اي  
 وقت يات وهم ناعون ﴿﴾ تلك القرى نقص عليك من انبائها ﴿﴾ اي من اخبار اهلها ﴿﴾ وما  
 وجدنا الا اكثرهم من عهد ﴿﴾ اي من وفاء عهد او من اتمام عهد كقوله ﴿﴾ فأتوا اليه عهدهم ﴿﴾ ثم  
 بعثنا من بعدهم موسى آياتنا ﴿﴾ اي ثم بعثنا من بعد اهلاكهم موسى آياتنا او من بعد موتهم  
 ان جعلت الضمير المرسل المذكورين ﴿﴾ وقال موسى يا فرعون اي رسول من رب العالمين ﴿﴾  
 اي اي رسول من عند رب العالمين ﴿﴾ فاقرا رحه واظلم ﴿﴾ اي قالوا اخر امره وامر اخيه  
 ﴿﴾ ان هذا امكر مكرتموه في المدينة ﴿﴾ اي ان هذا الايمان او ان هذا السجود لاثر مكر  
 او لموجب مكر مكرتموه في المدينة ﴿﴾ قالوا انا الى ﴿﴾ ثواب ربنا منقلبون ﴿﴾ وما تنقم منا ﴿﴾  
 اي وما تكروه من فعلنا الا ايماننا آيات ربنا ﴿﴾ جاءتنا ﴿﴾ قالوا ربنا افرع ﴿﴾ على قلوبنا صبرا  
 وتوف انفسنا مسلمين ﴿﴾ ويدرت وآلهتك يهائي ويدر عبادتك وعبادة الملتك ﴿﴾ وان تصبه  
 سيئة يطروا موسى ومن معه ﴿﴾ اي يطروا بامر موسى او بدين موسى او بوعظ موسى او  
 بتذكير موسى ومن معه ﴿﴾ وجاوزنا بني اسرائيل البحر واتوا على قوم يكفون على اسنام  
 لهم ﴿﴾ اي فاتوا على ارض قوم او على قرية قوم او على فساه قوم يكفون على عبادة اسنام .  
 واما قوله ﴿﴾ وانكم اتمرون عليهم مصبحين ﴿﴾ فيجوز ان يقدر فيه وانكم اتمرون على اراضهم  
 مصبحين ، ويجوز ان يقدر فيه وانكم اتمرون على اوقيتهم مصبحين . واما قوله ﴿﴾ وان كانوا  
 من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبشرين ﴿﴾ فيجوز فيه وان كانوا من قبل ان ينزل على اراضهم ،

ويجوز ان يقدر فيه وان كانوا من قبل ان ينزل على مزارعهم \* من قبله لمبلسين \* اي من  
قبل ازاله لمبلسين \* واذ نجيناكم من آل فرعون \* اي من تعبيد آل فرعون او من شر  
آل فرعون \* وواعدنا موسى ثلاثين ليلة \* اي وواعدنا موسى انقضاء ثلاثين ليلة او لقاء  
ثلاثين ليلة او مناجاة ثلاثين ليلة \* فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها \* اي فاقبل  
تكاليفها بجد واجتهاد وأمر قومك يأخذوا بأحسن تكاليفها \* ثم اتخذتم العجل \* من بعد  
دهابه إلى الطور او من بعد انطلاقه إلى الطور \* واخذ برأس اخيه \* أي بشعر رأس اخيه  
\* غضب من ربه \* أي غضب من عند ربه \* والذين هم لرهبهم يرهبون \* اي والذين  
هم لعذاب ربه يخافون \* واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا \* اي واختار موسى من  
قومه سبعين رجلا لانيان ميقاتنا أو لحضور محل ميقاتنا \* انا هدنا إليك \* اي انا رجعنا إلى  
طاعتك . وكذلك ثبت إليك حيث وقعت رجعت إلى طاعتك ، فان لم يذكر إليك مع التوبة  
حار ان يكون المعنى رجعت عن معصيتك \* الذي يجدونه مكتوبا \* أي يجدون نعمته مكتوبا  
عندهم \* ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث \* اي ويحل لهم اكل الطيبات او تناول  
الطيبات وهو أعم ويحرم عليهم اكل الخبائث أو تناول الخبائث \* فآمنوا بالله ورسوله \* أي  
فآمنوا بوحداية الله وارسال رسوله أو نبوة رسوله \* الذي يؤمن بالله \* أي يؤمن بوحداية  
الله \* واسألهم عن القرية \* اي واسألهم عن قصة أهل القرية أو عن واقعة أهل القرية  
\* شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين \* أي شهدنا كراهة ان يقولوا يوم القيامة انا  
كنا عن هذا غافلين أو لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين . \* وكناذرية من بعدهم \* أي  
من بعد موتهم \* فانسأخ منها \* أي فانسأخ من اتباعها والعمل بها \* ولو شئنا لرفعناه بها \* أي ولو  
شئنا لرفعنا قدره أو منزلته باتباعها \* مثله كمثل الكلب \* أي فمثل حاله كمثل حال الكلب  
\* ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا \* أي ساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا \* ولقد  
درأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس \* أي ولقد درأنا لعذاب جهنم أو لصلي جهنم كثيرا  
من الجن والانس \* لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون  
بها \* أي لهم قلوب لا يفقهون بمقولها أو لهم عقول لا يفهمون بها ولهم اعين لا يبصرون  
بنورها ولهم آذان لا يسمعون بادرأكها أو باسماعها \* وذروا الذين يلحدون في اسمائه \* أي  
وذروا مناصبتهم ومخاصمتهم \* وان عسى أن يكون قد اقترب اجلهم \* أي اجل موتهم أو

أجل اهلاكم ﴿ قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ أي قل انما علم وقتها أو علم اجلها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعرفون اختصاص الرب بعلم وقتها ﴿ قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضراً إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ﴾ أي قل لا املك لنفسي جلب نفع ولا دفع ضرر ، أو لاحاجة إلى الخداف والمعنى قل لا املك لنفسي أن انفعها ولا اضرها لا ما شاء الله ان املكه من ذلك ﴿ ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ﴾ الذي شاء الله ان املكه ﴿ وما مسني السوء ﴾ الذي شاء الله أن لا يمسني ﴿ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل لها زوجها ﴾ أي وخلق من ضلعها زوجها ﴿ فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون ﴾ أي جعل له شركاء في اسمه ما آتاهما أو في تسمية ما آتاهما فتعالى الله عن مقتضى اشراكهم أو عن مدلول اشراكهم ﴿ ام لهم اعين يبصرون بها ﴾ أي بنورها ﴿ ام لهم آذان يسمعون بها ﴾ أي باسماعها أو بادراكها ﴿ ان وامي الله ﴾ أي ولي نصري وعصمتي الله . ويدل على تقدير قوله ﴿ والذين يدعون من دون الله لا يستطيعون نصركم وهو يتولى الصالحين ﴾ أي وهو يتولى نصر الصالحين وعصمتهم ﴿ واعرض عن الجاهلين ﴾ أي واعرض عن مكافأة الجاهلين أو عن مقاتلتهم أو عن محابلتهم أو عن جعلهم ﴿ ان الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا ﴾ أي إذا مسهم طيف من نزع الشيطان تذكروا .

**سورة الانفال :** ﴿ يسألونك عن ﴾ حكم ﴿ الانفال ﴾ أو عن مستحق الانفال أو عن قسم الانفال ، وتقفوا مخالفة الله في قسم الانفال ﴿ انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ایماناً وعلى ربهم يتوكلون ﴾ أي الذين إذا ذكر وعيد الله خافت قلوبهم من وعيده أو عذابه ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ایماناً وعلى ربهم أو على كفاية ربهم يتوكلون ﴿ كما اخرجك ربك من بيتك ﴾ بسبب الوعد الحق وهو قوله ﴿ سبهم الجمع ويولون الدبر ﴾ ﴿ واذ بعدكم الله احدي الطائفتين انهما لم يتودون ان غير دات الشوكة تكون لکم ﴾ أي وإذ بعدكم الله أمهال احدي الطائفتين أو عنائهم احدي الطائفتين انهما لکم ، وتودون ان أموال غير دات الشوكة أو ان عنائهم غير دات الشوكة تحصل لکم ﴿ وما جعله الله إلا بشري وانظما من به قلوبکم ﴾ أي وما جعل الله قوله ﴿ اني عندكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ إلا بشاره لکم بانصر على أعدائکم ، أو وما جعل الله ذكر

الامداد إلا بشاره لكم وانطمئن بقوله ﴿إني بمدكم بألف من الملائكة مردفين﴾ ﴿قلوبكم أو  
وانطمئن بذكر الامداد أو بوعده الامداد قلوبكم﴾ إذ يغشيكم الغمام امنة ﴿أي ذا امن من  
عنده أو سبب امن من عنده﴾ وينزل عليكم من السماء ماء ﴿أي وينزل عليكم من السحاب  
أو من حبة السماء ماء﴾ ويربط على قلوبكم ﴿بالصبر فلا يدخلها الجبن والفسل﴾ وليبني  
المؤمنين منه بلاء حسنا ﴿أي وليبني المؤمنين بلاء حسنا من عنده﴾ ولا تولوا عنه ﴿أي  
ولا تفر عن طاعته أو عن اجابته﴾ واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه إليه تحشرون ﴿أي  
أي يحول بين المرء واحول قلبه أو يحول بين المرء وصفات قلبه أو يحول بين المرء وشؤون  
قلبه مثل ان يحول بين المؤمن والكافر وبين الكفر والايان أو يحول بين المرء واعتقاد قلبه  
زانه إلى حزنه تحشرون﴾ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴿أي واتقوا تقرير  
فتنة لا تصيبن عدماها أو وبالها الذين ظلموا منكم خاصة﴾ بل يصيب من أحدثها باحدثها ومن  
ما كثر تقريرها ونزول كبرها. ﴿واعلموا ان أموالكم وأولادكم فتنة﴾ أي محل فتنة أو  
عدو فتنة أو واعلموا ان حرم أموالكم وأولادكم فتنة ﴿وهم يصدون عن المسجد الحرام  
وكانوا أو آياته ان أو آياته إلا المتقون﴾ أي وهم يصدونكم عن آيات المسجد الحرام  
وما كانوا أو آياته عمارته ما أو آياته عمارته إلا المتقون ﴿ثم تكون عليهم حسرة﴾ أي ثم  
تكون انفاقهم عليهم بسبب حسرة. ﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة﴾ أي يتوفى  
انفس الذين كفروا الملائكة ﴿الذين ينقضون عهدهم﴾ أي ينقضون أحكام عهدهم أو مقتضى  
عهدهم ﴿فترد عليهم من خلفهم﴾ أي وترد بتنكيلهم وقتلهم من خلفهم ﴿ترهبون به عدو  
الله وعدوكم﴾ أي ترهبون بأعداده عدو الله وعدوكم ﴿وما تنفقوا من شيء في سبيل الله  
يوف اليكم﴾ أحره وثوابه ﴿وتوكل على﴾ عصمة ﴿الله﴾ أو على نصر الله أو على كفاية  
الله ﴿هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾ أي ونصر المؤمنين ﴿ولكن الله أوف بعهدهم﴾  
أي أوف بين قلوبهم ﴿وما كان لني أن يكون له أسرى﴾ أي ما كان لني أن يكون له  
مفاداة أسرى وأخذ فداء أسرى بدليل قوله ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم  
عذاب عظيم﴾ ﴿تريدون عرس الدنيا والله يريد الآخرة﴾ أي تريدون أخذ عرس الدنيا  
والله يريد لكم كرامة الآخرة أو أحرها أو ثوابها. ﴿يا أيها النبي قل لمن في﴾ قهركم  
واستيلاءكم من الأسرى ﴿ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا﴾ مما أخذ منكم أي ان

يعرف الله في قلوبكم ايماناً وتصديقاً أو حب ايمان يؤتكم مالا خيراً مما اخذ منكم من الفداء  
 ﴿ ويغفر لكم ﴾ بسبب الخير الذي في قلوبكم ﴿ وان يريدوا ﴾ بما اظهروه من الاسلام  
 والتصديق ﴿ خيانتك فقد خانوا الله ﴾ بالكفر من قبل اسرهم فامكن منهم أي فامكنك أو  
 فامكنكم من اسرهم وقهرهم ، وجواب الشرط وليحذروا ان يمانك الله منهم مرة اخرى  
 ﴿ والله عليم ﴾ بما في قلوبكم اي الاسرى من خيانة وكفر وايمان ﴿ حكيم ﴾ بما اسرهم  
 من الكف عنكم بما اظهروا من الاسلام والايمان ﴿ واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في  
 كتاب الله ان الله بكل شيء عليم ﴾ اي واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله  
 ان الله بكل شيء من مصالحكم في الموارث والمواالات والمناصرة عليم .

سورة براءة : في هذه الآيات من براءة من ﴿ عهد انما كئيب صدره ﴾ ﴿ الله  
 ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين ﴾ ﴿ ايها الذين كفروا في الارض اربعة اشهر ﴾  
 آمنين واعلام صادر ﴿ من الله ورسوله ﴾ بالغ ﴿ إلى الناس ﴾ ﴿ في يوم الحج الاكبر ﴾ ﴿ ان  
 الله بريء من ﴾ ﴿ عهد ﴾ ﴿ المشركين ﴾ ﴿ رسول ﴾ ﴿ إلا الذين عهدتم من المشركين ﴾ ﴿ ان  
 ينقصكم شيئاً ﴾ ﴿ من شروط المعاهدة ولم يعاونوا على قتال حملتكم اعداء او وليا عاونوا على  
 اذيتكم احداً فان اذيتكم تسادق بقات حملتكم ، او ولم يعاونوا على محاربة حملتكم احداً  
 فوصوا اليهم واه عهدهم ، شروطهم إلى القضاء مدة عهدهم ﴿ ان الله يحب ﴾ ﴿ الذين  
 الذين يتقون نقص مهورهم وحلاف رسوله ﴾ ﴿ انتم من ﴾ ﴿ قم الصلاة في قضاء  
 الزكوة ﴾ ﴿ تجوز بمتزم من الا ترم من لا ترم صبت فبها ، و كذا في غير ببطاء حرمة من  
 التزامها لان القتال في صورته انتهى بلا التزام ولا عند في قم الصلاة وابتداء زكوة وانفس  
 اعطاء الجزية بالاجماع ﴿ كيف يكون المشركين عهد عند الله وعند رسوله ﴾ ﴿ كيف  
 يكون المشركين واه عهد واه عهد عند الله وعند رسوله ﴾ ﴿ كيف وان يطهروا بليكم  
 لا يرقبوا فيكم ، لا ولا دمة ﴾ ﴿ اي كيف يكون لهم بده عهد او اتمام عهد ان يقووا على  
 قتالكم لا يرقبوا فيكم الا ولا دمة ﴾ ﴿ وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطمعوا في دينكم  
 فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم ﴾ ﴿ اي وان نقضوا واه عهدهم وطمعوا في دينكم فقاتلوا  
 ائمة الكفر انهم لا واه عهد لهم ﴾ ﴿ انكثونهم فانه الحق ان تخشوه ﴾ ﴿ اي انكثون محاربتهم  
 وقتالهم فانه الحق ان تخافوا عدايتهم ان تركتم قتالهم ﴾ ﴿ ولم يخش إلا الله ﴾ ﴿ اي ولم يخف



الاعقاب الله أو إلا لوم الله ﴿ اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم  
 الآخر وجاهد في سبيل الله ﴾ أي اجعلتم أهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن  
 بالله ، أو اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بوحداية الله واليوم الآخر  
 وجاهد في نصره سبيل الله ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم  
 اعظم درجة عند الله ﴾ أي الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في نصره سبيل الله يبذلوا أموالهم  
 وانفسهم اعظم درجة عند الله ﴿ ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ﴾ أي ثم  
 نزل الله سكينته على قلب رسوله وعلى قلوب المؤمنين ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
 باليوم الآخر ﴾ أي قاتلوا الذين لا يؤمنون بدين الله ولا بجزاء اليوم الآخر . ﴿ يضاهون  
 قول الذين كفروا من قبل ﴾ أي يشابه قولهم قول الذين كفروا من قبلهم ﴿ هو الذي  
 أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾ أي ليظهره على أهل الأديان كلها  
 ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بمداب اليم ﴾ أي  
 ولا ينفقون ركةاتها في طاعة الله فيشرهم بمداب اليم ﴿ فذوقوا ما كنتم تكفرون ﴾ أي  
 مذوقوا كي ما كنتم تكفرون ، أي وذوقوا جزاء ما كنتم تكفرون ﴿ إنما النسيء زيادة في  
 الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ﴾ أي إنما انساء حرمة المحرم إلى  
 صفر زيادة في شرائع الكفر يضل بانسائه أو يضل بالنسيء الذين كفروا ، يحلون الانساء  
 عاما أي يحلون انساء حرمة المحرم إلى صفر عاما ، ويحرمون انساء ذلك عاما ﴿ أرضيتهم بالحياة  
 الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾ أي أرضيتهم بمتاع الحياة الدنيا  
 بدلا من ثواب الآخرة أو أرضيتهم بزينة الحياة الدنيا أو بزهرة الحياة الدنيا ﴿ فما متاع الحياة  
 الدنيا ﴾ في ثواب الآخرة أو في جنب الآخرة إلا يسير ، ثم يفنى ولا يبقى . أخبرهم انه منعه  
 العداة وليس معه إلا واحد وأنه نصره عليهم يوم بدر مع قتلهم وذاتهم . فمن فعل ذلك مع  
 قلة اسماء النصره فكيف لا ينصر رسوله مع كثرة الاسماء ، والتقدير ان لا تنصروا  
 رسول الله ينصره الله في المستقبل كما نصره يوم الغار ﴿ فازل الله سكينته عليه ﴾ أي فازل  
 الله سكينته على قلبه أي على قلب رسوله أو على قلب صاحبه فان السكينة ما زالت لرسول  
 الله ﷺ وايدى جنود لم تروها ﴾ أي وقواه يوم بدر بامداد جنود أو بحضور جنود  
 أو بقتال جنود أو بنصر جنود لم تروها ﴿ والله عزيز ﴾ أي قاهر غالب لا يحتاج إلى نصره

أحد ﴿ حكيم ﴾ فيما شرعه لكم من الاسباب كالقتال مع رسوله الموجب لغنائم الدنيا  
 وثواب الآخرة ﴿ وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ﴾ أي وجاهدوا اعداءكم ببذل  
 اموالكم وانفسكم في نصره سبيل الله ، او وجاهدوا الروم ذلكم الذي أمرتم به من التفير  
 والجهاد بالانفس والاموال حير لكم من الثاقل إلى الارض ، ان كنتم تعلمون ما في الجهاد  
 من الثواب ولا تثاقلوا إلى الارض ايثارا لقليل المتاع على جزيل الثواب . ولا تخلف المنافقون  
 عن عزو الشام نزل فيهم لو كان ما دعوا إليه غنيمة قريبة وسفرا متوسطا لا تبعوك في الخروج  
 ﴿ والله يعلم انهم لكاذبون ﴾ في حلفهم واعتذارهم بقلع الاستطاعة فلم يستحيوا في الاقدام  
 على اليمين الغموس ﴿ عفا الله عنك لم اذنت لهم ﴾ اي عفا الله عن اذنتك لهم في القعود يقال  
 عفوت عن فلان وعفوت عن ذنب فلان ومنه قوله ﴿ وبغفوا عن السيئات ﴾ . لا يستأذنتك  
 الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا بأموالهم وانفسهم ﴿ اي لا يستأذنتك الذين  
 يؤمنون بوحداية الله واليوم الآخر في القعود عن الجهاد كراهة ان يجاهدوا ، ان لا يجاهدوا  
 يبذل أموالهم وانفسهم ﴿ والله عليم ﴾ باحوال المتقين الذين يخافون ربهم ولا يتركون الجهاد  
 ولا يمتدرون بالاعتذار الماطلة ولا يخلفون عليها ، ولا يجوز أن يكون لا يستأذنتك للحال  
 المستمرة لان تقواهم تحملهم على ذلك دائما ويجوز أن يكون حكاية حال ماضية واقعة في  
 غزوة تبوك ﴿ وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم إلا انهم كفروا بالله ورسوله ﴾ أي وما منعهم  
 ان تقبل منهم نفقاتهم إلا انهم كفروا بوحداية الله ونبوة رسوله او بارسل رسوله ﴿ ومنهم  
 من يلزمك في الصدقات ﴾ أي ومنهم من بطعن عليك وبعبك في قسم الصدقات ﴿ إنما الصدقات  
 للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن  
 السبيل ﴾ أي والعاملين على جبهتها وتحصيلها وفي فك الرقاب او وفي اعتاق الرقاب وفي قضاء  
 ديون الغارمين او وفي وفاة ديون الغارمين وفي اعزاز سبيل الله وتبليغ ابن السبيل إلى مقصده  
 ﴿ نسوا الله فانساهم ﴾ أي تركوا توحيد الله وطاعته وتركوا رحمتهم أي وتركوا في عدايته  
 ونعمته ﴿ والمؤتفكات ﴾ أي واصحاب القرى المؤتفكات ﴿ الذين يلزمون المطوعين من  
 المؤمنين في الصدقات ﴾ أي في بذل الصدقات او في اخراج الصدقات او في اتمام الصدقات  
 ﴿ ذلك انهم كفروا بالله ورسوله ﴾ أي ذلك انهم كفروا بوحداية الله وارسال رسوله  
 ﴿ وكرهوا ان يجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله ﴾ أي وكرهوا أن

يجاهدوا ببذل أموالهم وأنفسهم في نصرة سبيل الله ﷻ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا  
 تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله ﷻ أي أنهم كفروا بوحداية الله وارسال رسوله أو  
 نبوة رسوله ﷻ لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم ﷻ أي جاهدوا  
 ببذل أموالهم وأنفسهم ﷻ أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﷻ أي أعد الله لهم  
 جنات تجري من تحت غرفها أو من تحت أشجارها اشربة الأنهار أو مياه الأنهار ﷻ ما على  
 المحسنين من سبيل والله عفور رحيم ﷻ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما  
 أحملكم عليه ﷻ أي ما على لوم المحسنين من سبيل والله عفور رحيم ﷻ ولا على لوم الذين إذا  
 ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ﷻ إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء ﷻ  
 أي إنا السبيل على لوم الذين يستأذنونك وهم اغنياء ﷻ وسيرى الله عملكم ورسوله ثم  
 يردن إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﷻ أي ثم تردون إلى موقف عارف  
 الغيب والشهادة فيخبركم في ذلك الموقف بأعمالكم ، فيأخيه من خبره الله في ذلك الموقف  
 مسوي أعماله ، ويأعبطه من خبره الله في ذلك انقام مجاز من أعماله ﷻ سيحلفون بالله  
 أنكم إذا انقلبتم إليهم تعرضوا عنهم ﷻ تعرضوا عنهم إنهم رجس ﷻ أي سيحلفون بالله أنكم  
 إذا رجتمهم من غزوة تبوءت تعرضوا عن لومهم وتوبيخهم فاعرضوا عن لومهم وتوبيخهم  
 إنهم ديور رجس أو أنهم مثل رجس ﷻ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ  
 ما ينفق قربا عند الله وصلوات الرسول إلا أنها قرية لهم ﷻ أي ومن الأعراب من يؤمن  
 بوحداية الله واليوم الآخر ، ويتخذ ما ينفق أسبابا قربا عند الله وصلوات الرسول إلا أنها  
 سبب قرية لهم ﷻ وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار ﷻ أي تجري تحت غرفها أو تحت  
 أشجارها اشربة الأنهار أو مياه الأنهار ﷻ وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم  
 تعملون ﷻ أي وستردون إلى موقف عارف الغيب والشهادة فيخبركم في ذلك الموقف بما كنتم  
 تعملونه في الدنيا ﷻ فمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمن أسس بنيانه على  
 شفا حرف هار ﷻ أي أمن أسس بنيانه على تقوى من عذاب الله وطلب رضوان أو ابتغاء  
 رضوان ﷻ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم ﷻ أي لا يزال بنيانهم الذي بنوا سبب  
 ريبة أو موجب ريبة في قلوبهم ﷻ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة  
 يقاتلون في سبيل الله ﷻ أي إن الله اشترى من المؤمنين ببذل أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

يقاتلون اعداء الله في نصر سبيل الله أي بسبب نصر سبيل الله ﴿ ومن اوفى بعهده من الله ﴾ اي فمن اوفى بمقتضى عهده من الله ﴿ ولما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ اي ولما تبين له انه عدو لله بوفته على الكفر تبرأ من استغفاره له ﴿ وظنوا أن لا ملجأ من الله الا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾ اي وابقنوا ان لا ملجأ من عذاب الله وسخطه الا الى طاعته واجابته ﴿ ولا يبالغون من عدوئنا الا كذب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر الحسنين ﴾ اي لا يكتب لهم به اجر عمل صالح او ثواب عمل صالح ﴿ ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كذب لهم ليحجزهم الله أحسن ما كانوا يعملون ﴾ اي الا كذب لهم اجر عمل صالح او ثواب عمل صالح ليحجزهم الله احسن جزاء ما كانوا يعملونه ﴿ حريص عليكم ﴾ اي حريص على ايمانكم او على اسلامكم ﴿ فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت ﴾ اي على نصره او على عصمته اعتمدت .

سورة يونس : ﴿ يا من شفيح الا من بعد اذنه ﴾ اي ما من شفاعة شفيح الا من بعد اذنه له في الشفاء ﴿ انبه مر حكمة جميع ﴾ اي الى حكمته و الى جزائه رحمة على جميعا ﴿ هو الذي جعل الشمس صيرة والقمر نورا و قدر مسيره في منازل او داره في منازل و قدر مسيره في السماوات والارض وما بينهما لا تخون ﴾ اي لا يبت اقامة حكمه ﴿ ان الذين لا يؤمنون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا اليها والذين هم عن آياتنا لا يؤمنون لقاء ثوابنا او ان الذين لا يخافون لقاء عذابنا ورضوا بالحياة الدنيا واصلوا هم الذين هم عن آياتنا عابثون ﴿ و الذين هم عن آياتنا وانظروا هم عابثون ﴿ و الذين هم عن آياتنا او عن اتباع آياتنا عابثون ﴾ ان الذين آمنوا وعموا الصالحات بهم ربهم ﴿ انهم تجزي من تحتهم الانهار ﴾ اي بهم ربهم بسبب ايمانهم تجزي من تحت منازلهم ﴿ و من تحتهم تجري من تحت اسررتهم نهرية الانهار او مياه الامم ﴾ ولو يجعل الله للناس الشر استمتعجالهم بخير اقضي اليهم اجلهم وينذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ﴿ أي وهه استمتعجالهم للناس الشر استمتعجالهم بخير اقضي اليهم اجلهم وينذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ﴿ وادامس الاسنان انظر دعانا لحنبه او قاعداً او قائماً له كشفنا عنه ضربه ما كأن لم يدعنا إلى نصر

مسه ❦ اي مر كان لم يدعنا الى كشف ضر مسه ❦ واذا نتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين  
 لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا او بدله ❦ اي قال الذين لا يرجون لقاءنا او قال  
 الذين لا يخافون لقاء عذابنا انت بقرآن غير هذا القرآن او بدل آياته ، قال المفسرون بيد  
 آية الرحمة آية العذب وآية العذاب آية الرحمة ❦ وما كان للناس الامة واحدة فاختلفوا ❦  
 اي وما كان للناس الا اهل ملة واحدة ملة الاسلام فاختلفوا فيها ❦ ويقولون لولا انزل عليه  
 آية من ربه فقد انما الغيب لله ❦ اي هلا انزل عليه آية معجزة من عند ربه ايؤمن بها وقد انما  
 علم الغيب لله ، وضح هذا الحواب لانهم اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم انما آية معجزة ايؤمن  
 بها ، فاسموا اهلهم يؤمنون عند مجيء الآيات وايمانهم عند مجيئها غيب لا يعلمونه ولا يشعرون  
 به ، فقيل لهم هذا انما علم الغيب لله اي انما علم ما عاب عنكم من الايمان والكفر عند مجيء  
 الآيات لله ، وكيف تقسمون على ايمانكم عند مجيئها وهو غيب لا يشعرون به ، ويدل على ذلك  
 قوله ❦ قد انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ❦ معناه وما يشعركم  
 انكم تؤمنون اذا جاءت الآيات حتى تحلفوا على ذلك ثم اكدتهم في حلفهم لعنه بانهم لا يؤمنون  
 بقوله ❦ انها اذا جاءت لا يؤمنون ❦ ❦ واذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم  
 مكر في آياتنا ❦ اي في ابطال آياتنا او في رخص آياتنا او في تكذيب آياتنا ❦ يا ايها الناس  
 انما نبيكم على انفسكم ❦ اي انما وبال نبيكم على انفسكم ❦ ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم  
 تعملون ❦ اي ثم الى موقف حسابتنا رجوعكم فنخبركم في ذلك الموقف باعمالكم حسناتها  
 وقبحها ❦ انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس  
 والانعام حتى اذا جدت الارض رخرها وارينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاه امرنا  
 ليلا او نهارا فجعلناه حصيدا كأن لم تفتن بالامس ❦ اي انما مثل زوال الحياة الدنيا  
 وانقطاعها كمثل نهاب زرع او فساد زرع ، او انما مثل سرعة زوال الحياة الدنيا او انما  
 مثل متاع الحياة الدنيا كمثل زرع ما ، او مثل الحياة وانسلاكها في الاجساد بانسلاك الماء في  
 الزرع ، ثم شبه مفارقتها الاجساد بمفارقة رطوبة الماء للزرع ، وشبه تمزيق الاجساد بعد  
 ذهاب الحياة بمسح الزرع بعد زوال رطوبته ، وظن اهلها انهم قادرون على استغلالها انما  
 حوائجنا ليلا او نهارا فجعلنا نباتها محصودا ❦ ما لهم من الله من عاصم ❦ اي ما لهم من عذاب  
 من مانع يمنع عنهم العذاب ❦ وردوا الى الله مولاهم الحق ❦ اي وردوا الى حكم الله او الى



جزاء الله مولا هم العدل ﴿ امن بملك السمع والابصار ﴾ اي امن بملك خلق السمع والابصار  
او حفظ السمع والابصار ﴿ فقل افلا تتقون ﴾ اي فقل افلا تتقون عذابه بتوحيده ﴿ فماذا  
بعد الحق الا الضلال ﴾ اي فماذا بعد عبادة الحق الا عبادة الاوثان ﴿ وما كان هذا القرآن  
ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب ﴾ اي ولكن كان  
ذا تصديق الكتاب اتي بين يديه وتفصيل ما كتبه الله على عبد ده من امره ونهيه وحلاله  
وحرامه وسائر احكامه ﴿ ام يقولون افترأه قل فأنوا بسورة مثله ﴾ اي فأتوا بسورة مثل  
احدى سور ﴿ انتم بريئون مما اعمل وأنا بريء مما تعملون ﴾ اي انتم بريئون من وبك ما  
اعمل وأنا بريء من وبك ما تعملون ﴿ وما نؤمنك بهض الذي نعدهم أو نتوفينك فآينما  
مرجعهم ﴾ اي و نتوفين نفسك على موقف حسابنا رجوعهم ﴿ ويقولون متى هذا الوعد  
ان كنتم صادقين ﴾ اي ويقولون متى وقوع هذا العذاب الموعود ان كنتم صادقين ﴿ ومن  
لا املك نفسي سرأ ولا نفع ﴾ اي قل لا املك نفسي دفع ضر ولا حاب نفع لا املك  
احد اذا جاء حجهم ولا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿ اي هل ان كل امة اجل دا جاء  
اجل هلكهم ولا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ قل رأيت ان انكم عذابهم بيانا ﴿ اي  
وقت يرت ويسر على حذف وقت انه قوبل بالهار ومقابلة اللين بالهار الحسن من وقت لمة  
البيات بالهار تحسين الكلام ، ومن من احدث ما لا يصح الكلام اياه ومنه ما كذبت  
تحسين الكلام وهو وصف منه ذنابه بأنه احسن الحديث اظلم ومعنى قوله هو تحيى البيت  
وايه ترجعون ﴿ اي ولي حراثة ترجمهك ﴿ وما تعرف من ربك من مثلك دره في الارض  
ولا في سماء ﴾ اي وما تعرف من ربك من مثلك دره في الارض ولا في سماء ﴿ ان الذين  
آمنوا وكانوا يتقون ﴾ اي و كانوا يتقون محاربه الله او يتقون عذابه بعد ما وحت وكون  
ما حرم و يتقون اشرك ﴿ تقوون على الله لا تعملون ﴿ اي انقولون على الله لا تعملون  
صدقه وسجته ﴿ متاع في الدنيا ثم ابد مرجمهم ﴾ اي ثم الى موقف حسابنا رجوعهم ﴿ ثم  
نديقهم العذاب الشديد بما جاء ثم يراخي سائر رجوعهم الى ابد عذب بهن اذفة العذاب  
اشديد وقد جاء بالاء اتي هي للتعقيب في قوله ﴿ اي مرجمهم فنديقهم بما عملوا به والتعقيب  
مناف لراخي وعنه اجوبة بأحدها ان الله لم يديء بتبئته عقيب الرجوع و ثم من تأخرت  
تبئته عن الرجوع يراخي تبئتهم الى آخر الامر على الخلف رتهم في التأخير وأمتانهم

المقدمون المحكوم لهم قبل الخلق يوم القيامة ، ثم يقدم الرسل رسولا رسولا على حسب مراتبهم ، وفي الحديث الصحيح ( نحن الآخرون السابقون المقضى لهم يوم القيامة ) أي نحن الآخرون زمان السابقون في العضل نبينا . الجواب الثاني ان يكون التراخي محمولا على اكل لآباءه ، والتعقيب محمولا على ابتدائه ، لأن العرب يطلقون اسم المجموع على ابتدائه تجوزا وكذلك على انتهائه ، ومنه قوله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ ومعناه وما انتهيت الرمي إذ ابتدئته ولكن الله أنهما . ومثله قوله ﷺ في حديث جبريل ( صلى بي الظهر حين زالت الشمس ) أي فابتدئ بي الصلاة ( صلى بي الظهر في اليوم الثاني حين سار ظل كل شيء مثله ) أي أتم الصلاة فاطلق لفظ الصلاة على ابتدائها وانتهائها ، وكذلك قوله في صلاة العشاء والصبح . الجواب ثلث من الخائز أن يبدأ تشبته كل كافر عقيب رجوعه وينتهي بعد التراخي وطول الزمان ، وتطلق آباء في حق كل واحد على ابتداء تشبته وتم على انتهائه ، مثله قوله ﴿ قل سيروا في الأرض وينظروا كيف كاد عاقبة الذين من قبلهم ﴾ ان حملت لفظ السير على ابتدائه صح التراخي لعدم ما بين ابتداء السير والوقوف على منزل المكدين ، وان حملته على انتهائه إلى منزل المكدين صح التعقيب حينئذ ويجوز أن يكونوا أمروا بالنظر مرتين مرة على التعقيب ومرة على التراخي بعد التهيب ﴿ وانزل عليهم نارا نوحا إذ قال لقومه يا قوم ان كان كبير عليكم مقامي وتدنيري آيات الله بمعنى الله توكلت ﴾ أي فعلى عصمة الله من كيدكم اعتمدت ﴿ ثم لا يكن أمركم عليكم عمة ﴾ أي ثم لا يكن أمركم عليكم داعية ﴿ ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات ثم كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ﴾ أي ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات ثم كانوا ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح من قبلهم أو فما كان آخر كل قوم لي يؤمنوا بما كذب به أو انهم من قبلهم ﴿ قالوا جئتنا نلافتنا عما وجدنا عليه آباءنا ﴾ أي قالوا أحمتنا لتصرفنا عن عبادة ما وجدنا على عبادته آباءنا أو لتصرفنا عن الدين الذي وجدنا عليه آباءنا ﴿ ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ﴾ أي ان كنتم آمنتم بربوبية الله فعلى عصمته أو فعلى نصرته أو فعلى حفظه و كفايته فتوكلوا ﴿ وقالوا على الله توكلنا ربنا لا نجعلنا مائة لفنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴾ أي فقالوا على عصمة الله أو على نصر الله و كفايته توكلنا ، ربنا لا نجعل هلا كنا أو عذابنا سبب فتنسة ، أو ولا نجعل

خذلانا وقهرم إيانا سبب فتنة لهم ، ونجنا برحمتك من شر القوم الكافرين أو من تعبيد القوم الكافرين أو من عذاب القوم الكافرين فانهم كانوا يسومونهم سوء العذاب ﴿١﴾ واحملوا بيوتكم قبلة ﴿٢﴾ أي واحملوا بيوتكم دوات قبلة ﴿٣﴾ قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ﴿٤﴾ أي قال آمنت بأنه لا إله إلا الذي آمنت بوحده بنو إسرائيل ، فقال له حبريد أتؤمن بالوحدانية ﴿٥﴾ لأن وقد عصيت ﴿٦﴾ ما أمرت بها من قبل هذا لوقت ﴿٧﴾ فاليوم نتجيك ببدنك ﴿٨﴾ ليكون اعراقك من أتي بعدك عبرة وموعظة ﴿٩﴾ قال كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك أقد جاء الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴿١٠﴾ أي قال كنت في شك من أنزال ما أنزلناه إليك فاسأل عن أنزاله الذين يقرؤون الشهادة والإنجيل من قبل إرسائك أو من قبل وجودك ، فقد جاءك قرآن من عند ربك ولا تكونن من المشاككين في محبته من عنده ﴿١١﴾ فولا كان قرية آمنت بهم يومئذ الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ﴿١٢﴾ أي هلاك كان لهم قرية آمنوا رأوا العذاب فنظموه لهم إلا نجوا من العذاب إلا قومه يونس لما آمنوا بعد رؤية عذاب كشفنا عنهم عذاب الخزي في أيام الحياة الدنيا ﴿١٣﴾ أي هذه الحياة الدنيا ﴿١٤﴾ فولا كان قرية آمنت بهم ان آمنت في شك من سي ولا أسعد الذين آمنوا من دون الله ولكن الله يهدي من يشاء ﴿١٥﴾ يتوفاه ﴿١٦﴾ أي من ديارهم ان آمنت في شك من سي ولا أسعد الذين آمنوا من دون الله ولكن الله يهدي من يشاء ﴿١٧﴾ دون الله إن كان الله يهدي من يشاء ﴿١٨﴾ أي من ديارهم ان آمنت في شك من سي ولا أسعد الذين آمنوا من دون الله ولكن الله يهدي من يشاء ﴿١٩﴾ على الله يهدي من يشاء .

سورة هود : ﴿١﴾ أي في الآيات ١٠٠ و ١٠١ ﴿٢﴾ أي في الآيات ١٠٢ و ١٠٣ ﴿٣﴾ أي في الآيات ١٠٤ و ١٠٥ ﴿٤﴾ أي في الآيات ١٠٦ و ١٠٧ ﴿٥﴾ أي في الآيات ١٠٨ و ١٠٩ ﴿٦﴾ أي في الآيات ١١٠ و ١١١ ﴿٧﴾ أي في الآيات ١١٢ و ١١٣ ﴿٨﴾ أي في الآيات ١١٤ و ١١٥ ﴿٩﴾ أي في الآيات ١١٦ و ١١٧ ﴿١٠﴾ أي في الآيات ١١٨ و ١١٩ ﴿١١﴾ أي في الآيات ١٢٠ و ١٢١ ﴿١٢﴾ أي في الآيات ١٢٢ و ١٢٣ ﴿١٣﴾ أي في الآيات ١٢٤ و ١٢٥ ﴿١٤﴾ أي في الآيات ١٢٦ و ١٢٧ ﴿١٥﴾ أي في الآيات ١٢٨ و ١٢٩ ﴿١٦﴾ أي في الآيات ١٣٠ و ١٣١ ﴿١٧﴾ أي في الآيات ١٣٢ و ١٣٣ ﴿١٨﴾ أي في الآيات ١٣٤ و ١٣٥ ﴿١٩﴾ أي في الآيات ١٣٦ و ١٣٧

على الله رزقها ﴿ اي ضمان رزقها ﴾ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ﴿ اي  
في مقدار ستة ايام ﴾ واثن احرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة ايقوان ما يحبسہ ﴿ اي إلى  
انقضاء اوقات معدودة أو ازمان معدودة ﴾ واثن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه  
ايؤوس كفور ﴿ اي واثن اذقنا الانسان من عندنا رحمة ثم نزعناها منه انه ايؤوس كفور  
بدليل قوله ﴿ رحمة من عندنا ودكرى للعابدين ﴾ ﴿ فملك تارك بعض ما يوحى إليك  
وضائق به صدرك ﴾ اي فملك تارك البلاغ بعض ما يوحى إليك وضائق بايلاغه صدرك ﴿ والله  
على كل شيء وكيل ﴾ اي والله على كل شيء من اعمالهم وافوالهم وكييل بالشهادة ﴿ نوف  
إلهم اعمالهم فيها ﴾ اي نوف إليهم جزاء اعمالهم فيها ﴿ فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد  
منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة أو ائتك يؤمنون به ﴾ اي فمن كان على اتباع بيان  
من عند ربه ويتلوه عليه ملك شاهد من عنده ومن قبل انزاله كتاب موسى اماما ورحمة  
أو ائتك يؤمنون بانزاله أي بانزال البيان المذكور أو يؤمنون بنبوته أو نبوة من كان على بينة  
من ربه ﴿ ولا تكن في مرتبة منه انه الحق من عند ربك ﴾ اي فلا تك في شك من انزاله انه  
الحق من ربك ﴿ أو ائتك الذين خسروا انفسهم ﴾ اي أو ائتك الذين خسروا حظوظ انفسهم  
من خير الآخرة ونعيمها ﴿ مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع ﴾ اي حال  
الفريقين أو صفة الفريقين كحال الأعمى والأصم وحال البصير والسميع أو كصفة الأعمى  
والأصم وصفة البصير والسميع ﴿ انلزمكوها وانتم لها كارهون ﴾ اي انلزمكم تصديقها  
وقبولها وانتم تصديقها وقبولها كارهون ﴿ وما لنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ﴾ اي  
ملاقوا جزاء ربهم ﴿ هو ربكم واليه ترجعون ﴾ اي والى جزائه ترجعون ﴿ قل ان افتريته  
فعلني احرامى وأنا بريء بما تجرمون ﴾ اي قل ان افتريته فعمي وبال افترائي وأنا بريء من  
وبال افترائكم ، والتعبير بالحرم عن الافتراء من باب التعبير بالعام عن الخاص لان الحرم هو  
الذنب ﴿ ولا تخاطبي في الذين ظلموا ﴾ اي ولا تخاطبي في انجاء الذين ظلموا وتخليصهم من  
الغرق اي ولا تشفع في ذلك ﴿ انه عمل غير صالح ﴾ اي ان ابنك ذو عمل غير صالح بدليل  
قراءة الكسائي اي انه عمل غير صالح وقيل ان سؤالك عمل غير صالح ﴿ ولا تسألني ما ليس  
لك به علم ﴾ اي ولا تسألني شيئاً ليس لك بجواز سؤاله علم ﴿ قال رب اني اعوذ بك ان  
أسألك ما ليس لي به علم ﴾ اي قال رب اني اعوذ بك ان أسألك شيئاً ليس لي بجواز سؤاله

۞ قیل یا نوح اعبط بسلام منا وبرکات علیک وعلی امم من معک وایم منتمهم ثم یمسهم منا  
 عذاب الیم ۞ ائی قیل یا نوح اعبط بسلام من عندنا بدلیل قوله ۞ نوحیة من عند الله ۞ وعلی  
 امم من ذریة من معک او من نسل من معک وایم منتمهم ثم یمسهم من عندنا عذاب الیم بدلیل  
 قوله ۞ ان یمسبکم الله بعذاب من عنده او بأیدینا ۞ ۞ تلک من انباء الغیب نوحيها الیک  
 ما کنت تعلم انت ولا قومک من قبل هذا ۞ ائی تلک من انباء الغیب نوحيها الیک ما کنت  
 تعرف انت ولا قومک من قبل هذا القرآن او من قبل هذا الزمان او من قبل هذا المرفان  
 ۞ وما نحن بذکرک آلهتنا عن قولک ۞ ائی وما نحن بذکرک عبادة آلهتنا صادرین عن قولک  
 ۞ قال انی اشهد الله واشهدوا انی ربی ۞ ما تشرکون من دونه ۞ ائی واشهدوا بانی ربی ۞ من عبادة  
 ما تشرکون به ۞ ائی توکلت علی الله ربی وربکم ۞ ائی انی توکلت علی نصر الله او علی عصمة  
 الله ربی وربکم ۞ الا ان عاداً کفروا ربهم ۞ ائی جحدوا وتوحید ربهم او کفروا بربهم  
 ۞ هو انشأکم من الارض واستعمرکم فیها فاستغفروه ثم توبوا الیه ۞ ائی هو انشأکم من  
 الارض واستعمرکم فیها فاستغفروه ثم ارجعوا الی طاعته ۞ وانا انی شک ما تدعوننا الیه  
 مریت ۞ ائی وانا انی شک من التوحید الذي تدعوننا الیه مریت ۞ فمن ینصرنی من الله ان  
 عصيته ۞ ائی فمن ینعی من عذاب الله ان عصيته ، او فمن ینعی من بأس الله ان عصيته وهو  
 اولی لانه قد ظهر فی قوله فمن ینصرنی من بأس الله ان جاءنا ۞ الا ان ثوداً کفروا ربهم ۞  
 ائی جحدوا وتوحید ربهم او کفروا بربهم ۞ یجادنا فی قوم لوط ۞ ائی یجادنا فی انحاء  
 قوم لوط ۞ فی انحاء قوم لوط ائی وشعب فی ذلك ۞ ولما جاءت رسلنا لوطا سیه ۞ ائی  
 سیه ۞ عجیبه ائی سیه ۞ بسب عجیبه ۞ قال با قوم هؤلاء ینسانی هن اطهر انکم فاتقوا الله  
 ولا تخزونی فی ضیعی ۞ ائی تزوجن او اتیانن اطهر انکم فاتقوا عذاب الله بقرت تعرض  
 لاضیای ولا تخزونی فی اذیة اضیای ائی بسب اذیتهم ۞ قالوا لقد علمت ما لنا فی بناتک من  
 حق ۞ ائی ما لنا فی النضاع بناتک او فی النکحة بناتک او فی اتیان بناتک من حق ۞ قال  
 لو ان لی بکم قوة ۞ ائی لو ان لی بدوکم عن اضیای قوة ۞ قالوا یا لوط انا رسول ربک ان  
 یصلوا الیک ۞ ائی ان یصلوا الی اذیتک او الی حزنک فی صیفک ۞ وأمطرنا علیها حجارة  
 من سجیل ۞ ائی وأمطرنا علی أهلها حجارة من سجیل بدلیل قوله فی الحجر ۞ وأمطرنا  
 علیهم حجارة من سجیل ۞ ۞ وما انا علیکم بحفیظ ۞ ائی وما انا علی اعمالکم بحفیظ ۞ قالوا



يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ﴿ أي أصلواتك تأمرك بان تأمرنا بان نترك عبادة ما كان يعبد آباؤنا ﴾ ﴿ ورزقي منه رزقا حسنا ﴾ اي ورزقي من عنده رزقا حسنا بدلين قوله ﴿ فابتغوا عند الله الرزق ﴾ أي فابتغوا من عند الله الرزق وبدلين قوله ﴿ قالت هو من عند الله ﴾ او ورزقي من لدنه رزقا حسنا بدلين قوله ﴿ رزقنا من لدنا ﴾ ﴿ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت ﴾ أي وما توفيقى إلا بقدره الله عليه توكلت أي على توفيقه أو على عصمته اعتمدت ﴿ وإليه اناب ﴾ أي وإلى طاعته ارجع ﴿ واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ﴾ اي واستغفروا ربكم ثم ارجعوا إلى طاعته ﴿ ولولا رهطك لرحمتك ﴾ اي ولولا حرمة رهطك لرحمتك ﴿ قال يا قوم ارهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ﴾ اي احرمه رهطي أعز عليكم من حرمة الله واتخذتم طاعته وراءكم ظهريا ﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ﴾ أي وكذلك أخذ ربك إذا أخذ أهل القرى وهم ظالمون ﴿ ذلك يوم جموع لها غبار ﴾ أي جموع لحزائه الناس ﴿ وما تؤخره إلا لاجل معدود ﴾ أي وما تؤخره إلا لاجل الآخرة إلا لاقضاء أهل معدود ﴿ ولا تكن في مرة مما يعبد هؤلاء ﴾ أي ولا تكن في شك من بطلان عبادة هؤلاء او من بطلان عبادة ما يعبد هؤلاء ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فاحك به ﴾ أي فاحكام في نصديقه أو في اتباعه ﴿ وان كلا لما ليو فيهم ربك أعمالهم ﴾ ﴿ وما ليو فيهم ربك جزاء أعمالهم ان خيرا وخيرا وان شرا وشرا ﴾ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴿ ان السيئات يذهبن قوبات السيئات أو يذهبن المقوبات السيئات كقوله ﴿ وفيهم السيئات ﴾ وهذا أول قوله ﴿ ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ﴾ ولا وقاية يومئذ إلا من المقوبات ولا يصح أن يحسن على معنى وقهم الاعمال السيئات لزوال التكاليف يومئذ ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم ﴾ أي وما كان ربك ليهلك أهل القرى بظلم ﴿ ولو شاء ربك لجدد الناس امة واحدة ﴾ أي ولو شاء ربك لجدد الناس أهل ملة واحدة ملة الاسلام ﴿ ولله عيب السموات والارض وإليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه ﴾ أي ولله عيب أهل السموات والارض وإلى حكمه وهضائه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل على نصره أو على عصمته أو على فضله ورحمته .

سورة يوسف : ﴿ وان كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ اي من قبل اجائه ﴿ لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين ﴾ أي لقد كان في قصة يوسف أو في خبر

يوسف أو في ذكر قصة يوسف واخواته آيات لاسائلين ﴿ وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴾  
أي من بعد فراقه ﴿ مالك لا تأمن على يوسف ﴾ أي مالك لا تأمننا على حفظ يوسف أو على  
صحة يوسف ﴿ وجاؤا على قبيعه بدم كذب ﴾ أي بدم ذي كذب ﴿ والله المسعات على  
ماتصفون ﴾ أي والله المستعان على نحن ماتصفون ﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة  
وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ أي وباعوه بثمن دي نقص دراهم معدودة وكان اخواته في صحبته  
من الزاهدين ، أو وكانت السيارة في اقتنائه من الزاهدين ، ﴿ وقال الذي اشتراه من مصر  
لامرأته اكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ﴾ أي وقال الذي اشتراه من أهل  
مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه مثل ولد ﴿ ولقد عمت به وهم بها لولا  
أي ولقد عمت مخاضته وهم مخاضتها ، ولقد عمت تمكينه وهم بتكيسه ﴿ فإنا لمدركون الذي  
لمنتني به ﴾ أي مدركون الذي نتني في مراودته أقولهن ﴿ تراودناها عن نفسه ﴾ أو يدركون  
الذي نتني في حبه أقولهن ﴿ قد شفعاها صبا ﴾ أو مدركون الذي نتني في أمره وشأنه لولا  
أمرودة والحب وتقدير الرودة أرنى ، لأن الحب عاب لا يصح لوم عليه مرة ولا مضمون  
﴿ قال رب أسجن حب إلى ربك يدعوني إليه والآنصر في أي يدهن حب أسجن حب إلى  
قال رب دخول السجن أو سكنى أسجن حب إلى ربك يدعوني إليه والآنصر في أي  
كيدهن حب إلى احاطهن ﴿ أي تركت مئة قوم لا يؤمنون بالله ﴾ أي تركت  
تركت اتباع ملة قوم لا يؤمنون بوحدة الله بغير منة بقوله ﴿ فأنزلنا من السماء  
واسحق ويعقوب ﴾ ﴿ صاحبى ﴾ سجن حب منصرف عن الله أو حب الله ﴿ أي  
عبادة آلهة متصرفين حين لم عبادة الله الواحد القهار ﴿ ماتمدون من دونه إلا أسماء سجدوا  
انتم وآبؤكم ما نزل الله بها من سلطان ﴿ أي ما عبادة من دونه إلا مسجود سجدوا لها آلهة  
انتم وآبؤكم ما نزل الله عبادتهم أو تسميتها آلهة من سلطان ﴿ وفانزلنا من السماء  
ادكرني عند ربك ﴾ أي ادكر نفسي أو مظالمتي أو واقعتي أو حدي أو أرى عند ربك  
﴿ فأنساه الشيطان ذكر ربه ﴾ أي فأنساه الشيطان ذكر ربه ناصر ونصير ﴿ فأنزلنا  
الملائكة في رؤياي ان كنتم لرؤيا قوم ﴿ أي فتولوني في رؤياي رؤياي رؤياي رؤياي رؤياي  
انما وقع في تأويلها لا فيها نفسها ، ولذلك أجوبه بقوله ﴿ وما نحن بتأويل الأحلام مدبرين ﴾

اي افتوني في عبارة رؤياي لقوله ﴿ إن كنتم الرؤيا تمبرون ﴾ ﴿ وقال الذي نجا منها وادّكر  
بعد أمة أنا انبئكم بتأويله ﴾ أي أنا انبئكم بتأويل رؤياه أو بتأويل مارآه ﴿ يوسف ايم الصديق  
افتنا في سبع بقرات سمان ﴾ أي افتنا في تأويل رؤيا سبع بقرات سمان ﴿ قال تزرعون سبع  
سنين دأباً ما حصدتم فذروه في سنبله ﴾ أي فأى شيء حصدتم من ذلك الزرع فتركوا حبه  
في سنبله ﴿ ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكل ما قدمت لهم ﴾ أي ثم يأتي  
من بعد ذلك الزرع أو من بعد ذلك الوقت أو من بعد ذلك الزمان أو من  
بعد ما ذكرت من الزرع والحصد والاكل سبع شديد قحطها وغلاها يأكل  
اهلها ما قدمت لهم ﴿ ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴾ أي ثم  
يأتي من بعد ذلك الاكل أو من بعد ذلك الحذب الشديد عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون  
السمسم والنب والبريتون ﴿ قال هل آمنكم عليه الا كما آمنتكم على أخيه من قبل ﴾ أي قال  
ما آمنكم على حفظه الا كما آمنتكم على حفظ أخيه من قبله ﴿ قال ان ارسله معكم حتى تؤتوني  
موثقا من الله لتأتني به الا ان يحاط بكم ﴾ أي ان ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من موثيق  
الله لتأتني به الا ان يحاط بكم ﴿ وقال ياني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب  
متفرقة وما أعى عنكم من الله من شيء إن الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ﴿  
أي وما ادفع عنكم من قضاء الله وقدره ، على حفظه لو لذي اعتمدت أو على معونته اعتمدت لقوله  
﴿ والله المستعان على ما تصفون ﴾ وعلى معونته فليتوكل المتوكلون ﴿ وما دخلوا من حيث  
أمرهم أبوم ما كان يغى عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ﴾ أي ولما  
دخلوا من حيث أمرهم أبوم ما كان دخولهم من الأبواب المتفرقة يدفع عنهم من قضاء الله  
وقدره شيئاً الا ارادة حاجة في نفس يعقوب قضاها ﴿ قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين ﴾  
أي قالوا فما جزاء انسارق ان كنتم كاذبين في قواكم وما كنا سارقين ﴿ قالوا جزاؤه من وجد في رحله  
فهو جزاؤه ﴾ أي قالوا جزاء السارق اراق من وجد في رحله او استعباد من وجد في رحله أو أخذ  
من وجد في رحله لقوله ﴿ معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ﴾ ﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء  
أخيه ﴾ أي فبدأ بفتح أو عيتهم قبل فتح وعاء أخيه او فبدأ بتفتيش أو عيتهم قبل تفتيش وعاء  
أخيه ﴿ فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا ﴾ أي فلما استبأسوا من رده عليهم ورجعه اليهم  
انفردوا عن الناس متناجين ﴿ قال كبيرهم ألم تعلموا ان اباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن  
قبل ما فرطتم في يوسف ﴾ أي ألم تعلموا ان اباكم قد أخذ عليكم موثقا من موثيق الله ومن

قبل ما فرطتم في حفظ يوسف ﴿ وأسأل القرية التي كنافها والعر التي اقبلنا فيها وانا لصادقون ﴾  
 اي واسأل عن سرقة أهـ القرية التي كنا فيها واصحاب العير التي اقبلنا فيها او اسأل عن  
 سرقة اصحاب القرية التي كنا فيها واصحاب العير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون في قولنا ان  
 ابنك سرق ﴿ قال انما اشكوثي وحزني إلى الله واعلم من الله ما لاتعلمون ﴾ اي واعرف من  
 لطف الله أو من رحمة الله أو من روح الله أو من روح الله شيئاً لا تعرفونه ﴿ يا بني اذهبوا فتحسسوا  
 من يوسف واخيه ﴾ اي اذهبوا فتحسسوا من اخبار يوسف واخيه ﴿ قال هل علمتم ما فعلتم  
 بيوسف واخيه إذ انتم جاهلون ﴾ اي قال هل عرفتم فبجح ما فعلتم بيوسف أو قال هل علمتم  
 أي شيء فعلتم بيوسف واخيه إذ انتم جاهلون ﴿ قالوا تالله انك اني ضلالتك القديم ﴾ اي قالوا  
 تالله انك اني حبك القديم ﴿ قال الم أفقد لكم اني اعلم من الله ما لاتعلمون ﴾ اي قال الم أفقد  
 لكم اني اعرف من لطف الله أو من رحمة الله أو من روح الله أو من روح الله شيئاً لا تعرفونه  
 ﴿ انت وامي في الدنيا والآخرة توفي مسما ﴾ اي انت ولي أموري أو ولي تديري أو ولي  
 اصلاحي توفي نفسي مسلة ﴿ وما تسألهم عليه من أجر ان هو الا ذكر للماين ﴾ اي وما  
 تسألهم على ابلاغه أي على ابلاغ القرآن احراماً ما القرآن الا موعظة لهالين ﴿ وكأي من آية  
 في السموات والارض يرون عليها وهم عنها معرضون ﴾ اي وهم عن تأملها والنظر فيها  
 معرضون ، أو وهم عن دلالتها على قدرة شانهم معرضون ﴿ وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم  
 مشركون ﴾ اي وما يؤمن اكثرهم بربوبية الله الا وهم مشركون ﴿ قد هذه سببي ادعوا  
 إلى الله على بصيرة ﴾ اي قد هذه الملة الاسلام سببي ادعوا الخلق إلى طاعة الله أو إلى عبادة  
 الله أو إلى سبيل الله اقول له ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة وابعظة الحسنه ﴾

**سورة الرعد :** ﴿ وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهار ﴾ اي وجعل فيها  
 رواسي ومياه الانهار لان التمان بالمياه اكمل من التمان بأخادبها ولان القدرة والحكمة في  
 خلق الماء اتم منها في خلق الاخاديد ﴿ وانما لك الذين كفروا برهم ﴾ اي وانما لك الذين كفروا  
 بوجدانية ربهم أو بقدرة ربهم على بعثهم ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من  
 أمر الله ﴾ اي يحفظون اعماله من اجل امر الله اياهم بحفظها ﴿ وهم يجادلون في الله ﴾ اي وهم  
 يجادلون في دين الله أو في توحيد الله أو في شأن الله ﴿ له دعوة الحق والذين يدعون من دونه

لا يستجيبون لهم بشيء الا كيباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ﴿ اي والذين يعبدونهم من دونه  
لا يستجيبون لهم بشيء الا كاستجابة باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ﴿ انزل من السماء ماء  
فسات اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ﴿ اي انزل من السحاب او من جهة السماء  
او من نحو السماء او من صوت السماء ماء فسالت مياه اودية بقدر تلك الاودية فاحتمل الماء  
انسائر رابدا رابيا ﴿ كذلك يصير الله الحق والباطل ﴿ اي كذلك يصير الله مثل الحق  
ومثله المضيق ﴿ الذين يوفون بعهدهم ولا ينفذون ايديهم ﴿ اي الذين يوفون بمقتضى عهد  
الله ولا ينفذون مواعيدهم ﴿ انتم الميثاق او وفاء الميثاق او مقتضى الميثاق او احكام  
الميثاق ﴿ المتحذرون ﴿ اي المتحذرون بعبادتهم ﴿ والذين ينفذون عهد الله ﴿ اي والذين  
يفضون مقتضى عهد الله ﴿ ووفوا بحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الامتاع ﴿ اي  
وفوا بحياة الدنيا وما عرس الحياة الدنيا في جنب الآخرة او في جنب ثواب  
الآخرة الامتاع ، او ووفوا بزينة الحياة الدنيا وما زينة الحياة الدنيا في جنب الآخرة  
او في جنب ثواب الآخرة الامتاع ﴿ عليه توكلت واليه متاب ﴿ اي على فصله اعتمدت او على  
نصه ، و كفايته اعتمدت والى جزائه او الى طاعته رجوعي ﴿ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال  
و قطعت به الارض او كالم ياتونى ل الله الامر جميعا ﴿ اي ولو ان قرآنا سيرت بقراءته  
الجبال او قطعت به الارض او كالم ياتونى ل الله الامر جميعا ﴿ فمن هو قائم  
على كل نفس بما كسبت ﴿ اي فمن هو قائم على كل نفس بره وقاهرة بجزاء ما كسبت من  
الخير والشر ﴿ اليه يعود اليه مات ﴿ اي الى طاعته او الى دينه او الى سبيله وتوحيده  
يعود الناس والى سركه و جزائه رجوعي ، او الى توحيده الذي ادعوا اليه الناس رجوعي  
﴿ وانتم انتم اهلوا بدمهم طاعتك من العدم لك من الله من ولي ولا واك ﴿ اي مالك من  
دون الله من ولي يرفع ، لا واك بصرف عنك المذاب او يدوم ﴿ واما زينك بعض الذي  
نعدهم او نفوسك فانه عليك املاغ ﴿ اي او لتوفين نفسك .

سورة ابراهيم عليه السلام ﴿ واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم  
من آل فرعون ﴿ اي انجاكم من تعبيد آل فرعون او من شر آل فرعون والاول اولى لقوله  
﴿ ان انجاكم من آل فرعون ﴿ انما ياتكم نيا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من  
بعدهم لا يعلمهم الا الله ﴿ اي لا يعرف عدتهم الا الله ﴿ وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب ﴿



أي وأنا في شك من التوحيد الذي تدعوننا إليه مريب ﴿ قالت رسالهم افي الله شك ﴾ أي  
 افي وحدانية الله شك ﴿ تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا ﴾ أي تريدون أن تصدونا  
 عن عبادة ما كان يعبد آباؤنا ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ أي وعلى نصر الله أو عصمته  
 أو كفايته أو معاونته فليتوكل المؤمنون ﴿ وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبيلنا ﴾  
 أي وما لنا في أن لا نتوكل على عصمة الله أو على كفاية الله ﴿ ولنسكنكم الارض من بعدهم ﴾  
 أي من بعد اهلاكهم ﴿ ويأتية الموت من كل مكان ﴾ أي ويأتية الم الموت أو كرت الموت  
 أو مسكرات الموت أو غمرات الموت أو اسباب الموت من كل مكان ويجور أن يسمى اسباب  
 الموت وسكراته موتا فيكون من مجاز تسمية السبب ﴿ مثل الذين كفروا بربهم كرماد  
 اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال بعيد ﴾ أي  
 مثل الذين كفروا بوحديية ربهم ضلال أعمالهم الصالحة كضلال رماد اشتدت بتدريته و  
 بتفريقه الريح بدليل قوله ﴿ ذلك هو الضلال بعيد ﴾ لا يقدرون من احرام ما كسبوا على  
 شيء ﴿ ألم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق في سبب نامة الحق ﴾ وفاداسيطان  
 ما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفكم ومالي عليكم من سلطان إلا ان  
 دعوتكم فاستجبت لي فلا تؤمنوني وادعوا الي وما كان لي على صلاحكم واحوائكم من  
 انوحيد من فورة إلا ان يسوكم في شيء وانصلا ما جنتموني ولا تؤمنوني على دعائي وما  
 لي افي واصل وومو نفسك على جاتي الا فيم انكرهكم على الضلال وما حذركم به  
 فسمجانه ما وومو قد الكلام في غير ما ران مهمه في الدنيا على اليشر دون الداعي  
 إذا لم يكن منه اكراه ولا خوف كما هو امر رجس ربيلا بقل رجس من غير اكراه وذا  
 جاء به بالدعاء اية والحث عليه فقله ون عهدة القدر مسمية في الترع و عرف بالباشردون  
 الداعي ﴿ وادحدن الذين آمنوا وعمموا الصالحات جدت تجري من تحتها الأنهار ﴾ أي تجري  
 من تحت عرفه أو من تحت اشجارها مية الأنهار أو نسبة الأنهار ﴿ ألم تر كيف ضرب  
 الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴾ أي ألم تر كيف ضرب الله مثلا مثل بقاء كلمة طيبة أو ألم تر  
 كيف ضرب الله مثلا مثل ثبوت كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴿ يشومثل كلمة خبيثة كشجرة  
 خبيثة ﴾ أي ومثل رهوق كلمة خبيثة كزهوق شجرة خبيثة أو ومثل اجتناب كلمة خبيثة  
 كاجتناب شجرة خبيثة أو ومثل روال كلمة خبيثة كزوال شجرة خبيثة ﴿ وانزل من السماء

ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم \* أي وانزل من السحاب أو من جهة السماء أو من  
صوب السماء أو من نحو السماء ماء فأخرج بسببه من الثمرات رزقا لكم \* وسخر لكم الفلك  
لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار \* أي وسخر لكم الفلك لتجري في ماء البحر  
بأمره وسخر لكم مياه الأنهار فإن المنة بالظروف أتم من المنة بالظروف \* وإن تمدوا نعمته  
الله لا تحصوها \* أي لا تحسبوا عددها فضلا عن القيام بشكرها \* إن الإنسان لظالم كفار \*  
أي الظالم لنفسه كفار نعم ربهم \* فمن تبغى فإنه منى \* أي فإنه من أهل ولايتي \* فأجعل  
أفئدة من الناس تهوى إليهم \* أي فأجعل أفئدة من أفئدة الناس تهوى إليهم \* إنما يؤخرم  
يوم تشخص فيه الأبصار \* أي إنما يؤخر عقابهم ومواخذتهم ليوم تشخص فيه الأبصار  
بما كانوا يعملون يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب \* أي وانذر  
الناس أهوال يوم يأتيهم العذاب أو نكال يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا  
إلى آخرة \* أي وعند الله مكرهم \* أي وعند الله جزاء مكرهم \* ليجزى الله  
كل نفس ما كسبت \* أي ليجزى الله كل نفس جزاء ما كسبت أو مثل ما كسبت \* هذا  
بلاغ للناس ولينذروا به \* أي ولينذروا بوعيدته .

سورة الحجر : وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم \* أي وما أهلكنا من  
أمة قرية إلا ولها كتاب معلوم \* أي ما تسبق من أمة أهلها \* أي ما تسبق  
من أمة جبرئيل \* أي ولقد جعلنا في السماء بروجا وربدها للنظرين وحفظناها من كل  
شيطان رحيم \* أي وحفظناها بالشهب من نسمع أو من استماع كما شيطان رحيم \* إن  
عندي أسس الك عليهم ساطن \* أي ليس لك على أعدائهم قدرة \* قال أنا منك وحلون \*  
أي قال أنا من أضراركم وأديتكم خائون \* واتوا الله ولا تحزون \* أي واتقوا عقاب الله  
أو معصية الله \* فإنا أولم نهلك عن العالمين \* أي قاوا أولم نهلك عن العالمين أو عن  
أجزاء العالمين أو عن نبوء العالمين \* وما خلقت السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق \* أي  
إلا بسبب إقامة الحق \* لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم \* أي  
لا تمدن نظر عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم \* وأعرض عن  
المشركين \* أي وأعرض عن ابتداء المشركين بدليل قوله ودع أذاهم أو وأعرض عن مكافاة

المشركين ﴿ انا كفيناك المستهزئين ﴾ أي انا كفيناك أذى المستهزئين أو ضرر المستهزئين أو استهزاء المستهزئين .

سورة النحل : ﴿ فاتقون ﴾ أي فاتقوا عذابي بتوحيدي أو فاتقوا مخالفتي ومعصيتي ﴿ خالق السموات والارض بالحق ﴾ أي بسبب اقامة الحق ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ أي وعلى الله بيان قصد السبيل بدليل قوله ﴿ إن علينا للهدى ﴾ ﴿ هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسمون ﴾ أي هو الذي انزل من السحاب أو من جهة السماء أو صوب السماء أو من نحو السماء ماء لكم منه شراب ومنه سقى شجر أو شرب شجر فيه تسمون ﴿ ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ﴾ أي ينبت لكم به الزرع وشجر الزيتون والنخيل وشجر الاعناب أو تجور بالزيتون والاعناب عن شجرهما لانها مسببان عنها وحاصلان منها ، ما يدل قوله ﴿ توقد من شجرة مباركة زيتونة ﴾ فابدل الزيتون من الشجرة ﴿ وهو الذي سخر البحر لنا كلاً ﴾ أي وهو الذي سخر ماء البحر لنا كلاً من صيده لما طربا لان البحر حقيقة في الحيز الذي فيه الماء يتنقل الماء الكائن فيه لا به يكون اتم على ما تقدم ، وتجور بالبحر من الماء لكثرة واتساعه كما تجور به عن الكثير الماء لاتساع عطائه ويكون مجاراً تشبيهاً ﴿ واقم في الارض روايتي ان تميد لكم ﴾ أي كراهة ان تميد لكم أو لا تميد لكم ﴿ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ أي وان تعدوا نعمة الله لا تعرفوا عددها ﴿ ومن أورد الذين بضلوا بهم بغير علم ﴾ أي ومن أورد اضلال الذين بضلوا بهم بغير علم ﴿ ثم يوم القيمة يحجزهم ويقول ان شر كائني الذين كنتم تشاقون فيهم ﴾ أي ويقول ان شر كائني الذين كنتم تخافون في عبادتهم أو تعدون بسبب عبادتهم ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة ظاهري أنفسهم ﴾ أي الذين تتوفى أنفسهم الملائكة ظاهري أنفسهم ﴿ تجري من تحت الأنهار ﴾ أي تجري من تحت عروفا أو من تحت شجارها أشربة الأنهار أو مياه الأنهار ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ﴾ أي الذين تتوفى أنفسهم الملائكة طيبين ﴿ وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطغوت ﴾ أي واجتنبوا عبادة الطغوت قوله ﴿ والذين اجتنبوا الطغوت ان يعبدوها ﴾ ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظهروا لغيرهم في الدنيا حسنة ﴾ أي والذين هاجروا في سبيل الله أو في طاعة الله ﴿ الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ أي وعلى رزق ربهم يتوكلون ﴿ فالماي فارهبون ﴾ أي وخافوا عذابي

﴿ أغير الله تتقون ﴾ اي اعداب إله غير الله تتقون ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ اي ولكن تؤخر مؤاخذتهم إلى أجل مسمى فاذا جاء أجل مؤاخذتهم او أجل موتهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿ والله انزل من السماء ماء فأحيا به الارض بعد موتها ﴾ اي والله انزل من السحاب أو من جهة السماء أو من صوب السماء أو من نحو السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ﴿ وإن لكم في الانعام اميرة نسقيكم بما في بطونه من بين يدي ودم لبناً خالصاً ﴾ اي وإن لكم في خلق الانعام أو في منافع الانعام أو في شأن الانعام اميرة نسقيكم بما في بطونه من بين أحراثة ورت وأجزاء دم لبناً خالصاً ﴿ والله خلقكم ثم توفيكم ﴾ اي تم يتوفى أنفسكم ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً ملوكاً ﴾ اي ضرب الله مثلاً مثل عبد ملوك ﴿ وصرع الله مثلاً رجلين ﴾ اي وضرب الله مثلاً مثل رجلين ﴿ والله غيب السموات والأرض ﴾ اي والله غيب أهل السموات والأرض ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴾ اي وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴿ ولا تقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ﴾ اي وقد جعلتم الله على معاهدكم أو على أنفسكم شهيداً ﴿ ولو شاء الله لجمعكم إلى أمة واحدة ﴾ اي ولو شاء لجمعكم أهل ملة واحدة ملة الاسلام ﴿ ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً ﴾ اي ولا تستبدلوا بنقص عهد الله أو بنقد عهد الله ثمناً قليلاً ﴿ فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له من الشيطان الرجيم ﴾ اي فاستمعوا بالله من وسواس الشيطان الرجيم .

فائدة : الالف واللام في الشيطان لاستغراق جنس الشيطان لقوله سبحانه ﴿ وقال رب أعوذ بك من هزات الشياطين ﴾ أو تعريف الجنس أو العهد والشيطان المعبود إما ابليس وإما الشيطان المقرون بكلمة انسان ، وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من الشيطان فلا يحمل الشيطان على قربته لأن الله سبحانه اعانه عليه فأسلم ولا يأمره الا بخير ، فلا يستعيذ من كفاءه الله شره وبحور أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يستعيذ من ابليس ، وأمر غيره أن يستعيذ من القرين لأنه لم يكف شره وهو اقرب الشياطين اليه فكانت الاستعاذة بمن لا يفارق الانسان أولى ممن يشك في حضوره ، ويصح أن يكون في حق الجماعة من ابليس لتسببه إلى الاغواء برسالة جنوده إلى بني آدم ويكون التقدير من شر الشيطان الرجيم وشر إرساله الجنود إلى الناس ،

وعلى هذا يحمل قول ابليس : الأضلنهم ولأمنينهم ولأحتنكنهم ، إلى غير ذلك مما نسبته إلى نفسه على أنه من حجار نسبة الفعل إلى الأمر به فإنه يجلس على عرشه ويث جنوده في افساد العباد واضلالهم ، ولما كان أمراً بهذا وداعياً إليه صحت نسبته إليه وهذا كقوله ﴿ ونادى فرعون في قومه ﴾ وكقوله ﴿ وفتح عمر ارض السواد والشام ﴾ ويجوز أن يكون عليه السلام مأموراً بالاستعاذة من ابليس لأنه كان يعتني به أشد الاعتناء ويحتمل أن يكون المراد به جميع الشياطين بدليل قوله ﴿ وقد رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴾ وأما قرين النبي عليه السلام لم يفارقه بعد اسلامه انتاله بركنه وليقتدي به ولا أدري هل اسلامه من خصائصه صلى الله عليه وسلم أو عام في جميع الأنبياء عليهم السلام .

فائدة الرجيم بعيد بمعنى قابل لأنه برحمته نفس شره ودواهيته أو معنى الرجوم بالشبه أو بالنسب والمعن فالرجيم بالشبه حقيقي والنسب والمعن مجازي وكذلك رحمه بدواهيته مجازي وعلى هذا يحمل قول ابليس للأضلنهم ولأمنينهم إلى غير ذلك مما نسبته إلى نفسه على أنه من حجار نسبة الفعل إلى الأمر به ، فإنه يجلس على عرشه ويث جنوده في افساد العباد واضلالهم ، ولما كان أمراً بذلك وداعياً إليه صحت نسبته إليه وهذا كقوله ﴿ ونادى فرعون في قومه ﴾ وكقوله ﴿ وفتح عمر ارض السواد والشام ﴾ ويس له سلطان على الذين آمنوا وعلى اغواء الذين آمنوا وعلى عصاة ربه من كون ﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونه ﴾ أي إنما قدرته على اضلال الذين بطيعونه أو على من آمن به على اغواء الذين بطيعونه ﴿ والله اعلم بما ينزل ﴾ أي والله اعلم بمصالح ما ينزل ﴿ من ربه روح القدس من ربك بالحق ﴾ أي قل نزله روح القدس من عند ربك أو من سما ربك بالحق أو من كتاب ربك وهو اللوح المحفوظ ﴿ وتومئ كل نفس بما كسبت ﴾ أي وتومئ كل نفس جزاء ما كسبت ﴿ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيهم رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ أي وضرب الله مثلا الذين كفروا مثل أهل قرية كانوا آمنين مطمئنين يأتيهم رزقهم رغداً من كل مكان فكفروا بأنعم الله فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴿ واقدم رسول منهم ﴾ أي من أنفسهم وقبيلتهم ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ﴾ أي



إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَكْلَ الْمَيْتَةِ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ وَالْخَنزِيرَ وَمَا أَهَلَ اللَّهُ بِذَبْحِهِ أَوْ بِنَحْرِهِ أَوْ بِتَذَكِيَّتِهِ  
 وَهُوَ أَعْمٌ ﴿١﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ﴿٢﴾ أَيُّ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا  
 حَرَّمْنَا أَكْلَ مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ نَحْرِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْزَالِ هَذِهِ السُّورَةِ ﴿٣﴾ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ  
 اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴿٤﴾ أَيُّ إِنَّمَا فَرَضَ السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي وَقْتِهِ ﴿٥﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ  
 رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴿٦﴾ أَيُّ ادْعُ إِلَى اتِّبَاعِ سَبِيلِ رَبِّكَ بِدَائِلِ قَوْلِهِ ﴿٧﴾ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ  
 مَنْ أَنْتَ إِلَى ﴿٨﴾ وَقَوْلِهِ ﴿٩﴾ وَاتَّبِعْتُمْ مِلَّةَ آبَائِي ﴿١٠﴾ أَوْ ادْعُ إِلَى تَوْحِيدِ رَبِّكَ أَوْ إِلَى دِينِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ  
 وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَهُوَ أَعْمٌ ﴿١١﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴿١٢﴾ أَيُّ وَاصْبِرْ وَمَا  
 صَبْرُكَ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى قَتْلِهِمْ إِنْ جُمِعَتْ فِي قَتْلِ أَحَدٍ أَوْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى هَلَاكِهِمْ  
 إِنْ جُمِعَتْ فِي الْمَشْرُكِينَ .

سورة بني اسرائيل ﴿١﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَا تَفْسُدُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴿٢﴾ أَيُّ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ  
 لِنَفْعِ أَنْفُسِكُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْخِلَاصِ مِنَ الْعِقَابِ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴿٣﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ ﴿٤﴾  
 أَيُّ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ذَوِي آيَاتٍ ﴿٥﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ ﴿٦﴾ أَيُّ أَقْرَأْ مَضْمُونِ كِتَابِكَ ﴿٧﴾ وَكَمْ  
 أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ﴿٨﴾ أَيُّ مَنْ بَعْدَ مَوْتِ نُوحٍ أَوْ مَنْ بَعْدَ هَلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ ﴿٩﴾ وَإِنَّمَا  
 تَعْرِضُ عَنْهُمْ ﴿١٠﴾ أَيُّ عَنْ آيَاتِهِمْ حَقُوقِهِمْ ﴿١١﴾ أَنَّهُ كَانَ بَعْبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿١٢﴾ أَيُّ إِنَّهُ كَانَ  
 بِأَحْوَالِ عِبَادِهِ أَوْ بِأَعْمَالِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿١٣﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴿١٤﴾  
 أَيُّ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَهَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴿١٥﴾ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ﴿١٦﴾ أَيُّ وَأَوْفُوا بِمَقْتَضَى  
 الْعَهْدِ وَمَوْجِبِهِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَقْفُوا مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿١٨﴾  
 أَيُّ إِنْ أَصْغَاءَ السَّمْعُ وَنَظَرَ الْبَصَرُ وَقَصَدَ الْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ، وَأَنْ كَسَبَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
 وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا بِدَائِلِ قَوْلِهِ ﴿١٩﴾ وَإِن كُنْ بِؤَاخِذِكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴿٢٠﴾  
 وَأَنْ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْ كَسْبِهِ مَسْئُولًا ﴿٢١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا  
 تَقُولُونَ إِذًا لَا يَتَفَوَّضُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ أَيُّ إِذَا لَطَبُوا إِلَى قَرَبِ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا  
 ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴿٢٤﴾ أَيُّ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً كَرَاهَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ  
 أَوْلَئِكَ يَفْقَهُوهُ ﴿٢٥﴾ وَفِي آدَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٢٦﴾ كَرَاهَةً أَنْ يَسْمَعُوهُ أَوْلَئِكَ يَسْمَعُوهُ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا ذَكَرْتَ  
 رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا ﴿٢٨﴾ أَيُّ وَإِذَا ذَكَرْتَ الْهَيْبَةَ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ  
 وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا ﴿٢٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴿٣٠﴾ أَيُّ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَى قَوْمِهِمْ

واجبارهم على الايمان وكيفا ﴿ وربك أعلم بمن في السموات والارض ﴾ أي أعلم بأحوال  
من في السموات والارض ﴿ وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها  
عذابا شديدا ﴾ أي وما من أهل قرية الا نحن مميتوهم قبل يوم القيامة او معذبوهم عذابا شديدا،  
او وما من قرية الا نحن مميتوا أهلها قبل يوم القيامة او معذبوا أهلها عذابا شديدا ﴿ وما منعنا  
ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون ﴾ أي وما منعنا ان نرسل بالآيات المعجزات  
المقترحات الا لإرادة تكذيب مثل تكذيب الاولين ، او وما منعنا ان نرسل بالآيات الا كراهة  
عقوبة مثل تكذيب الاولين ﴿ ان ربك احاط بالناس ﴾ أي ان علم ربك احاط بالناس من  
يؤمن منهم ومن لا يؤمن ﴿ واشجرة الملعونة في القرآن ﴾ أي وما ذكرنا الشجرة الملعونة  
في القرآن ﴿ قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن ائتمنته الى يوم القيامة لاحتكنك  
ذريته الا قليلا ﴾ التقدير اخبرني عن سبب تكريم هذا الذي كرمته علي بالسجود ، وعزتك  
لئن ائتمنته موتي الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا ﴿ وشاركهم في الأموال والاولاد ﴾  
أي وشاركهم في ائتم اكتب الاموال والاولاد، وشاركهم في ائتم تحريم الاموال وقتل  
الاولاد ﴿ ان سيادي ليس لك عليهم سلطان ﴾ أي ان عبادي ليس لك على اضلالهم ، او على  
احتناكهم قدرة ﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيها ﴾ أي ثم لا تجدوا لكم على مطابقتنا بشأره  
تابعنا يتبعنا ويطايعنا ﴿ ولا يظلمون قليلا ﴾ أي ولا ينقصون قدر قدينا او مثل قدينا ﴿ واولا  
ان ثبتناك فقد كذب وتركن اليهم شيئا قليلا ﴾ أي واولا ان ثبتناك فقد كذب وتركن الي  
أقوالهم شيئا قليلا ﴿ إدا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الموت ثم لا تجد لك علينا نصيرا ﴾ أي  
إدا لأذقناك ضعف عذاب الممات ثم لا تجد لك على منعنا من معذبتك معينة ﴿ وئن شئت لأنزلن  
بالذي أوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيفا ﴾ أي ثم لا تجد لك برده اليك علينا وكيفا  
﴿ او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها فتفجرها ﴾ أي او تكون لك  
جنة من نخيل واشجار عنب او تجوز بالثمر عن اشجار لانه مسبب عنه وحاصر منه ﴿ وان  
نؤمن لرفيق حتى ننزل علينا كتابا نقرؤه ﴾ أي وان نصدقك لاجل رقيب حتى ننزل علينا  
كتابا من السماء نقرؤه ﴿ وجعل لهم اجلا لاريب فيه ﴾ أي وجعل لهم اجلا لاريب فيه  
﴿ وقلنا من بعد ابي اسرائيل اسكنوا الارض ﴾ أي من بعد اعرافه ﴿ قد آمنوا به اولا  
تؤمنوا ان الذين أتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ﴾ أي قبل آمنوا

تنزيله او لا تؤمنوا بتزيله ان الذين اتوا العلم من قبل تنزيله إذا بتلى عليهم يخرون الاذقان سجدا \* ولم يكن له ولي من الذل \* أي من أجل الذل .

سورة الكهف \* وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم \* أي ما لهم بالولد من علم أو ما لهم بصحة قولهم اتخذ الله ولدا من علم \* أم حسب أن اصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا \* المعنى بل حسبت ان واقعة اصحاب الكهف والرقم ان شأن اصحاب الكهف والرقم أو ان قصة اصحاب الكهف والرقم تجوزا بالقصة عن المقصوص كانت ذات عجب من آياتنا أو من بين آياتنا \* انهم فتية آمنوا بربهم \* أي آمنوا بوحداية ربه \* هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين \* أي هلا يأتون على آلهتهم أو على عبادتهم بدليل ظاهر \* وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال \* معناه لو حضرت لرأيت ذلك ومثله قوله \* لا ترى إلا مساكنهم \* وهذا من باب الاخبار بتقدير حضور المخاطب \* قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا أحداكم بورقم هذه إلى المدينة فليظن بها انكم طعاما وليأتكم برزق منه \* أي قالوا ربكم عارف بأمد لبثكم أو بقدر لبثكم فليظن أي علمها انكم طعاما \* وان الساعة آتية لا ريب فيها \* أي لا ريب في امكانها أو في وقوعها أو في اتيانها \* وقالوا امنوا عليهم بنينا \* أي وقالوا على انبوا كهفهم بنينا \* قال الذين علوا على أمرهم اتخذنا عليهم سجدا \* أي لتتخذن على فئاتهم أو على باب كهفهم مسجدا \* قل ربني أعبد بعديهم ما علمهم إلا قليل \* أي قل ربني عارف بعديهم ما يعرف عدتهم إلا قليل \* ولا تمار فيهم الامراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا \* أي ولا تمار في قصتهم أو في شأنهم وواقعتهم إلا مرآة ظاهرا ولا تستفت في أمرهم وقصتهم من اليهود أحدا \* قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض \* أي قل الله عارف بأمد لبثهم أو بقدر لبثهم له علم غيب السموات والارض \* لا يبدل الكلمات \* أي لا مغير يقتضى عداته أو تجوز بالعدة عن الموعود \* ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا \* أي تريد أهل زينة الحياة الدنيا \* تجري من تحتهم الانهار \* أي تجري من تحت اسرتهم أو مقاعدهم أو غرفهم مياه الانهار أو اشربة الانهار \* واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من اعناب \* أي واضرب لهم مثلا رجلين ، أي وبين لهم حالا حال رجلين أو شأنا شأن رجلين أو صفة صفة رجلين جعلنا لأحدهما شجرين من شجر اعناب ، أو تجوز بالاعناب عن شجرها لانها مسيبة عنها وحاصلة منها ولا يراد بالجنتين هنا

الارض ذات الاشجار ، لان من ههنا لبيان الجنس ولا تبين الارض بالاشجرة ولا بالمنتب  
﴿ واثن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا ﴾ أي واثن رددت إلى جزاء ربي لأجدن  
خيراً منها منقلبا ، ويجوز أن لا يقدر الجزاء ههنا لان قائل ذلك محسم فلا يمتنع أن يحمد الرب  
غاية المدح ﴿ قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك  
رجلا لئن كنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ﴾ أي قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت  
بقدره الذي خلقك من تراب على بمثلك واعادتك ثم سواك رجلا ، أو اكفرت بوحيدانية  
الذي خلق إياك من تراب ثم خلقك من نطفة لكن أنا أقول انشأن الله إلهي ومعبودي ولا  
أعدل بربي أحدا أو لا أشرك مع ربي احدا ﴿ أو يصبح مأوفا عورا ولن نستطيع له طلبا ﴿  
أو يصبح مأوفا عاراً أو داعورا فلن نستطيع لرده أو انساطه طلبا ﴾ واحيط بثمره فأصبح  
بقلب كفيه على ما نفق بها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ﴾ أي  
واحيط بثمره فأصبح بقلب كفيه على ما نفق في عروشها وعمارتها وهي خاوية على عروشها  
ويقول يا ليتني لم أعدل ربي أحدا أو يا ليتني لم أشرك مع ربي أحدا ﴾ واصبر لهم من حياة  
الدنيا كمن انزاه من السماء فاحتلط به نبات الارض ﴿ أي واصبر لهم مثل زينة الحياة  
الدنيا أو مثل ائمة الحياة الدنيا أو مثل رهرة حياة الدنيا كمن ررع ماء أو بيت ماء انزاه  
من السحاب أو من جهة السماء أو من نحو السماء أو من صوت السماء ﴿ انزلنا وسمون زينة  
الحياة الدنيا ﴾ أي انزلنا وسمون زينة هذه الحياة الدنيا ﴿ بن زعمتم ان لن نحمل كمواعدا ﴾  
أي بن زعمتم ان لن نحمل بوعودنا ﴿ ووجدوا ما عملوا حاضرا ﴾ أي ووجدوا  
ما عملوه مكتوبا في صحائف اعمالهم أو ووجدوا جزاء ما عملوه حاضرا ﴿ وممنع الناس ان  
يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين أو تأتيهم مذنب قذرا ﴾  
أي وممنع الناس ان يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا إرادة ان تأتيهم المذنبات  
قبلا ﴿ ومن اظلم ممن ذكر آيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت بداهه ان جعلنا على قلوبهم  
أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا ابدا ﴾ أي ومن اظلم  
ممن ذكر آيات ربه فأعرض عن استماعها أو عن قبولها أو عن اتباعها ونسي ما قدمت بداهه  
ان جعلنا على قلوبهم أكنة كراهة ان يفقهوه أو أثلا يفقهوه وفي آذانهم وقرا كراهة ان  
يسمعه أو أثلا يسمعه ، وان تدعهم إلى الاسلام أو إلى اتباع القرآن فلن يهتدوا إذا ابدا

﴿ بل لهم موعد ان يجدوا من دونه مؤثلاً ﴾ اي بل لعذابهم وقت موعود ان يجدوا من  
 دونه ملجأ ﴿ ونلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً ﴾ اشار بتلك إلى  
 جماعة اهل القرى التقدير او اهل تلك القرى او واصحاب تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا  
 وجعلنا لاهلاكهم وقتاً موعوداً ﴿ ولما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً ﴾  
 أي تركا حوتهما او نسي احدهما حوتهما فاتخذ سبيله في البحر مثل سرب ﴿ قال ارأيت اذا دأبنا  
 إلى الصخرة فاني سبت الحوت وما انسانيه إلا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر  
 عجباً ﴾ اي قال ارأيت اذا دأبنا إلى الصخرة فاني تركت خبر الحوت او حديث الحوت او  
 نسيت فاتخذ سبيله في ماء البحر اتخذاً ذا عجب ﴿ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ﴾ اي  
 وكيف تصبر على تقرير ما لم تحط بتأويله او على تقرير ما لم تحط بجوازه والاذن فيه خبراً  
 ﴿ قال فان استعنتي ولا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً ﴾ اي قال فان استعنتي فلا  
 تسألني عن سبب شيء افعله حتى احدث لك من سببه ذكراً بدايلاً قوله ﴿ اخبرتهما لفرق  
 اهلها ﴾ اي اخبرتهما لاجل الاغراق او فلا تسألني عن تأويل شيء افعله حتى احدث لك  
 من تأويله ذكراً ﴿ قال اقلنت نفساً زكية بغير نفس ﴾ اي بغير قل نفس ﴿ قال ان سألتك  
 عن شيء بعدها ولا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً ﴾ اي قال ان سألتك عن تأويل شيء  
 او عن سبب شيء بعدها هذه المسألة فلا تصاحبني وقد بلغت عذراً صادراً من عندي ﴿ قال لو  
 شئت لآتيتك عليه اجرا ﴾ اي قال لو شئت لاتخذت على اقامته اجرا ﴿ قال هذا فراق بيني  
 وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾ اي قال هذا وقت فراق بيني وبينك او قال  
 هذا السؤال سبب و اف بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع على تقريره وترك نكيره  
 صبراً ﴿ ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾ اي ذلك تأويل ما لم تستطع على تقريره وترك  
 نكيره صبراً ﴿ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأنبئكم من اخباره خبراً ﴾ اي ويسألونك عن  
 اخبار ذي القرنين او عن قصة ذي القرنين قل سأقرؤ عليكم من اخباره خبراً ﴿ قلنا ياذا  
 القرنين إما ان تعذب واما تتخذ فيهم حسناً ﴾ اي قلنا يا ذا القرنين اما تختار ان تعذبهم واما تختار  
 ان تتخذ في اطلاقهم والمفوع عنهم حسناً ﴿ قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه  
 عذاباً نكراً ﴾ اي قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد في الآخرة إلى عذاب ربه فيعذبه عذاباً  
 نكراً ﴿ وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسني وسنقول له من أمرنا يسراً ﴾ اي



وسنقول له من أمرنا قولاً بسراً ﴿ فأعينوني بقوة ﴾ أي فاعينوني بمهال ذوي قوة أو بصناع ذوي قوة أو بآلات ذات قوة ﴿ انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً ﴾ أي انا اعتدنا طعام جهنم للكافرين ضيافة ﴿ اوانك الذين كفروا بايات ربهم واقائه ﴿ ولفاء جزائه ﴾ واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ﴿ اي واتخذوا آياتي ورسلي مهزوا بها أو محل هزؤ ﴾ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً ﴿ أي كانت لهم اطعمة جنات الفردوس أو ثمار جنات الفردوس نزلاً ، وانزل مايبأ للضيف وهو في اطعمة أهل جهنم تمم بهم واستهزاء ، كقول عمرو بن كلثوم :

فربناكم ومجاننا قراكم فبيل الصبح مرداة طحونا

﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ﴾ أي قل لو كان ماء البحر مداداً لكتابة كلمات ربي لنفد ماء البحر قبل ان تنفد كتابة كلمات ربي .

**سورة مريم عليها السلام :** ﴿ ولم يكن بدعائك رب شقياً ﴾ أي ولم أكن برد دعائي اياك يا رب شقياً أي عودتي الاجابة ولم تعودني الرد فأشقى به ﴿ واني خفت الموالي من ورائي ﴾ أي واني خفت ببديل الموالي أو فجور الموالي من عدم موتي ﴿ ثم لي من لدنك ولياً يرثي ويرث من آل يعقوب ﴾ أي يرث نبوتي ويرث من آل يعقوب ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ أي يا يحيى خذ تكاليف الكتب أو اتبع الكتاب بجهد وجهد ﴿ فات اني أعوذ بالرحمن منك ﴾ أي فات اني أعوذ بالرحمن من شرك أو من فجورك ﴿ فناداها من تحتها ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرباً ﴾ أي فنادها المسيح من تحت ذيلها ، وعلى القراءة الاخرى فنادها من تحت مكانها وهو جبريل ان لا تحزني قد جعل ربك تحت مكانك حصوناً ﴿ فكلي ﴾ من الرطب الحلي ﴿ واشربي ﴾ من ماء السرى ﴿ وقرى عينا ﴾ بالولد الرصي ﴿ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجملي نبياً وجملي مبارك كأنما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ﴾ أي قال اني عبد الله أعطى في عهد التوراة وجملي نبياً وجملي مبارك أينما كنت وأوصاني بالصلاة وابتداء الزكاة ﴿ ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي وبه يمترون ﴾ أي ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي في الهيته أو في عبوديته أو في أمره بشكون ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ أي فاختلف الأحزاب من بين بني اسرائيل في أمر المسيح على أربعة مذاهب ﴿ انا نحن نزلت الارض ومن علمها وإينا يرجعون ﴾ أي وإلى

جزائرا يجمعون ﴿ واذكر في الكتاب ﴿ نبأ ﴿ ابراهيم ﴿ وكذلك ﴿ واذكر في الكتاب ﴿  
 خير ﴿ مريم ﴿ وكذلك ﴿ واذكر في الكتاب ﴿ خير ﴿ موسى ﴿ وكذلك ﴿ واذكر  
 في الكتاب ﴿ خير ﴿ اسماعيل ﴿ وكذلك ﴿ واذكر في الكتاب ﴿ خير ﴿ ادريس ﴿  
 ﴿ يا ايت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً ﴿ أي يا ايت لأي سبب تعبد  
 ما لا يسمعك إذا دعوته ، ولا يبصرك إذا عبدته ، ولا يدفع عنك شيئاً كرهته ، أو لم تعبد  
 ما لا يسمع شيئاً من السموات ولا يبصر شيئاً من المبصرات ولا يدفع عنك شيئاً من  
 المكروهات ﴿ يا ايت اني أخاف ان يمك عذاب من الرحمن ﴿ أي اني أخاف ان يمك  
 عذاب من عند الرحمن بديار قوله ﴿ ان يصيدكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا ﴿ قال أرأيت  
 أنت من آلهي يا ابراهيم ﴿ أي قال أرأيت أنت عن عبادة آلهتي يا ابراهيم ﴿ ومن حملنا مع  
 نوح ﴿ أي نوح ونيه من حملنا مع نوح أو ومن نوح من حملنا مع نوح ﴿ نخف من بعدهم  
 حملنا أصواتهم صلوا واتبعوا الشهوات فسوف يلقون عقاباً ﴿ أي وسوف يلقون جزاء عني أو  
 عقاب عني ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ﴿ أي ليكون لهم ذوي عز ﴿ يوم  
 نحشر المتقين إلى الرحمن ووداعاً ﴿ أي يوم نحشر المتقين إلى جنة الرحمن ووداعاً ﴿ لا يملكون  
 الشهادة إلا ﴿ شفاعة من اتخذ عند الرحمن عهداً ﴿ ﴿ فاعلموا بلسانك لتبشروا به  
 المتقين وتبشروا به قوماً لدا ﴿

سورة طه : ﴿ تنزلاً من خلق الأرض والسموات العلى ﴿ أي تنزلاً من عند من  
 خلق الأرض والسموات العلى ﴿ وأحد على النار هدى ﴿ أي أو أحد على مصطلي النار ذوي  
 هدى أو أهل هدى يدلونني على الطريق ﴿ ولا يصدك عنها من لا يؤمن بها ﴿ أي فلا يصدك  
 عن سببها من لا يصدك باتيها أو بامكانها ﴿ إنك كنت بنا بصيراً ﴿ أي انك كنت بأحوالنا  
 أو بأعمالنا بصيراً ﴿ قال علمها عند ربي ﴿ أي قال علم أعمالنا وأحوالنا عند ربي ﴿ وأنزل من  
 السماء ماء ﴿ أي وأنزل من السحاب أو من جهة السماء أو من صوب السماء أو من نحو السماء  
 ماء ﴿ منها خلقناكم ﴿ أي من ترابها خلقنا آباكم ﴿ وجمع كيدته ﴿ أي وجمع أهل كيدته  
 أو ذوي كيدته أو وجمع كل ما كيدته موسى ﴿ فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن  
 ولا أنت ﴿ أي فاجعل بيننا وبينك وقتاً موعداً لا نخلف وعده نحن ولا أنت ﴿ ويذهب  
 بطريقكم المثلى ﴿ أي ويذهب بأهل طريقكم المثلى أو بذوي طريقكم المثلى ﴿ قالوا آمنا

رب هارون وموسى ﴿ أي قالوا آمنا بألوية رب هارون وموسى أو بوحدانية رب هارون  
 وموسى ﴾ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ﴿ أي قالوا لن نؤثر طاعتك  
 على تصديق ما جاءنا من البينات وعبادة الذي فطرنا أو وتوحيد الذي فطرنا ﴾ إنا آمنا بربنا  
 ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر ﴿ أي إنا آمنا بوحدانية ربنا ليغفر لنا خطايانا  
 وما أكرهتنا على تعلمه من السحر أو لما أكرهتنا على القائه من السحر ﴾ إنه من بات ربه  
 محرمًا فإن لهم جهنم ﴿ أي فإن له عذاب جهنم ﴾ فاضرب لهم طرقا في البحر يسا ﴿ أي دا  
 يس ﴿ يا بني اسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب طور الأيمن ونزلنا عليكم  
 المن والسلوى ﴾ أي يا بني اسرائيل قد أنجيناكم من شر عدوكم أو من تعب عدوكم  
 وواعدناكم حصور جانب طور الأيمن وواتيان جانب طور الأيمن ونزلنا على محبتكم وعلى  
 أشجاركم المن والسلوى ﴿ قالوا قد بينا قومك من بعدك ﴾ أي من بعد حصرهم إلى طور  
 أو من بعد اتيانك إلى الطور ﴿ ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً ﴾ أي ولا يملك لهم دفع ضرر  
 ولا جلب نفع أو ولا حاجة إلى حذف ﴿ هو ان نهرح على عبادته ع كعبين ﴾ ﴿ قال يا ابن  
 أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ﴾ أي لا تأخذ بلحيتي ولا بشعر رأسي ﴿ وان لك بوعدنا  
 ان تخلفه ﴾ أي وان لمذابك وقتاً موعوداً ان تخلف وعده ﴿ وانظر إلى الهك الذي صعد  
 عليه ع كفا ﴾ أي وانظر إلى الهك الذي ظنت على عبادته ع كفا ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة  
 إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا ﴾ أي يومئذ لا تنفع شفاعة إلا شفاعة من أذن له  
 الرحمن ورضي له قولا ﴿ وقد خاب من حمل ظمناً ﴾ أي وقد خاب من حمل ورجل ظمناً  
 ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ﴾ أو وقد خاب من حمل نفل ظمناً قوله ﴿ ويحملون  
 أثقالهم ﴾ ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه ﴾ أي ولا تعجل بقرآن  
 القرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه ﴿ فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هدايتي فلا يضل  
 ولا يشقى ﴾ أي فاما يأتيكم من عندي كتاب من كني مع رسولي من رسلي فاتبعوه فمن  
 اتبع كتابي فلا يضل في الدنيا عن الصواب ولا يشقى في الآخرة بالعباد ﴿ ومن أعرض  
 عن ذكرى فإن له معيشة ضنكى ﴾ أي ومن أعرض عن اتباع كذبي واتصدقته فإن له معيشة  
 ذات ضنك ﴿ قال كذلك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ﴾ أي وترك آياتنا  
 وكذلك اليوم ترك في النار ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً ﴾ أي ولولا كلمة

سبقت من عند ربك اكان اهلا كسكم ذا لزام لهم ❊ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً ❊  
 أي ولا تمدن نظر عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ❊ والماقبة للتقوى ❊ أي والماقبة لأهل  
 التقوى أو لذوي التقوى ❊ ولو انا أهلكنام بعباد من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا  
 رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى ❊ أي ولو انا أهلكنام بعباد من قبل أن نزاله  
 لقالوا ربنا هلا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك التي جاءنا بها من قبل أن نذل في الدنيا  
 ونخزى في الآخرة .

سورة الانبياء عليهم السلام : ❊ وما يأتيهم من ذكر ربهم محدث إلا استمعوه وهم  
 يلعبون ❊ أي ما يأتيهم من ذكر من عند ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون بدليل قوله  
 ❊ وما جاءهم كتاب من عند الله ❊ فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ❊ أي فليأتنا بآية معجزة  
 كآية ارسال الأولين ❊ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكتها فهم يؤمنون ❊ أي ما آمن قبلهم  
 من أهل قرية أهلكتها لما جاءتهم الآيات فلم يؤمنوا بها أفهم يؤمنون إذا جاءتهم الآيات وهذا  
 استفهام معناه النبي مضاه لقوله ❊ انها إذا جاءت لا يؤمنون ❊ ❊ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه  
 ذكركم ❊ أي لقد أنزلنا إليكم كتابا في اتباعه شرفكم أو في انزاله شرفكم لكونه نزل بلفظكم  
 ❊ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين ❊ أي وكم قصصنا من أهل  
 قرية كانوا ظالمين وأنشأنا بعد قصصهم قوما آخرين ❊ ام اتخذوا الهة من الارض ❊ أي ام  
 اتخذوا آلهة من أجزاء الارض كالخشب والحجارة ❊ بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم  
 معرضون ❊ أي بل أكثرهم لا يعرفون التوحيد فهم معرضون عنه لجهلهم به ❊ لا يسبقونه  
 بالقول ❊ أي لا يسبقون ادنه في القول أي لا يقولون شيئا حتى يؤذن لهم فيه ❊ ومن يقل  
 إنني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ❊ أي فذلك نجزيه عذاب جهنم كقوله ❊ اصرف عنا  
 عذاب جهنم ❊ لان جهنم هي الدار التي فيها النار بدليل قولهم ❊ واحلوا قومهم دار البوار  
 جهنم ❊ وقوله ❊ وان جهنم لوعدهم أجمعين لها سبعة أبواب ❊ والابواب تكون الدار دون  
 ما اشتملت عليه الدار ❊ أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ❊ أي كانتا  
 ذواتي رتق ❊ وجعلنا في الارض رواسي أن تمتد بهم ❊ أي وخلقنا في الارض رواسي  
 كراهة أن تمتد بهم أو اثلا تمتد بهم ❊ كل نفس ذائقة الموت ❊ أي كل نفس ذائقة ألم الموت  
 وهو موت جسدها أو كل نفس ذائقة كرب موت جسدها أو مسكرة موت جسدها أو غمرة

موت جسدها وهذا كما تقول ذاق ولان موت ولده أي الم موت ولده فان الموت لا يصح  
 ذوقه لمنافاته الذوق ﴿ والبنا ترجمون ﴾ أي والى جزائنا ترجمون ﴿ ان يتخذونك إلا  
 هزوا ﴾ أي ما يتخذونك إلا مهزوا بك أو محل هزؤ أو ذاهزو ﴿ سأربكم آياتي ﴾ أي  
 سأعرضكم صحة آياتي أو صدق آياتي ﴿ قل من يكأؤكم بالليل والنهار من الرحمن ﴾ أي قل  
 من يكأؤكم بالليل والنهار من بأس الرحمن ﴿ بل هم عن ذكر ربهم معرضون ﴾ أي بل هم  
 عن وعظ ربهم معرضون أو عن كتاب ربهم معرضون كقوله هذا ذكر أي هذا القرآن  
 ذكر ﴿ ونضع الموازين القسط ايوم القيامة ﴾ أي ونضع الموازين دوات القسط لجزاء يوم  
 القيامة ﴿ الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾ أي الذين يخشون عذاب ربهم كأنما في الغيب منهم  
 ﴿ وهم من الساعة مشفقون ﴾ أي وهم من أهوال الساعة وأوجالها خائفون ﴿ وهذا ذكر  
 مبارك أنزله أفانته له منكرون ﴾ أي وهذا القرآن وعظ مبارك كثير خيره ونفعه أنزله  
 أفانته لانزله منكرون ﴿ انتم لها عاكفون ﴾ أي انتم على عبادتها عاكفون او انتم لأجاسها  
 عاكفون على عبادتها ﴿ وجعلهم جدا دا الا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ﴾ أي جعلهم إلى  
 قوله ودينه برحمون ﴿ قل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ﴾ أي كوني ذات بردودات  
 سلامة على ابراهيم ﴿ وأوحينا اليهم فعل الخيرات ﴾ أي وأوحينا اليهم اقتضاء فعل الخيرات  
 أو طلب فعل الخيرات ﴿ ونحبنا من اقربة ﴾ أي ونحبنا من عذاب أهل القرية أو من شر  
 أهل القرية أو من اذية أهل القرية ﴿ ونصرتنا من اقوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ أي ومنعنا  
 من اذى القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴿ إنا يحكن في الحرب ﴾ أي يحكن في تضمين الحرب أو  
 في بدل الحرب ﴿ نتحصنكم من بأسكم ﴾ أي نتحصنكم من بأس أسدكم ﴿ وآيذنا أهلهم ومنهم  
 معهم رحمة من عندنا وذكري للعابدين ﴾ أي رحمة من عندنا وتذكيرا للعابدين ﴿ ونفخناهم  
 من روحنا ﴾ أي نفخناهم في جنينهم أو في جيبها من روحنا ﴿ وجعلناهم امة لالمين ﴾  
 أي جعلناهم اولادهم من غير وطىء أو من غير ذكر ﴿ كل اين را جمون ﴾ أي كل إلى  
 جزائنا را جمون ﴿ وحرام على قرية اهلكناها ﴾ أي وحرام على أهل قرية اهلكناهم ﴿ حتى  
 إذا فتحت بأجوج ومأجوج ﴾ أي حتى إذا فتح سد بأجوج ومأجوج أو ردم بأجوج ومأجوج  
 ﴿ وان ادري لعله فتنة لكم ﴾ أي وما ادري لعل ما توعدون سبب فتنة لكم ﴿ وربنا الرحمن  
 المستعان على ما تصفون ﴾ أي المستعان على احتمال ما تصفون أو على تحمل ما تصفون .



سورة الحج : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ اي اتقوا عقاب ربكم أو عذاب ربكم أو اتقوا عصبان ربكم أو مخالفة ربكم ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ﴾ اي من يجادل في وحدانية الله أو في دين الله ﴿ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّمِيرِ ﴾ أي ويهديه إلى سبب عذاب السعير أو موجب عذاب السعير أو مقتضى عذاب السعير ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ اي ومن الناس من يجادل في وحدانية الله أو في دين الله بغير علم ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ أي تجري من تحت عرفها أو من تحت أشجارها ميه الأنهار أو اشربة الأنهار ﴿ فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ لِّظُلْمَانِ بِهِ ﴾ أي سكنت نفسه بسبب أصابته ﴿ هَذَانِ حَصْمَانُ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ أي اختصموا في دين ربهم أو في توحيد ربهم فالذين كفروا بدينه أو بوحدانيته ﴿ كَمَا أُرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ أَجْلِ ءَآيَةٍ كَذَبُوا بِهَا ﴾ واذن في الناس ﴿ أَيِ بَفْرِضِ الْحُجِّ أَوْ بِالْحُجِّ ﴾ واحلت لكم الأنعام ﴿ أَيِ وَاحِلِ لَكُمْ أكل الْأَنْعَامِ ﴾ إلا ما بتلى عليكم ﴿ تَحْرِمُهُ كَاتِبَتُهُ وَالدَّمُ وَسِ دَكْرُ بَعْدَهَا ﴾ فاحتنبوا الرجس من الأوثان ﴿ أَيِ فَاحْتَنَبُوا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ﴾ فإنها من تقوى القلوب ﴿ أَيِ فَمَحَلِّهَا ﴾ أي ثم يحرمها أو تذكيرها ﴿ أَيِ ذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى ﴾ تذكيرها ﴿ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ فذكروا اسم الله على بحرها أو على تذكيرها ﴿ صَوَافِ ﴾ وتقدير النحر أحسن لموافقته السنة واختصاصه ﴿ أَنِ يَنْبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا ﴾ أي إن ينال رضى الله أو قربى الله أهل تفرقة لحومها ولا أهل اراقة دماؤها أو ولا أهل نضح دماؤها ولكن ينال رضاء أهل التقوى منكم ويجوز أن يقدر أن ينال الكرام الله أو ثواب الله ﴿ وَيُنْصَرُونَ اللَّهُ مِنْ يَنْصَرِهِ ﴾ أي من ينصر دينه أو من ينصر رسوله ﴿ وَلَوْلَا دَعْوَةُ اللَّهِ ﴾ شر بعض الناس ﴿ أَوْ دَعْوَةُ أذِيَّةِ بَعْضِ النَّاسِ بِأَرْهَابِ بَعْضِهِمْ أَوْ بِخَوْفِ بَعْضِهِمْ أَوْ بِقَتَالِ بَعْضِهِمْ ﴾ فكأن من أهل قرية أهلكتنا ﴿ هَبْ ﴾ فتكون لهم قلوب ﴿ بَفَهْمُونَ بِعَقُولِهَا أَوْ بِعَقُولِ بَفَهْمُونَ بِهَا ﴾ أو آذان بسمعون ﴿ بَادِرَا كَهَيَا أَوْ بِاسْمَاعِهَا ﴾ فانها لا تعنى الابصار ﴿ عَنِ رُؤْيَا الْقُرَى وَالْآثَارِ ﴾ ولكن تعنى القلوب التي في الصدور ﴿ عَنِ النَّظَرِ وَالْإِعْتِبَارِ ﴾ وكأن من أهل قرية أهلكتناهم ثم أخذتهم بعذابي في الدنيا وإلى جزائي مصيرهم في الآخرة ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ أي وليعلم الذين أوتوا العلم أن نسخة الحق أو ان القرآن الحق صادر من عند ربك ﴿ وَيَعْلَمَ السَّمَاءُ ﴾ كراهة ﴿ أَنِ تَقَعِ ﴾ أو لئلا تقع أو ويمسك السماء عن

أن تقع على الأرض ﴿ إلا بأذنه ﴾ ان ذلك لم يسطر ﴿ في كتاب ﴾ ان تسيطر ذلك على الله سهل يسير ﴿ ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطاناً ﴾ أي ما لم ينزل بعبادته سلطاناً ﴿ وما ليس لهم به علم ﴾ أي وما ليس لهم بالهيبته علم ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ﴾ أي جعل لي مثل فاستمعوا لوصفه ونعمته او فاستمعوا لذكر ضعفه وعجزه ﴿ ولو اجتمعوا له ﴾ أي ولو اجتمعوا لاجل خلقه لما خلقوه أو لما قدروا على خلقه ﴿ وجاهدوا في سبيل ﴾ الله ﴿ أو في طاعة الله ﴾ حق جهاده ﴿ الذي شرعكم بالله ﴾ واعتصموا بالله ﴿ اي واعتصموا بحمد الله او بكتاب الله .

**سورة المؤمنين :** ﴿ والذين هم أفروجهم حافظون إلا على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ﴾ فمن اتقى وراء ذلك فإوئك هم العادون ﴿ اتقوا الذين هم أفروجهم حافظون إلا مقتصرين على أيمان أزواجهم او مسلفين من قبل الله على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم من أيمانهم فانهم غير ملومين على أيمانهم ، فمن اتقى سوى ذلك الايمان المباح فإوئك هم العادون ويدخل في ذلك أيمان الاجنبيات والمحارم والحيف والصدقات والتمسكات فانه لم يسلط أحد عليه شرعاً ، ويحتمل إلا داخلين على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فإوئك الداخلون يعبر به عن الوطء في مثل قوله ﴿ الا التي دخلتم من ﴾ اي وطئتموهن ﴿ فإوئك لم تكونوا دخلتم من الاجنح عليكم ﴾ معناه وان لم تكونوا وطئتموهن ولا جنح عليكم ﴿ واقدم خلقنا الانسان من سلالة من طين ﴾ اي واقدم خلقنا آدم من سلالة من طين ثم جعلنا نسله أو دريته نطفة ﴿ وما كنا من الخلق عادلين ﴾ اي وما كنا عن مسابح المخلوقين أو عن حفظهم من سقوط السماء عليهم عادلين ﴿ وان انكر في ﴾ شان ﴿ الانعام ﴾ او في خلق الانعام ﴿ اميرة ﴾ ﴿ ما سمعنا بهذا في آياتنا الاوولين ﴾ أي ما سمعنا بوقوع مثل هذا في آياتنا الاوولين أو ما سمعنا عند هذا المذكور أي ففصل آياتنا الاوولين أو في احبار آياتنا الاوولين أو في احاديث آياتنا الاوولين ﴿ فقال الحمد لله الذي نوحنا من ﴾ عذاب ﴿ اقوم الظالمين ﴾ أو من شر القوم الظالمين او من اذية اقوم الظالمين فانهم كانوا يؤذون نوحاً واولادهم ﴿ وكذبوا بقاء الآخرة ﴾ اي وكذبوا بقاء جزاء الآخرة ﴿ فجعلناهم عشاء ﴾ اي مثل عشاء ﴿ ايئدكم انكم إذا متم ﴾ اي ايئدكم ان اخراجكم من قبوركم واقع إذا متم ﴿ وجعلناهم احاديث ﴾ اي وجعلناهم ذوي احاديث او تجوز بالاحاديث عن متعلقها ﴿ وجعلنا ابن مريم وامه آية ﴾ أي

وحملنا شأن ابن مريم آية وشأن امه آية ﴿ وقلوبهم وجلة انهم الى ﴾ ﴿ حساب ﴾ ﴿ ربهم ﴾ ﴿ او  
 الى جزاء ربهم ﴾ ﴿ راجعون ﴾ ﴿ ولا تكلف نفساً الا ﴾ ﴿ قدر ﴾ ﴿ وسعها ﴾ ﴿ وطاقتها ﴾ ﴿ انكم  
 منا لا تنصرون ﴾ ﴿ اي انكم من عذابنا لا تمنعون ﴾ ﴿ ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ﴾ ﴿  
 اي ام لم يعرفوا صدق رسولهم لصدقه في الرسالة او فهم لا رساله منكرون ﴾ ﴿ وانك لتدعوهم  
 الى صراط مستقيم ﴾ ﴿ اي وانك لتدعوهم الى اتباع دين مستقيم ﴾ ﴿ فتقطعوا امرهم بينهم ذرا ﴾ ﴿ اي ذرا  
 ذر او ذرير ﴾ ﴿ فلا انساب بينهم يومئذ ﴾ ﴿ اي فلا مناشدة انساب بينهم يومئذ او ولا فائدة  
 انساب بينهم يومئذ ﴾ ﴿ فمن ثقلت موازينه ﴾ ﴿ موازين حسناته ﴾ ﴿ فاوائك هم المفلحون ومن  
 خفت موازينه ﴾ ﴿ موازين حسناته ﴾ ﴿ فاوائك الذين خسروا ﴾ ﴿ حظوظ ﴾ ﴿ انفسهم ﴾ ﴿ قالوا  
 ربنا علبت علينا شقوتنا ﴾ ﴿ اي معصيتنا وشهو اننا سماها شقوة لانها سبب اشقاء الآخرة او  
 علبت علينا اسباب شقائنا ﴾ ﴿ اوجسبت انما خلقناكم عبثا واسبم البنا ﴾ ﴿ الى جزائنا ﴾ ﴿ لا ترجعون ﴾ ﴿  
 ﴾ ﴿ ومن يدع مع الله الهاً آخراً لا يهان له به فانما حسابه عند ربه ﴾ ﴿ اي ومن يعبد مع الله  
 معبوداً آخراً لا حجة له بعبادته او لا حجة له بالهيته فانما حسابه عند ربه ومثل قوله ﴿ لو لا  
 يأتون عليهم بسطان ﴾ ﴿ اي علا يأتون على آلهتهم او على عبادتهم بسطان .

سورة النور : ﴿ وفرضناها ﴾ ﴿ اي وفرضنا فرائضها ﴾ ﴿ ولا تأخذكم بها ﴾ ﴿ اثر ﴾ ﴿ رافة  
 في دين الله ﴾ ﴿ لا تحسبوه شراً لكم ﴾ ﴿ اي لا تحسبوه سبب شر لكم ﴾ ﴿ بد هو ﴾ ﴿ سبب  
 خير لكم ﴾ ﴿ وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم ﴾ ﴿ بصحته ﴾ ﴿ وصدقه ﴾ ﴿ عم ﴾ ﴿ ان الذين يحبون  
 ان تشيع ﴾ ﴿ الكلمة ﴾ ﴿ فاحشنة ﴾ ﴿ في أعراض الذين آمنوا ﴾ ﴿ فللمؤمنين بفضوا من ﴾ ﴿  
 نظر ﴾ ﴿ أبصارهم ﴾ ﴿ وحفظوا فروجهم ﴾ ﴿ من نظر الناظرين ﴾ ﴿ وتوبوا الى الله جميعا ﴾ ﴿ اي  
 وارجعوا الى طاعة الله جميعا ﴾ ﴿ الذين لا يجدون نكاحا ﴾ ﴿ اي الذين لا يجدون مؤنة نكاح أو  
 مهر نكاح ﴾ ﴿ ومثلا من الذين خلوا من قبلكم ﴾ ﴿ أي ومثلا من أمثال الذين مضوا من قبلكم ﴾ ﴿  
 ﴾ ﴿ الله نور السموات والارض ﴾ ﴿ أي صاحب نور السموات والارض او نور اهل السموات  
 والارض اي هادهم ، لما كان النور يكشف الحسن من القبيح ويوضح الاشياء تجوز به عن  
 كل هاد الى حسن وقبيح وباطل وصحيح لمشار كته النور الحقيقي في الكشف والابضاح ،  
 فانه نور والقرآن نور والرسول ﷺ نور وسراج لضاءته وكشفه الحق من الباطل ﴿ مثل  
 نوره كمشكاة ﴾ ﴿ أي صفة نوره كصفة نور مشكاة ﴾ ﴿ توقد من شجرة ﴾ ﴿ أي توقد من دهن

شجرة أو من زيت شجرة ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ أي وقت الغدو والآصال ﴿ يخافون يوماً ﴾ أي يخافون أهوال يوم أو عذاب يوم أو مشهديوم ﴿ ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ﴾ أي ليجزيهم أحسن جزاء ما عملوه أو أحسن ثواب ما عملوه ﴿ حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ﴾ أي حتى إذا جاء مكانه الذي توهمه فيه لم يجد السراب شيئاً ﴿ أو كظلمات ﴾ أي أو كصفة صاحب ظلمات ﴿ فيصيب به من يشاء ﴾ أي فيصيب به ررع من يشاء أو حرث من يشاء ﴿ وبصره عن ﴾ زرع ﴿ من يشاء ﴾ أو عن حرث من يشاء ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ﴾ أي وإذا دعوا إلى حكم الله وحكم رسوله ليحكم بينهم رسولاً أو إلى كتاب الله وسنة رسوله ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ﴾ حكم ﴿ الله ورسوله ﴾ ﴿ أن يقولوا سمعنا وأطعنا ﴾ ﴿ ومن بطع الله ورسوله ويخش ﴾ عقاب ﴿ الله ويتقه ﴾ أي ويتق عقابه بفعل ما أوجب وترك ما حرم فأولئك هم الفائزون ﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم ﴾ أي ولا على أنفسكم في أن تأكلوا من أطمعة آبائكم أو أطمعة بيوت أمهاتكم أو أطمعة بيوت عممامكم أو أطمعة بيوت عماتكم أو أطمعة بيوت أخوالكم أو أطمعة بيوت خالاتكم أو أطمعة ما ملكتم مفاتيحه أو أطمعة بيوت أصدقائكم ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ﴾ أي آمنوا بوحداية لله وأرسلت رسوله ﴿ ويوم يرجعون إليه فينبئهم بعملهم ﴾ أي ويوم يرجعون إلى موقف حسابهم فينبئهم في ذلك الموقف بأعمالهم .

سورة الفرقان : ﴿ ولا يملكون لأنفسهم ﴾ دفع ضرر ولا جلب نفع وترث الخذف أولى لأنه أعم من جهة نه لم ينف الضر على القول الأول لأن دفع الضر نفع أيضاً ﴿ وإعانه عليه قوم آخرون ﴾ أي وإعانه على إقترائه قوم آخرون ﴿ أو تكون له جنة يأكل منها ﴾ أي يأكل من ثمارها أو من غلتها ﴿ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ﴾ أي وجعلنا تفضيل بعضكم على بعض سبب فتنة للمفضل عليه ﴿ وجعلناهم للناس آية ﴾ أي وجعلنا أعلامهم للناس عبرة وموعظة ﴿ واقعدنوا على القرية ﴾ أي واقعدنوا على طريق القرية أو على فناء القرية ﴿ إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ﴾ أي ليضلنا عن عبادة آلهتنا لولا أن صبرنا على عبادتها ﴿ وهو الذي جعل لكم الليل لباساً ﴾ أي مثل لباس ﴿ وجعل النهار نشوراً ﴾ دا نشور وهو الذي أنزل من السحاب أو من جهة السماء أو من نحو السماء أو من صوب السماء مطراً

﴿ ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً ﴾ اي في اهل كل قرية نذيراً وهذا كقوله ﴿ إذ بعث  
 فيه رسولا من انفسهم ﴾ وقوله ﴿ هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ﴾ وقوله ﴿ وقد  
 ارسلنا فيهم منذرين ﴾ ، ﴿ وهو الذي مرج البحرين ﴾ اي وهو الذي مرج ماء البحرين او  
 مجوز بالبحرين عن المائين او شبه كثرة ماءي البحرين وسعتها بسمية البحرين ﴿ وهو الذي  
 خلق من اناء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ اي فجعله ذا نسب وذا صهر ﴿ وكان الكافر على  
 ربه ظهيراً ﴾ اي وكان الكافر على عصيان ربه عوناً للشيطان ﴿ قل ما اسألكم عليه ﴾ على ابلاغه  
 احراً ﴿ إلا من شاء أن يتخذ الى ﴾ ثواب ﴿ ربه ﴾ او الى كرامة ربه ﴿ سبيلاً ، وتوكل  
 على ﴾ نصر ﴿ الحي الذي لا يموت ﴾ او على كفاية الحي الذي لا يموت ﴿ وهو الذي جعل  
 الليل والنهار خلفه ﴾ اي ذوي خلفه ﴿ ولا يقتلون النفس التي حرم الله ﴾ قتلها ﴿ ومن  
 تاب وعمر صالحاً فانه يتوب الى الله متاباً ﴾ اي فانه يرجع الى ثواب الله وكرامته رجوعاً اي  
 رجوعاً ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ اي وإذا مروا بأهل اللغو مروا كراماً او وإذا  
 مروا بمجانس اللغو او بقول اللغو .

سورة الشعراء : ﴿ فظلت أعتاقهم لها خاضعين ﴾ اي لازالها اي لاجل انزالها خاضعين  
 ﴿ وما بأنهم من ذكر من ﴾ عند الرحمن محدث إلا كانوا عنه ﴿ عن استماعه او عن تصديقه  
 واقبسه ﴾ معرضين ﴿ ولهم على ذنب ﴾ أي عقوبة ذنب او قصاص ذنب او دعوى ذنب  
 ﴿ وفررت منكم يا حفنة ﴾ اي لما خفت عقوبتكم او لما خفت قتلكم اي اي ﴿ قالوا ارجه  
 وأخاه ﴾ اي احرا امره وأمر اخيه ﴿ ان الى ربنا ﴾ الى ثواب ربنا ﴿ منقلبون ﴾  
 اي راجعون ﴿ ان اضرب بمصاك البحر ﴾ اي ماء البحر ﴿ فنظف لها عاكفين ﴾ اي  
 فنظف لاجلها عاكفين على عبادتها او فنظف على عبادتها عاكفين فتكون اللام بمعنى على ﴿ قال  
 هل بسوءت دعاءكم إددعون ﴾ ﴿ وما أسألكم عليه من اجر ﴾ اي وما أسألكم  
 على ابلاغه من جعل او وما أسألكم على قولي اعبدوا الله من جعل ﴿ قال وما علمي بما كانوا  
 يعملون ﴾ اي قال وما سبب علمي او وما موجب علمي بما كانوا يعملون ﴿ فاتقوا الله ﴾  
 عقاب الله ﴿ وما أسألكم ﴾ على ابلاغه ﴿ وتذرون ﴾ اي وتتركون اتيان ﴿ ما خلق  
 لكم ربكم من أزواجكم ﴾ ﴿ رب نحي واهلي بما يعملون ﴾ اي من عذاب ما يعملون  
 او من وبال ما يعملون او من عاقبة ما يعملون ﴿ فاتقوا الله ﴾ عقاب الله ﴿ وما أسألكم ﴾ على



ابلاغه ﴿ وانه لتنزيل رب العالمين ﴾ أي وان القرآن لذنو تنزيل رب العالمين أو لنزل رب العالمين وان نمته مكتوب ﴿ في زبر الاولين ﴾ يعني نمت الرسول ﷺ أو وان القرآن المذكور في كتب الأنبياء الاولين أو الائمة الاولين أو وان ذكره اي ذكر القرآن ﴿ في زبر الاولين ﴾ قال قتادة وان ذكر شرفه أي شرف القرآن في زبر الاولين ﴿ انهم من ﴾ استراق ﴿ السمع لمزولون ﴾ الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ﴿ أي وتقلبك في كشف أحوال الساجدين أو في رؤية الساجدين والمراد بالساجدين المسلمين .

**سورة النمل : ﴿ ما أتيناكم به بخبر ﴾** أي سأ أتيناكم من عند أهلنا بخبر عن الطريق وكان قد أشعل الطريق في ليلة باردة ﴿ وورث سليمان ﴾ نبوة ﴿ دود ﴾ أو ملك داود ﴿ وقال يا أيها الناس سلما منطوي الطير ﴾ أي علمنا معاني نطق الطير أو مدلولات نطق الطير أو مفهوم نطق الطير ﴿ وأدخاني رحمتك ﴾ مدخول ﴿ عبادك الصالحين ﴾ وفي حمة عبادك الصالحين أو في رمة عبادك الصالحين ﴿ وحدثك من سيأ ينمأ بقين ﴾ أي وحدثك من أهل سيأ بخبر ذي بقر ﴿ انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أي أن الحديث صادر من عند سليمان وان مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ بل أنتم مهينون ﴿ أي بل أنتم برد همتكم عليكم فراحون ﴿ بل أنتم بما يهدي اليكم فراعون لأن الهدى انصاف إلى اهدي واهدي ايه ﴿ لا قبل لهم ﴾ أي لا طاقة لهم بقلها ﴿ بلعائها ﴾ أي في سيرة لقوي أمين ﴿ أي وإلني على إحصاره ﴿ قدر أمين على ما فيه من الجوهر ﴿ فوالله انك وعن معك ﴾ أي انشاء من يدريك ودين من معك أو بو عظك ووعظ من معك ﴿ الله حبه ﴾ تقديره أعبادة الله خير ﴿ ثم ﴾ عاده ﴿ ما أشركون ﴾ وأنزل من السحاب أو من جهة السماء أو من صوب السماء أو من نحو السماء مطراً ﴿ فمن جعل الأرض قرارا ﴿ أي دن قرار ﴿ وتوكل على الله ﴾ أي وتوكل على نصر الله وعصمته وكفايته ﴿ وهي تمر من السحاب ﴾ أي وهي تمر مرأ مثل من السحاب ﴿ ها محزون ﴿ لا ما كنتم تعملون ﴾ أي ما تجزون إلا مثل ما كنتم تعملون ﴿ إننا أمرت أن نعبد رب هذه ابلة الذي حرمها ﴿ أي حرم حرمتها كتنفير صيدها وعضد شجرها وقطع خشبها وانقاط افطم الا تشد .

**سورة القصص : ﴿ إبدأ خفت عليه ﴾ الذبح ﴿ ليكون لهم عدوا وحزناً ﴾ أي**

ليكون لهم عدوا وموجب حزن ﴿ أو نتخذة ولدا ﴾ أي منذ ولد ﴿ وقالت لاخته قصيه ﴾ أي قصي أثره ﴿ قال يا موسى انت الملائكة بشتورون في قتلك ليقتلوك أو في أمرك ليقتلوك ﴿ وجد عليه امة من الناس يسقون ﴾ أي وجد على حافاته أو على شفيره أو على أرجائه امة من الناس يسقون ﴿ قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ﴾ أي نجوت من شر القوم الظالمين أو من لحاق القوم الظالمين أو من ادراك القوم الظالمين ﴿ فلا يصلون اليكما ﴾ أي فلا يصلون إلى ادبتكما أو إلى قتلكما وظنوا أنهم إلى جزائنا لا يرجعون ﴿ وجملةهم ائمة يدعون ﴾ الناس ﴿ إلى ﴾ عماد أهل النار ﴿ انا كنا من قبل ازاله مسلمين ﴿ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ﴾ أي وإذا سمعوا الشتم أعرضوا عن إجابته ﴿ سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ﴾ أي لا نبتغي مكافاة الجاهلين أو محوورة الجاهلين ﴿ وكم هلكنا من قرية بطرت معيشتها ﴾ أي وكم هلكنا من أهل قرية بطروا معيشتهم ﴿ وما كنا مهلكي ﴾ أهل ﴿ اقري ﴾ أي وما كنا مخربي القرى ﴿ إلا وأهلها ظالمون ﴾ يخرج على موقف قومه أو على نادي قومه متجملا في زينته ﴿ قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت انا مثل ما أوتي قارون ﴾ أي قال الذين يريدون زينة الحياة الدنيا أو زهرة الحياة الدنيا أو منافع الحياة الدنيا يا ليت انا مثل ما أوتي قارون وتقدير الزينة ههنا أولى لذكرها في الآية ﴿ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس ﴾ أي مثل مكانه بالأمس بدليل قولهم يا ليت انا مثل ما أوتي قارون ﴿ والعاقبة ﴾ المحمودة ﴿ المتقين ﴾ أو وحسن العاقبة المتقين أو والجنة العاقبة المتقين كقوله تعالى ﴿ ملك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار ﴾ ﴿ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون ﴾ أي الامثلة في رتب القبح ﴿ إن الذي فرض عليك ﴾ اتباع ﴿ القرآن ﴾ أو تبليغ القرآن لرادك إلى معاد ﴿ ولا يصدنك عن ﴾ اتباع ﴿ آيات الله ﴾ وادعهم إلى عبادة ربك أو إلى توحيد ربك أو إلى سبيل ربك ﴿ له الحكم واليه ﴾ وإلى جزائه ترجعون .

**سورة العنكبوت :** ﴿ من كان يرجو لقاء ﴾ ثواب الله فان أجل ثواب الله لآت ﴿ ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ﴾ أي لنفع نفسه ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلهم في ﴾ مدخل ﴿ الصالحين ﴾ أو لندخلهم الجنة في زمرة الصالحين ﴿ ووصينا الانسان ﴾ بإبصال ﴿ والديه حسنا ﴾ أي براداً حسن ﴿ لتشرك بي ما ليس لك به علم ﴾ أي ما ليس لك بالهيبته أو بشر كته علم ﴿ إلى مرجعكم ﴾ أي إلى موقف حسابي رجوعكم ﴿ ومن الناس من

يقول آمنا بالله ﴿ أي آمنا بدين الله أو بوحداية الله ﴾ فاذا أوذى ﴿ في الله أي فاذا أوذى في دين الله أي بسبب دين الله ﴾ ولنحمل خطاياكم ﴿ أي ولنحمل أثقال خطاياكم ﴾ وما هم بحاملين من ﴿ أثقال خطاياهم من شيء ﴾ ولا يحملن أثقالهم ﴿ أثقال خطاياهم ﴾ وأثقالا مع أثقالهم ﴿ أثقال خطاياهم ﴾ اعبدوا الله واتقوه ﴿ أي واتقوا عذابه بعبادته ﴾ اليه ترجعون ﴿ أي إلى جزائه ترجعون ﴾ ولذين كفروا بآيات الله ولقائه ﴿ أي ولقاء جزائه ﴾ وقال إنما اتخذتم من دون الله أولئنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ﴿ أي اتخذها بسبب محبة بينكم في مدة الحياة الدنيا أو في أيام الحياة الدنيا ﴾ ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ﴿ أي يكفر بعضكم بمودة بعض ﴾ وأقد تركنا منها آية بيّنة ﴿ أي ولقد تركنا من آثارها آية بيّنة ﴾ اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ﴿ أي وتوقعوا ثواب اليوم الآخر ﴾ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ﴿ أي مثل حال الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل حال العنكبوت اتخذت بيتا ، أو مثل اتخاذ الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل اتخاذ العنكبوت متخذة بيتا لما اتخذوا الالهة لينصروهم وليكونوا لهم عزا ويشفعوا لهم عند الله شههم بالعنكبوت التي اتخذت بيتا ليقبها من المكاره وهو أضعف من أن يدفع عنها شيئا ، ومثل خذلان الالهة عابديها بعدم عناء بيت العنكبوت منها ﴾ خلق الله السموات والارض بالحق ﴿ أي خلق الله السموات والارض بسبب إقامه الحق وهو ما يستحقه على عباده من طاعته واجتناب معصيته ﴾ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك ﴿ أي وما كنت تتلو من قبل قرآن من مضمون كتاب أو من مكتوب كتاب ولا تحط كتابا آخر يمينك ﴾ والذين آمنوا ﴿ بالدين الباطل أو بالشرك الباطل وكفروا بدين الله أو بتوحيد الله ثم إلى جزائه ترجعون ﴾ تجري من تحتها ﴿ مياه ﴾ الأنهار ﴿ أو اشربة الأنهار ﴾ تجري والمسل والماء والابن ﴿ وما هذه الحياة الدنيا ، لا هو وامت ﴾ أي وما دار هذه الحياة الدنيا إلا دار لهو وامت أو الأذات لهو وامت ﴿ وإن الدار الآخرة لهي ﴾ دار ﴿ الحيوان ﴾ أو وإن حياة الدار الآخرة لهي الحياة الكاملة التي لا نقصه بها .

سورة الروم : ﴿ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ﴾ أي يعلمون تصرفا ظاهرا أو سميا ظاهرا من تصرف الحياة الدنيا أو من سعي الحياة الدنيا ﴿ وهم عن ﴾ عمل الآخرة أو عن

سمي الآخرة معرضون ﴿ أولم يتفكروا في أنفسهم ﴾ أي في خلق أنفسهم أو في أوصاف  
 أنفسهم أو في شؤون أنفسهم ﴿ ما خلق الله السموات والارض وما بينهما ﴾ إلا بسبب إقامة  
 الحق وإقصاء أحد مسمى أو جزاء أجل مسمى ﴿ وان كثيرا من الناس بلفاء ربهم لكافرون ﴾  
 أي بلفاء جزاء ربهم الكافرون ثم إلى جزاء ربكم رحمون ﴿ وكانوا بشركائهم كافرين ﴾  
 أي وكان المشركون بعبادة شركائهم كافرين حين قالوا والله ربنا ما كنا مشركين أو وكانوا  
 بالله شركائهم أو بشبهة شركائهم كافرين ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة ﴾  
 أي ولقاء جزاء الآخرة ﴿ تخافونهم نخيفةكم أنفسكم ﴾ أي تخافون الله اياكم أو اعتراضهم  
 عنكم بغير حق ﴿ منيبين إليه واتقوه ﴾ أي راجعين إلى توحيد الله وتقوا عذابه بطاعته  
 ﴿ ثم إذا ناداهم منة رحمة ﴾ أي من عنده رحمة بدليل قوله رحمة من عندنا ﴿ وما آتيتكم من  
 رزقناه من السماء ناس ﴿ أو في احلال اموال الناس أو ليربو عوضه فلا يربوا ثوابه عند  
 الله ﴾ ثواب له ربوا كفرا له و على لا حب لا يهتدي بماره أي لا منار له فهتدي به  
 ﴿ فذوقوا بعض الذي عملوا ﴾ أي التذوق عقاب بعض الذي عملوا أو بعض عقاب الذي  
 عملوا ﴿ بعض الذي عملوا ﴾ من كفر بعمله كفره ﴿ أي وعلميه وبان كفره ﴾ فاذا  
 احس من رزقنا من عبادة ﴿ أي فاذا احس به بلاد من يشاء من عبادة أو زرع من يشاء  
 من رزقنا أو حدث من يشاء من عبادة أو ارض من يشاء من عبادة ﴾ وان كانوا من قبل  
 ان يتركوا منهم من دابة يلبسهم ﴿ أي وان كانوا من قبل ان ينزل على حرثهم من قبل ازاله  
 او من قبل ان يثقله أي من قبل اثاره السحاب او من قبل ارساله اي من قبل ارسال الله الرياح  
 ليرسل من ازاله ﴿ و ان ارسلنا ريحا فراه مصفرا اظلوا من بعدهم بكفرون ﴾ أي اظلوا  
 من بعدهم فراه بكفرون ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ﴾ اي من مني ذي ضعف .

سورة لقمان عليه السلام : ﴿ ويتخذها هزوا ﴾ أي ذات هزوء أو عمل هزو  
 ومهزوء أباها ﴿ واتي في الارض رواحي ان تميد بكم ﴾ أي كراهة ان تميد بكم ﴿ هذا خلق  
 الله ﴾ أي مخلوق الله ﴿ وأروني ماذا خلق الذين من دونه ﴾ أي ماذا خلق الذين تعبدونهم من  
 من دونه ﴿ ووصينا الانسان بوالديه حسنا ﴾ أي ووصينا الانسان بابصال والديه برا ذا  
 حسن ﴿ واتبع سبيلا من اناب إلى ﴾ أي واتبع سبيلا من رجع إلى توحيد الله ﴿ ثم إلى

مرجعكم ﴿ أي تم إلى موقف حسابي رجوعكم ﴾ أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ﴿ أي يدعوهم إلى أسباب عذاب السعير وأسبابه الكبر والمصيان ﴾ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عده من بعه مبيعة بحر ما نفذت كتاب الله ﴿ أي وماء البحر عده من بعه مده مياه مبيعة بحر ﴾ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ﴿ أي يدخول بعض ساعات الليل في النهار ويدخل بعض ساعات النهار في الليل ﴾ وان اختصرت قلت يدخول بعض الليل في النهار وبعض النهار في الليل ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ﴾ أي اتقوا عذاب ربكم ﴿ واخشوا يوماً ﴾ أي واخشوا عذاب يوم ﴿ ولا تفرنكم الحياة الدنيا ولا الغرور ﴾ أي ولا تفرنكم همة الحياة الدنيا أو رنة الحياة الدنيا ولا يفرنكم نامهاز الله فرور، أو ولا يفرنكم نام الله شيطان فرور.

سورة السجدة ﴿ ثم مرج إليه ﴾ أي يرج إلى سماه ﴿ كل هملة ﴾ وهم كافرين ﴿ أي بلفاء جزاء ربهم كافرين ﴾ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ﴿ أي يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ﴾ فمن نظر ﴿ أي فاعرض عن آيات ربه ثم اعرض عنها ﴾ أي اعرض عن آياته وعبادته ﴿ فاعرض عنها ﴾ وانتظر ﴿ أي فاعرض عن آياته أو فاعرض عن مكائدهم أو عن محاربتهم وعبادتهم ﴾.

سورة الاحزاب ﴿ يا أيها النبي انق ص ﴾ أي انق لهم امة طائفة وانقبت معصية ﴿ وتوكل على الله ﴾ أي وتوكل على بصره الله وعصيته ﴿ وما جعل اوزاحكم الاي ظاهرون من امهاتكم ﴾ أي وما جعلهم من امهاتكم في التحريم ﴿ وما جعل اذعيتكم منكم ﴾ أي وما جعلهم من اذعيتكم في التحريم من انفسهم ﴿ واره احه امهاتهم ﴾ أي مثل امهاتهم في تحريم السكاح والاحترام ﴿ واولوا الارحام نولى بعض ﴾ أي نولى غيرات بعض ﴿ وكان عهد الله مسؤولاً ﴾ أي وكان عهد الله مسؤولاً ﴿ الله ان اراد بكم سوءاً ﴾ أي قد من دا الذي بكم من اراد الله ان اراد بكم سوءاً ﴿ ويستأذن فريق ﴾ من المنافقين النبي في الرجوع إلى بيوتهم بالمدينة قائلين ﴿ ان بيوتنا عورة ﴾ أي ليست محصنة يخاف عليها العدو فأكدبهم الله فقال ﴿ وما هي بيوتنا عورة ﴾ ما يريدون بالرجوع إلى



البيوت الا فرارا من القتال ﴿﴾ اقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴿﴾ أي لقد كان لكم  
 في صنع رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو ثواب الله ولاقاه اليوم الآخر ﴿﴾ ليجزي الله  
 الصادقين بصدقهم ﴿﴾ أي ليجزي الصادقين بثواب صدقهم أو ليجزي الصادقين الجنة بسبب  
 صدقهم ﴿﴾ وقذف في قلوبهم الرعب ﴿﴾ أي خلقه في قلوبهم والقذف محزى ﴿﴾ إن كنتن تردن  
 الحياة الدنيا وزينتها ﴿﴾ أي ان كنتن تردن متاع الحياة الدنيا ﴿﴾ وان كنتن تردن الله ورسوله ﴿﴾  
 أي وان كنتن تردن رضى الله ورسوله ﴿﴾ و﴿﴾ ثواب ﴿﴾ الدار الآخرة ﴿﴾ لما خير نساء الرسول  
 عليه السلام فاحترن الله ورسوله والدار الآخرة قصر على نكاحهن وحرم عليه طلاقهن  
 والتزوج بغيرهن من النساء وجملمن امهات المؤمنين قلت لما خيرن بين ثلاث خصال اكرم من  
 بثلاث خصال ليجزيهن ما فاتهن وجملمن ذلك ثوابا لهن لما احترنا ﴿﴾ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴿﴾  
 إذا أراد الله ورسوله قضاء أمر ﴿﴾ امسك عليك زوجك واتق ﴿﴾ معصية الله في معاشرتها  
 ومصاحبتهما ﴿﴾ وتخشى الناس والله احق أن تخشاه ﴿﴾ أي وتخشى لوم الناس أو قالة الناس والله  
 احق أن يخشى لومه أو عتبه ﴿﴾ لكبلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم ﴿﴾ أي  
 في نكاح أزواج ادعيائهم أو في انكحة أزواج ادعيائهم أو في تزوج أزواج ادعيائهم ﴿﴾ سنة  
 الله في الذين خلوا من قبل ﴿﴾ أي في انكحة الذين خلوا من قبل ﴿﴾ وكان أمر الله قدرا  
 مقدورا ﴿﴾ أي وكان مراد الله ذا قدر مقدور ﴿﴾ ويخشونه ولا يخشون احدا إلا الله ﴿﴾ أي  
 ويخشون لومه ولا يخشون لوم أحد إلا الله ﴿﴾ بصلى عليكم ﴿﴾ أي برحمتكم بما أنزله من كتابه  
 أو بتوفيقه ليخرجكم من ظلمات الجهل والشرك إلى نور التوحيد والعرفان ﴿﴾ وكان بالمؤمنين  
 رحمة ﴿﴾ أي رحمة في الدارين في الدنيا بما من به عليهم من الطاعة والايان وفي الآخرة بما  
 يفضل به من الاتاة والرضوان ﴿﴾ نكبتهم يوم يلقونه سلام ﴿﴾ أي تحية الله إياهم يوم يرونه  
 سلام يسلم عليهم إذ أرواه محور باللقاء عن الرؤة لانه سبب للرؤية ﴿﴾ واعد لهم اجرا كريما ﴿﴾  
 أي ثوابا حسنا وهو ما ذكره سبحانه وتعالى في كتابه من ثواب الجنان ﴿﴾ يا أيها النبي إنا  
 ارسلناك شاهدا ﴿﴾ على امتك بإبلاغ الرسالة اليهم ﴿﴾ ومبشرا ﴿﴾ بالجنان لمن اطاع الرحمن  
 ومخوفا من عذاب البيران لمن عصى الديان ﴿﴾ وداعيا إلى ﴿﴾ طاعة الملك المنان فإنه لك في  
 الدعاء إلى طاعته واجتناب معصيته ﴿﴾ وسراجا منيرا ﴿﴾ يستضاء به في ظلمات الكفر والجهل  
 كما يهتدون بالسرج في الظلمات ﴿﴾ ودع اذام ﴿﴾ أي ودع تذكر اذاهم ﴿﴾ وتوكل على الله ﴿﴾

أي وتوكل على حفظ الله وحراسه ﴿ انا احملنا لك ازواجك ﴾ أي احملنا لك انكحة  
 ازواجك ﴿ الاتي ﴾ اعطينهن مهرهن ووطء مملكته بينك بما رده الله عليك من أموال  
 الكفار ﴿ و ﴾ نكاح ﴿ بنات عمك وبنات عماتك ﴾ وهن نساء بني عبد المطلب ﴿ وبنات  
 خالك وبنات خالاتك ﴾ وهن نساء بني زهرة ﴿ و ﴾ احملنا لك نكاح ﴿ امرأة مؤمنة ان  
 وهبت نفسها ﴾ أي ان ملكت نفسها وحذف المضاف ﴿ قد علمنا ما فرضنا عليهم في ﴾  
 انكحة ﴿ ازواجه و ﴾ في تسرى ﴿ ما ملكته ايمانهم ﴾ ﴿ ترخي من نساء  
 منهن ﴾ اي تؤخر قسم من نساء منهن ولا تقسم لها وتؤوي اليك من نساء منهن في القسم  
 ﴿ ومن ابغيت ممن عزات ﴾ أي ومن طلبت ابواها اليك في القسم ممن عزاتهن عن القسم  
 ﴿ ولا جناح عليك ﴾ في ضمير بك وهذه اباحة وتخيير بلفظ الخبر ذلك التخيير بين الارحاء  
 والايواء والاغتناء قرب إلى ان تقر اعينهن بما تاملن به من ارحاء أو ايواء أو اغتناء ، لان  
 إذا علمن ان ذلك من الله وانه لا حق لهن عليك في قسم ولا تسوية قرب اعينهن بذلك إذا لا  
 حق لهن عليك فبسوء هذا لإحلال محقر وبرضين كاهن ما اعطيتهم من الارحاء والايواء  
 والاغتناء على والله ما كلفك من ايواء إلى النساء وابتناء بعضهم على بعض ﴿ حليم ﴾  
 عن عمامة أن يبر على إحدى روجاه كل الميذ ﴿ عايها ﴾ بأنكم لا تقدرون على امدك بينهن  
 وان حرصن ولا تؤخذ إلا بما حرمة من الميذ بالافعال دون الميذ بالقلوب الذي لا يمكنه  
 ﴿ لا يحرك ﴾ تزوج ﴿ نساء من مدي ﴾ ازواجك التسع التي احترن الله ورسوله ، للدار  
 الآخرة ولا أن تبدل بأزواجك تسع ازواجاً غيرهن ﴿ ولو اعجبك حسنهن ﴾ فأردت أن  
 تطاق إحدى التسع اتزوج من اعجبك لم يحرك ذلك ، ولكن ووطء مملكته بينك منه  
 حلال لك وهذا استثناء منقطع لان ووطء الامه وتسريهن يس من جنس التزوج ، إلا أن  
 تقدر ولا يحل لك ايوان النساء ويكون الاستثناء من الحانس لانك استثنيت ايوان من ايوان  
 ﴿ وكان الله على كل شيء ﴾ من اعلم عبادته شهداء ان ذلكم الذي نهيت عنه من الدخول  
 بغير إذن ومن انتظار نضح الطعام ﴿ ان ذلكم كان يؤدي الذي يسترجي ﴾ من نهيتك من ادبته  
 ﴿ والله لا يستجبي من ﴾ تعلم ﴿ الحق ﴾ والحث عليه ، وحقه ههنا ترك الدخول والحسن  
 الطعام والاستئناس فانه حق عليهم كسائر الحدود لان كل شيء أمرنا به فانه حق من حقوق

الله علينا ﴿ وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ مَتَاعًا ﴾ أي وإِذَا رَدْتُمْ سؤَالَهُمْ عَارِيَةَ مَتَاعٍ أَوْ أَخَذْتُمْ مَتَاعًا ﴿ فَاسْأَلُوهُمْ ﴾  
 مستحجيات ﴿ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ ﴾ الحِجَابُ أَوْ ذَلِكُمُ السُّؤَالُ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ أَوْ ذَلِكُمْ  
 الْإِحْتِجَابُ عَنْكُمْ ﴿ أَطَهَّرْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَهُمْ ﴾ مِنْ الشَّهَوَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ فَإِذَا لَمْ  
 يَرِ بَعْضُهُمْ بِمِصَابٍ أَمِنَ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا  
 رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا زَوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾ أَي مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَيَحْتَمِلُ مِنْ بَعْدِ فِرَاقِهِ  
 لِيَدْخُلَ فِيهِ الطَّلَاقُ عَلَى رَأْيِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَيَعْنِي فِرَاقَ الْمَوْتِ وَفِرَاقَ الطَّلَاقِ ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ  
 فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ ﴾ أَي لَا إِثْمَ عَلَيْهِمْ فِي نَظَرِ آبَائِهِمْ أَوْ بَنِيهِمْ وَلَا نَظَرِ ابْنَاتِهِمْ وَلَا  
 ﴿ وَنَظَرِ إِخْوَانِهِمْ وَلَا ﴾ فِي نَظَرِ إِخْوَانِهِمْ وَلَا ﴿ فِي نَظَرِ مَمْلُوكَاتِهِمْ ﴾ مَمْلُوكَاتِهِمْ  
 وَالنِّسَاءُ لَمْ يَكُنْ فِي رِوَايَتَيْنِ مَعْصِيَةَ اللَّهِ بِتَرْكِ الْإِحْتِجَابِ وَغَيْرِهِ ﴿ وَقَدْ احْتَمَلُوا بِهِنَّ نَاوَاثِمًا مَبِينًا ﴾ أَي قَدْ  
 احْتَمَلُوا وَزِدْتُهُنَّ وَوَرَّرَ إِثْمَ ظَاهِرٍ ﴿ سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ أَي سِنَّةَ اللَّهِ فِي تَقْتِيلِ  
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ أَوْ فِي أَمْنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ أَوْ فِي أَمْرِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ فِيمَا اخْتَدَوْا مِنَ الْأَمْرِ وَالتَّقْتِيلِ  
 نَظَرًا لِسَائِلِكَ النَّاسِ مِنَ السَّاعَةِ ﴿ أَيِ سَأَلْتُكَ النَّاسَ عَنِ وَقْتِ السَّاعَةِ أَوْ مِنْ أَجْلِ السَّاعَةِ أَوْ عَنِ تَارِيخِ  
 السَّاعَةِ وَأَحْسَبُ أَنَّ عَنِ وَقْتِ السَّاعَةِ أَقْوَلُ ﴾ لَا يَجْلِبُهَا لَوْ قَتَلَهَا الْإِهْوَاءُ ﴿ قَدْ آتَانَا عِلْمَ وَقْتِهَا أَوْ عِلْمَ  
 نَجْوَى أَوْ عِلْمَ أَجْلِهَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا ﴿ مَعْصِيَةَ اللَّهِ ﴾ أَنَا عَرْضْنَا الْإِمَانَةَ ﴿  
 وَهُوَ السَّكَايَهْ ﴾ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَيُّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ ﴿ مِنْ تَضْيِيعِهَا  
 وَالتَّفْرِيطِ فِيهَا .

سورة سبأ : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ أَي لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ ﴿ وَالَّذِينَ سَمِعُوا فِي آيَاتِنَا ﴾ أَي  
 فِي تَكْلِيفِ آيَاتِنَا أَوْ فِي دِحْضِ آيَاتِنَا ﴿ وَالسَّلِيمَانَ الرِّيحَ عَدُوَهَا شَهْرٌ ﴾ أَي مَسِيرَةَ عَدُوَهَا مَسِيرَةَ  
 شَهْرٍ وَمَسِيرَةَ رِوَايَاتِهَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَمِنْ تَمَثُّلِ كَانَتْ صُورَ الْأَنْبِيَاءِ بِصُورِ الْمَسَاجِدِ لِيَرَاهَا  
 النَّاسُ وَيَزِدُوا عِبَادَةَ ﴿ جَزَيْتَاهُمْ ﴾ ذَلِكَ التَّمْيِيزُ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ بِأَجَاءَتِ بِهِ رَسُولِهِمْ ﴿ وَمَا نَجَازِي ﴾  
 بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ الْقَبِيحِ ﴿ إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ عَنْهُ سَبِيئَاتُهُ وَيَعْنِي عَنْ زَلَاتِهِ  
 ﴿ أَفَدَّكَانَ اسْمًا ﴾ أَي لَاهِدَ اسْمًا ﴿ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَرَمِ ﴾ أَي عَلَى مَسَاكِنِهِمْ ﴿ وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾  
 أَي وَقَدَرْنَا فِي أَرْضِهَا السَّيْرَ ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ أَي بَعْدَ بَيْنِ مَنْسَارِلِ أَسْفَارِنَا  
 ﴿ فَجَعَلْنَا مِثْقَلَهُمْ دُونِ آحَادِيثٍ أَوْ تَجُوزُ بِالْآحَادِيثِ عَنْ مَتَلَقِهَا ﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ

إبليس ظنه ﴿﴾ إذ ظن أنه يقدر على اضلالهم وإغوائهم وأغواهم وما كان له على اضلالهم  
 وإغوائهم من حجة ولا برهان ولكنه دعاهم وأجابوه ولكن امتحنهم بإبليس ﴿﴾ لئلا يعلموا  
 بالنشأة الآخرة ﴿﴾ ممن هو منها في شك ﴿﴾ أي ليعلم ذلك واقعا والله مر شريكهم من مدين على  
 خلق السموات والارض ولا على خلق غيرها فكيف يصلحون لمشاركته في الالهية والعبادة  
 ثم أبطل شفاعه آلهتهم بقوله ﴿﴾ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أدن له ﴿﴾ في الشفاعة . حتى إذا  
 كشف الفزع عن قلوب المشركين اقامة للحجة قالت لهم الملائكة ﴿﴾ ماذا قال ربكم ﴿﴾ وما  
 أوحاه إلى الانبياء ﴿﴾ قالوا ﴿﴾ قل ﴿﴾ الحق ﴿﴾ فأقروا بصدق الرسل حيث لا ينفع الاقرار ﴿﴾ فلو  
 يجمع بيننا وبينهم في موقف الحساب ثم يحكم بيننا ﴿﴾ بالحق وهو الفتح العليم ﴿﴾ بالاحكام  
 وبالحقين والمبطلين من المتخاصمين ﴿﴾ قد أروني الذين أحقتم ﴿﴾ وهو بالله في العبادة ﴿﴾ ثم كما  
 له ﴿﴾ فلا شريك له كما تزعمون ﴿﴾ ل ﴿﴾ الشان ﴿﴾ الله عزيز ﴿﴾ الذي لا نظير له  
 فيصالح للعبادة معه أحد بل يفرد بالعبادة عزته ﴿﴾ الحكمة ﴿﴾ فيما تقره ويدبره من الهداية إلى  
 توحيدته ومن الضلالة عن توحيدته وتفريده ﴿﴾ قل لكم مياد يوم ﴿﴾ أي قل ليعتدكم بمياد يوم  
 ﴿﴾ لا تستأخرون ﴿﴾ عن ذلك اليوم ﴿﴾ ساعة ولا تستقدمون ﴿﴾ ولا أنتم الكفار مؤمنين ﴿﴾  
 أي لولا تعويقكم إيانا عن التوحيد كما موحدين ﴿﴾ إذ تأمرونا أن نكفر بالله ﴿﴾ أي بوجوب عبادة  
 الله ﴿﴾ والذين لا يسمعون في آياته ﴿﴾ أي في اطاق آياته أو في دحض آياته ﴿﴾ وما آياتنا ﴿﴾  
 كتب بدرسوم ﴿﴾ أي بدرسون مضمونها ﴿﴾ قالوا ما هذا إلا رجز يريد أن يصدكم عما كنتم  
 آباؤكم ﴿﴾ أي يريد أن يمنعكم عن عبادة ما كان بعد آباؤكم ﴿﴾ قد حرم ﴿﴾ من الله الذي  
 الحق ﴿﴾ وإن اهتديت به بوحى إلي ربي ﴿﴾ ولولا الوحي بما كنت مهتدا ﴿﴾ ولولا ﴿﴾  
 ﴿﴾ إذ فرغوا ﴿﴾ عند البعث ولا موت لهم منا وأخذوا إلى موقف الحساب من مكان قريب  
 الله وهو قورم ﴿﴾ ونى لهم ﴿﴾ تناول نفع التوبة والايان ﴿﴾ من مكان بعيد ﴿﴾ وهو اللذيق  
 وقد عمدت عنهم لاسها كانت تقبل في الدنيا فعمدت عن الآخرة ﴿﴾ وحين يبعثهم ﴿﴾  
 ما يشتهون ﴿﴾ من التوبة والايان والرجوع إلى الدين ﴿﴾ كما فعل بأشياءهم ﴿﴾ الذين  
 مثلهم في تكذيب الرسل حين لم يقبل منهم التوبة والايان ﴿﴾ انهم كانوا في شك من صدق  
 به الرسل أو من البعث والحساب مررب والله أعلم .

سورة فاطر (١) : ﴿ لا مرسل له من بعده ﴾ أي من بعد إمامه إياه ﴿ ولا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور ﴾ أي فلا تفرنكم زهرة الحياة الدنيا وزينتها ولا يفرنكم بأمهال الله أو بانعام الله الشيطان الفرور ﴿ فأحيينا به الارض بعد موتها ﴾ أي فأحيينا بطره الارض بعد موتها بدليل قوله ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات ﴾ ﴿ وكذلك النشور ﴾ أي كذلك اخراج النشور من القبور أو كذلك احياء النشور والنشور على هذا جمع كاقمود جمع قاعد ﴿ من كان يريد العزة ﴾ أي من كان يريد معرفة دي العزة أو من كان يريد العزة بعبادة الاصنام ومبدهم ليكونوا لهم عزا ولا عزة لهم لان العزة لله حميما ﴿ اليه يصعد الحكم الطيب ﴾ أي إلى سمائه أو إلى عرشه تصعد صحائف الحكم الطيب ﴿ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ﴾ أي والله خلق أباكم من تراب ثم خلقكم من نطفة ﴿ ولا ينقص من عمره ﴾ أي من مثل عمره أو من مقدار عمره أو من نفس عمره على قول ﴿ ان ذلك على الله يسير ﴾ أي ان كتب ذلك او ان احصاه ذلك في الكتاب او ان يسطير ذلك على الله سهل يسير ﴿ وما يستوي البحران ﴾ اي وما يستوي ماء البحرين أو عبر بالبحر عن الماء لانه محله كما عبر بالصدر عن القلب وبالقلب عن العقل ﴿ ومن نأكلون مما طربا ﴾ اي ومن صيد كل نأكلون لما طربا ﴿ وتستخرجون حلية تلبسونها ﴾ أي تلبسها ساؤكم ويكون من محار نسبة فعل البعوض إلى الكل ﴿ يواج الليل في النهار ويواج النهار في

(١) هذا الكتاب وقع جميعه بخط المصنف في هذا المكان غير مخرج له وأكثره في الأصل فليعلم (يزيد في اخلق أجنحة الملائكة ما يشاء) (اذكروا نعمة الله عليكم) بالارزاق والامطار وغير ذلك (يرزقكم من السموات) الامطار ومن الارض النبات والثمار فكيف تصرفون عن توحيد الله إلى عبادة اوثان لا تحقق ولا ترزق ثم عزى نبيه عليه السلام بقوله (وان يكذبوك) فبما جئت به فتأس بمن كذب قبلك من الانبياء (أفمن زين له) قبح عمله فظنه عملا حسنا اليه يصل التوحيد (والعمل الصالح) وهو أداء الفرائض (يرفعه) فر قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل أي رفعه إلى محل القبول (وان تدع) نفس مثقاة بالذنوب أحدا إلى حمل حملها وهو دنياها لا يحمل الدعوة منه شيئا وان قل وان كان المدعو إلى الحل ذا قرابة منها كابنها وأمها وأخيها (انما تنذر) الانذار النافع الذين يخافون عذاب الله ولم يروا عذابه (وما يستوي) الفرق الاعمى عن الحق وهو الكافر ولا البصير بالحق وهو المؤمن ولا الكفر ولا الايمان ولا الجنة التي ظلها محدود دائم ولا النار الشديدة الحرارة وما يستوي المؤمنون والكافرون والله يسمع من يشاء اصماع رقم ١ هـ .



الليل ﴿ أي يدخل بعض الليل في النهار حتى يتكامل طول النهار ويدخل بعض النهار في الليل حتى يتكامل طول الليل ﴾ ﴿ أنتم الفقراء إلى الله ﴾ أي أنتم الفقراء إلى رحمة الله أو إلى فضل الله ﴿ وإن تدع مثقلة إلى حملها ﴾ أي إلى حمل حملها ووزرها ﴿ إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾ أي الذين يخشون عذاب ربهم غائبا عنهم ﴿ ومن تزكى فإنما يزكي نفسه ﴾ أي فإنما يزكي لرفع نفسه بالثواب والنجاة من العقاب ﴿ وإلى الله المصير ﴾ أي وإلى حكم الله أو وإلى جزاء الله المصير ﴿ إنا أرسلناك بالحق ﴾ أي بسبب إقامة الحق ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ أي إنما يخشى عقاب الله من عباده العلماء بسطوته وشدة عقوبته ﴿ يرجون تجارة لن تبور ﴾ أي يرجون ربح تجارة لن تبور ﴿ ن لله بالعمل عبادة أو بأحوال عبادة ﴾ ﴿ خير مصير ﴾ ﴿ ثم أورثنا القرآن بعد هلاك الأمم ﴾ ﴿ الذين اسطفينا ﴾ ﴿ من عبادتنا فمنهم ﴾ ﴿ فريق ﴾ ﴿ ظلم نفسه ﴾ ﴿ بزيادة سيئاته على حسناته ﴾ ﴿ ومنهم ﴾ ﴿ فريق ﴾ ﴿ بقتصة ﴾ ﴿ استوت حسناته وسيئاته ﴾ ﴿ ومنهم سابق ﴾ ﴿ رجحت حسناته على سيئاته ﴾ ﴿ بإذن الله ﴾ أي بقضاء الله وئرادته أو بقوله كونه ﴿ كذلك ﴾ ﴿ لا تدين للقرآن ﴾ ﴿ هو الفضل الكبير ﴾ ﴿ أذهب عنا ﴾ ﴿ أسباب الحزان كلها من أمر الله والعباد الذي أنزلنا دار الخلود من فضله لا يمسا فيها نعيم ولا يحسنا فيها العناء ﴾ ﴿ إن الله يمك السماوات والأرض أن تزولا ﴾ ﴿ عن مكانها وتجر كما عن أحيارها وإن الله زين زائنا ما أمسكها بعد رواها أحد من بعد رواها إلا الله . كان الكفار يقولون قبل ما محمد عليه السلام زين حاهنا رسول ينذر انكونن هدى من احدى الامم الذين هم اليهود و نصارى والمجوس ولم جاءهم محمد ما زادهم محبة إلا نفورا عن الحق استكبرا عن تصديقه ومنز ﴿ أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾ ﴿ تقدره أولم نعمركم عمرأ يتذكر في مثله من تذكر ﴾ ﴿ فمن كفر فعليه كفره ﴾ أي فعليه وبال كفره ﴿ ثم لهم شرك في السموات ﴾ أي في خلق السموات ﴿ ونحن زائنا أن امسكها من احد من بعد ﴾ أي من بعد رواها ﴿ ولا يحق المكر السيء إلا بأهله ﴾ أي ولا يحق وبالك المكر السيء أو عاقبة المكر السيء إلا بأهله ﴿ وهم ينتظرون الا سنة الأوابن ﴾ أي فما ينتظرون إلا مثل سنة الأوابن ﴿ وإن كانوا نوحرا ﴾ أي نؤخر مؤاخذتهم . فإذا جاء أحد مؤاخذتهم . فإن الله كان بالعمل عبادة وأحواله ﴿ بصيرا ﴾ .

سورة يس : ﴿ وخشي الرحمن بالغيب ﴾ أي وخشي عذاب الرحمن كأننا في الغيب

﴿۱﴾ اضرب لهم مثلا أصحاب القرية ﴿۲﴾ اي واضرب لهم مثلا مثل أصحاب القرية . فميزنا  
 ثلاث أي شرية هما بارسال ثالث ﴿۳﴾ انا تطيرنا بكم ﴿۴﴾ أي تشاءمنا بأمركم أو بتذكيركم وهذا  
 أحسن أدوله اثن ذكركم التقدير تطيرون ان ذكركم او ان ذكركم تطيرتم ﴿۵﴾ وايمسكنم منا  
 عذاب ﴿۶﴾ أي من عندنا ﴿۷﴾ قالوا طائرکم معکم ﴿۸﴾ أي سبب شومکم معکم وهو کفرکم ﴿۹﴾ قال  
 انهم انعموا انهم سبوا ﴿۱۰﴾ أي تبعوا مسيل المرسلين أو دين المرسلين أو اطيعوا المرسلين ﴿۱۱﴾ انعموا من  
 لا يسألکم اجرا ﴿۱۲﴾ أي انعموا مسيل من لا يسألکم اجرا أو دين من لا يسألکم اجرا او اطيعوا  
 من لا يسألکم اجرا ﴿۱۳﴾ أي وایه ترجمون ﴿۱۴﴾ أي وإلى جزائه أو إلى حکمه ترجمون ﴿۱۵﴾ إني آمنت  
 ربکم فاسمعون ﴿۱۶﴾ أي إني آمنت بوحداثة ربکم انہا الرسد فاسمعوا قولي لتشهدوا لي به عند ربکم  
 ﴿۱۷﴾ وما أنزلنا علی قومہ من بعده ﴿۱۸﴾ أي من بعد قتله أي من بعد قتل الرجل الساعي ﴿۱۹﴾ وأخرجنا  
 منها حنثا ﴿۲۰﴾ أي وأخرج حنثا من ررسم أو من نبتها حنثا فالت حنث يخرج من الزرع والنبت  
 ولا يخرج من الارض ﴿۲۱﴾ وجعلنا فيها حنثا من نخيل وأعناب ﴿۲۲﴾ أي وجعلناهم أشجارا من  
 نخيل وأشجار أعناب أو نخور بالهظ العنب عن شجره لأنہ مسبب عن الشجر ﴿۲۳﴾ والقمر  
 قدره منار ﴿۲۴﴾ أي قدرنا سيره ذا منارل أو قدرنا لسيره منارنا أو قدرنا له منارل ﴿۲۵﴾ لا الشمس  
 يدغي ليل أن تدرت القمر ﴿۲۶﴾ فبذل انقضاء الليل ﴿۲۷﴾ ولا الليل سابق ﴿۲۸﴾ انقضاء ﴿۲۹﴾ النهار ﴿۳۰﴾  
 ﴿۳۱﴾ وإنا قبل لهم اتقوا ما بين أيديکم وما خلفکم ﴿۳۲﴾ أي اتقوا مثل ما بين أيديکم من عذاب  
 الآخرة اتقوا ذنبا بالاسلام ﴿۳۳﴾ إلا كانوا عن سماعها أو عن تديرها أو عن انعم ﴿۳۴﴾ مرضين ﴿۳۵﴾  
 ﴿۳۶﴾ ويقولون متى هذا الوعد ﴿۳۷﴾ أي متى وقوع هذا البعث الموعود ﴿۳۸﴾ ما ينظرون إلا صيحة  
 واحدة تأخذهم ﴿۳۹﴾ أي تأخذ أرواحهم من أحسادهم ﴿۴۰﴾ ولا يحزون إلا ما كنتم تعملون ﴿۴۱﴾  
 أي وما يحزون إلا مثل ما كنتم تعملون بدليل قوله ﴿۴۲﴾ فلا يحزى إلا مثلها ﴿۴۳﴾ وما لعناب  
 الشعر ﴿۴۴﴾ أي وما لعناب انشاء الشعر أو تأليف الشعر أو قول الشعر أو صنعة الشعر ﴿۴۵﴾ وهم لما  
 ما يكون ﴿۴۶﴾ أي وهم اتصروا بها ضابطون أو لحفظها ﴿۴۷﴾ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر  
 نارا فإذا انتم منه توقدون ﴿۴۸﴾ أي فإذا أنتم من ناره توقدون ﴿۴۹﴾ فسبحان الذي بيده ملكوت كل  
 شيء وإليه ترجعون ﴿۵۰﴾ أي وإلى حکمه وتديره ترجمون .

**سورة الصافات :** ﴿۱﴾ وحفظناها من ﴿۲﴾ سماع ﴿۳﴾ كل شيطان مارد ﴿۴﴾ أو من تسمع كل  
 شيطان مارد على قراءة بسمعون ﴿۵﴾ يقولون ائنا انار کوا آلهتنا لشاعر ﴿۶﴾ ائنا انار کوا عبادة



الموقف ما كنتم تعلمون ﴿ دعا ربه منيبا اليه ﴾ اي منيبا الى توحيدہ ﴿ نسي ما كان يدعو  
 اليه من قبل ﴾ اي نسي ما كان يدعو ربه الى كشفه من قبل تحويله النعمة ﴿ وجعل لله  
 اندادا ايضا ﴾ بعبادتها عن عبادته ﴿ اتقوا ربكم ﴾ اي اتقوا عقاب ربكم او اتقوا معصية  
 ربكم او مخالفة ربكم ﴿ وانذوا اليه ﴾ اي وانذوا الى توحيدہ اي رجعوا الى  
 مثل ما كانوا عليه من التوحيد يوم اخذ الميثاق ﴿ وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون  
 احسنه ﴾ اي فيتبعون احسن مواجبه ومقتضياته اي فيتبعون احسن الاعمال المأمور بها  
 ﴿ تجري من تحتها الانهار ﴾ اي تجري من تحت غرورها او اشجارها مياه الانهار او اشربة  
 الانهار ﴿ وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ اي من اجل ذكر توحيد الله ﴿ تقشعرون  
 جلود الذين يخشون ربهم ﴾ اي تقشعرون وعيده جلود الذين يخشون عقاب ربهم ﴿ ثم تلين جلودهم  
 وقلوبهم الى ذكر الله ﴾ اي ذكر وعد الله ﴿ وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون ﴾ اي ذوقوا  
 جزاء ما كنتم تكسبون ﴿ ضرب الله مثلا رجلا ﴾ اي ضرب الله مثلا مثدر جدا ﴿ ورجلا صالحا ﴾ اي  
 مثل رجل سالم ﴿ يخوفونك بالدين من دونه ﴾ اي ويخوفونك بتخييل الدين بعبادتهم من دونه  
 ﴿ الله يتوفى الانفس حين موتها ﴾ اي حين موت اجسادها فان النفوس لا تموت . ويتوفى  
 الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها ﴿ ثم اليه ترجعون ﴾ اي ثم الى حكمه او الى جزائه  
 ترجعون ﴿ وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون ﴾ اي وظهر لهم من عذاب الله او من  
 مسخط الله مالم يكونوا يحتسبونه ﴿ ثم اذا حولناه نعمة منا ﴾ اي من عندنا ﴿ وانبيوا الى  
 ربكم ﴾ اي وارجعوا الى توحيد ربكم اي الى مثل توحيد ربكم الذي كنتم عليه وانتم در  
 ﴿ وانبيوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ﴾ اي واتبعوا مواجب احسن ما انزل اليكم من عند  
 ربكم ﴿ ان تقول نفس يا حسرتا ﴾ اي كراهة ان تقول نفس يا حسرتا او اذلا تقول نفس  
 يا حسرتا ﴿ الم ياتكم رسول منكم ﴾ اي رسول من انفسكم بدايد قوله ﴿ لقد جاءكم رسول من  
 انفسكم ﴾ وقوله ادبعت فيهم رسولا من انفسهم ﴿ وينذروكم لقاء يومكم هذا ﴾ اي ويخوفونكم  
 لقاء احوال يومكم هذا او لقاء عذاب يومكم هذا .

سورة المؤمن : ﴿ يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ﴾ اي لا يخفى على الله من  
 اعمالهم شيء او لا يخفى على الله منهم احد ﴿ اليوم تجزي كل نفس بما كسبت ﴾ اي تجزي  
 كل نفس بمثل ما كسبت او بجزاء ما كسبت ﴿ وانذرهم يوم الأزفة ﴾ اي ويخوفهم عذاب

الآزفة او هول يوم الآزفة ﴿ وما كان لهم من الله من واق ﴾ اي وما كان لهم من عذاب  
الله من واق ﴿ عدت بربي وربكم من كل متكبر ﴾ اي عدت بربي وربكم من ضرر او من  
شر كل متكبر ﴿ فعليه كذبه ﴾ اي فعليه وبال كذبه او ضرر كذبه ﴿ يوم تولون مدبرين  
مالكم من الله من عاصم ﴾ اي مالكم من عذاب الله من مانع ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب  
متكبر ﴾ اي كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر ﴿ انها هذه الحياة الدنيا متاع ﴾ اي انها  
زهرة هذه الحياة الدنيا وزينتها متاع ﴿ مالي ادعوكم الى النجاة ﴾ اي مالي ادعوكم الى  
اسباب النجاة ﴿ وتدعونني الى النار ﴾ اي وتدعونني الى عمل اهل النار او الى سبب خلود النار  
او دخول النار او صلي النار ﴿ ندعونني لا كفر بالله ﴾ اي لا كفر بوحداية الله ﴿ واشرك به ما ليس لي  
به علم ﴾ اي ما ليس بالهيته او بشر كنهه علم ﴿ وانا ادعوكم الى ﴿ توحيد ﴾ العزيز الغفار ﴿  
او الى دين العزيز الغفار ﴿ ايس له دعوة في الدنيا ﴾ اي ايس له اجابة دعوة او ايس له شفاعة  
﴿ وان مردنا الى الله ﴾ اي وان مردنا الى جزاء الله او الى حكم الله ﴿ والله بصير بالعباد ﴾  
اي والله بصير بأحوال العباد واعمالهم او بصلاح العباد وهو اولى لمناسبة تفويض الامر له  
﴿ واورثنا بني اسرائيل الكتاب ﴾ اي واورثنا بني اسرائيل علم الكتاب يعني التوراة ﴿ ان  
في صدورهم الا كبر ﴾ اي ما في قلوبهم الا طلب كبر او ارادة كبر او تمى كبر والموفق من  
هدي لأولى هذه التقديرات بكتاب الله ﴿ الله الذي جعل لكم الارض قراراً والسماء بناء ﴾  
اي الله الذي جعل لكم الارض دات قرار والسماء دات بناء ﴿ الم تر الى الذين يجادلون في  
آيات الله ﴾ اي الم تر الى صنع الذين يجادلون في دحض آيات الله او في ابطال آيات الله او في  
تكذيب آيات الله او في جحد آيات الله ﴿ او نتوفينك فآينسا يرجعون ﴾ معناه او نتوفين  
نفسك فالى جزائنا او فالى عذابنا يرجعون ﴿ منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص  
عليك ﴾ اي منهم فريق قصصنا نبأهم عليك ومنهم فريق لم نقصص نبأهم عليك ﴿ واتلوا ما احاطة  
في صدوركم ﴾ اي مقتضى حاجة او متعلق حاجة مستقرة في قلوبكم او تجور بالحاجة عما تحتاج اليه  
﴿ وكفرنا بما كنا به مشركين ﴾ اي وكفرنا بالهية ما كنا به مشركين او بعبادة ما كنا  
به مشركين ﴿ سنة الله التي قد خلت في عباده ﴾ اي في تعذيب عباده اذا امنوا عند  
رؤية البأس .

سورة السجدة ﴿ قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ﴾ اي لتكفرون



يوم القيمة الذي خلق الارض في مقدار يومين او لتكفرون بقدرته على احيائكم بعد مماتكم  
 مع ان خلق السموات والارض اكبر من خلقكم ﴿ وقد فيها اقواتها في اربعة ايام ﴾ اي  
 وقد فيها اقوات اهلها في تنمة مقدار اربعة ايام ﴿ واوحى في كل مساء امرها ﴾ اي امر  
 سكانها او امر ملائكتها ﴿ اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم ﴾ اي اذ جاءتهم  
 رسوله الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم ﴿ شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم ﴾ اي شهد  
 عليهم محاد سمعهم ﴿ واليه ترجعون ﴾ اي والى حزائه ترجعون ﴿ فزينوا لهم ما بين ايديهم  
 وما خلفهم ﴾ اي فزينوا لهم ابشار ما بين ايديهم من الدنيا وجحد ما خلفهم من امور الآخرة  
 والاسكار ما خلفهم من امور الآخرة ﴿ لانسبوا لهذا القرآن والغوا فيه ﴾ اي والغوا  
 وقت قراءته ﴿ ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله ﴾ اي ممن دعا الناس الى دين الله او الى  
 توحيد الله او الى عبادة الله ﴿ ان الذين يلحدون في آياتنا يخفون علينا ﴾ اي لا يخفى الخادم  
 علينا ﴿ ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل ﴾ اي ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل  
 ﴿ وافقد آيتنا موسى الكذب فحلف فيه ﴾ اي فحلف في تصديقه ﴿ وان الذين اختلفوا  
 فيه لفي شك منه ﴾ اي لفي شك من نزله او من صحته ﴿ ومن اساء فعلمها ﴾ اي ومن  
 اساء فوبك اساءته على نفسه او فضرر اساءته على نفسه ﴿ اية يرد عم الساعة ﴾ اي علم وقت  
 الساعة ﴿ وان اذفناه رحمة منا ﴾ اي رحمة من عندنا ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾ اي في  
 قمر اهل الآفاق او في غلبة اهل الآفاق او في فتح الآفاق ﴿ وفي انفسهم ﴾ اي وفي فتح  
 بلادهم او في قهرهم وعلمتهم ﴿ الا اهلهم في مربة من اقام ربهم ﴾ اي من اقام حزاء ربهم .

سورة حم عسق ﴿ الله حفيظ عليهم ﴾ اي حفيظ على اعمهم ﴿ وما انت عليهم  
 بوكيل ﴾ اي وما انت على اجبارهم او على قسرهم او على اكراههم على الايمان بوكيل  
 ﴿ لتنذر ام القرى ﴾ اي لتنذر اهل ام القرى ﴿ وتنذر يوم الجمع ﴾ اي وتنذر احوال يوم  
 الجمع او عذاب يوم الجمع ﴿ ولو شاء الله لجمعهم امة واحدة ﴾ اي لجمعهم اهل ملة واحدة ملة  
 الاسلام ﴿ ولكن يدخل من يشاء ﴾ اي ملته او في جنته. ﴿ وحكاه الى الله ﴾ اي فحكاه  
 راجع الى الله او مفوض الى الله ﴿ عليه توكلت واليه انيب ﴾ اي على نصره وعصمته اعتمدت  
 والى طاعته ارجع ﴿ بذراكم فيه ﴾ اي بخلقكم في بطونه او في ارحامه اي بخلقكم في بطون  
 ما حمله لكم من الازواج حلقاً من بعد خلق ﴿ وان الذين اورثوا الكتاب ﴾ اي اورثوا علم

الكتاب ﴿ من بعدهم ﴾ أي من بعد موتهم ﴿ واليه المصير ﴾ أي وإلى حكمه وجزائه مصير  
 العباد ﴿ والذين يجادلون في الله ﴾ أي يجادلون في توحيد الله ﴿ الله الذي أنزل الكتاب  
 بالحق ﴾ أي بسبب إقامة الحق ﴿ والذين آمنوا مشفقون منها ﴾ أي مشفقون من عذابها  
 ﴿ ويعلمون أنها الحق ﴾ أي ويعلمون أن وعدها الصدق أو ويعلمون أنها الأمر المحقق الثابت  
 ﴿ من كان يريد حرث الآخرة زد له في حرثه ﴾ أي زد في ثواب حرثه ﴿ ومن كان يريد  
 حرث الدنيا نؤته منها وماله في ﴿ ثواب حرث ﴾ الآخرة ﴿ أو وماله في الدار الآخرة وهي  
 الجنة من نصيب ﴾ ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا ﴿ أي خائفين من وبال ما كسبوا أو من  
 عقاب ما كسبوا أو من شر ما كسبوا ﴿ وهو واقع بهم ﴾ أي ووباله أو عقابه واقع بهم  
 ﴿ قل لا أسألكم عليه اجرا ﴾ أي قل لا أسألكم على إبلائه أو على تدبيره اجرا ﴿ ومن  
 يقترف حسنة زد له بها حسنة ﴾ أي زد له في اجره أو في ثوابها أصنافاً حسن ﴿ ويستجيب  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ أي ويحبب دمه للذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴿ انه  
 يعيده حبير بصير ﴾ أي انه بأحوال عباده إذا أفقرهم أو أعانهم حبير بصير ﴿ وأمرهم  
 شورى بينهم ﴾ أي وأمرهم ذو شورى بينهم ﴿ فإولئك ما عليهم من سبيد ﴾ أي ما على  
 لومهم من سبيل ﴿ ما أسبب على ﴾ لوم ﴿ الذين يظلمون الناس ﴾ أو ورثت ما على ما أخذتهم  
 من سبيل إنما السبيل على مواحدة الذين يظلمون الناس ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾ أي خسروا  
 حظوظ أنفسهم من حير لآخرة ﴿ ومن يضلل الله فله ﴾ إلى الهداية من سبيد ﴿ ومن  
 أدقناه منا رحمة ﴾ أي من عند رحمة ﴿ إلا إلى الله تصير الامور ﴾ أي إلى تدبير الله  
 أو إلى حكم الله أو إلى ارادة الله أو إلى قضاء الله تصير الامور .

سورة الزخوف ﴿ الذي جعل لكم الارض مهدا ﴾ أي جعلها مثل مهد أو ذات  
 مهد ﴿ وهو الذي أنزل من السماء ماء بقدر ﴾ أي وهو الذي أنزل من السحاب أو من  
 جهة السماء أو من نحو السماء أو من صوت السماء ماء بقدر ﴿ ثم تذكروا بعمرة ربكم إذا  
 استويتم على ظهوره ﴾ ﴿ وما كنا له مقرنين ﴾ أي وما كنا لتسخيره أو لصطبه مطيهين  
 ﴿ وإنا إلى ربنا لمقلدون ﴾ أي وإنا إلى جزاء ربنا أو إلى حكم ربنا الراجعون ﴿ أو من نشأ  
 في الحلية ﴾ تقديره أو مثل من نشأ في الحلية ولد الرحمن وجزء له أو التقدير أو يحسون  
 مثل من نشأ في الحلية ولد الرحمن وجزء له ويجب تقدير مثل لان الملائكة لم ينشأوا في

الخلية قط ﴿ام آتيناكم كتابا من قبله فهم به مستمسكون﴾ أي فهم يحججه مستمسكون أو فهم بمقتضاه عاملون ﴿انني براء مما تعبدون﴾ أي انني ذو براءة من عبادة ما تعبدون ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾ أي ولولا كراهة أن يكون الناس أهل ملة واحدة ملة الكفر والمعنى ولولا كراهة أن يكون الناس كفارا رغبة فيما نجمله للكفار لجمالنا ما ذكرناه في الآية فاما نذهب بنفسك بالوت فانا على تعذيبهم وجزائهم مقتدرون ﴿واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا﴾ أي واسأل اتباع او امم من ارسلنا من قبلك او واسأل المرسلين ليلة الاسراء ﴿وهذه الانهار تجري من تحتي﴾ قيل من تحت امري وقيل من تحت قصوري ومنارلي والتقدير ومياه هذه الانهار ولا يقدر سواه وكذلك قوله ﴿وجعلنا الانهار تجري من تحتهم﴾ أي وجعلنا مياه الانهار تجري من تحتهم وكذلك قوله ﴿ايود احدكم أن يكون له جنة من نخيل وعنب تجري من تحتها الانهار﴾ أي تجري من تحتها مياه الانهار يكون التقدير في هذا كله مياه الانهار على التعمين لانها في الدنيا وليس فيها نهر تجري فيه إلا الماء واما جنات الآخرة فيجوز أن يقدر فيها تجري من تحتها مياه الانهار لوجودها في الجنة وهو المتبادر إلى الافهام ، ويجوز أن يقدر تجري من تحتها اشربة الانهار لان الله قد نص على ان فيها انهارا من مياه ولبن وخمر وعسل ﴿ولما ضرب﴾ شان ﴿ابن مريم مثلا وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وانه لمع للساعة فلا تمترن بها﴾ أي وان زوله في آخر الزمان لموجب علم لدنو الساعة أو لاقتراب الساعة فلا تشكن فيها ﴿واطيعون﴾ أي واتبعوا كتابي أو واتبعوا رسولي أو واتبعوا امري أو واطيعون ﴿سبحانه وتعالى عما يصفون﴾ أي سبحانه وتعالى عن مقتضى وصفهم او عن متعلق وصفهم او تجوز بالوصف عن الموصوف ﴿وعنده علم الساعة﴾ أي وعنده علم وقت الساعة ﴿واليه ترجعون﴾ أي وإلى جزائه ترجعون .

سورة الدخان ﴿وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾ أي فاعتزلوا ادبتي ﴿ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهبين من فرعون﴾ أي من عذاب فرعون ﴿ان يوم الفصل مبقاتهم اجمعين﴾ أي مبقات بعثهم أو مبقات جزائهم ﴿ان شجرة الزقوم طعام الاثيم﴾ أي ان طلع شجرة الزقوم طعام الاثيم ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾ أي لا تذوق ارواحهم فيها ألم الموت او كرب الموت إلا ألم الموتة الأولى أو إلا كرب الموتة الأولى .

سورة الجاثية ﴿ فبأي حديث بعد الله ﴾ أى بعد حديث الله أو بعد كتاب الله ﴿ وإذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزوا ﴾ أى وإذا عرف من آياتنا شيئاً اتخذها ذا هزو أو محل هزو و مهزوا بها ﴿ الله الذي سخر لكم البحر ﴾ أى سخر لكم البحر ماء البحر ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه ﴾ أى جميعاً من رحمته كقوله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار او جميعاً من عنده ﴿ ثم إلى ربكم ترجعون ﴾ أى ثم إلى جزاء ربكم بالعمل الصالح والسعي مخرجون ﴿ انهم ان فتوا عنك من الله شيئاً ﴾ أى انهم لن يدوموا عنك من عذاب الله شيئاً ان تبعت اهواءهم ﴿ والله ولي المتقين ﴾ أى ولي نصرهم أو ولي عصمتهم ﴿ فمن يهديه من بعد الله ﴾ أى من بعد اضلال الله ﴿ كل امة تدعى إلى كتابها ﴾ أى تدعى إلى قراءة كتاب اعمالها .

سورة الاحقاف ﴿ ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا ﴾ بسبب اقامة الحق وجزاء اجل مسمى ﴿ ووصينا الانسان بوالديه احساناً ﴾ أى بايصال والديه احساناً أو بايصال والديه برا ذا حسن على القراءة الاخرى ﴿ وحمله وفضاله ثلاثون شهراً ﴾ أى واجل وضع حمله وطاقمه ثلاثون شهراً أو مدة حمله واجل طاقمه ثلاثون شهراً وقدر بعضهم ومدة حمله وفضاله ثلاثون شهراً ووجه نظر لان فضاله وطاقمه وليس طاقمه بقدر وانما المقدر ارضاعه ﴿ وانكدرجات ما عملوا ﴾ أى و بكل درجات من جزاء اعمالهم حيرها وشرها ﴿ وايؤتيهم اعمالهم ﴾ أى وايؤتيهم جزاء اعمالهم من كفو ويمان وطاعة وعصيان ﴿ قالوا اجئتنا لنافكنا عن آلهتنا ﴾ أى لتصرفنا عن عبادة آلهتنا ﴿ ولما رأوه عارضاً مستقبل اوديتهم ﴾ أى ولم رأوا العذاب مثل سحب مستقبل اوديتهم ﴿ قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ أى ممطر اوديتنا أو بلادنا او ارضنا ﴿ واقد اهلكنا ما حولكم من القرى ﴾ أى واقد اهلكنا من حولكم من اهل القرى او واقد اهلكنا اهل ما حولكم من القرى ﴿ ولما حضروه قالوا انصتوا ﴾ أى ولما حضروا قراءته قال بعضهم لبعض اسكتوا .

سورة القتال ﴿ اضل اعمالهم ﴾ أى اضل ثواب اعمالهم ﴿ ولا يقدرون منه على شيء ﴾ شبه تمذر وصولهم إلى الثواب بتعذر وصول صاحب الدابة الضالة اليها او ابطال اعمالهم في الدنيا لفوات شرطها وهو الايمان ﴿ يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ﴾ أى ان تنصروا دين الله او رسول الله ينصركم الله ﴿ حتى تضع الحرب اوزارها ﴾ أى حتى يضع

اهل الحرب اوزارهم اي حتى يسلحوا فتفهر ذنوبهم نسب وضع الاوزار اليهم لانهم تسبوا  
 اليه بالسلامة او اطلق الحرب على المحاربين كقولك فلان حرب فلان اي ذو حرب لفلان  
 \* ولكن ايلو بعضهم ببعض \* اي ولكن ليختبر بعضهم بقتل بعض او بتكليف قتال  
 بعض \* تجري من تحتها الانهار \* اي تجري من تحت غرفها او من تحت اشجارها او من  
 تحت اعسانها او من تحت ثمارها مياه الانهار او اشربة الانهار الحجر والمسل والماء واللبن  
 \* وكان من قرية \* اي وكان من اهل قرية هم \* اشد قوة من \* اهل \* قربتك  
 اني اخرجتك \* اي ارادوا اخرجك او تسبوا الى اخرجك بعزمهم على قتلك \* فيها \*  
 مياه \* انوار من ماء غير آسن و \* البين \* انوار من لبن لم يتغير طعمه و \* خمر \* انوار  
 من خمر \* ذات \* لذة للشاربين و \* اعمال \* انوار من عمل مصفى \* ولا يستقيم الا  
 على هذا الفقد لان من للبيان ولا يجوز بيان الانهار التي هي الاخايد بالمسل والماء واللبن  
 والحجر ان لا يبين الحسن بجس آخر \* و آتاهم تقواهم \* اي واعطاهم نفس التقوى \* فقد  
 جاء اشراطهم \* اي وقد جاءهم اول اشراطها واستغفر لذنبك والمؤمنين \* اي واستغفر ربك لذنبك  
 ولذنب المؤمنين \* فاذا عزم الامر \* اي فاذا عزم اولوا الامر على القتال او هو كقولهم شعر شاعر  
 \* وكيف اد توفئهم الملائكة \* اي فكيف اذا توفت انفسهم الملائكة \* ذلك بانهم اتبعوا  
 ما اسخط الله وكرهوا \* اسباب \* رضوانه فاحبط \* ثواب \* اعمالهم ويخرج اصقانكم \*  
 اي ويظهر اصماصكم فان الضغن لا يخرج \* وسيحبط \* اجور \* اعمالهم \* ونبلو  
 احباركم \* اي وتعرف ما تخبر به عنكم عبر بالبلاء عن المعرفة لان المعرفة مسببة عنه وعبر  
 بالاحبار عن الخبر عنه لتعلموا الذي بينها \* وان يترك اعمالكم \* اي وان يقصم ثواب  
 اعمالكم \* ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في \* نصرة \* سبيل الله \* ومن يبخل فانما يبخل  
 عن نفسه \* اي ومن يبخل بالانفاق في سبيل الله فانما يبخل بالاجر والثواب عن نفسه .

سورة الفتح \* ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها \* اي من تحت  
 اشجارها او من تحت غرفها مياه \* الانهار \* او اشربة الانهار \* قل فمن يملك لكم  
 الله شيئا \* اي قل فمن يملك لكم من دفع مراد الله شيئا او من رد مراده او من صرف  
 مراده \* ومن لم يؤمن \* بوحدانية الله وارسال رسوله \* فاننا اعتدنا للكافرين \* بالوحدانية



والرسالة معبراً ﴿ استدعون إلى قوم أولى بأس شديد ﴾ اي استدعون إلى قتال قوم ﴿ هو الذي كف ايديهم عنكم ﴾ أي كف ايدي أهل مكة عن قتالكم ﴿ كفف ايدي اسد وعطفان عن عيالكم ﴾ وكف ايديكم ﴿ عن أهل مكة في بطن مكة ﴾ وصدوكم عن المسجد الحرام ﴿ اي وصدوكم عن اتيان المسجد الحرام ﴾ ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم ﴿ التقدير ولو لا كراهة وطء رجال مؤمنين ونساء مؤمنات فتصيبكم من وطئهم ﴾ معرفة بغير علم ﴿ اي فتصيبكم جاهلين معرفة ﴾ ليظروه على الدين كله ﴿ اي ليظروه على أهل الأديان كلها ﴾ وكفى بالله شهيداً ﴿ بأنه ارسل محمداً بالهدى وبين الحق ﴾ ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع ﴿ اي مثل حالهم في الكثرة بمد القلة او مثل كثرتهم بمد القلة كمثل زرع او كمثل نمو زرع ﴾ ليغريظهم ﴿ اي بكثرتهم الكفار .

سورة الحجرات ﴿ واتقوا الله ﴾ اي واتقوا معصية الله او واتقوا عذاب الله بقرن التقديم بين يديه ويدي رسوله ﴿ ان تحبط اعمالكم ﴾ اي كراهة ان تحبط اعمالكم او مخاوه ان تحبط اعمالكم او تلا تحبط اعمالكم على قول الكافرين ﴿ لا بالانك من اعمالكم شيئاً ﴾ اي لا ينقصكم من اجور اعمالكم شيئاً ﴿ انما المؤمنون ﴾ الذين آمنوا بوحداية الله وارسل رسوله ثم لم يشكوا في ذلك وجاهدوا بذلك اموالهم وانفسهم في نصرة رسول الله .

سورة ق ﴿ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ﴾ اي من اجزائهم كاجورهم ودميتهم ﴿ وزنا من السماء ماء ﴾ اي وزنا من السحاب او من جهة السماء او من سوب السماء او من نحو السماء ماء ﴿ وأنبتنا به جنات وحب الحصيد ﴾ اي وحب الزرع المحصود ﴿ وحات سكرة الموت بالحق ﴾ الذي كنتم تنكرونه ﴿ ما يبدل القول لدي ﴾ اي ما يبدل الوعد عندي ﴿ من خشى الرحمن بالغيب ﴾ اي من خاف عذاب الرحمن غائباً عنه ﴿ وجاء بقلب منيب ﴾ اي وجاء الى موقف الحساب بقلب راجع إلى الطاعة والتوحيد ﴿ ذلك يوم الخلود ﴾ اي ذلك يوم ابتداء الخلود ﴿ ذلك يوم الوعيد ﴾ اي ذلك يوم العذاب الموعود ﴿ ومن الليل فسبحه وادبار السجود ﴾ اي وقت ادبار السجود ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ وعظ بمواعظ القرآن من يخاف عذابي .

سورة والذاريات ﴿ يوفك عنه من افك ﴾ اي بصرف عن تصديقه او اتباعه من  
صرف عن الخير ﴿ وفي السماء رزقكم ﴾ وهو المطر بدليل قوله ﴿ وما انزل الله من السماء  
من رزق ﴾ وما توعدونه من الثواب والعقاب والخير والشر هذا قول السلف ، ويجوز ان  
يكون التقدير وفي السماء خالق رزقكم وما توعدونه من الجنة والنار فانه قد خلقها وراهم رسول  
الله ﷺ فوق السماء السابعة ليلة اسري به وبدل على قوائنا خالق رزقكم قراءة من قرأ وفي  
السماء رازقكم وهذا كقوله ﴿ وهو الله في السموات وفي الارض ﴾ ويجوز ان يكون التقدير  
وفي السماء مالك رزقكم او صاحب رزقكم او مقدر رزقكم او قاسم رزقكم لان الله قد قسم  
الارباب في الدنيا والعقاب والثواب في الآخرة وللنجاحة اقوال بعيدة . قال ابو علي رضي السماء  
تقدير رزقكم او كتاب رزقكم وقيل في معنى على والتقدير وعلى رب السماء رزقكم ، وقال  
بعضهم وفي السماء سبب رزقكم وحمل في معنى على كما حملها في قوله ﴿ ولأصلبتكم في جذوع  
النخل ﴾ أي على جذوع النخل وما حملها على هذا الاظهر ان المراد بالسماء ههنا السماء المعروفة  
ويرد عليهم ان الجنة والنار ليستا في شيء من السموات وكيف يكونان في السموات والجنة وحدها  
عرصها كعرص السموات والارض ، وقد نقل عن ابن عباس انه قال لكل واحد من اهل  
الجنة حنة عرصها السموات والارض واما من قدر وعلى رب السماء فانه حذف المضاف وجعل  
في معنى على كما ذكرنا وهو بعيد ﴿ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ اي فما وجدنا فيها  
غير اهل بيت من المسلمين ﴿ وتركنا فيها آية ﴾ اي وتركنا في اهلاكها او في آثارها او في قلبها عبرة  
﴿ وفي موسى ﴾ اي وفي شان موسى او وفي واقعة موسى او وفي نصر موسى على فرعون  
﴿ وفي عاد ﴾ اي وفي واقعة عاد او وفي اهلاك عاد ﴿ فمتوا عن امر ربهم ﴾ اي فاعرضوا  
قبول امر ربهم او فاعرضوا عن مأمور ربهم فيجوز بالمصدر عن المفعول به او عن امتثال  
امر ربهم ﴿ ففروا الى الله ﴾ اي ففروا من معصية الله الى طاعته ﴿ اني انكم ﴾ من عذابه  
نذير ﴿ فتول عنهم ﴾ اي فتول عن مناصبتهم ومقاتلتهم ﴿ وما اريد ان يطعمون ﴾ اي وما  
اريد ان يطعموا عبادي .

سورة والطور : ﴿ افسح هذا ﴾ العذاب او وعد هذا العذاب ﴿ انما تجزون ما كنتم  
تعملون ﴾ اي انما تجزون مثل ما كنتم تعملون . لما كان عملهم اقبح الأعمال كان عقابهم  
اقبح العقاب ﴿ وما التناهم من عملهم من شيء ﴾ اي وما نقصناهم من اجر عملهم او من

توان عملہم من شیء ﴿ ام عندهم الغیب ﴾ ای کتاب الغیب او لوح الغیب او علم الغیب ﴿ ام عندهم خزائن ربك ﴾ ای ام عندهم خزائن رحمة ربك ﴿ وادبار النجوم ﴾ ای وقت ادبار النجوم .

**سورة والنجم :** ﴿ واقدر آة نزلة اخرى ﴾ ای وقت نزلة اخرى ﴿ ما انزل الله بها من سلطان ﴾ ای ما انزل الله بتسميتهن من آلهة من حجة وبرهان او ما انزل الله بعبادتها من سلطان ﴿ وما لهم بذلك من علم ﴾ ای وما لهم بصحة ذلك القول من علم . أشار بذلك إلى التسمية لأنها قول ﴿ ولم يرد إلا الحياة الدنيا ﴾ ای ولم يرد إلا متاع الحياة الدنيا ﴿ هو انذركم انشاكم من الارض ﴾ ای هو انذركم بأحوالكم إذ انشاكم من الارض ﴿ وان ليس للانسان إلا ما سعى وان سعيه سوف يرى ﴾ التقدير وان ليس للانسان إلا ما سعى وان سعيه سوف يرى مكنوناً في صحيفته ﴿ وإلى ربك المنتهى ﴾ ای إلى حكم ربك او إلى قضاء ربك از إلى جزاء ربك انتم الخلائق كلهم ، وقيل إلى ربك انتهاء الافكار ثم تقف ولا تاركة ولا تحبط به ﴿ هذا نذير من النذر الاولى ﴾ ای من جنس النذر الاولى او من مثل نذر الاولى .

**سورة القمر :** ﴿ ونبئهم ان آباء قسمة بينهم ﴾ ای مقسوم بينهم او در قسمة بينهم ﴿ بار الساعة موعدهم ﴾ ای موعدهم ﴿ والساعة ادهى وأمر ﴾ ای وعذاب الساعة ادهى من يوم نذر وأشد مرارة منه ونداره مستمرة لام العذاب .

**سورة الرحمن جن وعلا :** ﴿ مرج البحرين ﴾ ای مرج مای البحرین ﴿ سفیرغ لکم ثم انقلان ﴾ ای سفیرغ خساکم و الخزائنک انہا انقلان ﴿ برسد علیکم شوط من نار ﴾ ای برسد علی کفارکم شوط من نار .

**سورة الواقعة :** ﴿ لا کلون من شجر من زقوم ﴾ ای لا کلون من شجر من زقوم ﴿ نحن قدرنا بینکم الموت ﴾ ای قدرنا بینکم أحال الموت ﴿ نحن جعلنا تذکرة ﴾ ای نحن جعلنا التذکرات تذکرة ای نحن جعلنا تذکیراً و تنبیہاً ﴿ وسیع نام ربک العظیم ﴾ ای وسیع نام ربک باسم ربک العظام .

**سورة الحديد :** ﴿ خلق السموات والارض في ستة أيام ﴾ ای قدر ستة أيام ﴿ یواج

الليل في النهار ويواجه النهار في الليل ﴿ اي يدخل بعض الليل في النهار إلى أن يتكامل طول  
النهار ويدخل بعض النهار في الليل إلى أن يتكامل طول الليل ﴾ آمنوا بالله ورسوله ﴿ اي  
آمنوا بوحداية الله وارسال رسوله او نبوة رسوله ﴾ فالذين آمنوا ﴿ بالوحداية والرسالة  
لهم مغفرة ﴾ والله ميراث السموات والارض ﴿ اي ميراث اهل السموات والارض  
﴿ بشر اكم اليوم ﴾ دخول جنات او حلول جنات او نزول جنات وتجاوز بالبشرة عن  
متملقها ﴿ وايعلم الله من ينصره ورسوله بالغيب ﴾ اي وليعرف الله من ينصر دينه ورسوله  
بالغيب ﴿ ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب ﴾ أي اوتوا علم الكتاب بدليل قوله ﴿ ومن عنده  
علم الكتاب ﴾ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ﴿ اي فيضاعف اجره  
وثوابه له ﴾ والذين آمنوا ﴿ بوحداية الله وارسال رسوله او ائمتهم الصديقون ﴾ يا أيها  
الذين آمنوا اتقوا ﴿ اي اتقوا عذاب الله او معصية الله او مخالفة الله .

سورة المجادلة : ﴿ قد سمع الله قول النبي تجادلك في ظهار  
زوجك ﴾ الذين يظاهرون منكم ﴿ أي من اهل دينكم ﴾ ثم يعودون لما قالوا ﴿ اي ثم  
يعودون إلى خلاف قولهم او إلى نقض قولهم او ثم يعودون في الاسلام إلى مثل ما قالوه في  
الجاهلية ﴾ ما يكون من نجوى ثلاثة ﴿ اي من ذوى نجوى او من اهل نجوى ﴾ وعلى  
الله فليتوكل المؤمنون ﴿ اي وعلى عصمة الله او نصره الله او حفظ الله او كفاية الله  
فليتوكل المؤمنون ﴾ ان نفي عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً ﴿ اي لن تدفع عنهم  
اموالهم ولا اولادهم من عذاب الله شيئاً ﴾ استحوذ عليهم الشيطان ﴿ اي استولى على  
اغوائهم واضلالهم الشيطان .

سورة الحشر : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ أي من اموالهم ﴿ فما او حفرم  
عليه من خيل ولا ركاب ﴾ أي فما او حفرم على أخذه او على حيارته او على تحصيله ﴿ ولكن  
الله يسلط رسوله على من يشاء ﴾ اي على قهر من يشاء او على غلبة من يشاء ﴿ وما أفاء الله  
على رسوله ﴾ من اموال اهل القرى ﴿ وما آتاكم الرسول ﴾ من الفداء ﴿ فخذوه وما  
نهاكم ﴾ عن أخذه كالفلول ﴿ فاتقوا الله ﴾ اي واتقوا عذاب الله في مخالفة رسوله  
﴿ ولذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ﴾ اي والانصار الذين تبوءوا المدينة وآثروا  
الايمان من قبل هجرتهم اي من قبل هجرة المهاجرين إلى المدينة ﴿ ولا يجدون في صدورهم

حاجة مما اذتوا ﴿﴾ أي ولا تجد الانصار في قلوبهم تمني حاجة مما اعطيه المهاجرون ﴿﴾ ولا تطيع فيكم انفساً ﴿﴾ اي ولا تطيع في خذلانكم او في منالكم احدا ابدا ﴿﴾ اتقوا الله ﴿﴾ اي اتقوا عقاب الله بفعل ما اوجب واتقوا عقاب الله بترك ما حرم أو يا أيها الذين آمنوا اتقوا معصية الله او خافوا عقاب الله ﴿﴾ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم انفسهم ﴿﴾ اي فأنساهم اصلاح انفسهم بالتقوى او فأنساهم انقاذ انفسهم من عذاب الله .

سورة المتحنة : ﴿﴾ قد كان لكم اسوة في ابراهيم ﴿﴾ اي في صنع ابراهيم او في قول ابراهيم او في تبرى ابراهيم ﴿﴾ إذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ﴿﴾ أي برآء من ولايتكم أو من توليتكم ومن عبادة ما تبدونه من دون الله . كقرنا عودتكم او بديتكم ﴿﴾ ربنا لا تجعلنا فتنة ﴿﴾ اي لا تجعل مصيبتنا سبب فتنة او لا تجعل غلبتنا اي غلبة الكفار إيانا سبب فتنة ، او لا تجعل خذلاننا سبب فتنة والمعنى لا تسلطهم علينا فيقولوا لو كان هؤلاء على حق لنصروا علينا وما سلطنا عليهم فيفتنوا بذلك . وقيل لا تجعل فقرنا وقلتنا سبب فتنة لاعدائنا فان الكفار قالوا في حق الفقراء ﴿﴾ لو كان خيراً ما سبقونا اليه ﴿﴾ اعتقاداً منهم ان الله اغناهم بكرامتهم عليه واققر المؤمنين لهوانهم عليه ولذلك ذم الغني الذي يقول ربي أكرمني وذم الفقير الذي يقول ربي أهاني وزجرهما بقوله كلا ومثل هذا قال ﴿﴾ وجعلنا بعضهم لِبعض فتنة أنصبرون ﴿﴾ وقال ﴿﴾ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا ﴿﴾ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴿﴾ أي على نصرتك توكلنا وإلى طاعتك رجعنا وإلى حكمتك مصيرنا ﴿﴾ لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة ﴿﴾ اي لقد كان لكم في توكلهم او في قولهم ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير اسوة حسنة ﴿﴾ لا ينهاكم الله عن صلة الذين لم يقايلوكم في الدين انما ينهاكم عن صلة الذين قاتلوكم في الدين او عن بر الذين قاتلوكم في الدين ﴿﴾ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فانتحنوهن ﴿﴾ اي فانتحنوهن إيمانهن ﴿﴾ لا هن حل لكم ﴿﴾ أي لا نكاحهن حلال للكفار ولا نكاح الكفار حلال للمؤمنات ﴿﴾ واتوهن ما أنفقوا ﴿﴾ اي واعطوا ازواجهن مثل ما أنفقوا عليهن من مهرهن ﴿﴾ ولا جناح عليكم في أن تزوجوهن بعد انقضاء عدهن إذا التزمت لهن مهرهن ﴿﴾ ولا تمسكوا بهن الكوافر ﴿﴾ أي ولا تمسكوا بهن الأزواج الكوافر . واسألوا المشركين مثل ما أنفقتم على الأزواج الكوافر ويسأل المشركون مثل ما أنفقوا على أزواجهن .



المهاجرات المؤمنات ﴿ وان فانكم شيء من أزواجكم إلى الكفار ﴾ اي وان ذهب شيء من أزواجكم المؤمنات إلى الكفار مرتدات فماقتن ﴿ فأتوا ﴾ المؤمنین ﴿ الذين ذهبت أزواجهم ﴾ إلى الكفار مثل ما أنفقوا عليهم من مهورهن واتفوا عتاب الله بفعل ما اوجب من ذلك وترك ما حرم منه ﴿ قد يتسوا من الآخرة كما يتس الكفار من أصحاب القبور ﴾ اي يتسوا من حبر الآخرة وثوابها كما يتس من خيرها وثوابها الكفار المقبورون .

سورة الصف : ﴿ كبر مقتا ﴾ اي كبر سبب مقت او موجب مقت او غلة مقت ﴿ ايظاره ﴾ على الدين كله ﴿ اي ليظهره على اهل الاديان كلهم ﴾ تؤمنون بالله ورسوله ﴿ اي آمنوا بوحداية الله وارسال رسوله وجاهدوا ببذل أموالكم وأنفسكم في نصرة دين الله او في اعلاء كلمة الله فمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وكلمة الله هي لا اله الا الله ﴾ وأيدنا الذين آمنوا على عدوهم ﴿ اي فقويتنا الذين آمنوا او فاقدرونا الذين آمنوا على غلة عدوهم او على قهر عدوهم .

سورة الجمعة ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ﴾ اي كلفوا اتباع التوراة والمعمل بما فيها ﴿ ثم لم يحملوه ﴾ اي ثم لم يحملوا تكاليفها او ثم لم يحملوا اتباعها ﴿ كمثل الحمار يحمل اسفارا ﴾ لا يدري ما فيها ﴿ ثم تردون الى عالم الغيب ﴾ اي ثم تردون الى موقف حساب عارف الغيب ﴿ وإدارأوا تجارة او لهم انفضوا اليها ﴾ اي وادارأوا اموال تجارة او سمعوا لهم انفضوا اليها وادارأوا حضور تجارة .

سورة المنافقين ﴿ اتخذوا ايمانهم جنة ﴾ اي اتخذوا ايمانهم مثل جنة ﴿ هم العدو فاحذرهم ﴾ اي فاحذر كيدهم او شرهم ﴿ والله خزائن السموات والارض ﴾ اي خزائن ارزاق اهل السموات والارض ﴿ فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب ﴾ اي هلا اخرت موتي الى انقضاء اجل قريب ﴿ ولن يؤخر الله نفسا ﴾ اي ولن يؤخر الله موت نفس اذا جاء اجل موتها .

سورة التغابن ﴿ خلق السموات والارض ﴾ بسبب اقامة الحق والى جزائه المصير ﴿ والله عليم بدات الصدور ﴾ اي عليم بالحال او بالاسرار ذات القلوب ﴿ فآمنوا بالله ﴾ اي فآمنوا بوحداية الله او بدين الله ﴿ يوم يجمعكم ليوم الجمع ﴾ اي يجمعكم لاجل جزاء يوم الجمع

﴿ ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ﴾ ای مثل اعداء لكم ﴿ فاحذروهم ﴾ ای فاحذروا موافقتهم علی معصية الله او فاحذروا طاعتهم فی ترك الهجرة ﴿ وان تعفوا ﴾ عن تعویبهم ایاكم عن الهجرة ﴿ وتمرضوا ﴾ عن لومهم وتوبيخهم وتغفروا سبهم فی منعتكم الهجرة او تسبهم فی منعتكم الهجرة فان الله غفور رحيم ﴿ انما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ ای ذووفتنة او محمل فتنة او انما حب اموالكم واولادكم فتنة ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ ای فاتقوا عقاب الله بفعل ما اوجب وترك ما حرم ﴿ ان تقرضوا الله قرصاً حسناً بضاعفه لکم ﴾ ای بضاعف اجره وثوابه لکم ،

سورة الطلاق ﴿ یا ایہا النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن امدتهن ﴾ ای اذا اردتم طلاق النساء ﴿ فطلقوهن ﴾ قبل عدتهن ﴿ واتقوا الله ﴾ ای واتقوا عقاب الله بطلاق السنة ﴿ فاذا بلغن اجلهن ﴾ ای حد عدتهن ﴿ ومن يتق الله ﴾ ای ومن يتق معصية الله فی الطلاق وعبره ﴿ ومن يتوکل علی الله ﴾ ای علی رحمة الله او علی عطاءه فقاو علی کفایة الله ﴿ ومن يتوکل علی الله بفعل ما اوجب وترك ما حرم ﴾ لا یکن لله نفساً الا بذل ما اعطاه و الإنفاق مما اعطاه افاضلاً عن قوتها و کأن من أهل قریة عنوا عن امرهم ورسله وحسبناهم حسناً شديداً وعذبناهم عذاباً نكراً فذاقوا وبال امرهم وکان عاقبة امرهم خيراً فاتقوا مخالفة الله او معصية الله یا اولی الالباب اللذین آمنوا ﴿ تحری من ﴾ تحت اشجارها او غرورها مباح الاهار او اشربة الاهار .

سورة التحريم ﴿ ولما نبات به واظهره الله علیه ﴾ ای واطلعه الله علی اوشائه الی عائشة او علی اظهاره لعائشة و اخبارها به او علی تعریفه عائشة ﴿ عرف بعصه ﴾ ای عرف بعصه ای بعض اوشائه او بعض اظهاره او بعض تعریفه و اعرض عن تعریف بعضه ای عن تعریف بعض اوشائه ﴿ ولما نباتها به ﴾ ای باوشائه ﴿ قالت من انبأک هذا ﴾ الاشارة الی نبأیة العلم الخیر ﴿ ان تتوبا الی الله ﴾ ای ان ترجعا الی طاعة الله فی الادب مع ربه و له ﴿ وان تظاهرا علیه ﴾ ای وان تماونا علی ادبته ﴿ عنیها ملائكة علاظ ﴾ ای علی أبوابها او علی خزائنها ملائكة علاظ ﴿ انتم تحزون ما کتمتم عملون ﴾ ای مثل ما کتمتم تعملون بدلیل قوله ﴿ ولا یجزی الامثال ﴾ ﴿ یا ایہا الذین آمنوا توبوا الی الله توبة نصوحاً ﴾ ای ارجعوا الی طاعة الله رحمة نصوحاً وصف التوبة بما يستحقه الثاب فهو کقولهم شاعر والمعنی

ارجعوا الى طاعة الله تاصحبن انفسكم ﴿ نورهم بسمى بين ايديهم وبلآياتهم ﴾ اي وفي جبهة  
ايديهم يؤخذهم الى الجنة ذات اليمين فتكون على ايمانهم بالنسبة الى موقف الحساب وبين  
ايديهم في طريق الجنة ﴿ فلم يغنيا عنها من الله شيئاً ﴾ اي فلم يدعها عنها من عذاب الله شيئاً  
﴿ ونجني من فرعون وعمله ﴾ اي ونجني من شر فرعون ﴿ ونجني من القوم الظالمين ﴾ اي  
ونجني من شر القوم الظالمين .

سورة الملك ﴿ هو الذي خلق سبع سموات طباقاً ﴾ اي ذات طباق ﴿ وجعلناها رجوماً  
للسياطين ﴾ اي وجعلنا شهباً رجوماً للسياطين ﴿ والذين كفروا ﴾ بوحداية ربهم لهم  
عذاب جهنم ﴿ اذ انقوا فيها سموا لها شهباً ﴾ اي سموا لاهلها او لخزنتها شهباً ﴿ ان  
الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾ اي الذين يخشون عذاب ربهم غائبا عنهم ﴿ واليه النشور ﴾ اي  
والى حيث رجوع الناصرين والنشور جمع ناسر ﴿ واليه تحشرون ﴾ اي والى جزائمه  
يجمعون ﴿ ولما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ اي ولما رأوا العذاب ذا زلفة سيئت  
وجوه الذين كفروا والزلفة القرية ﴿ قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا ﴾ اي آمننا  
بوحدايته وعلى نصرته او عصمته او كفايته اعتمادنا ﴿ قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا ﴾  
اي ذاعورا او غائراً .

سورة ن ﴿ ابصر منها مصبحين ﴾ اي ليقطن ثمرها مصبحين ﴿ فطاف عليها طائف  
من ربك ﴾ اي من امر ربك او من حوائجه او من عذابه .

سورة الحاقة ﴿ لا تخفى منكم خافية ﴾ اي لا تخفى من اعمالكم خافية ﴿ انه كان لا يؤمن  
بالله العظيم ﴾ اي لا يؤمن بوحداية الله العظيم ﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾ اي فما  
منكم من احد عن اخذه او عن اهلاكه او عن قطع وتينسه حاجزين ﴿ وانه لحسرة على  
الكافرين ﴾ اي وان تكذبه لسبب حسرة على الكافرين او وان جحد له موجب حسرة على  
الجاحدين ﴿ وانه لحق اليقين ﴾ اي وانه لحق الخبر ذي اليقين .

سورة المعارج ﴿ تخرج الملائكة والروح اليه ﴾ اي تصعد الملائكة والروح الى سمائه  
او الى عرشه ﴿ ترهقهم ذلة ﴾ اي تغشى وجوههم آثار ذلة .

سورة نوح عليه السلام ﴿ ان اعبدوا الله ﴾ واتقوا عذابه واطيعون فيما امرتكم به

من عبادته وتقواه ﴿ ويؤخركم إلى أجل ﴾ اي ويؤخر موتكم إلى أجل ﴿ وجعل القمر فيهن نورا ﴾ اي وجعل القمر في احداهن دانا نور ﴿ وجعل الشمس سراجا ﴾ اي مثل سراج ﴿ والله جعل لكم الارض بساطا ﴾ اي مثل بساط ﴿ لتسلكوا منها سبيلا فجاجا ﴾ اي لتسلكوا من طرقها طرقا واسعة بين الجبال . وقالوا لا تترك عبادتكم ولا عبادتنا ود ولا عبادتنا سواع ولا عبادتنا يعوق ولا عبادتنا نسر ﴿ فما خطيبتهم اغرقوا ﴾ اي من اجل خطاياهم اغرقوا .

**سورة الجن ﴿ انما لا سمعنا الهدى آمننا به ﴾ اي لا سمعنا القرآن آمننا به ﴿ فمن يؤمر ﴾ بكتاب ربه او لا سمعنا التوحيد آمننا به فمن يؤمن بتوحيد ربه ﴿ كنا طرائق قديدا ﴾ اي كنا ذوي طرائق قديدا اي مهترقة مختلفة ﴿ قل ان يحيرني من عذاب الله ﴾ انت عصيته احد ﴿ وان اجر من ﴿ دون عذابه ملجأ ﴾ ومن يرض الله رسوله ﴿ فيما امره به من التوحيد .**

**سورة المزمل ﴿ ان نشأه الليل ﴾ اي ان قيام ساعات الليل او ان صلاة ساعات الليل ﴿ وتبتل اية تبتيلا ﴾ اي وانقطع إلى طاعته بالاخلاق انقطاعا ﴿ وكيف تنقون عذاب ان جددتم يوما يصير الولدان شيئا والشيب جمع اشيب كالبيض جمع ابيض والسود جمع اسود ﴿ السماء منقطر به ﴾ أي بأمره او بإرادته او منقطر بيه ﴿ فمن شاء اتخذ الى ثواب ﴿ ربه سبيلا ﴾ والسبيل إلى الثواب هو الطاعة والايان ﴿ والله يقدر الليل والنهار ﴾ اي يقدر ساعات الليل والنهار ﴿ علم ان ان تحصوه ﴾ اي ان تحصوا ساعاته ﴿ تجدوه عند الله ﴾ اي تجدوا ثوابه عند الله .**

**سورة المدثر ﴿ ولربك فاصبر ﴾ اي ولاجل ربك او لحكم ربك فاصبر ﴿ علمها تسعة عشر ﴾ اي على ابوابها تسعة عشر خارة ﴿ وما جعلنا اصحاب النار ﴾ اي خزان النار الا ملائكة ﴿ وما جعلنا عدتهم الا فتنة ﴾ اي وما ذكرنا عدتهم الا فتنة ﴿ الذين كفروا ﴾ اي لضلاتهم ﴿ وما يعلم جنود ربك الا هو ﴾ اي وما يعرف كثرة جنود ربك الا هو او وما يعرف عدد جنود ربك الا هو ﴿ انها لاحدى الكبر ﴾ أي ان سقر لاحدى الدوامي الكبر او المقوبات الكبر او الدر كات الكبر ﴿ يتساءلون عن المجرمين ﴾ اي يتساءلون**

عن أحوال المجرمين ويقولون لهم اي شيء ادخلكم في سقر ﴿ فما تنفهم شفاعة الشافعين ﴾ اي لا يشفع فيهم شافع تنفهم شفاعته فنفى النفع لانتفاء سببه وهذا كقوله ﴿ على لاجب لا يهتدي بناره ﴾ ﴿ كلا بل لا يخافون ﴾ عذاب ﴿ الآخرة ﴾ .

سورة القيامة ﴿ بل الانسان على نفسه بصيرة ﴾ اي بل جوارح الانسان او اركان الانسان على نفسه شاهدة بعله يوم القيامة ﴿ وظن أنه الفراق ﴾ اي وظن انه وقت الفراق او وظن ان بلوغ النفس التراقي سبب الفراق واما فراق الروح الجسد او فراق الدنيا وما فيها ﴿ الى ربك يومئذ المساق ﴾ اي الى سماء ربك يومئذ او الى جزاء ربك يومئذ سوق الارواح .

سورة الانسان ﴿ كان مزاجها كافورا ﴾ اي ماء كافور او عين كافور ﴿ ويخافون يوما ﴾ اي ويخافون شر يوم او احوال يوم ﴿ انا نخاف من ربنا ﴾ اي انا نخاف من عذاب ربنا عذاب يوم او انا نخاف من ايام ربنا يوما على ان الايام يعبر بها عن الشدائد ، ومنه قوله وذكرهم بأيام الله ، والعرب يعبرون بالايام عما يشتمل عليه من رخاء او شدة ومنه قول عمرو بن كلثوم : وايام لنا غر طوال ، جعلها لانفسهم غرا وعلى اعدائهم طوالا ﴿ فمن شاء اتخذ الى ﴾ ثواب ﴿ ربه سبيلا ﴾ والسبيل هي الطاعة والايان .

سورة والمرسلات ﴿ الم نجعل الارض كفانا ﴾ اي ذات كفات .

سورة النبا ﴿ الذي هم فيه مختلفون ﴾ اي الذي هم في تصديقه وتكذيبه مختلفون ﴿ الم نجعل الارض مهادا ﴾ اي ذات مهاد ﴿ والجبال اوتادا ﴾ اي مثل اوتاد ﴿ وجعلنا الليل لباسا ﴾ اي مثل لباس ﴿ وجعلنا النهار معاشا ﴾ اي ذا معاش ﴿ وفتحت السماء فكانت ابوابا ﴾ اي فكانت ذات ابواب ﴿ وسيرت الجبال فكانت سرابا ﴾ اي مثل سراب ﴿ حدائق واعنابا ﴾ اي حدائق واشجار اعناب او تجوز بالاعناب عن الاشجار لانها مسببة عنها وحاسلة منها ﴿ جزاء من ربك ﴾ اي جزاء من عند ربك ﴿ فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا ﴾ اي فمن شاء اتخذ الى ثواب ربه رجوعا .

سورة والنازعات ﴿ واهدبك الى ربك ﴾ اي واهدبك الى معرفة ربك أو الى توحيد ربك ﴿ ونهى النفس عن الهوى ﴾ اي ونهى النفس عن اتباع الهوى أو تجوز بالهوى عن الهوى



﴿ ويسألونك عن الساعة ﴾ اي يسألونك عن وقت الساعة او عن اجل الساعة او عن تاريخ الساعة ﴿ الى ربك منتهاها ﴾ اي الى ربك منتهى علم وقتها .

سورة عبس ﴿ وما عليك الا يزكى ﴾ اي وما عليك ضرر الا يزكى ﴿ فانت عنه تلهى ﴾ اي فانت عن جوابه تتشاغل .

سورة التكويد ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾ اي وما هو على تعليم الغيب ببخيل وبالظلم وما هو على تبليغ الغيب بهم .

سورة الانفطار ﴿ ماغرك ربك الكريم ﴾ اي ماغرك بحكم ربك او بامه الربك او بانعام ربك ﴿ وان عليكم لحافظين ﴾ اي وان على اعمالكم لحافظين .

سورة المطففين ﴿ وما ادراك ما سجين ﴾ اي وما ادراك ما كتاب سجين ﴿ انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ اي انهم عن رؤية ربهم يومئذ لمحجوبون ﴿ وما ادراك ما عليون ﴾ اي وما ادراك ما كتاب عليين .

سورة الانشقاق ﴿ انك كادح الى ربك كدحا ﴾ اي انك كادح الى لقاء ربك كدحا ﴿ فملاقية ﴾ اي فملاق جزاءه او فملاق ربك ﴿ انه كان به بصيرا ﴾ اي باعماله بصيرا .

سورة البروج ﴿ قتل اصحاب الاخدود النار ﴾ اي قتل اصحاب الاخدود اخدود النار ﴿ اذ هم عليها قعود ﴾ اي اذ هم على قربها او على مصطلها قعود ﴿ وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله ﴾ اي بوحدانية الله ﴿ هل اتاك حديث الجنود فرعون ﴾ اي هل اتاك حديث الجنود جنود فرعون .

سورة الطارق ﴿ ان كل نفس ما عليها حاووظ ﴾ اي ما على اعمالها حاووظ ﴿ يخرج من بين الصلب والترائب ﴾ اي يخرج من بين اجزاء الصلب واجزاء الترائب او من بين مجاري الصلب ومجاري الترائب .

سورة الاعلى ﴿ ونيسرك للبسرى ﴾ اي ونيسرك لاتباع الشريعة اليسرى ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا ﴾ اي بل تؤثرون متاع الحياة الدنيا ﴿ والآخرة خير وابقى ﴾ اي وثواب الآخرة خير وابقى .

سورة الفاشية ﴿ است عليهم بمسيطر ﴾ أي است على قسرم واكراههم على الايمان  
بسلط ﴿ ان ايننا اياهم ثم ان علينا حسابهم ﴾ أي ان الى موقف حسابنا أو مقامنا رجوعهم  
ثم ان علينا ان نحاسبهم في ذلك الموقف أي في ذلك المقام .

سورة الفجر ﴿ الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العمامة ﴾ أي أهل ارم اذا  
حملنا ارم مدينة ﴿ وبأكلون التراث اكلاً لئلاً ﴾ أي اكلاً ذالماً ﴿ وانى له الذكرى ﴾ أي  
ومن اين له نفع الذكرى .

سورة البلد ﴿ احسب ان ان يقدر عليه احد ﴾ أي احسب ان ان يقدر على بعثة بمد  
موته أو على صده وقهره احد ﴿ وما ادراك ما العقبة ﴾ أي وما ادراك ما اقتحام العقبة  
﴿ عليهم نار مؤصدة ﴾ أي عليهم أبواب نار مغلقة أو مطبقة .

سورة العلق ﴿ ان إلى ربك الرجعى ﴾ أي إلى جزاء ربك الرجعى ﴿ فليدع ناديه ﴾  
أي فليدع أهل مجلسه .

سورة القدر ﴿ ليلة القدر خير من الف شهر ﴾ أي عمل ليلة القدر خير من عمل  
الف شهر وصف ليلة القدر بصفة ما يقع فيها من العمل .

سورة لم يكن ﴿ رسول من الله ﴾ أي رسول من عند الله بدليل قوله ﴿ ولما جاء  
رسول من عند الله ﴾ ﴿ يتلو صحفا مطورة ﴾ أي يتلو مضمون صحف أو مكتوب صحف ﴿ ذلك  
لمن خشى ربه ﴾ أي ذلك لمن خشى عقاب ربه .

سورة الزلزلة ﴿ ليروا اعمالهم ﴾ أي ليروا جزاء اعمالهم او ليروها مكتوبة في صحفهم  
﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ أي فمن يعمل قدر مثقال  
ذرة أو مثل مثقال ذرة أو رنة مثقال ذرة خيراً يراجره وثوابه ومن يعمل قدر ذرة أو مثل مثقال  
ذرة أو رنة مثقال ذرة شراً يره ووزره وعقابه ﴿ ان ربهم بهم يومئذ لخبير ﴾ أي ان ربهم  
بأعمالهم يومئذ لخبير .

سورة الفارعة ﴿ فاما من أثقلت موارينه فهو في عيشة راضية ﴾ أي فاما من أثقلت

موازن حسناته فهو في عيشه مرضية او ذات رضى ﴿ واما من خفت موازينه فامه هاوية ﴾  
أي واما من خفت موازين حسناته فأم رأسه هاوية .

سورة التكاثر ﴿ ثم لتسان يومئذ عن النعيم ﴾ أي عن شكر النعيم .

سورة والعصر ﴿ وتواصوا بالحق ﴾ أي وتواصوا بعبادة الحق او بطاعته وهو الله

تعالى او تواصوا باتباع الحق وهو القرآن او تواصوا بالدين الحق وهو الاسلام .

سورة الهمزة ﴿ انها عليهم مؤصدة ﴾ أي ان ابوابها عليهم مغلقة او مطبقة .

سورة فريش ﴿ رحلة الشتاء والصيف ﴾ أي رحلة الشتاء ورحلة الصيف .

سورة الدين ﴿ ولا يحض على طعام المسكين ﴾ أي ولا يحض على بدل طعام المسكين .

وهذا ما حضر من المضافات المحذوفة : ووراء ما ذكرته حذف كثير في مضافات خفية

ومهما تردد المضاف بين المجاز والحقيقة نظرت إلى احسنها وقدرته محذوفاً فان استويا نظرت

إلى أيها اشد ملائمة لسياك وموافقة له وقدرته وقد يتردد المضاف المحذوف بين ان يكون

بجمل أو مبيناً : وتفسير المبين احسن مثله قوله تعالى ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرت ﴾

والمراد بالحرت الترع أو التكرم لك أن تقدر إذ يحكمان في أمر الحرت ولك أن تقدر إذ

يحكمان في تضمين الحرت وهذا أولى لتعيينه والامر مجمل مردد بين أنواع ومهما تردد المحذوف

بين الحسن والاحسن : وجب تقدير الاحسن لان الله وصف كتابه بأنه احسن الحديث

فليكن محذوفه احسن المحذوفات كما أن ملفوظه احسن الملفوظات .

والكلام بالنسبة إلى الحسن والقبیح اقسام : احدها ما حسن لفظه ومعناه كالتبسم على

الرب بالفاظ القرآن وهو منقسم إلى الحسن والاحسن . القسم الثاني ما قبیح لفظه ومعناه

كالهجو المحرم والكذب المحرم بالالفاظ الركيكة القباح وهو منقسم إلى القبيح والافصح .

القسم الثالث ما حسن لفظه وقبح معناه كالكذب القبيح والهجو القبيح بالالفاظ القبيح وهو

منقسم إلى القبيح والافصح . القسم الرابع ما قبیح لفظه وحسن معناه كالاخبار عن المعاني

الحسان بالالفاظ القباح وكل ذلك منقسم إلى القبيح والافصح والحسن والاحسن . واعلم :

ان المعنى الواحد قد يبر عنه بالفاظ بعضها احسن من بعض ، وكذلك كل واحد من جزئي

يبر عنه بافصح ما يلائم الجزء الآخر ولا بد من استحضار معاني الجمل واستحضار جميع ما يلائمها  
من الالفاظ ثم استعمال أمسها وفصحها ، واستحضار هذا متعذر على البشر في أكثر الاحوال  
وذلك عتيد حاصل في علم الاله لذلك كان القرآن افصح الحديث واحسنه وان كان مشتملا  
على الفصيح والافصح والمليح والاملح ولذلك امثلة : احدها قوله ﴿ وحنى الجنتين  
دان ﴾ لو قال مكانه وثمر الجنتين قريب لم يكن كقوله وحنى الجنتين دان من جهة الجناس  
بين الحنا والجنين ومن جهة ان الثمر لا يشمر بمصيره إلى حال يحنى فيها ومن جهة مؤاخاة  
الفواصل . المثال الثاني قوله : ﴿ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴾ لو قال ولو اعيدوا إلى  
الدنيا لعادوا إلى ما نهوا عنه لم يكن كقوله ﴿ ولو ردوا لعادوا ﴾ لوجهين . احدهما أن ردوا  
موافق لقوله باليتنا زرد . الوجه الثاني لو قال ولو اعيدوا لسمح من جهة ان اللفظ المتحد  
كالطعام المتحد ، واللفظ المختلف مع اتحاد المعنى كالطعام المختلف فاللفظ المختلف الذي  
الاسماع من المؤلف كما ان ذوق الطعام المختلف الذي من ذوق الطعام المؤلف . المثال  
الثالث قوله : ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ﴾ احسن من قوله وما كنت تقرأ من  
قبله من كتاب لثقل تقرأ بالهمزة . المثال الرابع قوله : ﴿ لاريب فيه ﴾ احسن من قوله  
لاشك فيه لثقل الادغام في الشك واجتماع المثليين ولهذا كثر ذكر الريب في القرآن . المثال  
الخامس قوله : ﴿ ولا تنهوا ﴾ احسن من قوله ولا تضعفوا لخفة تنهوا وتقل تضعفوا  
﴿ ووهن العظيم مني ﴾ افصح من ضعف العظيم مني لان الفتحة في وهن اخف من الضمة في  
ضعف . المثال السادس : آمن اخف من صدق ولذلك كان ذكره في القرآن اكثر من ذكر  
التصديق المثال السابع قوله : ﴿ آثرك الله علينا ﴾ احسن من فضلك الله علينا لخفة آثر وثقل  
فضل . المثال الثامن : آتى احسن من اعطى للخفة ولذلك كثر في القرآن . المثال التاسع : انذر  
احسن من خوف لما في خوف من التشديد واجتماع المثليين ولذلك كثر لفظ الانذار في القرآن . المثال  
العاشر : قوله ﴿ وافعلوا الخير ﴾ احسن من وافعلوا الطاعة وخير من كذا اولى من افضل  
من كذا لخفة خير وثقل افضل وكذلك قوله ﴿ فهو خير لكم ﴾ اولى من قوله فهو افضل  
لكم . المثال الحادي عشر : التجوز بالمصدر عن المفعول لان التلغظ بالمصدر اخف من التلغظ  
بالمفعول فقوله ﴿ هذا خلق الله ﴾ اخف من قوله هذا مخلوق الله لان الخلق ثلاثة احرف  
والمخلوق خمسة ومثله قوله ﴿ ان في خلق السموات والارض ﴾ المثال الثاني عشر : التجوز

بالمصدر عن الفاعل اخف من ذكر الفاعل كقولك مررت برجل عدل فانه اخف من عادل وكذلك ﴿ يؤمنون بالغيب ﴾ اخف من يؤمنون بالغائب . المثال الثالث عشر : تنكح اخف من تتزوج لان فعل اخف من تفعل ولذلك كثر ذكر النكاح في القرآن دون التزويج المثال الرابع عشر : تبدوا اخف من تظهروا لكثرة الحركات في تظهروا . المثال الخامس عشر : غدوا اخف من بكروا ولاجل الخفة اوقع العذاب موقع التعذيب والسلام موضع التسليم والكلام موضع التكليم وخذ اخف من تناول وقل اخف من تكلم وعداخف من ارجع فقوله ﴿ وان عدتم عدنا ﴾ اخف من قوله وإن رجعت رجعتنا والربا اخف من الزيادة . ولاجل الإختصار والتخفيف استعمل لفظ الرحمة والغضب والرضا والسخط والحب والمقت في اوصاف الاله مع انه لا يتصف بهذه المعاني حقيقة لما فيها من النقص لانه لو عبر عن ذلك بالالفاظ الحقيقية اطال الكلام مثل ان يقول يعامله معاملة المحب والمأقت ، او يفعل به ما يفعله المحب والمأقت فالهجاز في مثل هذا افضل من الحقيقة لخفته واختصاره وانباته عن التشبيه البليغ فان قوله ﴿ فلما آسفونا ﴾ اخصر من قوله فلما علمونا معاملة الغضب او فلما عصونا معصية الغضب او فلما اتوا الينا ما يأتيه الغضب . فهذا ما تيسر ذكره من انواع الحذف والهجاز والله الموفق للسداد في الاقوال والاعمال وسائر الاحوال وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وانتخم هذا الكتاب بذكر نبد من مقاصد الكتاب العزيز : فنقول اما بعد فان الله سبحانه رغب في الطاعة والايان بما رتب عليها من ثواب الجنان ورضاء الرحمن وخوف من الكفر وانفسوق والمصيان بما رتب عليها من عذاب النيران وسخط الديان وطوبى لمن اطاعه واتقاه والوبيل لمن خالفه وعصاه انزل كتابه الكريم نصائح لبياده ليدبروا آياته ويعملوا بحكمته ويؤمنوا بمشابهاته ايسمدوا في الدنيا بمعرفته وطاعته ويفوزوا في الآخرة بقربه وكرامته فجعل كتابه مشتملا على احكام واخبار مؤكدة الاحكام .

فلاحكام حظر وايجاب وكرهه واستحباب واذن واطلاق ، وتعرف الاحكام بصيغها او بما رتب على متعلقاتها من خير الدنيا والآخرة او شرهما .

واما الاخبار فمدح وذم ولوم وعنف ووعظ وتذكير وانذار وتبشير وقصص وامثال وتمنن بالانعام والافضال وكذلك الحجج على تحقيق الحق وابطال الباطل مؤكدة لانساع الحق ورفض الباطل فكل فعل كسي من أفعال القلوب أو الابدان مدحه الله أو مدح



فاعاه لاجله او رتب عليه خيراً عاجلاً أو آجلاً فهو مأمور به وينذر وقوعه مباحاً اذا رتب عليه خير عاجل وكل فعل كسبي من أفعال القلوب أو الأبدان فمسه الله أو ذم فاعله لاجله أو رتب عليه شراً عاجلاً أو آجلاً فهو منهي عنه وكما حث على طاعته بما رتب عليها من الخير العاجل والآجل فكذلك حث عليها بما ذكره في كتابه من صفاته فانه ذكرها لعباده ليعرفوها ويعاملوه بما يناسبها من الأحوال والأقوال والأعمال . فوصف نفسه بالربوبية ليعبدوه ، وبالكمال ليمجدوه ، وبالجلال ليوقروه ، وبالأفضال ليشكروه ، وبالجمال ليحبوه ، وبالكبرياء ليهابوه ، وبالتقرب منهم ليراقبوه ، وبسعة الرحمة ليرجوه ، وبشدة العقوبة ليخافوه ، وبالعظمة ليخضعوا لمظلمته ، وبالعزة ليتذللوا لمزته ، وبالأحسان اليهم ليرضوا عنه وبالإطلاع عليهم ليستحيوا منه ، وبالتفرد بالالهية لئلا يعبدوا سواه ، وبالتوحد بالنفع والضرر لئلا يعتمدوا إلا عليه ولا يستندوا إلا اليه ، فتجلى لهم في كتابه بصفاته ليحببهم بمعرفتها على التمسك بكتابه والتخلق بأدابه ، وقل ان توجد صفة من هذه الصفات الا وهي مناسبة لما قرنت به من أحكام حادثة أو زاجرة عليه ، ولكن تلك المناسبة والربط تارة تكون ظاهرة حلية وتارة تكون باطنة خفية . ولذلك امثلة : المثال الاول : قوله تعالى ﴿ وأنا ربكم فاعبدون ﴾ وصف نفسه بالربوبية حثاً لهم على عبادته إذ لا يليق بالعباد الذليل إلا عبادة الرب الجليل وكذلك قوله ﴿ اتقوا ربكم . وأنبيوا إلى ربكم . استجيبوا لربكم . واتقوا الله ربكم ﴾ المثال الثاني : لما أمرهم في الفاتحة بحمده وعبادته وطلب هدايته واعدائه وصف نفسه أولاً بالربوبية ليعبدوه وثانياً بالرحمة وهي النعمة ليشكروه وقالوا بأنه مالك يوم جزائهم بالثواب والعقاب ليرجوه ويخافوه فليستمدوا لبقائه ويؤمنوا ببعثه وجزائه . المثال الثالث : قوله ﴿ ذلكم الله ربكم لا إله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ﴾ وصف نفسه بالربوبية ليعبدوا بالتوحد بالالهية ليوحدوا ويخلق كل شيء ليشكروا ويتوكلوا بتدبيرهم ليعتمدوا عليه ويستندوا اليه . وأما ذكر جماله ففي مثل قوله وله المثل الأعلى ﴿ وله الاسماء الحسنى ﴾ اذا جمعت الاسماء بمعنى المسميات كان المعنى له الصفات الحسنى وكذلك قوله ﴿ هل تعلم له سمياً . ليس كمثله شيء . ولم يكن له كفواً أحد ﴾ وكذلك وصف نفسه بالأعلى املوه في ذاته وصفاته لان ذاته اعلى الذوات قدراً وشرفاً وكذلك كل صفة من صفاته وكذلك اذا وصف نفسه بالوحدانية فانه متوحد في ذاته وصفاته فلا شبيه له في ذاته ولا نظير له في شيء من صفاته ، يتوجب إلى عباده بأوصاف جماله ليعاملوه معاملة

المحب ، وكذلك يذكر احسانه ليجبوه فان للحب سببين احدهما الاحسان والافضل والثاني الكمال والجمال فينبغي ان يعامل بمقتضى ذلك. فاذا لم يكن له شبيه في الانعام والافضل فينبغي ان تكون محبته على الانعام والافضل اكمل من محبة كل منعم مفضل ، كيف اذا عرف انه لا منعم غيره ولا مفضل سواه ، وكذلك محبة الحلال والكمال فينبغي ان تكون افضل من محبة كل ذي جلال وكمال ، وكذلك فينبغي ان يكون خوفه اعظم من كل خوف ورجاؤه اتم من كل رجاء ، وكذلك فينبغي ان لا يعتمد إلا عليه ولا يستند إلا اليه إذ الامور كلها بيديه ، فلو عرفه عباده حتى معرفته لم يحتاجوا إلى ترغيب ولا ترهيب بل كانوا يبتدرون امره تشريفا بطاعته واجتناب معصيته ، وكذلك لو عرفوا نصحه لهم وبره اليهم لم يقتصروا إلى ان يحثهم بمدح الافعال عليها ولا ان يجرم بدمها عنها .

فصل في مدح الفاعل ترعياً فيه مدحه وله امثلة : المثال الاول في مدح الدين وله مثالان . الاول قوله تعالى ﴿ ومن احسن من الله صبغة ﴾ مدحها بذلك ترعياً فيها والثاني قوله ﴿ ومن احسن ديناً ممن اسد وجهه لله وهو محسن ﴾ المثال الثاني في مدح القول في قوله سبحانه ﴿ ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال اني من المسلمين ﴾ جمال ذلك قول احسن الاقوال حثاً عليه . امثال امثال في مدح الصدقات في قوله ﴿ ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تحفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ﴾ اني على تبداء الصدقات حثاً على ابدائها وجعل اخفاءها خيراً من ابدائها مماثلة في الترغيب في اخفائها .

فصل في مدح الفاعل بفعله حثاً عليه : وذلك في قوله سبحانه ﴿ قد افلح المؤمنون ﴾ وما عطف عليه من اعمالهم إلى قوله ﴿ اولئك هم الوارثون ﴾ حثهم بمدحه ايام بالفلاح اولا وبمدح رب عليه من ارث الفردوس آخراً . وكذلك قوله ﴿ قد افلح من تزكى وذكر اسمه ربه فصلى ﴾ يحتمل ان يريد بالتزكى بالاعمال الصالحات ويحتمل ان يريد به التطهر من المعاصي والمخالفات ، وكذلك قوله في داود عليه السلام ﴿ نعم العبد انه اواب ﴾ مدحه بكثرة رجوعه إلى طاعة ربه ترعياً في كثرة الرجوع اليها وكذلك قوله ﴿ وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ﴾ الآية مدحهم بكمال المقول في قوله ﴿ اولوا الالباب ﴾ ترغيباً في اتباع احسن الاقوال .

فصل في ذم الفعل تنفيراً منه وله امثلة : المثال الاول قوله ﴿ لولا ينهائم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلام السحت لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ ذمهم بتركهم النهي عن قول الاثم واكل السحت تنفيراً من ترك ذلك المثال الثاني قوله ﴿ وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والمدوان واكلام السحت لبئس ما كانوا يعملون ﴾ ذم عملهم تنفيراً من المسارعة في الاثم والمدوان واكل السحت . المثال الثالث قوله ﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ﴾ ذم كلمة الشرك بالخبيث تنفيراً منها كما مدح كلمة التوحيد بالطيب حثاً عليها .

فصل في ذم الفاعل بفعله تقييحاً لفعله وله امثلة : المثال الاول قوله ﴿ انما المشركون نجس ﴾ وصفهم بذلك تنفيراً من الشرك لان التجسس القدر . المثال الثاني قوله ﴿ فاعرضوا عنهم انهم راحس ﴾ ذمهم بذلك تنفيراً من النفاق . المثال الثالث قوله ﴿ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ﴾ ذمهم بقلة العقول تنفيراً من اسعة الادب على الرسول .

فصل في المعاتبة على الفعل كيلا يعود فاعله الى مثله وله امثلة : المثال الاول قوله ﴿ ما كان لابي ان يكون له اسرى ﴾ وقوله ﴿ عفا الله عنك لم اذنت لهم ﴾ وقوله ﴿ وتحنى في نفسك ما الله مبديه ﴾ الآية عاتبه على ذلك لئلا يعود الى مثله . المثال الثاني قوله ﴿ اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا بركى واما من جاءك بسى وهو يخنى فانت عنه تلهى ﴾ المثال الثالث قول موسى عليه السلام ﴿ ياهرون ما منعتك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني اوصيت امرى ﴾ .

فصل في لوم الفاعل استصلاحاً له وله امثلة : المثال الاول قوله سبحانه لآدم وحواء ﴿ وناداهما ربهما لم اتكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ﴾ لامها على متابعة الشيطان كيلا يعود الى مثله . المثال الثاني قول موسى عليه السلام ﴿ يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسناً اوطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدى ﴾ المثال الثالث قوله ﴿ اذ تصمدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ﴾ .

فصل فيما رتب على الفعل من الهدى والعمل الصالح ترغيباً فيه وله امثلة : المثال الاول قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر

لكم ذنوبكم ﴿ جعل التقوى وسداد القول موجبين لغفران الذنوب واصلاح الاعمال ترغيباً  
 وبها . المثال الثاني قوله ﴿ ولما بلغ اشده آتيناها حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين ﴿ جعل  
 ابتداء الحكم والعلم جزاء الاحسان ترغيباً في الاحسان . المثال الثالث قوله ﴿ ومن يؤمن بالله يهد  
 قلبه ﴿ جعل الايمان سبباً للهدى إلى المرشد ترغيباً في لزوم الايمان . المثال الرابع قوله ﴿ والذين  
 جاهدوا فيما نهد دينهم سبيلنا ﴿ جعل المجاهدة في طاعته سبباً للهداية الى معرفته .

فصل فيما رتب على الفعل من ثواب الدنيا وله أمثلة : الاول قوله ﴿ الذين احسنوا  
 في هذه الدنيا حسنة ﴿ وعدمهم بالاحسان العاجل ترغيباً في الاحسان فان النفوس مجبولة على  
 حب العاجل . المثال الثاني قوله ﴿ واستغفرا ربكم ثم توبوا إليه ينعم مناها حسنة إلى أجل  
 مسمى ﴿ وعد بذلك ترغيباً في التوبة والاستغفار . المثال الثالث قوله ﴿ وآتاهم الله ثواب  
 الدنيا ﴿ ذكر ذلك ترغيباً في الصبر في مواقف القتال . المثال الرابع قوله ﴿ لقد رضى الله  
 عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعذ ما في قلوبهم ﴿ من العزم على الوفاء بالبيعة ﴿ فانزل  
 السكينة عليهم واثابهم فتحاً قريباً ومنهم كثيرة بأخذونها ﴿ رعبهم في الوفاء بالبيعة ماد كره  
 من رصده عنهم وما وعدهم به من المنافع العاجلة . المثال الخامس قوله ﴿ ومن يتق الله يجعل  
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴿ حث بذلك على لزوم التقوى وهي فعل الواحشات  
 وترك المحرمات .

فصل فيما رتب على الفعل من الغفران وله أمثلة : الاول قوله ﴿ والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم ﴿ وعدمهم بذلك ترغيباً في الايمان والعمل الصالح . المثال  
 الثاني قوله ﴿ ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم ﴿ وعد بضاعفة الاجر  
 وغفران الذنوب ترغيباً في القرض الحسن . المثال الثالث قوله ﴿ ان تحببوا كباير ما نهون  
 عنه نكفر عنكم سيئاتكم ﴿ الآية وعد بذلك ترغيباً في اجتناب الكباير .

فصل فيما رتب على الفعل من ثواب الآخرة وهو كثير : كقوله سبحانه ﴿ ان  
 اتقين في جنات وعيون . في جنات ونعيم . في جنات ونهر ﴿ وعد بذلك ترغيباً في التقوى  
 التي هي رأس مال تجارة الآخرة وكذلك وعد الابرار في سورة الانسان بما وعدهم به ترغيباً  
 في البر وهو عبارة عن انواع الخبرات فكل نوع من الخير بر وكذلك قوله تعالى ﴿ رضى  
 الله عنهم ورضوا عنه ﴿ وقوله ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴿ .

فصل فيما رتب على الفعل من الخذلان وله أمثلة : الأول قوله ﴿ واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ﴾ المثل الثاني قوله ﴿ فاعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه ﴾ الآية حذر باعقاب النفاق من اخلاف الوعد والكذب . المثل الثالث قوله ﴿ فلما راعوا ازاح الله قلوبهم ﴾ المثل الرابع قوله ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم امناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ﴾ حذر بذلك من نهض موثيق الله وعهوده . المثل الخامس قوله ﴿ انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ﴾ المثل السادس قوله ﴿ والله ار كسبهم بما كسبوا ﴾ .

فصل فيما رتب على الفعل من العذاب العاجل وهو كثير : كقوله تعالى ﴿ وأذاقهم الله الحزى في الحياة الدنيا ﴾ ﴿ وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ ﴿ ولنديقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ﴾ ﴿ وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك ﴾ ﴿ سيهزم جمع ويولون الدبر ﴾ ﴿ وأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ﴾ .

فصل فيما رتب على الفعل من عقاب الآخرة وهو كثير : كقوله ﴿ ومن بعض الله رسوله قال انه شر جهنم خالد فيها ابدا ﴾ حذر بذلك من عصيانه وعصيان رسوله ﷺ وكفواه ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾ الآية حذر بذلك من تعمد قتل المؤمنين وكفواه ﴿ ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ ﴿ سيطوفون ما يخلوا به يوم القيامة ﴾ ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ .

فصل في ابطال الحسنات بالكفر والرياء وله أمثلة : . الاول قوله ﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ﴾ بالرياء . المثل الثاني قوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ﴾ الآية قين المراد به المرائون وقيل المراد به المنافقون . المثل الثالث قوله ﴿ والذين كفروا حبطت اعمالهم ﴾ . المثل الرابع قوله ﴿ ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ . المثل الخامس قوله ﴿ والذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾ . المثل السادس قوله ﴿ والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة ﴾ المثل السابع قوله ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر اصابت حرب قوم ظلموا انفسهم فأهلكته ﴾ حذر من الكفر والرياء باحباط الاعمال الصالحات تنفيرا من الكفر والرياء .



نصل في ابطال اجر الحسنات بالموازنة بالسينات وله أمثلة : . الاول قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا الا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى ﴾ المثال الثاني قوله ﴿ ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب ﴾ الآية مثل احباط الحسنات بالسينات باحراق الجنة بالاعصار لانه مثل لمن عمل بالطاعة اكثر عمره ثم ختم عمله بالمعاصي والمخالفات .

فصل في اثبات الحق بالحجج ترغيبا فيه وهي كثيرة منها قوله ﴿ او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ﴾ ومنها قوله ﴿ فلينظر الانسان ع خلق خلق من ماء دافق ﴾ ومنها قوله ﴿ ونزل من السماء ماء فنحي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ﴾ استدلال باخراج النبات وبخلقه اياتا في بطون الامهات على انه قادر على جمع الرفات وبعث الاموات ترغيبا في النظر في ذلك لنؤمن بالبعث فنستمد له بالطاعات .

فصل في ابطال الباطل بالحجج تنفيرا منه وهو أنواع : منها قوله ﴿ ان الذين يمدون من دون الله لايملكون لكم رزقا ﴾ ومنها قوله ﴿ ولا يملكون لانفسهم صرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ﴾ ومنها قوله ﴿ ان الذين يمدون من دون الله لايخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ﴾ استدلال بمجزهم على الخلق والرزق على انه لا يصلحون للعبادة بخلاف الخلاق اشكفل بجميع الا رزاق ادما من دابة في الارض الا على الله رزقها .

فصل في اثبات صدق الرسول عليه الصلاة والسلام بالحجج حثا على اتباعه وهو انواع : منها قوله سبحانه ﴿ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ﴾ ومنها قوله ﴿ وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم ﴾ ومنها قوله ﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾ ومنها قوله ﴿ وما كنت تطور يثيب ﴾ ومنها قوله ﴿ وما كنت ثابوتا في اهل مدين تنو عليهم آيات ﴾ ومن احببته يدب من آياته لم يحضره ولم يقرأه من كتب الاولين على نبوته وعلى ان الله سبحانه يحضره يدب .

فصل في التتمين بارسال الرسول ﷺ تنبيها على عظم تلك النعمة لتشكر كل نعمة تمن الله بها على عباده كان تمنه بها تنبيها على فضلها لتشكر وهي انواع : منها قوله ﴿ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ﴾ الآية . ومنها قوله ﴿ هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ﴾ الآية . ومنها قوله ﴿ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ ومنها قوله ﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم ﴾ الآية .

فصل في التمنن بالتوفيق للايمان والعمل الصالح وهو أنواع : منها قوله ﴿ واكن  
الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ﴾ ومنها قوله ﴿ بل الله بمن عليكم ان هذا كم الايمان ﴾  
ومنها قوله ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ﴾ ومنها قوله ﴿ فاذكروا الله كما  
علمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾ ومنها قوله ﴿ وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم  
تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ﴾ تمنن عليهم بانعامه واحسانه اليهم ليشكروا ذلك  
الاحسان بطاعته واجتناب معصيته .

فصل في التمنن بصرف العصيان وهو أنواع : منها قوله ﴿ وكره اليكم الكفر  
والفسوق والمصيان ﴾ ومنها قوله ﴿ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا  
الخالصين ﴾ ومنها قوله ﴿ ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم ﴾  
أي سلمكم من الفشل والتنازع تمنن عليهم بصرف العصيان وصرف أسبابه ليشكروه  
على ذلك .

فصل في التمنن بحسن الخلقه وهو أنواع : منها قوله ﴿ وصوركم فأحسن صوركم ﴾  
ومنها قوله ﴿ لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ﴾ ومنها قوله ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين .

فصل في التمنن بالمنافع والارزاق وهو أنواع : منها قوله ﴿ الله الذي خلقكم ثم  
ررركم ﴾ ومنها قوله ﴿ ورزقكم من الطيبات لعلمكم تشكرون ﴾ ومنها قوله ﴿ هو الذي  
خلق لكم ما في الارض جميعاً وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ﴾ ومنها قوله ﴿ ومن  
آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ﴾ ومنها قوله ﴿ وما من دابة في الارض  
إلا على الله رزقها ﴾ تمنن عليهم بأنواع الأرزاق وبحسن الصور وبحسن التقويم تعريفاً لأنواع  
نعمه ليشكروها من جهة الاجمال فانهم لو عدوها لم يحصوها فكيف يشكرون ما لا يعرفون  
وما لا يحصون ، وعلى الجملة فقد تمنن الرب سبحانه وتعالى على عباده بارسال رسله وانزال  
كتبه لما في ذلك من جلب مصالح الدنيا والآخرة ودرء مفسدها فقال ﴿ يا أيها الناس قد  
جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً ﴾ وقال ﴿ لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم ﴾  
وقال ﴿ وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ﴾ وقال ﴿ يا أيها النبي انا أرسلناك  
شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله ﴾ أي إلى عبادة الله وقال ﴿ لقد من الله على المؤمنين

إذ بعث فيهم رسولا منهم ﴿ ذكر ذلك كله لشكره على انعامه علينا وإحسانه إلينا وكذلك  
 من " علينا بما فضلنا به لشكره عليه بقوله ﴿ ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر  
 ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ﴿ ومن " علينا بحسن الصور  
 والتقويم بقوله ﴿ وصوركم فأحسن صوركم ﴿ وبقوله ﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴿  
 وبقوله ﴿ الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك ﴿ وكذلك تمنن علينا بما  
 سخره على العموم بقوله ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه ﴿ وكذلك  
 تمنن علينا بانزال الأمطار وانبات الزرع وإثمار لان ذلك كله سبب لارراقنا التي هي أسباب  
 لبقاء حياتنا التي هي سبب لقيام طاعته واجتناب معصيته الموحين لرحمته والخلاص من نقمته.  
 وكذلك تمنن علينا بالآكل والمشرب والملابس والمساكن والمراتب وبالظلال  
 والخيام والماء النزل . وكذلك تمنن علينا بما أنعم به علينا مما ندفع به الضرورات والحاجات.  
 وكذلك بما أنعم به من الثمات والتكاملات مما يدفع به الضرورات والحاجات كالإدام  
 والفواكه والثمرات وما تحصل به الثمات والتكاملات فكالتطيب الأفضل من الأقوات وما تمس  
 إليه الحاجات وكذلك الأفضل الاكدم مما ندفع به الحاجات . وكذلك ما يحصل به التزين  
 والتجمل والتعجب وكذلك سكنى الدور الواسعات والغرف العاليات المزخرفات . وكذلك  
 الاحسن الاهنأ من المراكب كالماري والنجائي والخيل الصافيات وكذلك الاحود من  
 كل منتفع به وكذلك ما راد في التكاح والسراري على الواحد واختير الحور الحسنات  
 الحضرات . فأما الماء كل فقوله ﴿ فمنها ركبوه ومنها ما يكون ﴿ وأما المشرب فكقوله  
 ﴿ وأسقيناكم ماء فراتا ﴿ وقوله ﴿ وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴿ وقوله ﴿ فربما أنزلنا  
 تشرابا من السماء فأسقيناكموه من المزن أم نحن المنزلون ﴿ وقوله ﴿ وأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه  
 في الأرض ﴿ وأما الملابس فكقوله ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم  
 وريشا ﴿ وقوله ﴿ وجعل لكم سراويل تقيكم الحر . وسراويل تقيكم بأسكم ﴿ وأما المشرب  
 فكقوله ﴿ جعل لكم من أنفسكم أزواجا ﴿ وقوله ﴿ وجعل بينكم مودة ورحمة ﴿  
 وقوله ﴿ إلا على أرواحهم أو ما ملكت أيانهم ﴿ وأما المساكن فكقوله ﴿ والله جعل  
 لكم من بيوتكم مكنا ﴿ وأما المراكب فكقوله ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها ﴿  
 وأما الظلال فكقوله ﴿ والله جعل لكم مما خلق ظلالا ﴿ وأما الخيام فكقوله ﴿ والله جعل

لكم من جلود الانعام بيوتاً ﴿ وكذلك تمن علينا بما نستدق به ونستكن به في قواه ﴿ لكم فيها دفء ﴿ وقوله ﴿ ومن الجمال أكنافا ﴿ وكذلك تمن علينا بالمسد والابن الخالص السائع وباستخراج الحلية واللؤلؤ والمرجان وبلاهداء بالنجوم في ظلمات البر والبحر في قواه ﴿ فيه شفاء للناس ﴿ وفي قواه ﴿ لبناً خالصاً سائفاً لشاربين ﴿ وقوله ﴿ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ﴿ وقوله ﴿ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ﴿ وقوله ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴿ وكذلك تسخير الليل والنهار والشمس والقمر دائبين . اعلم ان التمن مقتض الاذن والاباحة والشكر إذ لا يصح التمن إلا بانعام وإحسان غير ممنوع ، وكذلك تمن علينا سبحانه وتعالى بالعلوم في تعلم الخط في قواه ﴿ علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ﴿ وقوله ﴿ وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴿ ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴿ وتمن علينا بما أحله من التصرفات في قواه ﴿ واحل الله البيع ﴿ وقوله ﴿ قل احل لكم الطيبات ﴿ وقوله ﴿ انا أحللتنا لك أزواجك ﴿ وتمن علينا بالرياضات في قواه ﴿ وجملكم ملوكا ﴿ وقوله ﴿ جعلكم خلفاء الارض ﴿ وقوله ألم أزوجك فلانة واسخر لك الخيل والابل واذرك رأس وتربع وقوله ﴿ كنتم خير امة اخرجت للنس ﴿ وكذلك جعلناكم امة وسطا ﴿ وكذلك تمن علينا بما وصفه في الارض من السبل التي يهتدى بها من بلد إلى بلد ومن قطر إلى قطر في قواه ﴿ لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً ﴿ وكل شيء ذكره هو اما حالب لمصلحة أو لسبب مصلحة أو داريء لمفسدة أو لسبب مفسدة والله أعلم .

**فصل في الوعظ والتذكير بالموت ليستعد العباد للمعاد وهو أنواع :** منها قواه ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴿ ومنها قواه ﴿ كل من عليها فان ﴿ ومنها قواه ﴿ ثم انكم بعد ذلك لا تبصرون ﴿ ومنها قواه ﴿ انك ميت وانهم ميتون ﴿ ومنها قواه ﴿ حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴿ ومنها قواه ﴿ بلولا إذا بلغت الحلقوم ﴿ ومنها قواه ﴿ إذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق ﴿ ذكر عباده بالموت ووعظهم به ليستعدوا له بالايان وصالح الاعمال .

**فصل في التذكير والوعظ بالقصص وهو أنواع :** منها قواه ﴿ فكلا أخذنا بذنبيه ﴿ ومنها قواه ﴿ حتى إذا فرحوا بما آوتوا أخذناهم بغتته فاذا هم مبلسون ﴿ ومنها قواه ﴿ فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا وامذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ﴿ ومنها قواه ﴿ فأنجيناهم

ومن نشاء وأهلكنا المسرفين ﴿ ومنها قوله ﴿ فأنجيئناه ومن معه في الفلك ﴿ ومنها قوله ﴿ فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين ﴿ حذر الآخرين بما فعل بالأولين تحذيرا من سلوك سبيل المجرمين وطريق الكذابين وليست قصصهم باسما مامرهم بها وإنما قصصا عليهم للوعظ والانذار ولذلك قال ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ﴿.

### فصل في ضرب الامثال في القرآن حثا على الطاعات وزجرا عن المخالفات : ولا

تنفك الامثال من وعد أو وعيد أو مدح أو ذم أو لوم أو توبيخ . مثال الوعد بمضاعفة اجر الحسنات قوله سبحانه ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ﴿ وقوله تعالى ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل حبة يربو أصابها وابل وآتت اكلمها ضعفين ﴿ مثل مضاعفة اجر النفقات بهذين الثلثين ترغيبا في النفقات ومثل احتياط الكفر لاعمال البر بالريح تنفيرا من الكفر وتهديدا بأنه يسقط ثواب البر الذي فعلوه وقال ﴿ والذين كفروا أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴿ وقال ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح يوم صر صابت حرث قوم ظلوا انفسهم فأهلكته ﴿ وكذلك مثل حساب الكفار ان أعمالهم تنفعهم يوم القيامة بحسبان ظمآن رأى سرايا فظنه ماء وجاءه فيه يجد شيئا فاخذه الله هنالك ، وكذلك تؤخذ الكفار في يوم القيامة اني حسبوا ان أعمالهم تنجيهم فيها من الهلاك . وشبه كفة الكفر بالشجرة الخبيثة تنفيرا منها ودمايتها وشبه كلمة الايمان بالشجرة الطيبة حثا عليها ومدحها لها ، وكذلك شبه الايمان بالانوار والحياة ترغيبا فيه وشبه الكفر بانظلمات والموت رجرا عنه .

وأما التوبيخ في مثل قوله ﴿ ضرب لكم مثلا من انفسكم ﴿ الآية يقول سبحانه كيف تأنفون لانفسكم ان تشاركوا اربابكم في ارزاقكم ولا تأنفون لربكم ان تشاركوا الاصنام في صفة الالهية بل ترضون بربكم من مشاركة عباده في آلهيته ما تكرهون مثله لانفسكم من مشاركة عبيدكم في ارزاقكم . وكذلك شبه شرف الحق ودوامه بالمطر وبجواهر الذهب والفضة وسائر الامتعة ترغيبا فيسه ، وشبه خسة الباطل وسرعة رواه بزبد الحلية والامتعة وسرعة زوالها عن المسيل والجواهر تنفيرا منه



وكذلك شبه سرعة مصير المنافقين إلى ظلمات الآخرة بسرعة انطفاء نار المستوقد لما أثارته  
ما حوله تنفيراً من النفاق وتهديداً عليه .

### فصل في بيان اللغات التي نزل بها القرآن وفي معنى الاحرف السبعة : للاحرف السبعة معنيان

كلاهما موجود في القرآن . احدهما ما روى عن رسول الله ﷺ انه قال ( انزل القرآن  
على سبعة احرف امر ونهي وترغيب وترهيب وقصص وجدل ومثل ) وهذه معان يشتمل  
عليها القرآن ولم يختلف قراءة عمرو وحكيم بن حزام في مثل ذلك . الثاني ان الاحرف السبعة  
لغات مختلفات كتحقيق الهمز وتخفيفه والمد والقصر والفتح والامالة وما بينها والاضمار  
والادغام وكذلك ضم الهاء وكسرها من عليهم واليهيم وكذلك الحاق الواو في عليهم  
واليهم وكذلك الحاق الواو في منو وعنو والياء في الهمي وعليهم وفيهم فانزل الله بهذه  
اللغات رفقا بقبائل العرب ، لانه لو كلفهم ان يقرؤوه بلغة واحدة لشق على سائر القبائل الخروج  
عما القوه من لغتهم وكان من اللطيف بهم ان يقرأه أهل لغة الامالة بالامالة ، وأهل الفتح  
بالتفتح ، وأهل التسهيل بالتسهيل ، وأهل التحقيق بالتحقيق ، وأهل القصر بالقصر ، وأهل المد بالمد .  
وكذلك من يلحق الضمائر ومن لا يلحقها ففرق الله هذه اللغات في القرآن ونزل فيه كلمات  
أخر كل كلمة من فصيح اللغات ، ولذلك التمس رسول الله ﷺ من جبريل عليه السلام ما  
أمره أن تقرأ أمته القرآن على حرف أن يزيد حتى بلغ سبعة احرف . قال أبو عبيدة وغيره  
من العلماء انزل القرآن بلغة سبع قبائل فيه من كل لغة منها شيء وفي انزاله القرآن بهذه اللغات  
تشریف لمن انزل الله كتابه ورفق وتيسير وهذا من ابلغ ما في القرآن من التيسير ، لأن من  
الف لغة عسر عليه الخروج منها غاية العسر ، وفي مثل هذا اختلفت قراءة عمرو وحكيم بن  
حزام فاختصما إلى رسول الله ﷺ وقرأ عليه ما اختلفا فيه فقال لكل واحد منها ( هكذا  
انزل ) وامله اراد ان جبريل عليه السلام عارضه في كل مرة بحرف من هذه الاحرف او  
عنى بذلك الاذن في قراءته بالاحرف . واما لغات القرآن فهي افصح لغات العرب الذين كانوا  
وسط جزيرة العرب ، دون الذين كانوا بأطرافها فان المعجم افسدوا لغاتهم بمخالطتهم ومجاورتهم  
ولذلك لم تؤخذ اللغة الا عن الذين نزل القرآن بلغتهم ولم تؤخذ عن اهل مكة والمدينة  
افساد لغتهم بعد رسول الله ﷺ بكثرة من خالطهم من رقيق المعجم وعن تردد اليهم من  
تجارهم وكانت لغتهم سليمة من ذلك قبل موت رسول الله ﷺ لعدم مخالطة اولئك .

والاصل فيمن نزل القرآن بلغتهم قریش لان رسول الله ﷺ قرشي ، ثم بنو سعد بن بكر لانه استرضع فيهم واقام عندهم حتى ترعرع ، ثم ثقيف وخزاعة وهذيل وكنانة واسد وضبة لقربهم من مكة وكثرة تراددهم اليها ، ومن بعدهم قيس والقافها الذين وسط الجزيرة وفسدت لغة اهل اليمن بمخالطتهم الحبش والهنود ، وفسدت لغة من كان شرقي الجزيرة لمخالطتهم الفرس ونصاري الجزيرة ، وفسدت لغة من كان شمالي الجزيرة بمخالطتهم الروم وبني اسرائيل وليس غربي الجزيرة احد من العجم لانه جبال غير مسكونة . وقال ابو عبيدة والمبرد نزل في القرآن شيء بلغه اهل اليمن ولعل ذلك ما انفقت فيه اللغتان كالمرم والفتاح دون ما انفرد به اهل اليمن .

فصل الاعجاز : الاعجاز هو الايجاز والبلاغة ﴿ ولستم في القصص حياة ﴾ . او البيان والافصاح ﴿ واصدع بما تؤمر ﴾ ﴿ فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا ﴾ وهو رصفه الذي اخرجه عن عادتهم في النظم والنثر والخطب والشعر والرجز والسجع والمزدوج مع ان الفاظه مستعملة في كلامهم . او هو انقارته لا يعلل . او ازدياد حلاوته مع كثرة تلاوته بخلاف غيره فانه يمل اذا اكثر منه . او هو اخباره بما مضى كقصة اهل الكهف وذي القرنين وموسى والخضر وجميع قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام . او هو اخباره عما يكون كقوله ﴿ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾ ﴿ وان يتمنوه ابدأ ﴾ او اشتماله على العلوم التي لم تكن فيها آتاهم ولا تعرفها العرب ولا يحيط بها احد من الامم . او صرفهم عن القدرة على معارضته او صرفهم عن معارضته مع قدرتهم عليها وحرصهم على ابطاله . او اعجازه بجميع ذلك لاشتماله على جميعه .

فصل في بيان أنواع الحمد : لاجد ولامدح الا بنفي نقص او اثبات كمال او باحتماح السلب والاثبات ومدح الاله ضربان . احدهما مدح بالنفي وهو نوعان احدهما مدح بنفي العيب والنقص كالمدح بقدس القدوس وهو الطاهر من كل عيب ونقصان وكالمدح بسلامة السلام وهو السالم من جميع الجوائح والآفات . النوع الثاني مدحه بنفي مثل كماله عن سواه وهو ضربان احدهما مدح بنفي بعض صفاته عن غيره كقوله ﴿ لا اله الا الله ﴾ ﴿ ان الحكم الا لله ﴾ اثبت لنفسه الالهية والحكم ونفاهما عن سواه . الثاني مدحه بنفي مثل جميع صفاته عن سواه كقوله ﴿ ولم يكن له كفوا احد ﴾ معناه لا يساويه احد في ذاته ولا في صفة من صفاته

و كذا قواه ﴿ ليس كمثل شيء ﴾ معناه ليس مثله شيء في ذاته ولا في شيء من صفاته .  
الضرب الثاني صفات الاثبات وهي ضربان . احدهما ذاتي كالحياة والعلم والقدرة والارادة  
والسمع والبصر والكلام . والثاني فعلي كالتخلق والرزق والضر والنفع والخفض والرفع  
والاعزاز والاذلال وغير ذلك من أنواع الافعال ، فاذا جمعت الالف في الحمد لاستغراق  
الحامد دخل في ذلك كل نفي واثبات علمناه أو جهلناه واختص الرب سبحانه وتعالى بذلك  
الحمد اذ لا يحصي أحد ثناء عليه سواء وان جعلنا لتعريف العهد او لتعريف الجنس دخل في  
ذلك ما عرفناه من النفي والاثبات دون ما جهلناه .

فائدة : اذا كان الاسم مشتركاً ولم يظهر في احد مسمياته فمن العلماء من يحمله على جميع  
مسمياته . فعلى هذا تكون لفظة الرب في قواه ﴿ رب العالمين ﴾ جامعة لمعنى الالهية والملك  
والسؤدد والاصلاح ، ومنهم من يحمله على بعض مسمياته فان كان في السياق ما يعينه ويبدل  
عليه حمل الكلام عليه ، وان لم يكن في السياق ولا في قرائن الاحوال ما يبدل عليه فهو محمل  
مراد الله منه احد مسمياته على التعيين عنده ، فمعنى قوله ﴿ ربنا رب السموات والارض ﴾  
الهي ومعبودنا ملك السموات والارض وقوله ﴿ ربنا انزل علينا مائدة من السماء ﴾ مناسب  
تحمله على المصلح لان انزال المائدة من جملة الاصلاح ومناسب للمالك لان المالك هو القائم بأرزاق  
عباده وفي ربطه بالسيد والمعبود بعد .

فائدة : الاختلاف في كون البقرة التي أمر بنو اسرائيل بذبحها وحشية او انسية  
وفي العضو الذي ضرب به القتيل وفي القاتل مما لا بصوب فيه المختلفون ومثل هذا الاختلاف  
ضربان . احدهما ما يقطع بأن الحق في احدهما كالاختلاف في البقرة هل كانت وحشية او  
انسية . والثاني ما يمكن أن لا يكون الحق في قول أحد من المختلفين كالبعض من البقرة  
الذي ضرب به القتيل يمكن أن يكون الواقع خلاف جميع ما قيل لكن يبعد أن يغيب  
الصواب في ذلك عن جميع الامة إذا انحصرت أقوالهم فيما قيل بخلاف ما يقع جواباً لاسباب  
مختلفة إذ يجوز تصويب المختلفين في السبب إذا كان الجواب صالحاً لاجابة الجميع مثل اختلافهم  
في سبب نزول قوله تعالى ﴿ لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ فقيل سببه تحريم المسل وقيل سببه  
تحريم مارية فيجوز أن تنزل الآية بسبب التحريمين جميعاً وان لم يكن كذلك لم يحمل على  
بعض الاقوال من عقل أو نقل أو شرع أو غلبة استعمال أو عادة أو سياق فان لم يكن

شيء من ذلك وجب التوقف إلا عند من يجمع بين المشترك والحقيقة والمجاز فانه يجمع بين جميع احتمالات الالفاظ . ثم الاختلاف في البعض من البقرة المضروب به القتل يجوز أن يكون مما أمر الله به معينا فامتثلوه ووقع الابهام في الاخبار عنه ، ويجوز أنه أمرهم بالضرب بعضو مبهم فميتوا عضوا ضربوه به ويجوز أنه أمرهم ببعض مبهم في اللفظ معين في المعنى وبينه موسى عليه السلام وعينه لهم كل ذلك جائز ، ولا يجوز لأحد أن يمين بعض هذه الاحتمالات إلا بدليل . والفرض من التفسير الوقوف على مقاصد القرآن المفيدة للامور الدينية ، وأما عرفان العضو الذي ضرب به القتل ومعرفة القرية التي أمروا بدخولها ومعرفة الحجر الذي ينجس بضرب موسى عليه السلام هل كان معينا بقدر رأس الانسان أو أكبر أو كان حجراً غير معين فهذا كله لا يفيد أمراً دينياً . وكذلك معرفة أسماء البلدان المهمة في القرآن ومعرفة أصحاب الكهف واسم ملكهم واسم مدينتهم واسم كلهم وكذلك الذي شبه بعيسى عليه السلام فسلم هل كان حواريًا أو يهوديًا وكذلك الاختلاف في عدة أصحاب فرعون لما تبع موسى عليه السلام كل ذلك مما لا تمس الحاجة اليه ولا تحت الضرورة عليه .

وعلى الجملة فمقاصد القرآن أنواع : أحدها الطلب وهو أربعة أضرب . النوع الثاني الاذن والاطلاق . النوع الثالث النداء ، والنداء تنبيه المنادى لسمع ما يليق اليه بعد النداء من الكلام ليعمل بمقتضاه ولذلك كثر النداء في القرآن وأما وصف المنادى بأربعة أقسام أحدها ما لا حث فيه كقوله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ . الثاني فيه حث كالوصف بالايان وله فائدتان أحدهما الحث على ما يأمر به وينهى عنه بعد النداء فان الايمان موجب للطاعة والاذعان ، الفائدة الثانية اكرام المؤمنين بندايم بأشرف أوصافهم وأحبها فيحتمل ذلك الاكرام على لزوم الطاعة والاذعان . القسم الثالث نداء النبي بالنبوة وفيه فائدة التعظيم والاكرام والحث على الطاعة والاذعان شكرًا لنعمة النبوة . القسم الرابع النداء بالرسالة وفيه الفائدتان المذكورتان في النداء بالنبوة مع التأكيد بذكر الرسالة وهي من نعم الجسام لأنها تستلزم النبوة وتحث على تبليغ الرسالة فما أحسن قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ النوع الرابع مدح الافعال . النوع الخامس مدح الفاعلين لاجل الفعل الذي وصفوا به . النوع السادس ذم الافعال . النوع السابع ذم الفاعلين لاجل الفعل الذي وصفوا به

النوع الثامن الوعد بالخير للعامل . النوع التاسع الوعد بالخير الآجل . النوع العاشر الوعيد بالشر العاجل . النوع الحادي عشر الوعيد بالشر الآجل وكل هذه الاخبار تابعة للاحكام مؤكدة لها اما بالترغيب فيها إن كانت قريبة او بالترهيب منها إن كانت ممصية . النوع الثاني عشر الامثال وهي مؤكدة الاحكام ترغيباً أو ترهيباً أو تقييحاً أو تحسيناً . النوع الثالث عشر التكرير وهو دال على الاعتناء والاهتمام بالمكرر فتكرير صفات الله دال على الاعتناء بعرفتها والعمد بمواجهتها وتكرير القصص دال على الاهتمام بالوعظ الابقاظ والاعتبار وفائدة تكرير القصص نظرية المواعظ وتجديدها لان منها ما بحث على الطاعة والايان ، ومنها ما يزجر عن الكفر والمصيان ، وكذلك تكرير الوعد والوعيد ، وكذلك تكرير ذكر الاحكام وكذلك تكرير المدح والذم وما يترتب على المأمورات والمنهيات من المؤكدات المذكورات . فتكرير الوعد يدل على الاهتمام بفعل الطاعات ترغيباً في ثوابها . وتكرير الوعيد يدل على الاهتمام بترك المخالفات ترهيباً من عقابها . وتكرير القران بين الوعد والوعيد يدل على الاهتمام بوقوف العباد بين الخوف والرجاء فلا يقنطوا من رحمة الله وفضاله ولا يفتروا بحله واماله . وتكرير الاحكام يدل على الاعتناء بفعل الطاعات واجتناب المخالفات ، وتكرير الامثال يدل على الاعتناء بالابضاح والبيان . وتكرير تذكير النعم يدل على الاعتناء بشكرها . واعلم انه لا تؤكد العرب إلا ما تهتم به فان من اهم بشيء أكثر ذكره وكما عظم الاهتمام كثر التأكيده ، وكما خف خفت التأكيده وان توسط الاهتمام توسط التأكيده ، فاذا قال القائل زيد قائم فقد اخبر بقيامه فان أراد تأكيده ذلك عند من شك فيه أو يكذبه أو ينازعه فيه أكده وقال ان زيدا قائم فاذا جاء بان فكأنه قال زيد قائم زيد قائم فان زاد في التأكيده قال ان زيدا قائم فيصير بمثابة ما لو قال زيد قائم ثلاث مرات . أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ﴾ تأكيده لقوله ﴿ لا أعبد ما تعبدون ﴾ وقوله ﴿ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴾ تأكيده لقوله ﴿ ولا أنا عابد ما عبدتم ﴾ لما وقع الاهتمام بأنه لا يوافقهم على عبادة الاصنام وبأن الله قد حرمهم أن يدخلوا في دين الاسلام أكد ذنبك لشدة الاهتمام بها فهذا تأكيده واحد اكل واحد من الخبرين ، وعلى الجملة فقد أكد نفي عبادته لاصنامهم بقوله ﴿ ولا أنا عابد ما عبدتم ﴾ وأكده نفي عبادتهم لمعبوده بقوله ﴿ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴾ وان



حمل ذلك على وقتين مختلفين فلا تأكيد إذن . ومثال تكرير التأكيد قوله تعالى ﴿ الهالك  
التكاثر حتى زرتم المقابر كلا ﴾ المعنى الهالك التكاثر بالأموال والاولاد عن الاستعداد للمعاد  
ثم زجرهم عن التكاثر بقوله كلا ثم هددهم بقوله ﴿ سوف تعلمون ﴾ ثم أكد الزجر  
الاول بكلا الثانية ثم أكد التهديد بسوف تعلمون ثم أكد الزجر بكلا الثالثة فزجرهم  
ثلاث مرات للاهتمام بزجرهم عن ذلك وهددم على ذلك مرتين للاهتمام بالاستعداد للمعاد .  
ومثل هذا قوله تعالى ﴿ عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم  
كلا سيعلمون ﴾ زجرهم بكلا الاولى عن التساؤل والاختلاف ثم أكد كلا الاولى بكلا  
الثانية وتهددهم فيما بينها بقوله بعد ﴿ سيعلمون ﴾ ثم أكد هذا التهديد بقوله بعد كلا الثانية  
﴿ سيعلمون ﴾ واما تكرير قوله ﴿ ويل يومئذ للكافرين ﴾ فيجوز أن يكون ما عدا  
الكلمة الاولى تأكيداً لها وأن تتكرر العدة بالويل على من كذب بقوله ﴿ انما توعدون  
لواقع ﴾ ويجوز أن يريد بكل عدة من عذاب الويل من كذب بما بين عدتي كل ويل . واما  
قوله ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ فيجوز أن تكون مكررة على جميع نعمه ويجوز أن  
يراد بكل واحدة منهن ما وقع بينها وبين التي قبلها من نعمة ويجوز أن يراد بالاولى  
ما تقدمها من النعم ، وبالثانية ما تقدمها ، وبالثالثة ما تقدم على الاولى والثانية ، وبالرابعة ما  
تقدم على الاولى والثانية والثالثة وهكذا إلى آخر السورة . فان قيل كيف يكون قوله  
﴿ ستفرغ لکم انفسکم ﴾ نعمة وقوله ﴿ يعرف المجرمون سيئاتهم ﴾ نعمة وكذلك قوله  
﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾ وقوله ﴿ برسل علیکم شواظ من نار ونحاس ﴾  
وقوله ﴿ يطوفون بیننا وبين حمیم آن ﴾ قلنا هذه كلها نعم لان الله هدد العباد بها .  
استصلاحهم اخرجوا من حيز الكفر والظلمين والفسوق والمصيان إلى حيز الطاعة  
والایمان والانقياد والاذعان ، فان من حذر من طرق الردى وبين ما فيها من الأذى  
وحت على طرق السلامة الموصلة إلى الثوبه والكرامة كان منها عليه غاية الانعم ومحسنة  
الاحسان . ومثل ذلك قوله ﴿ هذا ما وعد الرحمن ﴾ وعلى هذا تصلح فيه مناسبة الربط  
بذكر صفة الرحمة في ذلك انقام . واما قوله ﴿ كل من علیها فان ﴾ فانه تذكير بالموت والقاء  
للتغيب في الاقبال على العمل لدار البقاء وفي الاعراض عن دار الفناء . واما قوله ﴿ وان  
كانوا من قبل ان ينزل علیهم من قبله لمبلسین ﴾ فان تقديره عند بعضهم وإن كانوا من قبل

انزال القطر عليهم من قبل انزاله لمبلسين فاكد قبل الاولى بقبل الثانية وهذا لا اهتمام فيه،  
فانه معلوم ان اليأس من نزول المطر كان محققاً قبل الانزال فلا حاجة في مثل هذا إلى التأكيد،  
وقدر آخرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبل ارسال الرياح أو من قبل ائارة  
السحاب لمبلسين فعلى هذا لا يكون تكريراً ولا تأكيداً. وعود الضمائر إلى المصادر التي  
دلت عليها الأفعال ولم تذكر معها كثير في القرآت وفصيح الكلام ، مثاله قوله  
﴿ ولا يجر منكم شأن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ فماد الضمير إلى  
العدل الذي دل عليه اعدلوا ومثله قوله ﴿ فيقسمان بالله لا نشترى به شيئاً ﴾ اي لا نشترى  
بالقسم الذي دل عليه قوله فيقسمان بالله . وأما قوله ﴿ إن علينا للهدى ﴾ ففيه ثلاث تأكيدات  
أحدها أن والثاني في اللام في للهدى والثالث تقديم الخبر فان العرب لا يقدمون إلا ما يعتنون  
به ويهتمون ، ومثله قوله ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ وقوله ﴿ إن في ذلك لعمرة ﴾ أكد بان  
واللام وتقديم الخبر وقد يتوهم التأكيدي فيما ليس بتأكيد في مثل قوله ﴿ تلك عشرة  
كاملة ﴾ فانه لم يرد كلها في العدد ولو أراد له لكان تأكيدياً وإغما أراد كلها في صفتها ، فان  
كان الصيام في تنابعه بدليل وجوب المتابعة حيث أمرنا بها فيه ، فلما تقرر في الشريعة أن  
متابعة الصوم أفضل من تفريقه وقيدت هذه الايام بالتفريق ، فقد يظن ظان أنها ناقصة لتفريقها  
وأن كلها في تنابعها اخبر ان كمال هذه الايام في تفريقها لا في تنابعها ، ويحتمل أن يريد  
بالمكاملة كمال الصوم بترك الرفق والفسوق وترك المشاقة وغير ذلك مما يكون اجتنابه أو فعله  
مكلاً للصوم ، فان العبادات تنقسم إلى كاملة وناقصة ، فالناقصة ما اقتصر فيها على أركانها  
وشرائطها ، والكاملة ما أتى فيها بالاركان والشرائط والسنن . واعلم أن للتفسير أحكاماً  
وضروباً . فمن ذلك فهم معنى اللفظ وهو منقسم إلى ثلاثة أقسام . أحدها ما يعرفه العامة  
والخاصة كالارض والسماء والجبال والرجال والاشجار والامطار . القسم الثاني ما يعرفه معظم  
الخاصة كالمداد والملاذ . القسم الثالث ما يعرفه القليل من الخاصة كالرفرف والصفصف . ومن  
ضروب التفسير ما يتردد بين محملين أحدهما أظهر عند النزول فيرجع فيه إلى الصحابة والتابعين  
ويحمل على ظاهره حينئذ ، ومنه ما يحمل على أخفى محمله للدليل يقوم عليه ، ومنه ما يتساوى  
فيه الأمران فيخص أحدهما بالسبب الذي نزل لاجله ، ومنه ما يتساوى من غير ترجيح عندنا  
وهو راجح في نفس الامر لان الرسول عليه السلام قد بين للناس ما نزل اليهم ، فبعض

المتأخرين يحمله على جميع محامله والوقف أولى به . وقد يتردد بين محامل كثيرة يتساوى بعضها مع بعض ويترجع بعضها على بعض ، وأولى الأقوال ما دل عليه الكتاب في موضع آخر أو السنة أو اجماع الأمة أو سياق الكلام ، وإذا احتمل الكلام معنيين وكان حمله على أحدهما أوضح وأشد موافقة للسياق كان الحمل عليه أولى . وقد يقدر بعض النحاة ما يقتضيه علم النحو لكن يمنع منه أدلة شرعية فيترك ذلك التقدير ويقدر تقدير آخر يليق بالشرع . وقد يعبر النحاة والمفسرون وغيرهم بالعام ويريدون به الخاص فيجهله كثير من الناس . وعلى الجملة فالقاعدة في ذلك أن يحمل القرآن على أصح المعاني وأفصح الأقوال ، ولا يحمل على معنى ضئيف ولا على لفظ ركيك وكذلك لا يقدر فيه من المحذوفات إلا أحسنها وأشدّها موافقة وملائمة للسياق . وإذا كان للاسم الواحد معان ، كالعزير بمعنى القاهر وبمعنى الممتنع وبمعنى الذي لا نظير له حمل في كل موضع على ما يقتضيه ذلك السياق كيلا يتغير الكلام وينخرم النظام . وإذا اتحد معنى القراءتين كالسرط والصرط فهذا ظاهر . وإن اختلفت معانيها وحب القطع بأنها مرادتان مثال ذلك قوله ﴿ ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ﴾ ويكذبون أخبر بأنهم يذبون بالكذب والكذب وهذا اختصار في صورة الخط دون اللفظ . ومن ضروب التفسير وأحكامه بيان كون اللفظ حقيقة أو مجازاً . ومنه بيان رجحان إحدى الحقيقتين على الأخرى . ومنه بيان رجحان أحد المجازين على الآخر ومنه بيان ترجيح الحقيقة على المجاز . ومنه بيان ترجيح ما يناسب الكلام ويطابقه على ما ليس كذلك . ومنه ترجيح بعض الأعراب على بعض . ومنه بيان التقديم والتأخير . ومنه بيان مظان الإطالة ومنه بيان مظان الاختصار . وفائدة الاختصار سهوته على المتكلم وإيصال المعنى على الفور إلى المخاطب كقوله تعالى ﴿ فإن فعلت فأنك إذا من الظالمين ﴾ ومنه الحذف وهو أنواع وقد تقدمت في أول هذا الكتاب . ومن ضروب التفسير وأحكامه تعيين المضاف المحذوف . ومنه ترجيح بعض المضافات المحذوفة على بعض . ومنه استواء المضافات المحذوفة من غير ترجيح . ومنه ترجيح بعض المفاعيل المحذوفة على بعض ومنه استوائها ومنه تعيين بعضها ومنه ترجيح بعض ما تصح الإشارة إليه بذلك على بعض ومنه تعيين ما يشار إليه بذلك ومنه عود الإشارة بذلك إلى ما ليس بمذكور ومنه ترجيح بعض الموصوفات على بعض ومنه تعيين بعض الموصوفات المحذوفة ومنه ترجيح ما تعود إليه الضمائر ومنه تعيين ما تعود إليه الضمائر ومنه تردد ما تعود إليه الضمائر ومنه عود

الضمان إلى ما ليس بذكور ومنه عود الضمان إلى ما دل عليه اللفظ وليس بذكور . واعلم أن من الفوائد أن من محاسن الكلام أن يرتبط بعضه ببعض ويتشبه ببعض أمثاله يكون مقطعا متبرا وهذا بشرط أن يقع الكلام في أمر متحد فيرتبط أوله بآخره فان وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحد الكلامين بالآخر ومن ربط ذلك فهو متكلف لما لم يقدر عليه إلا بربط ركيبك بصان عن مثله حسن الحديث فضلا عن أحسنه فان القرآن نزل على الرسول عليه السلام في نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة شرعت لأسباب مختلفة غير مؤلفة وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض إذ ليس يحسن أن يرتبط تصرف الإله في خلقه وأحكامه بعضه ببعض مع اختلاف الملل والأسباب ولذلك أمثلة : أحدها ان الملوك يتصرفون في مدة ملكهم بتصرفات مختلفة متضادة وليس لأحد أن يرتبط بعض ذلك ببعض . المثال الثاني الحاكم يحكم في يومه بوقائع مختلفة وأحكام متضادة وليس لأحد أن يلتزم ربط بعض أحكامه ببعض . المثال الثالث أن المفتي يفتي في مدة عمره أو في يوم من أيامه أو في مجلس من مجالسه بأحكام مختلفة وليس لأحد أن يلتزم ربط بعض فتاويه ببعض . المثال الرابع أن الانسان يتصرف في خاصته بطب أمور موافقة ومختلفة ومتضادة وليس لأحد أن يطلب ربط بعض تلك التصرفات ببعض والله أعلم والحمد لله وحده .

فائدة : أسماء القرآن أربعة . أحدها الذكر قيل لانه شرف لمن آمن به وقيل لان الله ذكر به عباده وعرفهم فيه فرائضه وحدوده . الثاني الفرقان لانه فرق بين الحق والباطل قاله الجميع . الثالث الكتاب والكتاب مصدر كتبت سمي به المكتوب ههنا قلت اما لانه كتب في اللوح المحفوظ أو لان الله كتب أحكامه وتكاليفه على عباده أي أوجبا عليهم والكتابة في اللغة الجمع ومنه كتبت السقاء إذا جمته بالخرز ومنه واكتبها بامسار . الرابع القرآن وهو مصدر قرأت بمعنى بينت عن ابن عباس ومنه فاذا قرأناه أي بيناه قلت لانه بيان للناس لما يحتاجون اليه في أمور دينهم وقال قتادة هو مصدر قرأت بمعنى ضمنت وجمت لأنه آيات مجموعة قات ولانه جامع لخير الدنيا والآخرة ومنه قوله لم يقرأ جنينا وقرأ المدينة لاجتماع الخيض في الرحم وما قرأت هذه الناقية سلاقط أي ينضم رحمها على ولد . الزبور من زبر الكتاب يزبره إذا كتبه ومنه يزبره الكاتب الحميري ، التوراة من وري الزند إذا خرج ناره لأنها ضياء . الانجيل من نجلت الشيء إذا أخرجته ونجل الرجل نسله كأنه أخرجهم قلت لان الله أظهره للناس وأخرجه اليهم من الغيب .

فصل في تقسيم سور القرآن قال عليه السلام (أعطاني ربي مكان التوراة السبع الطوال ومكان الانجيل المثاني ومكان الزبور المئين وفضلني ربي بالمفصل . السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والاصح ان السابعة سورة يوسف وقاله ابن جبير وابن عباس سميت طوالا اطولها على سائر السور . الميون كل سورة عدد آياتها مائة أو تزيد شيئاً أو تنقص شيئاً . المثاني السور التي تلى الله فيها الفرائض والحدود والقصص والامثال قاله ابن جبير وابن عباس . وقال الحسن البصري المثاني فاتحة الكتاب وقيل ما ثبت فيه المائة إلى المائتين أو ما قاربها وكان المئين اوائل والمثاني لها ثوان . المفصل سمي مفصلاً لكثرة فصوله بالبسملة وآخره سورة الناس واوله عند الاكثرين سورة محمد ﷺ وعند كثير من الصحابة ق وعند ابن عباس سورة الضحى وكان يفصل من الضحى بين كل سورتين بالتكبير وهو رأي قراء مكة . السورة بالهمزة تيمية مأخوذة من السور لانها كقطعة بقيت من القرآن والسور البقية قال الأعشى :

بمات وقد اسأرت في الفؤاد صدعا على نهبها مستطيرا  
وقربش وغير لا يهمزونها اما لكونها مخففة من الهموز أو لأنها مأخوذ من سور البناء لأنه يبنى قطعة بعد قطعة او من السورة وهي المنزلة الرفيعة وبها سميت سور القرآن لارتفاعها وعلو قدرها ومنه سور البلد لارتفاعه على ما يحويه قال النابغة :

لم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب  
الآية قيل انها القصة والرسالة وقيل الآية العلامة وآيات القرآن علامات اتمام ما قبلها ومنه ﴿ وآية منك ﴾ أي وعلامة منك على أنك أجبته دعاءنا .

فصل في انقسام التفسير قال عليه الصلاة والسلام ( القرآن ذلول ذور وجوه فاحملوه على أحسن وجوهه ) فقيل الذلول المطيع لمن يقرؤه من جميع أهل اللغات وقيل الموضح لمعانيه فلا يقصر عن فهمها المجتهدون وذو الوجوه قيل الجامع لوجوه الامر والنهي والتحليل والتحرير وقيل هو الذي يحتمل العاظه وجوها من التأويل . وأما حمله على أحسن وجوهه فبأن يحمل على أحسن معانيه وقيل بأن يعمل بأحسن ما فيه كالعزائم دون الرخص والعفو دون الانتقام وتتوقف معرفة القرآن على معرفة اللغة والاعراب قال ابن عباس إذا أشكل عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر فانه ديوان العرب فما كان موجهاً للعمل جاز أن



يستدل عليه بالاحاد والبيت والبيتين من الشر وما كان موجبا للعلم فلا يستدل عليه بمثل ذلك. ثم من القرآن ما لا يعلمه إلا الله كقيام الساعة ومنه ما يجب علمه على الكافة كعرفة الاحكام العامة ودلائل التوحيد. ومنه ما تختص به العلماء كبيان المجهول وتخصيص العام وتأويل المتشابه. والالفاظ ضربان أحدهما ما لا يحتمل إلا معنى واحدا فيجب حمله عليه. الثاني ما يحتمل معنيين فما زاد فان ظهر في أحد محتمليه وخفي في الآخر وجب حمله على الظاهر ما لم ينح منه دليل وان استوى المعنيان في الظهور والخفاء فان كان أحد المعنيين لغويا والآخر صرفيا حمل على العرفي، وإن كان أحدهما لغويا أو صرفيا والآخر شرعيا حمل على الشرعي. وان استوى استعمال المعنيين لغة وعرفا أو لغة وشرعا كالقرء فان لم يكن جمعها حمله المجتهد على أحدهما بما يدل عليه فان اختلف فيه مجتهدان فمراد الله من كل واحد منها ما أدى إليه اجتهاده. وان لم يترجح أحدهما فهل يتخير بينهما أو يأخذ بالاغظ؟ فيه مذهبان. وان أمكن الجمع بينهما ولم يترجح أحدهما على الآخر فكلاهما مراد الله لانه لو أراد أحدهما لنصب عليه دليلا وان ترجح أحدهما بدليل فان دل على بطلان الآخر دليل لم يجز الحمل عليه، وان لم يدل على بطلانه دليل جاز أن يكون مرادا مع ما دل الدليل على رجحانه. عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ (من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار) وقال الشعبي لانأ كذب مائة كذبة على محمد ﷺ أحب إلي من ان اكذب كذبة واحدة في القرآن إنما بفضي الكاذب في القرآن إلى الله، قال ابن عباس تفسير القرآن على أربعة وجوه فتفسير يعلمه العلماء وتفسير يعرفه العرب وتفسير لا يعذر أحد بجهالته بقول من الحلال والحرام وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله فمن ادعى علمه فهو كاذب. قال ابو ادريس الحولاني القرآن مست آيات آية تأمرك وآية تنهاك وآية تبشرك وآية تنذرك وآية فريضة وآية قصص واخبار أو قال أمثال. قال ابو العالية نزلت الصحف في أول ليلة من شهر رمضان ونزلت التوراة لست ونزل الزبور لثنتي عشرة ونزل الانجيل لثاني عشرة ونزل القرآن لاربع وعشرين من شهر رمضان. وقال السدي والأعمش وسعيد بن جبير نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة ليلة القدر فجعل بموضع النجوم من السماء الدنيا في بيت العزة فجعل جبريل ينزل به رتبا رتبا ولم يذكر بيت العزة إلا الأعمش. قال قتادة ما من آية في القرآن إلا وقد سمعت فيها أشياء. وعنه جالست الحسن ثنتي عشرة سنة صليت الصبح منها معه ثلاث سنين. قال ومثلي أخذ عن مثله وقال سفيان في

بعض الحديث من قال في القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر وإن أخطأ كان عليه وزر، وقال  
الزهري مست ركبتي ركبتي ركبتي سعيد بن المسيب ثمان سنين . آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليماً كثيراً . يقول مصححه  
الفقيه د قابلت بنسخة اشيرت في هامشه بمقابلة الاصل وحرر في آخرها ، وفرغ من نسخه  
في يوم عرفة سنة تسع وسبعمائة طبع في المطبعة العامرة وتم طبعها في المشر الاخير من  
رمضان سنة ١٣١٣ .

# الفهرس

ترجمة المؤلف	٣
المقدمة	٥
الباب الأول : أنواع الحذف	٦
حذف المضافات	٧
أدلة حذف المضافات	٨
النوع الأول من أدلة حذف المضافات ما يدل العقل على حذفه والمقصود الأظهر على تعيينه	٨
النوع الثاني : ما يدل عليه العقل بمجرد	٨
النوع الثالث : ما يدل عليه الوقوع	٩
النوع الرابع : ما يدل العقل على حذفه والعادة على تعيينه	١٠
النوع الخامس : ما يدل العادة على حذفه وتعيينه	١١
النوع السادس : ما يدل عليه السياق	١١
النوع السابع : ما يدل العقل على حذفه والشرع على تعيينه	١٢
النوع الثامن : ما يدل الشرع على حذفه وتعيينه	١٢
فائدة : ليس حذف المضاف من المجاز	١٤
فصل : فيما يتعلق بالله من الأقوال والأعمال	١٥
فائدة : تقدير ما ظهر في القرآن أولى في بابه من كل تقدير وله أمثلة عشرة	١٥
وصف الفاعل والمفعول بالمصدر فقد قيل من حذف المجاز وقيل من مجاز المبالغة	١٧
النوع الثاني من أنواع الحذف : حذف المفعولات	١٩
النوع الثالث :	٢٠
حذف الموصوفات	
النوع الرابع :	٢٠
حذف الأقوال	

- ٢٠ النوع الخامس : حذف الشروط
- ٢١ النوع السادس : حذف أجوبة الشرط
- ٢١ النوع السابع : حذف جواب لو
- ٢٢ النوع الثامن : حذف جواب لولا
- ٢٢ النوع التاسع : حذف القسم
- ٢٣ النوع العاشر : حذف أجوبة القسم
- ٢٣ النوع الحادي عشر : حذف المبتدأ
- ٢٣ النوع الثاني عشر : حذف الخبر
- ٢٤ النوع الثالث عشر : حذف بعض حروف الجر
- ٢٥ النوع الرابع عشر : حذف الافعال العاملة
- ٢٥ النوع الخامس عشر : حذف المفاعيل التي يظن حذفها كفعول المشبهة والارادة  
وكمفعول الافساد
- ٢٧ النوع السادس عشر : حذف ضمائر الموصولات
- ٢٧ النوع السابع عشر : حذف فعل الأمر
- ٢٧ النوع الثامن عشر : حذف الجملة
- ٢٧ النوع التاسع عشر : حذف الجملة الكتيبة استغناء عنها للدلالة السياق عليها
- ٢٨ الباب الثاني : باب المجاز
- ٢٨ المجاز فرع للحقيقة والملاحة بينها قوية وضعيفة وبين بين
- ٢٩ اختلفوا في التعبير عن جميع أنواع المجاز بالاستعارة
- ٣٠ اختلفوا في جمع اللفظة الواحدة للدلولي الحقيقة والمجاز فمن رأى ذلك عده من المجاز
- ٣٠ أما الحروف فقد تجاوزت العرب ببعضها
- ٣٠ أحد الحروف هل
- ٣١ الثاني همزة الاستفهام
- ٣١ الثالث في والتجاوز بها أنواع
- ٣٢ أحدها أن يجعل المعنى ظرفاً لتعلق معنى آخر

النوع الثاني : أن يجعل الجرم محلاً لتعلق المعنى	٣٣
النوع الثالث : أن يجعل المعنى محلاً للجرم	٣٣
النوع الرابع من أنواع الحروف المتجاوز بها : على	٣٤
النوع الخامس :	٣٥
عن	
النوع السادس :	٣٥
من	
النوع السابع : ثم يتجاوز بها في تراخي بعض الرتب عن بعض	٣٥
النوع الثامن : الباء	٣٦
النوع التاسع : لعل وعسى وكلاهما مجز تشبيهه أو تسبيب	٣٧
أما الأفعال فالتجاوز فيها أنواع :	٣٧
أحدها التجوز بالماضي عن المستقبل تشبيها له في التحقيق	٣٧
النوع الثاني : التعبير بالمستقبل عن الماضي	٣٨
وأما التعبير بالمضارع عن الحال المستمرة	٣٩
النوع الثالث : التجوز بلفظ الخبر عن الأمر	٣٩
النوع الرابع : التجوز بلفظ الخبر عن الدعاء	٤٠
النوع الخامس : التجوز بلفظ الخبر عن النهي	٤٠
النوع السادس : التجوز بلفظ الأمر عن الخبر	٤٠
النوع السابع : التجوز بجواب الشرط عن الأمر	٤٠
النوع الثامن : التجوز بلفظ النهي عن أشياء ليست مرادة بالنهي	٤٠
النوع التاسع : التجوز بالنهي لمن لا يصح نهي	٤١
النوع العاشر : التجوز بنهي من يصح نهيه والمنهي غيره	٤٢
فصول في أنواع الحجاز	٤٣
الفصل الأول : في التجوز بلفظ العلم عن المعلوم	٤٣
الفصل الثاني : - - - المعلوم عن العلم	٤٣
الفصل الثالث : - - - القدرة عن المقدور	٤٣
الفصل الرابع : - - - المقدور عن القدرة	٤٣



٤٣	الفصل الخامس :	في التجوز بلفظ الارادة عن المراد
٤٤	الفصل السادس :	المراد عن الارادة
٤٦	الفصل السابع :	الأمل عن المأمول
٤٦	الفصل الثامن :	الوعد والوعيد عن الموعد به من ثواب أو عقاب
٤٦	الفصل التاسع :	العهد والعقد عن الملتزم بها
٤٧	الفصل العاشر :	البشرى عن المبشر به
٤٧	الفصل الحادي عشر :	القول عن المقول فيه
٤٨	الفصل الثاني عشر :	النبأ عن النبأ به
٤٨	الفصل الثالث عشر :	الاسم عن المسمى
٤٩	الفصل الرابع عشر :	الكلمة عن المتكلم فيه
٤٩	الفصل الخامس عشر :	اليمين عن المخلوف عليه
٥٠	الفصل السادس عشر :	الحكم عن المحكوم به
٥٠	الفصل السابع عشر :	المزم على المعزوم عليه
٥٠	الفصل الثامن عشر :	بلفظ الهوى عن المهوى
٥١	التاسع عشر :	الخشية عن المخشي
٥١	العشرون :	الحب عن المحبوب
٥١	الحادي والعشرون :	الظن عن المظنون
٥١	الثاني والعشرون :	اليقين عن المتيقن
٥١	الثالث والعشرون :	الشهوة عن المشتهى
٥٢	الرابع والعشرون :	الحاجة عن المحتاج اليه
٥٢	الخامس والعشرون :	السبب عن المسبب
٥٦	السادس والعشرون :	المسبب عن السبب
٥٩	السابع والعشرون :	في التجوز في نسبة الفعل إلى سببه
٦٢	الثامن والعشرون :	في نسبة الفعل إلى سبب سببه
٦٣	التاسع والعشرون :	في نسبة الفعل إلى سبب سبب سببه

٦٣	الفصل الثلاثون : في نسبة الفعل إلى الأمر به
٦٤	الحادي والثلاثون: في نسبة الفعل إلى الأذن فيه
٦٥	الثاني والثلاثون : في الاخبار عن الجماعة بما يتعلق ببعضهم
٦٦	الثالث والثلاثون : في التعبير بلفظ البعض عن الكل
٦٨	الرابع والثلاثون : في التعبير بلفظ الكل عن البعض
٦٨	الخامس والثلاثون: في التجوز بصفة البعض بصفة الكل
٦٩	السادس والثلاثون: في التجوز بلفظ الكل بصفة البعض
٦٩	السابع والثلاثون : في التجوز بلفظ الفعل عن مقارنته ومشارفته
٧٠	الثامن والثلاثون : في تسمية الشيء بما كان عليه
٧٠	التاسع والثلاثون : في تسمية الشيء بما يؤول اليه
٧١	الاربعون : في تنزيل المتوهم منزلة المتحقق
٧٣	الحادي والاربعون: في المخاطبة والاختبار المبنيين على زعم الخصم دون ما في نفس الأمر
٧٤	الثاني والاربعون: في مجاز التضمن وهو أن تضمن اسماً معنى اسم لا فائدة معنى
	الاسمين فيمديه تمديته في بعض المواطن
٧٩	الثالث والاربعون: في مجاز الزوم وهو ستة عشر نوعاً
٧٩	النوع الأول: التعبير بالأذن عن المشبهة
٨٠	النوع الثاني: التعبير بالأذن عن التيسير والتسهيل
٨٠	النوع الثالث: تسمية ابن السبيل
٨٠	النوع الرابع: نفي الشيء لانتقاء ثمرته وفائدته لزومها عنه غالباً
٨١	النوع الخامس: التجوز بلفظ الريب عن الشك
٨١	النوع السادس: التعبير بالمساححة عن الزنا
٨١	النوع السابع: التعبير بالمحل عن الحال لما بينها من الملازمة الغالبة
٨٢	النوع الثامن: التعبير بالارادة عن المقاربة
٨٣	النوع التاسع: التجوز بترك الكلام عن الغضب
٨٣	النوع العاشر: التجوز بنفي النظر عن الاذلال والاحتقار

- ٨٣ النوع الحادي عشر : التجوز باليأس عن العلم
- ٨٣ النوع الثاني عشر : التعبير بالدخول عن الوطاء
- ٨٣ النوع الثالث عشر : وصف الزمان بصفة ما يشتمل عليه ويقع فيه
- ٨٤ النوع الرابع عشر : وصف المكان بصفة ما يشتمل عليه ويقع فيه
- ٨٤ النوع الخامس عشر : وصف الاعراض بصفة من قامت به
- ٨٥ النوع السادس عشر : الكنايات كما قول إحدى النسوة في حديث ام زرع زوجي  
رفيع المهاد
- ٨٥ الفصل الرابع والاربعون: في مجاز التشبيه وهو قسمان حقيقي ومجازي
- ٨٧ أنواع مجاز التشبيه: وهي مائة وتسعة أنواع
- ٨٧ النوع الأول : قوله لما نحت على صورة الانسان إنسان
- ٨٧ النوع الثاني : التجوز بلفظ السرط والطريق والسبيل والسرعة والمنهاج والخطوات
- ٨٨ النوع الثالث: مدح الاقوال والافعال بلفظ الاستقامة
- ٨٨ النوع الرابع : ذم الاقوال والافعال بلفظ الاعوجاج
- ٨٩ النوع الخامس: مدح الاقوال والافعال بالطيب والبركة والتطهير ودمها بالخبيث والنتن
- ٩٠ النوع السادس: اللباس
- ٩١ النوع السابع: الكبر والصغر والمظم والدق والجل والثقل والخفة والرقعة
- ٩٣ النوع الثامن: التجوز بالميزان عن المدن
- ٩٣ النوع التاسع: التجوز بالحبال عن المهود والمعقود
- ٩٤ النوع العاشر: النقص
- ٩٤ النوع الحادي عشر : الربط
- ٩٤ النوع الثاني عشر : الشد وهو نظير الربط
- ٩٥ النوع الثالث عشر: الكظم
- ٩٥ النوع الرابع عشر: الميل والزيغ والصفو والحنف
- ٩٥ النوع الخامس عشر: الحجاب
- ٩٦ النوع السادس عشر: الكفر

- ٩٦ النوع السابع عشر: الطبع على القلوب واختم عليها
- ٩٦ النوع الثامن عشر: الاكثنة والاعطية والاعشبة
- ٩٧ النوع التاسع عشر: الاقفال
- ٩٧ النوع العشرون: البعد
- ٩٧ النوع الحادي والعشرون: الانقلاب على الاعقاب
- ٩٧ النوع الثاني والعشرون: التعبير بالاحاطة عن الاتلاف والاهلاك
- ٩٨ النوع الثالث والعشرون: اللين
- ٩٨ النوع الرابع والعشرون: الغلظة
- ٩٨ النوع الخامس والعشرون: القسوة
- ٩٨ النوع السادس والعشرون: المرض والشفاء
- ٩٩ النوع السابع والعشرون: التجوز بالنور عن الهدى وبالظلمات عن الضلالات
- ٩٩ النوع الثامن والعشرون: التجوز بالظلمات عن الشدائد
- ٩٩ النوع التاسع والعشرون: الضلال
- ١٠٠ النوع الثلاثون: تشبيه المؤمن بالحلي والسميع والبصير والكافر بالعمى والاعمى
- والأصم
- ١٠٠ النوع الحادي والثلاثون: الصم والعمى والبكم
- ١٠٠ النوع الثاني والثلاثون: التجوز بالابصار عن البصائر وبالابصار عن الابصار
- ١٠٠ النوع الثالث والثلاثون: التجوز بالموت عن الكفر وبالحياء عن الايمان
- ١٠١ النوع الرابع والثلاثون: التجوز بالروح عن الوحي والقرآن
- ١٠١ النوع الخامس والثلاثون: التجوز بالسجود عن الانقياد لقدرة الله وإرادته
- ١٠٢ النوع السادس والثلاثون: التجوز بلسان المقال عن دلالة الحال
- ١٠٣ النوع السابع والثلاثون: البشارة والندارة المجازيان
- ١٠٣ النوع الثامن والثلاثون: وصف الكتاب بالفتيا والقصص والحكمة والنطق والتكلم
- وكونه ضياء ونوراً وهادياً ومصداقاً لما بين يديه
- ١٠٤ النوع التاسع والثلاثون: الحمل والتحميل والحط والوضع

- ١٠٦ النوع الأربعون القبض والبسط
- ١٠٧ النوع الحادي والأربعون الشرح والضيق والسعة والفتح
- ١٠٩ النوع الثاني والأربعون التفريق والتفرقة
- ١١٠ النوع الثالث والأربعون تشبيه المعنى المنتسب إلى شيتين بالجزم المنتسب إلى جرمين  
بلفظ بين
- ١١٠ النوع الرابع والأربعون التولي والاعراض
- ١١١ النوع الخامس والأربعون الزلل والاستزلال
- ١١١ النوع السادس والأربعون تشبيه ثبوت القرآن والاسلام إلى آخر الزمان بالجيال الراسيات
- ١١١ النوع السابع والأربعون الصرف
- ١١١ النوع الثامن والأربعون الشد
- ١١١ النوع التاسع والأربعون القرع
- ١١٢ النوع الخمسون تسمية عقوبة المذنب بالعذاب الذي هو المنع
- ١١٢ النوع الحادي والخمسون: التجوز بالقتل عن الاهلاك والامن
- ١١٢ النوع الثاني والخمسون : جعل الهوى الها
- ١١٢ النوع الثالث والخمسون : ثني الصدور
- ١١٢ النوع الرابع والخمسون : الدرء
- ١١٣ النوع الخامس والخمسون : قوله وبأؤوا بغضب
- ١١٣ النوع السادس والخمسون : قوله ولما سكنت عن موسى الغضب
- ١١٣ النوع السابع والخمسون : قوله فاني الله بنيانهم من القواعد
- ١١٣ النوع الثامن والخمسون : قوله وإذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه
- ١١٣ النوع التاسع والخمسون : قوله وأذنت لربها
- ١١٣ النوع الستون : الأمر المجازي وهو أمر التكوين
- ١١٤ النوع الحادي والستون : التجوز بالدعاء عن العبادة
- ١١٤ النوع الثاني والستون : التجوز بالظن عن العلم
- ١١٥ النوع الثالث والستون : الجنة المجازية



- ١١٥ النوع الرابع والستون : السد المجازي
- ١١٥ النوع الخامس والستون : الستر
- ١١٥ النوع السادس والستون : الايقاد والاطفاء والنار
- ١١٥ النوع السابع والستون : النفخ
- ١١٦ النوع الثامن والستون : تشبيه الناس بالخطب
- ١١٦ النوع التاسع والستون : تشبيه خلو القلب من الأمن والسرور بالهواء الخالي
- ١١٦ النوع السبعون : التجوز بالصدق عن الشرف والحسن
- ١١٦ النوع الحادي والسبعون : تشبيه من خرج عن الصدق في هجوه وذمه بالبهائم في الأودية
- ١١٧ النوع الثاني والسبعون : أسباع النعم
- ١١٧ النوع الثالث والسبعون : صبغة الله
- ١١٧ النوع الرابع والسبعون : واشربوا في قلوبهم المعجل
- ١١٧ النوع الخامس والسبعون : فعميت عليهم الأنبياء
- ١١٧ النوع السادس والسبعون : الدحض المجازي
- ١١٧ النوع السابع والسبعون : محو الباطل
- ١١٧ النوع الثامن والسبعون : نسخ الأحكام
- ١١٧ النوع التاسع والسبعون : قوله وقد خاب من دساها
- ١١٧ النوع الثمانون : قوله وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه
- ١١٨ النوع الحادي والثمانون : التجوز بالاخبار عن الخضوع والتواضع
- ١١٨ النوع الثاني والثمانون : تمثيل المرأة بالنعجة
- ١١٨ النوع الثالث والثمانون : قوله تكاد تميز من الغيظ
- ١١٨ النوع الرابع والثمانون : التجوز بالوقوع عن الثبوت والتحقق
- ١١٨ النوع الخامس والثمانون : الحرث
- ١١٨ النوع السادس والثمانون : المهاد
- ١١٨ النوع السابع والثمانون : الصبو

- ١١٨ النوع الثامن والثمانون : التجوز بالخبط عن الفجرين
- ١١٩ النوع التاسع والثمانون : الركن
- ١١٩ النوع التسعون : الأوتاد
- ١١٩ النوع الحادي والتسعون : السقوط المجازي
- ١١٩ النوع الثاني والتسعون : التجوز بالاذن
- ١٢٠ النوع الثالث والتسعون : الشراء والبيع والقرض
- ١٢٠ النوع الرابع والتسعون : التعبير بالجهاد عن النصر
- ١٢٠ النوع الخامس والتسعون : الشفا في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار
- ١٢٠ النوع السادس والتسعون : الجناح في قوله واخفض لها جناح الذل  
من الرحمة
- ١٢٠ النوع السابع والتسعون : الجنوح
- ١٢١ النوع الثامن والتسعون : قولهم ولان بقدم رجلاً ويؤخر أخرى
- ١٢١ النوع التاسع والتسعون : قول إحدى النسوة زوجي لحم جمل عث على رأس  
جبل وصر
- ١٢١ النوع المائة : الأمثال
- ١٢١ النوع الحادي بعد المائة : تشبيه الداخل في الباطل بالخائض في الماء
- ١٢٢ النوع الثاني بعد المائة : قوله واتخذتموه وراءكم ظهرياً
- ١٢٢ النوع الثالث بعد المائة : الاعتداء
- ١٢٢ النوع الرابع بعد المائة : قوله وطعنوا في دينكم
- ١٢٢ النوع الخامس بعد المائة : التناوش
- ١٢٢ النوع السادس بعد المائة : قوله حتى إذا أخذت الأرض زحزها وأزيت
- ١٢٢ النوع السابع بعد المائة : اللباس
- ١٢٢ النوع الثامن بعد المائة : جمل الذوات في الأعراض وفي الصفات
- ١٢٣ النوع التاسع بعد المائة : وصف الله في بصفات الاجرام وبالجمي والاقبال
- ١٢٣ - - - بارهوق والذهب والادهب

وصف المعاني بالاخذ	١٢٤
بالتبذ والقذف والرجم والالقاء والرمي	١٢٥
بالتزول والانزال	١٢٧
بصفات الاجرام وصفها بالصمود والاصعاد	١٢٧
بالافراغ والصب وهما حقيقة في الاجرام	١٢٩
بالدخول والخروج والادخال والاخراج	١٣٠
بصفات الاجرام وصفها بالزرع والانسلاخ	١٣٢
بالكشف	١٣٢
بالمس	١٣٢
بالذوق	١٣٣
بالتمسك	١٣٣
بالقرب والبعد	١٣٣
وصفها بالخلط	١٣٤
وصفها بالفك والانفكاك	١٣٥
وصفها بكونها مرجوعاً إليها	١٣٥
وصف المعاني بكونها مركوبة	١٣٥
وصفها بالملء وهو يستعمل فيما كثر من المعاني تجوزاً	١٣٦
الفصل الخامس والأربعون : في تمدد مصححات التجوز في محل واحد قد يكون بين محلي الحقيقة والمجاز نسبتان فصاعداً	١٣٦
إذا وصف الباري تعالى بشيء لم يجز أن يكون موصوفاً بحقيقته إنما يتصف بمجاوزه	١٣٧
مجاز الملازمة ، مجاز التسيب ، مجاز التشبيه	١٣٧
الفصل السادس والأربعون : في مجاز المجاز	١٤٥
الفصل السابع والأربعون : في الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظة واحدة	١٤٦

١٤٩ الفصل الثامن والأربعون : في أمثلة من حذف المضافات على ترتيب  
السور والآيات

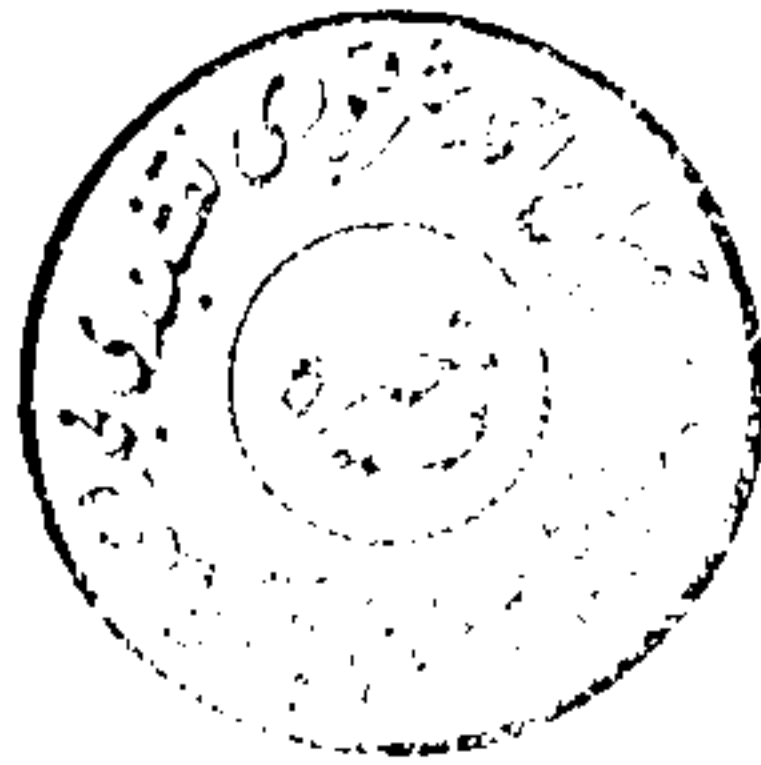
سورة البقرة	١٤٩
سورة آل عمران	١٦٤
سورة النساء	١٦٩
سورة المائدة	١٧٤
سورة الانعام	١٧٨
سورة الأعراف	١٨٣
سورة الأنفال	١٨٧
سورة براءة	١٨٩
سورة يونس	١٩٣
سورة هود	١٩٧
سورة يوسف	٢٠٠
سورة الرعد	٢٠٣
سورة ابراهيم	٢٠٤
سورة الحجر	٢٠٦
سورة النحل	٢٠٧
٢٠٨ فائدة الالف واللام في الشيطان لاستفراق جنس الشيطان أو تعريف الجنس أو للمهد	
٢٠٩ فائدة الرجيم فيل بمعنى فاعل أو بمعنى المرجوم بالشبه	
سورة بني اسرائيل : الاسراء	٢١٠
سورة الكهف	٢١٢
سورة مريم	٢١٥
سورة طه	٢١٦
سورة الانبياء	٢١٨

سورة الحج	۲۲۰
سورة المؤمنین	۲۲۱
سورة النور	۲۲۲
سورة الفرقان	۲۲۲
سورة الشعراء - سورة النمل - سورة القصص	۲۲۴
سورة العنكبوت	۲۲۶
سورة الروم	۲۲۷
سورة لقمان	۲۲۸
سورة السجدة - سورة الاحزاب	۲۲۹
سورة سبأ	۲۳۲
سورة فاطر	۲۳۴
سورة اس	۲۳۵
سورة الصافات	۲۳۶
سورة ص - سورة الزمر	۲۳۷
سورة المؤمن	۲۳۸
سورة السجدة	۲۳۹
سورة حم عسق	۲۴۰
سورة الزخرف	۲۴۱
سورة الدخان	۲۴۲
سورة الجاثية - سورة الاحقاف - سورة القتال	۲۴۳
سورة الفتح	۲۴۴
سورة الحجرات - سورة ق	۲۴۵
سورة والذاريات - سورة والطور	۲۴۶
سورة والنجم - سورة القمر - سورة الرحمن - سورة الواقعة	۲۴۷
سورة الحديد	۲۴۷
سورة المجادلة - سورة الحشر	۲۴۸
سورة المنتحنة	۲۴۹



سورة الصف - سورة الجمعة - سورة المنافقين - سورة التغابن	٢٥٠
سورة الطلاق - سورة التحريم	٢٥١
سورة الملك - سورة نون - سورة الحاقة - سورة المارج - سورة نوح	٢٥٢
سورة الجن - سورة الزمل - سورة المدثر	٢٥٣
سورة القيامة - سورة الانسان - سورة والمرسلات -	٢٥٤
سورة النبأ - سورة والتازعات	٢٥٤
سورة عبس - سورة التكوير - سورة الانفطار - سورة المطففين	٢٥٥
سورة الانشقاق - سورة البروج - سورة الطارق - سورة الاحقلى	٢٥٥
سورة الفاشية - سورة الفجر - سورة البلد - سورة العلق -	٢٥٦
سورة القدر - سورة لم يكن - سورة الزلزلة - سورة القارعة	٢٥٦
سورة التكاثر - سورة والعصر - سورة الهمزة - سورة قريش -	٢٥٧
سورة الدين	٢٥٧
الكلام بالنسبة إلى الحسن والقبح أقسام	٢٥٧
مقاصد الكتاب العزيز	٢٥٩
فصل في مدح الفعل ترغيباً فيه بمدحه	٢٦١
فصل في مدح الفاعل بفعله حثاً عليه	٢٦١
فصل في ذم الفعل تنفيراً منه	٢٦٢
فصل في ذم الفاعل بفعله تقييماً لفعله	٢٦٢
فصل في المعاتبة على الفعل كيلا يمود فاعله إلى مثله	٢٦٢
فصل في لوم الفاعل استصلاحاً له	٢٦٢
فصل فيما رتب على الفعل من الهدى والعمى الصالح ترغيباً فيه	٢٦٢
فصل فيما رتب على الفعل من ثواب الدنيا	٢٦٣
فصل فيما رتب على الفعل من الغفران	٢٦٣
فصل فيما رتب على الفعل من ثواب الآخرة	٢٦٣
فصل فيما رتب على الفعل من الخذلان	٢٦٤
فصل فيما رتب على الفعل من العذاب الآجل	٢٦٤
فصل فيما رتب على الفعل من عقاب الآخرة	٢٦٤

- ٢٦٤ فصل في إبطال الحسنات بالكفر والرياء
- ٢٦٥ فصل في إبطال أجر الحسنات بالموازنة بالسيئات
- ٢٦٥ فصل في إثبات الحق بالحجج ترغيباً فيه
- ٢٦٥ فصل في إبطال الباطل بالحجج تنفيراً منه
- ٢٦٥ فصل في إثبات صدق الرسول عليه الصلاة والسلام بالحجج حثاً على اتباعه
- ٢٦٥ فصل في التمنن بارسال الرسول
- ٢٦٦ فصل في التمنن بالتوفيق للإيمان والعمل الصالح
- ٢٦٦ فصل في التمنن بصرف العصيان
- ٢٦٦ فصل في التمنن بحسن الخلق
- ٢٦٦ فصل في التمنن بالمنافع والأرزاق
- ٢٦٨ فصل في الوعظ والتذكير بالموت ليستعد العباد للمعاد
- ٢٦٨ فصل في التذكير والوعظ بالقصص
- ٢٦٩ فصل في ضرب الأمثال في القرآن حثاً على الطاعات وزجراً عن المخالفات
- ٢٧٠ فصل في بيان اللغات التي نزل بها القرآن وفي معنى الأحرف السبعة
- ٢٧١ فصل الإعجاز
- ٢٧١ فصل في بيان أنواع الحمد
- ٢٧٢ فائدة إذا كان الاسم مشتركاً ولم يظهر في أحد مسمياته
- ٢٧٢ فائدة الاختلاف في كون البقرة التي أمر بنو إسرائيل بذبحها وحشية أو  
انسية وفي المصو الذي ضرب به القليل وفي القاتل
- ٢٧٣ مقاصد القرآن
- ٢٧٨ فائدة أسماء القرآن
- ٢٧٩ فصل في تقسيم سور القرآن
- ٢٧٩ فصل في انقسام التفسير
- ٢٨٠ فصل من قال في القرآن برأيه
- ٢٨٢ الفهرس





طابع دار الفکر بدمشق

طابع دار الفکر بدمشق



كتاب  
أشهر الحائض



في  
بعض أنواع الحائض

٣٤٠

الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبي محمد  
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام

الناشر

الكتبة العلمية بالمدينة المنورة  
لواجبها محمد سلطان المنكفي المدني